بـرسـت مـاسـك
لك سيدتي مجموعة متكاملة لشد الصدر
قبل — بعد
متوفر في الصيدليات الكبرى - زوروا معارضنا في السعودية والامارات
الوكيل العام في الشرق الاوسط ناتشورال كينغ دوم
ضمن مجموعة شركات الزحيفي: السعودية - الرياض
هاتف: ٤٧٨٨٨٠٧ ٤٧٦٢٨٠٢ - فاكس: ٤٧٦٤٧٢٩
جدة ت: ٦٢٢١٠٠١ - الدمام ت: ٨٤٢٥٥٥٠ الامارات
دبي - هاتف: ٨٢٢٦٠٨، فاكس: ٨٢٢٦٤٤

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

صخر
منتجات الانترنت
www.sakhr.com

AL HAYAT SUNDAY 2, FEBRUARY, 1997 ISSUE NO 12394
إن الحياة عقيدة وجهاد
الاحد ٢ شباط (فبراير) ١٩٩٧ الموافق ٢٤ رمضان ١٤١٧هـ، العدد ١٢٣٩٤

المهدي شرح لأمير الكويت الأوضاع في السودان

الحكومة السودانية والمعارضة لم تتلقيا مبادرة لانهاء النزاع

□ لندن - من نزار ضو النعيم:
□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:
□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ تضاربت مواقف القوى السودانية امس من عرض رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان التدخل لتسوية الخلاف بين الاطراف المتنازعة. واعلن رئيس التجمع الوطني الديموقراطي رئيس الحزب الاتحادي الديموقراطي ان لقاءه مع الشيخ زايد لم يتناول مبادرة وساطة، في حين اكدت الخرطوم ان الحوار يمكن ان يحدث «بعد انتهاء العدوان الخارجي». وحذرت الحكومة السودانية مجدداً أمس من هجوم وشيك.(راجع ص٧)

واجتمع امير دولة الكويت

التتمة في الصفحة (٦)

بيان باسم قيادة الخارج يبين أمير الجماعة والجاز

أميركا تدعو مواطنيها في الجزائر الى استئجار حماية مسلحة

□ لندن - من كميل الطويل:

■ حذرت وزارة الخارجية الأميركية الاميركيين من السفر إلى الجزائر، وحضت أولئك الذين يصرون على البقاء فيها على استئجار «حراس مسلحين» وتجنب القيام بزيارات منتظمة في وسائل التنقل التجارية.

وقالت الوزارة (أ ب) في بيان يتضمن توجيهات للمسافرين صدر الجمعة ان السفارة الأميركية في الجزائر «تحدد خصوصاً المرافئ والمطارات كأهداف ارهابية». وأوضح البيان ان اعضاء السفارة توقفوا، لهذا السبب، عن استخدام وسائل النقل التجارية في صورة منتظمة.

وجاء في توجيهات السفارة ان «الهجمات المتواصلة على الأجانب تدل على أن مستوى الخطر في الجزائر عال جداً (...) ان المواطنين الأميركيين الذين يبقون في الجزائر على رغم هذا التحذير مدعوون لاتخاذ أقصى درجات الحيطة وإلى ان يقوموا بصورة منتظمة اجراءات حمايتهم

التتمة في الصفحة (٦)

علي صالح يبحث مع الملك فهد 'ما يتعرض له الأمن العربي'

□ جدة، صنعاء - «الحياة»:

■ وصل الى جدة امس الرئيس علي عبدالله صالح في زيارة قصيرة للمملكة العربية السعودية يؤدي خلالها مناسك العمرة كما يتوقع ان يلتقي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.

وصرح الرئيس اليمني بان محادثاته مع الملك فهد «ستتناول كل ما يهم العلاقات الاخوية المتميزة التي تربط بين البلدين». وفي اشارة واضحة الى ان البحث سيتناول الوضع في السودان قال: «ان الزيارة ستكون ايضاً فرصة لتبادل وجهات النظر والتنسيق مع الاشقاء في المملكة حول كل القضايا والمستجدات التي تهم البلدين والأمة العربية وبخاصة في الظروف الراهنة التي يتعرض فيها الأمن القومي العربي للكثير من التحديات التي تستدعي المزيد من التضامن ووحدة الصف وتنسيق المواقف».

ويرافق علي صالح وفد يضم

التتمة في الصفحة (٦)

قائد الطائرة السعودية الكابتن مبارك سعود القريح مع باقة زهر استقبلته في مطار بيروت.(أ ف ب)

لبنان: سجالات مع 'ليونة' و'انضباط' بين بري والحريري

□ بيروت - «الحياة»:

■ واصل المجلس النيابي اللبناني مناقشة مشروع الموازنة المقدمة اليه من الحكومة لليوم الرابع على التوالي، فشهد بعض التشويق من خلال بعض المداخلات ما ادى الى ظهور بعض المماحكات، لكن «بليونة» و«انضباط»، كما وصفها أحد النواب في كلمته، خصوصاً بين الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري.

وانعقدت الجلسة امس منذ الصباح، فتحدث خلالها ١٢ نائباً، فيما شهدت بيروت حدثين مهمين، الاول هبوط أول طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية السعودية، في مطار بيروت، بعد ١٥ عاماً. وأعلن سفير المملكة العربية السعودية في بيروت احمد الكحيمي ان هذه العودة «تأكيد جديد على الثقة بلبنان»، وأكد «ان المملكة تدعم مسيرة الاعمار والبناء التي أطلقتها الحكومة اللبنانية»، وتمنى للبنان «ان تكون الايام السود رحلت عنه الى الأبد».(راجع ص٩)

وترافق هذا الحدث مع آخر كان له وقع ايجابي هو انطلاقة مهرجان التسوق في لبنان الذي يستمر طوال

التتمة في الصفحة (٦)

أمير الكويت يتعهد استكمال تطبيق الشريعة بـ'خطوات محسوبة'

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ اكد امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح مساندته الدعوة إلى تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في بلاده، لكنه دعا إلى أن تكون الخطوات إلى هذه الغاية «محسوبة لا تطيش بها الحماسة عن ضوابط الحكمة».

وأعلن الشيخ جابر في خطاب القاه ليل امس بمناسبة العشر الأواخر من شهر رمضان، مباركته الرغبة الشعبية في الكويت في هذا الاتجاه، مشيراً إلى تكليفه لجنة من فقهاء وعلماء متخصصين العمل لاستكمال تطبيق لاحكام الشريعة في الكويت.

وقال إن الكويت «تعلم ان حقيقتها هي الإسلام الحنيف بشريعته السمحة وقيمه العليا، ونحرص دائماً على تجديد انفسنا بالإسلام وحفظ مجتمعنا به وباحكامه الشاملة واخلاقه الطاهرة».

واضاف: «كي يكون عملنا (على بصيرة) كما نطق القرآن الحكيم، لا بد ان تكون خطواتنا محسوبة لا تطيش بها الحماسة

التتمة في الصفحة (٦)

ساجدة اعترضت على العفو عن الذين قتلوا حسين كامل؟

أطباء كويبيون يعالجون عدي وتقريرهم كان أقل تشاؤماً

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ علمت «الحياة» من مصادر موثوق بها أمس ان فريقاً طبياً كوبياً يترأسه الطبيب الكوبي الذي كان يشرف على معالجة الرئيس العراقي صدام حسين في الماضي التقى الرئيس العراقي قبل اكثر من أسبوعين وأبلغه انه يوجد «بصيص أمل» بإمكان نجاة نجله عدي من الاصابة بالشلل الجزئي والغنغرينا.

وقالت هذه المصادر ان الطبيب الكوبي «أدخل الفرحة وملامح الاستبشار اللتين بدتا واضحتين على وجه صدام حسين، خلال اللقاء، ما دل على ان تقارير الأطباء الفرنسيين كانت اقل تفاؤلاً من تقارير الفريق الطبي الكوبي. ومعروف ان أطباء كوبيين أبرزهم اختصاصي في الام الظهر عالجوا صدام في النصف الثاني من السبعينات. كذلك عالجه فريق طبي أميركي ما لبث ان غادر بغداد بعدما اتخذ العراق موقفاً مناهضاً لاتفاق كمب ديفيد.

وأكدت المصادر نفسها ان الأطباء الفرنسيين «لا يعلمون بوجود أطباء من جنسيات اخرى تعرض عليهم حال عدي».

وافادت المعلومات الواردة من بغداد ان «تغييراً كاملاً» طرأ أخيراً على طواقم حماية الرئيس العراقي، وان الحراس الجدد جيء بهم من المناطق المحيطة بمنطقة الدور القريبة من تكريت وبعض البدو «الذين يتحدثون بلكنة غريبة ويمتلكون اوصافاً متشابهة».

الى ذلك، أفادت مصادر عراقية في عمان (أ. ف. ب) ان عدي «في حاجة ماسة الى جراحة في عموده الفقري، بعدما بات مشلولاً جزئياً، إثر تعرضه لمحاولة اغتيال في ١٢ كانون الأول (ديسمبر) الماضي».

وأوضحت المصادر نفسها ان

التتمة في الصفحة (٦)

كشف ان صدام 'عاتب' على عمّان

الكباريتي: انزعاج سوري من دور فاعل للأردن

□ عمّان - من طارق المومني:

■ اكد رئيس الوزراء الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي ان الأردن مع سورية في استئناف المفاوضات مع الاسرائيليين من النقطة التي وصلت اليها والانسحاب حتى خطوط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

وقال في لقاء مع لجنة الشؤون العربية والدولية في مجلس النواب الأردني امس: «ان سورية اعتقدت ان المشاركة في مفاوضات السلام ومؤتمر مدريد جزء من لعبة الانتظار وجزء من تكتل سوري، لكنها مع تطور الأحداث اصبحت جزءاً من واقع ملح يسعى اليه السوريون ويخشون من ضياع الفرصة».

وزاد «ان سورية تريد السلام الا انه في اذهانهم (السوريون) ان استعادة الأرض يمكن ان تتم من دون ثمن (مهادنة)»، مشيراً الى انها «اعترفت انها توصلت الى اتفاق مع حكومة اسحق رابين لكننا لا نعرف ما هو هذا الاتفاق».

ويذكر ان احد مفاوضي الحكومة الاسرائيلية السابقة يوري سافير صرح أول من أمس بأن اسرائيل توصلت الى اتفاق مع سورية بالانسحاب من الجولان شرط ان تتعهد سورية تنفيذ ما بين ٥٠ و٦٠ نقطة خطوات تعتبر تطبيعية في مقابل الانسحاب.

واعتبر الكباريتي ان التحرك السوري في اتجاه دول الخليج «ناتج عن اتفاق الخليل الأخير الذي يجد السوريون فيه تنازلات لمصلحة اسرائيل وانه غير المزاج السياسي في المنطقة والرؤى الدولية تجاه السلام وربما وضع القضية السورية في الظل». وقال: «انهم يرون ان الدور الأردني فاعل ونشط وكأنهم يريدون ان يكتفي الأردن بسلامه الخاص مع اسرائيل ولا يريدون ان ينتقص من حجم سورية ومكانتها

التتمة في الصفحة (٦)

في غزة... التسلية الوحيدة استعراض زعماء العالم

□ غزة - من حسين حجازي:

■ في غزة لا يوجد مكان لتذهب اليه هذا المساء، اذا كنت من رواد السهر في مكان عام، على غرار ما يحدث في مدن كالقاهرة وبيروت وعمان وعواصم العالم. كما لا يوجد كشك في الساحة العامة للمدينة يذهب اليه هواة قراءة الصحف التي تصدر في لندن وباريس، كما الحال في نيقوسيا او باريس او لندن حيث يمكن قراءة الجريدة مساء اليوم نفسه. ومن تحصيل الحاصل انه لا توجد في المدينة دار للاوبرا، او الصوت والضوء في مدرج روماني قديم، اذ ليس في غزة دار واحدة للسينما يمكن ان يذهب اليها الاولاد او الكبار لمشاهدة مسرح الدمى مثلاً، او فيلم ناصر ٥٦ لأحمد زكي على سبيل المثال ايضاً.

ان غزة التي يقول السيد فيصل الحسيني انها صارت العاصمة، بوجود مقر (رئيس السلطة الوطنية ياسر) عرفات الدائم فيها، هي مدينة خشنة. ويكفي القول، على سبيل المزاح، ان فايروس الانفلونزا الغزاوي، لا يمكنه الاستسلام قبل مضي سبعة ايام كاملة. بينما في كل بلاد الدنيا يبدأ هذا في الاستسلام بعد ثلاثة أيام على الاكثر. وفي كتب التاريخ عن حملة الاسكندر، ان غزة هي المدينة التي اغاظته اكثر من غيرها، قبل ان تغيظ اسحق رابين بألفي عام.

لكن في غزة حيث الشوارع صورة نموذجية عن بأس المدينة التي قال محمود درويش عنها البأس والبؤس في غزة، خلال عامين فقط يمكنك ان ترى اكبر عدد ممكن من زعماء العالم، ورجالات الدولة الذين لا يمكن ان تحلم او تظن انك ستقابلهم في غزة. ويمكنك ان تعد على اصابعك: رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور والرئيس الفرنسي جاك شيراك والرئيس التركي سليمان ديميريل ووزيرة الخارجية تانسو تشيلر والرئيس البرتغالي والملك حسين ورئيس وزراء اسرائيل السابق شمعون بيريز، ورئيس الوزراء الاسباني السابق فيليبي غونزاليس، والمستشار الألماني هلموت كول، ووزراء للخارجية. هذه الكوكبة، من وارن كريستوفر الى وزراء خارجية ايطاليا وفرنسا واليونان والوزير المصري السيد عمرو موسى بالطبع، وقطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني...

اذا كنت من هواة رؤية النجوم، نجوم العالم السياسي بالطبع، فانك في غزة لا تغلب، وقد يكون ذلك في حد ذاته تعويضاً كافياً، ينسيك أنك في غزة تحت الحصار، حيث الذهاب الى الضفة الغربية، على بعد مترين، بتصريح، والدخول ايضاً بتصريح. كما في امكانك ان ترى العلم المغربي والمصري والقطري والأردني والتونسي والروسي والصيني واليوناني والفرنسي والبريطاني

ISSN 0967-5590

التتمة في الصفحة (٦)

كونكورد...

فصوص من الماس المتلألىء تسبح في بحر من الذهب في انسجام أبدي.
ساراتوجا اس ال من كونكورد... ساعة تسحر الألباب...
إنها الرغبة العارمة في اقتناء الجمال.

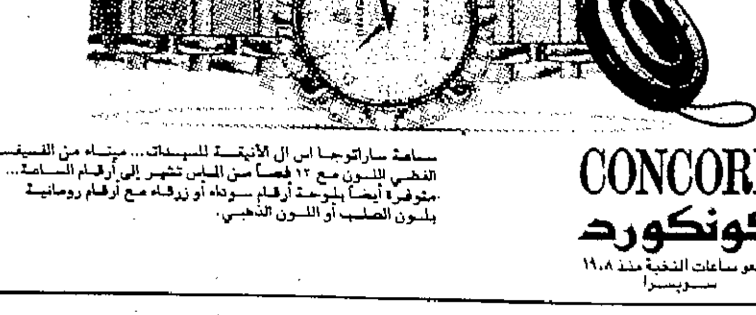

ساعة ساراتوجا اس ال الأنيقة للسيدات... ميناء من الفسيفساء الفضي اللون مع ١٢ فصاً من الماس تشير إلى أرقام الساعة...
متوفرة أيضاً بلوحة أرقام سوداء أو زرقاء مع أرقام رومانية بلون الصلب أو اللون الذهبي.

CONCORD®
كونكورد
صانعو ساعات النخبة منذ ١٩٠٨
سويسرا

مجوهرات بركات
الكوهجي

مليارات بيضون "فجرت الموقف" بين بري والحريري في اليوم الرابع من جلسة المناقشة لمشروع الموازنة

الحسيني يعتبر "الهيمنة" في الحكومة سبباً لـ"التمذهب" وحرب يسأل عن دوافع استعمالها القضاء "مطية"

□ بيروت - «الحياة»

■ تميّز اليوم الرابع من جلسة المناقشة النيابية لمشروع الموازنة بحضور للمعارضة تنوع بين التركيز على فذلكة الموازنة، وشنّ هجمات سياسية تطاول عمل الحكومة عموماً، وكان ابرز المتحدثين الرئيس حسين الحسيني والنواب بطرس حرب وبيار دكاش ومحمد عبدالحميد بيضون الذي كان كلامه «مناسبة» توضحت فيها ملامح الكثير من «سجال مضبوط» بين رئيسي المجلس النيابي والحكومة نبيه بري ورفيق الحريري وذلك من خلال تدخلات حامية شاركا فيها شخصياً.

وتحدث النائب عاصم قانصوه فقال: «حان الوقت كي نخرج جميعاً من سياسة عقلية الزاروب والمنطقة لننتقل الى الولاء الكامل للبنان والانخراط الكامل في بناء مؤسساته الدستورية». وتساءل: «إلى متى سنبقى نتعامى عن مشاكل الشعب الاقتصادية ومعاناته فغالبية المواطنين يحاصرها الغلاء ان لناحية الأقساط المدرسية والطبابة والدواء والسكن واسعار المواد الغذائية والملابس ويفتش المواطن عن بارقة امل للخروج من دوامة الحاجة للوصول الى الحد الادنى من العيش الكريم فلا يجدها». وحذر من «الانفجار المحتوم حيث ان ثورة الجياع اذا ما قامت ستكتسح كل شيء ولن تستطيع قوة ان توقفها».

ورأى في الاقتصاد الحر «سبباً للازمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ذلك لانه الفريد من نوعه في العالم كنظام منفلت لا ضوابط ولا قوانين تحكمه في مساره العام لبناء دولة عصرية»، مقارناً اياه «بالراسمالي الغربي الذي يسعى الى زيادة ثروته ولكن ضمن مصلحة وطنه وتبعاً لقوانين تتحكم بحركته لمصلحة الدولة، في حين ان الراسمالي اللبناني اول ما تعلمه هو زيادة ثروته عن طريق الغش والهدر (اذا كان في السلطة) والربح الفاحش والبخشيش والتهرب من دفع الضرائب والتهريب وأكثر من ذلك يعتبر الدولة اما بقرة حلوباً واما عدواً اذا تعارضت مصالحه مع انظمتها».

واقترح قانصوه على الحكومة «اعتماد الدراسة التي اجراها رئيس مجلس الخدمة المدنية الدكتور حسن شلق لمعالجة موضوع الادارة». ودعا الى تحسين اوضاع اساتذة الجامعة اللبنانية والى تاسيس المهنيات خارج العاصمة وانشاء مكتب للزراعات البديلة، وإلغاء المشروع الاخضر ومكتب الشمندر السكري اذ انه لا مشاريع تذكر والاستفادة من القدرات الاغترابية المنتشرة في كل اقطار العالم».

وقال قانصوه: «ان المسألة ليست في مناقشة ارقام الموازنة انما في منهجية وسياسة الحكومة الاقتصادية واعتماد سياسة فرض الضرائب المباشرة وغير المباشرة ورفض تطبيق الضرائب التصاعدية على الجميع من دون استثناء ادياً الى تدمير الطبقة الوسطى وتحولها الى طبقة فقيرة، وتوسيع الهوة بين المواطنين والدولة». وختم «ان موازنة اساسها خدمة الدين العام والرواتب لا نستبشر فيها مستقبلاً مشرقاً تؤمن فيه العدالة والعيش الحر الكريم لشعبنا».

ورأى النائب محمد فنيش انه «ينبغي ان تشكل دراسة موازنة العام ١٩٩٧ اساساً لحوار موضوعي وبناء في القضايا والمشكلات المطروحة كافة انياً ومستقبلياً وفي كل المجالات. واذا لم تقم المؤسسات الدستورية بدورها لمعالجة هذه المشكلات فان ذلك مدعاة للقلق على المستقبل والمصير». وشدد على «قيام المجلس النيابي بدوره في مناقشة سياسة الحكومة من خلال مناقشة للموازنة العامة ومن اهم مهمات المجلس في المراقبة والمحاسبة، واذا كان الفصل بين السلطات لازماً لتحديد الصلاحيات والمسؤوليات فان التعاون بينها ضروري لتحقيق مصلحة الشعب والوطن». ودعا الحكومة الى «الاخذ بالملاحظات والانتقادات المطروحة بجد وتعاون وعدم الاستناد الى ظروف سياسية اقليمية للتهرب من الاجابة للنقد البناء والاستمرار في سياسة تجاهل الرأي المخالف». ورأى «ان الموازنة التي بين ايدينا كسابقاتها، لا تصلح بارقامها لتكون اساساً وحيداً صالحاً للحكم على سياسة الحكومة، طالما ان نفقات مشاريع الاعمار اتت وستاتي بمشاريع قوانين من خارج الموازنة. ولكنها تكشف بوضوح عمق الازمة في هيكليتها نتيجة الخلل الاداري وعدم تناسب كلفة القطاع العام المرتفعة ثم ارتفاع كلفة الدين العام وحجمه الذي سيبلغ اكثر من ٨٢ في المئة من الناتج المحلي». وتساءل «ألم يكن الاجدى الاستغناء عن انشاء بعض الوزارات وتوفير ما ترتبه على الموازنة من نفقات جارية. ولماذا تنشأ وزارة للصناعة مع بقاء اخرى للنفط اين الحاجة الى هذه الاخيرة اذا كان هناك من ضرورة لانشاء وزارة الصناعة؟ اين الحاجة بعد ذلك الى بقاء وزارة النفط طالما تبقي الدولة هذا القطاع حكراً على بعض الشركات الخاصة».

ولاحظ فنيش ان الموازنة «تفتقر الى الرؤيا السياسية الواضحة بحيث غاب عن توقعاتها احتمالات المرحلة المقبلة لناحية الجمع بين التطورات السياسية وانعكاساتها على الاوضاع الاقتصادية». وقال: «ان الاشارة الى دور القطاع العام وعدم كفاءته وعدم قدرة الدولة على تحمل تكاليفه تشير الى اتجاه لدى الحكومة الى تحويل بعض القطاع العام الى القطاع الخاص من دون توضيح ما تريده في هذا المجال وكيفية الوصول الى ذلك واي القطاعات تفكر في تحويله الى القطاع الخاص ومتى وباي شروط».

ورأى ان الفذلكة لم تتطرق «الى معالجة الهدر الحاصل في الانفاق والذي مهما بلغت نسبته يبقى مؤشراً سيئاً الى الفساد الاداري ولا ينبغي تجاهله في ظروفنا هذه». ودعا الى «اعادة النظر في القانون الضريبي». وقال: «ان اللجوء الى الضرائب غير المباشرة لا يوفر الشروط السليمة للعدالة الاجتماعية ولا يؤمن توزيعاً عادلاً للثروة». وطالب بتعزيز اجهزة الرقابة. وختم «ان عدم وضوح نتائج مؤتمر اصدقاء لبنان تجعلنا نتريث في تقدير صوابية التوقعات التي تعلق عليها الحكومة اهمية كبرى في خطاب الفذلكة».

دكاش

واشار النائب الدكتور بيار دكاش في كلمته الى ضيق وقت المناقشة وقال «ان فذلكة الموازنة لم تصل الا قبل يوم واحد من بدء جلسة المناقشة. ونسأل الحكومة عن الاسباب والملابسات، وهل تريد ان تجعل من المجلس آلة صماء تستجيب عند اشارتها تحت سيف نشر الموازنة بمرسوم؟ أين سيادة المجلس وسيادة الشعب وحكم الدستور؟». وتابع: «تطلب الحكومة اجازة مسبقة بالجباية تتضمن القوانين التي ستصدر فيما بعد وهذا امر غير دستوري ولا قانوني لان كل قانون يحمل عند وضعه آلية تنفيذه. وطالب بشطب هذه الجملة. وتطلب الحكومة الاجازة لوزير المال ان يصدر بقرار سندات خزينة بما يوازي احتياجات الخزينة من دون تحديد لهذه الاحتياجات. وهذا امر غير مقبول وغير منطقي في الموازنة، فما الذي يمنع وزير المالية بعد هذه الاجازة من فعل اي شيء؟». وحذر من سياسة اصدار سندات الخزينة «التي تمتص السيولة وتؤدي الى الركود وتفاقم الازمات، وتضخم اموال اصحاب المال النقدي، وتضعف الاقتصاد زراعة وصناعة وتجارة وعمراناً، على حساب الفقراء وذوي الدخل المحدود وعلى حساب الموازنة والمال العام، اي انها تضعف الدولة وترهنها لاصحاب الاموال من المصارف وحاملي السندات».

وطالب دكاش «بالالتزام بالنص الدستوري وباصول المعاملات المالية من دون استثناء ولا اجازات مفتوحة». وطالب بوضع يد المجلس النيابي على «قضايا الطوابع المزورة والهدر والاختلاسات والجرائم الدموية، ودمج التحقيق في هذه المسائل لانه موزع على اربعة قضاة لتمييع الحقائق، ثم احالة الموضوع الى المجلس العدلي لانه يشكل جريمة تهدد وجود الدولة ومصيرها».

بابكيان

ودافع النائب خاتشيك بابكيان عن سياسة الحكومة المالية واثنى على ما جاء في فذلكة الموازنة «لجهة تصنيف الارقام والحسابات». وقال «ساكتفي بقراءة ما ورد في الفذلكة في الصفحة ٣٥ حيث يقول وزير الدولة للشؤون المالية ان النفقات في الموازنة يسيطر عليها بندان هما الفوائد وتمثل ٤٢ في المئة من مجموع الموازنة والرواتب والاجور. وما الفائدة من البحث في الرواتب والاجور وهي مفروضة علينا ولا فائدة من النقاش فيها. ان كل مدين اذا وقع تحت الدين وتراكمت عليه الفوائد يسعى لتسديد ما أمكن بسرعة ليخفف عبء الفوائد فما نرى في حالة الدولة؟ للدولة اموال هائلة تبقى مجمدة من دون فائدة فيما هي تدفع الغرم الباهظ على ديونها. لا اريد ان انكر هنا كل الضرائب والعائدات والمحاصيل التي لا تجبى في حينها وفي معظمها لا تجبى ابداً كما هو حاصل في عائدات الكهرباء والمياه وغيرها». اضاف: «بالأمس سمعت ان كازينو لبنان حقق في الشهر الاول من نشاطه ارباحاً بمقدار ٥ ملايين دولار منها ٧٠ في المئة حصة للدولة. لذلك اسأل: متى ستدخل حصة الدولة في صناديقها وهي تدفع فوائد فاحشة. واذا راجعنا موازنة مصرف لبنان لوجدنا ان ودائع القطاع العام في صناديقه اي مال الدولة يبلغ ما بين ٢٥٠٠ بليون و٣ آلاف بليون في صناديق مصرف لبنان وهذه المبالغ مودعة دون فائدة فيما الدولة تدفع عن كل ذلك فائدة تتراوح بين ١٧ و١٨ في المئة. ولو كان لوزارة المال جدول استحقاقات ولو كان لها مسؤول عن ادارة الدين لكانت تنبهت الى ان الكثير من الديون التي يفترض ان تدخل الخزينة في كل شهر وكانت تنبهت الى ان رسم الطابع الذي يفترض ان يعطي شهرياً مبلغاً من الملايين اصبح فجاة معدوماً. وكانت بعد *الشهر الاول او الثاني* تحققت من اسباب هذا الانعدام. وكانت كشفت ما لم تكشفه مع الأسف الا بعد مضي سنة او اكثر. وقد ضرب من ضرب وهرب من هرب ومات من مات وقتل من قتل».

وخلص الى التذكير بمعالجة مكب برج حمود ومعالجة الوضع البيئي وطالب الدولة بالاستعانة بخبير دولي لمجابهة المديونية «قبل ان تصبح ذاك المرض العضال الذي ينخر جسم الكثير من الدول».

حرب

واستغرب النائب بطرس حرب «موقف الحكومة في رفض منح السلطة التشريعية فرصة الاطلاع على المشروع وفذلكة ذلك المشروع بالرغم من تقصيرها (اي الحكومة) في ايداع هذه الفذلكة الضخمة النواب، مع مشروع الموازنة، وهي التي تشكل جزءاً لا يتجزأ من المشروع لانها بمثابة الاسباب الموجبة لمشروع قانون الموازنة». وقال: «القضية ابعد من رغبة الحكومة في استعجال اقرار الموازنة، القضية تهريب الموازنة من رقابة المجلس، وزاد استغرابنا تشبث الحكومة بموقفها الرافض للتاجيل اياماً معدودة، لا سيما وان الحكومة قد ادخلت بعد الخامس عشر من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦ تعديلات على مشروع الموازنة، واجتمع مجلس الوزراء في ٢٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧، اي منذ اقل من اسبوع، واقر زيادات على الموازنة، منها ما طالبت به اللجان النيابية، ومنها ما اقترحه وزير الدولة للشؤون المالية كمشروع قانون البرنامج للمدارس الرسمية العادية والمهنية والبالغة قيمته ٢٠٠ بليون ليرة لبنانية. والسؤال يبقى اذا كانت الحكومة تجهل اهمية دور المجلس في اقرار الموازنة السنوية، فتلك مصيبة كما يقولون، اما اذا كانت تعلم، وتسعى لتهميش دوره، فالمصيبة اكبر لأن عملها يدخل في اطار الامعان في افراغ نظامنا من محتواه وفي اسقاط الرقابة البرلمانية على اعمالها المالية. هذا بالطبع لأننا لا نرغب في تصنيف موقف الحكومة في خانة النكايات والنكرزات التي لا تليق بالمسؤولين».

واضاف «اسجل رفضي المبدئي لهذه الممارسة، لأن عمل السلطات خارج اطار الممارسة الصحيحة للصلاحيات والتعاون بين المؤسسات، كل منها وفقاً لصلاحياتها المستقلة، لا يمكن ان تستقيم معه الحياة السياسية. اللهم الا اذا كان موقف الحكومة يرمي الى الضغط على دولة رئيس المجلس النيابي للعودة مجدداً الى عملية اختزال المؤسسات بالاشخاص والى الممارسة في اطار الترويكا المخالفة لاحكام الدستور والتي كان غطاءً لفرض الهيمنة والاختلاسات كما قال دولة رئيس المجلس والذي اهنئه على موقفه الجديد. بمعنى ان الخيار مع هذه الحكومة هو بين مخالفة الدستور «من فوق» باقحام رئيس المجلس النيابي في قراراتها لاحراج المجلس النيابي وتعطيل دوره الرقابي على اعمالها، او جعل رقابتها اكثر صعوبة، وبين مخالفة الدستور «من تحت» ومن خلال الممارسة اليومية المخالفة لروحية الدستور وللمبادىء التي يقوم عليها نظامنا وممارسة مبدأ الفصل المطلق بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، واسقاط كل صيغة تعاون وابدالها بجو التحدي والمواجهة».

واشار حرب الى اعلان رئيس المجلس التخلي عن الترويكا وقال: «الخطورة تكمن في ان رئيس السلطة التشريعية اعلن عن حصول اختلاسات للاموال العمومية، والاخطر من هذا ان الكلام مر من دون سؤال او استفهام او تحقيق. وهنا اسأل معالي الصديق وزير العدل، الا يعتبر كلام رئيس المجلس النيابي اعلاماً او اخباراً يستدعي تحرك النيابة العامة للتحري حول صحته وبالتالي كشف الاختلاسات والمختلسين واسترداد المال العام المختلس ومعاقبة من اختلس وخالف قانون العقوبات اللبناني؟ اذا كان هذا موقف الحكومة فهذا يعني ان الحكومة تحمي مختلسين سارقين للأموال العمومية، وهل يعتبر وزير العدل ان مطاردة بعض الشباب اللبنانيين وتوقيفهم بسبب منشور، قيل انه تم توزيعه، اهم من التحقيق في اختلاسات افاد عنها رئيس المجلس النيابي».

وتساءل: «لماذا تستنفر كل اجهزة الدولة لالقاء القبض على صحافي لانه كتب مقالاً ضد السلطة او على رجل فكر يرأس حركة تعنى بحقوق الانسان؟ ولماذا تتحرك النيابات العامة التمييزية والعسكرية وقضاة التحقيق في هذه القضية التي شوهت صورة نظامنا الديموقراطي؟ ولماذا في ممارسة التوقيفات يسمح بمخالفة القانون (وقد شهد على ذلك رئيس البلاد) ويحمل القضاء عبء تغطية هذه المخالفات؟ ولماذا يسكت وزير العدل عن ذلك ويترك للقضاة امر تبرير ما جرى في وسائل الاعلام؟ ولماذا لا يتحرك احد في قضية يتهم فيها رئيس المجلس بان اختلاسات للاموال العمومية قد حصل؟ من هنا مطالبتي بعدم جواز استمرار القضاء على حاله، فالقضاء سلطة مستقلة بحد ذاتها، فهو السلطة الثالثة في البلاد. فلماذا تستعمله الحكومة مطية لها لتغطية اخطاء اجهزتها؟».

وقال حرب «عند قراءة فذلكة الموازنة، وقد قراتها تبين لي ان الحكومة تزعم ان سياستها الاقتصادية والمالية تهدف الى تحويل الاقتصاد اللبناني من اقتصاد حرب الى اقتصاد السلم الاهلي القادر على التكيف مع الواقع الاقتصادي الجديد وعلى تحسين مستوى حياة اللبنانيين، وذلك عن طريق ايجاد المناخات الملائمة لتشجيع القطاع الخاص (الداخلي والخارجي) على الاستثمار. بالاضافة الى ايجاد فرص عمل جديدة امام اللبنانيين وزيادة الانتاج والانتاجية بحيث تزداد القدرة التنافسية للاقتصاد اللبناني. وتضيف الفذلكة ان الحكومة ركزت اهتمامها الاول على استعادة ثقة الشعب اللبناني في المستقبل الاقتصادي اللبناني كما عملت الحكومة على تأمين مصادر تمويل داخلية وخارجية كافية لاطلاق برنامج رئيسي لاعادة الاعمال واعادة التاهيل... لكن الحكومة تعترف بفشلها في تحقيق ذلك رغم محاولتها في موازنة ١٩٩٦، التي باءت ايضاً بالفشل».

واشار حرب الى المسألة الزراعية قائلاً: «لقد وقع لبنان اكثر من اتفاق اقتصادي مع سورية في اطار تعزيز العلاقات اللبنانية - السورية، وعلى رغم ذلك نرى اسواقنا مغرقة بالمنتوجات الزراعية السورية وغير السورية وكل هذه المنتوجات مدعومة من دولها وقادرة على منافسة المنتوجات اللبنانية. المواطن لم يعد يفهم هل هناك سر في القضية، الا تاخذ هذه الاتفاقات هذه القضية بالاعتبار؟ واذا كان هذا الامر منظماً في الاتفاقات فلماذا يتم اغراق الاسواق اللبنانية لتبور موسم المزارع اللبناني؟ هناك خلل في مكان ما فاما هناك سوء تطبيق لهذا الاتفاق، وتتحمل الحكومة اللبنانية مسؤوليته اما سكوتها عنه او لضلوعها فيه. نحن هنا، ومن على هذا المنبر، اعلن ثقتي بان العلاقات اللبنانية السورية لا يجب ان تكون كذلك وان سيادة الرئيس (السوري حافظ) الأسد لا يمكن ان يرضى ان يجوع المزارع اللبناني، لكي يستفيد بعض تجار السياسة والارواح، وبسبب هذا الاقتناع ادعو فخامة رئيس البلاد الى طرح هذا الموضوع في اول لقاء قمة يعقده مع الرئيس الأسد لكي يقمع هذه التجارة بحياة اللبنانيين وعيشهم الكريم».

وقال حرب: «قد يكون من رابع المستحيلات ان يتمكن احدنا من اصدار حكم موضوعي علمي على سياسة الحكومة وترجمتها في مشروع الموازنة. فالموازنة لا تحتوي نفقات الدولة بل على جزء ضئيل منها، اما الجزء الاكبر فهو خارج الموازنة، فالنفقات الاعمارية والانمائية التي تتحدث عنها الفذلكة غائبة عن الموازنة. ومن هنا مطالبتي بان تتقدم الحكومة من المجلس بمشروع موازنة مجمعة مقفلة تحدد حجم النفقات النهائي وحجم خدمة الدين الذي سيترتب الآن ولاحقاً على الدولة». وختم قائلاً: «ننتقد الحكومة وندعوها الى تصحيح اخطائها ومسلكها فلسنا هنا لنمارس سياسة شد الحبال وتسجيل المواقف. اننا هنا لكي ننقل صوت شعبنا المتألم من الحالة ونحن باسم هذا الشعب نمد يدنا للحكومة لمساعدتها في مهمتها، هذا طبعاً اذا قررت الحكومة ان تؤمن بنظامنا الديموقراطي وبحقنا في مشاركتها في تقرير مستقبل شعبنا وان من حق الشعب عبر ممثليه مراقبة نفقاتها، والا فعلى مَن تقرأ مزاميرك يا داوود؟».

بيضون

واستهل النائب محمد عبد الحميد بيضون كلامه بطمأنة الحكومة الى «اننا لم نعد في حاجة الى معارضة لان بعض الموالاة كفيل بتقصير عمر الحكومة واقصد بذلك كلام النائب جميل شماس». وهنا اعترض الرئيس بري على اي كلام شخصي.

ورأى «انه يجب ان نطرح بجدية ونزاهة نظام المحاسبة، واستخدام الحرية في محاسبة المسؤول اي مسؤول». واشار الى «ان فذلكة الموازنة لا تعبّر شيئاً ولا تُفهم شيئاً عن الموازنة». ونصح الوزير السنيورة باستخدام كلمة غير فذلكة. وتساءل لماذا مثلاً تصرف كهرباء لبنان ٧٠٠ بليون ليرة، فأين الرقابة ورقابة مَن؟ واشار الى انشاء مؤسسات عامة وتسليفها بلايين من الليرات مثل مؤسسة «اليسار»، من دون ان يوافق مجلس النواب على هذه السلفات. والامر نفسه ينسحب على مجلس الانماء والاعمار من دون مراقبة مجلس النواب، ورأى «ان النظام الديموقراطي ينهار». وتمنى «ان لا تتكرر قصة سلفات الخزينة». وتساءل «لماذا لا تضع الحكومة خطة لمواجهة عجز الموازنة» وقال «ان الحكومة صرفت منذ اربع سنوات حتى اليوم ١٠ بلايين دولار في حين ان خطة مارشال كلفت ١٣ بليون دولار، والارجح ان السبب ليس هناك ادارة، وساعطي ثلاثة امثلة: الريجي، التلفزيون، والمرفأ كانت امتيازات خاصة، وكان علينا تنظيم هذه المؤسسات وقد طالبنا بذلك في لجنة المال، وهي تصرف الاموال ولا أحد يراقبها، وحتى الآن لم تبادر الحكومة لتقديم وتنظيم المؤسسة مثل تلفزيون لبنان الذي طلب ستين بليون ليرة لتحسين المؤسسة (...) فوضعنا الاموال في موازنة وزارة الاعلام».

- الرئيس بري: «لمعلوماتك طاروا الستين مليار وهناك استدانة جديدة، وانا اقول انه لم يطرأ شيء بعد مبلغ الستين مليار ويجب ان نقوم بجلسة خاصة لمناقشة هذا الموضوع».

- الوزير السبع: «المبلغ لم يصرف».

- الرئيس بري: «نعم لقد صرف المبلغ وانا اقول ذلك، وسنناقش الامر لاحقاً».

وعندما وصل بيضون الى الحديث عن ان الاصلاح الاداري يبدأ بمؤسسات الرقابة التي تشكو واحد اهم الشكاوى من ديوان المحاسبة، قال الرئيس الحريري «الكلام غير صحيح وديوان المحاسبة ليس عنده نقص في الموظفين، وديوان المحاسبة نحن واياه على توافق منذ فترة طويلة».

بيضون: ولكن ديوان المحاسبة طلب ثلاثة تعديلات من بنود الموازنة.

بري: الرئيس الحريري يقول غير صحيح، ولكن اقول له ان ما يقوله الزميل بيضون صحيح، ولقد مر رئيس ديوان المحاسبة عندي وطلب ذلك، ووافق الرئيس الحريري على تقديمات مثل هذا الطلب.

الحريري: هناك كلام يقال لم نتمكن من الرد عليه نحن نعطي كل الدفع للمؤسسات الرقابية، ولا يتم امر الا بموافقة المؤسسات الرقابية.

بري: هذا صحيح من فترة.

الحريري: لقد شرحنا مراراً قضية التلزيمات امام المجلس، ودائماً يقال الكلام وكان الحكومة تضع الهيئات الرقابية جانباً.

بيضون: اذكر ان دولة الرئيس بري عندما انتخب طرح تعديل قانون المحاسبة العمومية، وان طريقة مراقبة الاشغال تحتاج الى مراقبة مختلفة ووعدت الحكومة بذلك ولم تفعل.

الحريري: هناك مشروع قانون يتعلق بالرقابة.

بري: نعم يوجد مشروع رفع الحصانة.

الحريري: هناك مشروع آخر يتعلق بكيفية مراقبة المؤسسات ونطلب احالته للمناقشة.

بري: ليس عندي شيء في الجارور. وكل شيء سيمر من الآن فصاعداً في اللجان وسيناقش.

بعد ذلك تحدث بيضون عن رواتب العسكريين وقال: «حتى الآن لا يعرف احد كيف يقبض العسكريون، منذ ٤ سنوات لا احد يعرف كيف يقبض العسكريون، ما هي العقبة التي تحول دون ايجاد صفة للعسكريين».

بري: لقد وعدت الحكومة بتسديد السلسلة في ١٩٩٤/١٢/١٥.

الوزير السنيورة: لا.

بري: لا تقول لا، لأن هناك محضر جلسة، وانتم وعدتم بذلك وان تكون السلسلة حاضرة في ١٩٩٤/١٢/١٥.

الحريري: لماذا لم تعالج قضية رواتب العسكريين؟

بري: اعملوا الشيء اللازم، ونحن ابدينا استعدادنا.

ورأى بيضون «ان المال العام عند الحكومة غير محترم»، وتحدث عن مشروع الاعمار والنتائج العكسية التي تحصل، واشار الى التأخير في تأهيل الهاتف بعد مرور ثلاث سنوات على انطلاق المشروع، واعتبر «ان هناك حالة فوضى وليس حالة إعمار». وختم بيضون كلامه بالاشارة الى «انتصارات المقاومة»، ودعا الى «نقل الإعمار الى خيمة المقاومة».

الحسيني

واعتبر الرئيس الحسيني في مستهل كلمته «ان وثيقة الوفاق الوطني قررت ان لبنان جمهورية ديموقراطية برلمانية... الخ كما قررت ان الشعب مصدر السلطات وصاحب السيادة يمارسها عبر المؤسسات الدستورية والنظام قائم على مبدأ الفصل بين السلطات... وقررت الانماء المتوازن كركن اساسي من اركان وحدة الدولة ولا شرعية لاي سلطة تناقض العيش المشترك». وقال: «اللهم لا ضغينة مع احد او ضد احد. ففخامة رئيس الجمهورية أعرفه منذ زمن طويل وبيني وبينه روابط تعود الى اهلي واهله ودولة رئيس المجلس تربطني به علاقة قديمة جداً. ودولة رئيس الحكومة ليس لي ضده اي شيء على الاطلاق بل كل مودة وتمنٍ بان ينجح في ما طرح نفسه به وله. اللهم لا ضغينة». وأكد ان «مجلس النواب يمارس دوراً مالياً وليس تشريعياً فحسب ومن اهم وظائفه الموافقة على موازنة الدولة بعد مناقشتها وبحثها تفصيلاً». وقال انه «عندما اقر هذا المجلس الاصلاحات الدستورية ادخل مادة جديدة قال فيها الغيت كل الاحكام الاشتراعية المخالفة لهذا الدستور... والنص الجديد نقل السلطة الى مجلس الوزراء مجتمعاً لكن منذ ان اتت الحكومة الاولى للرئيس الحريري اين اصبحت مؤسسة مجلس الوزراء».

وقال: «انه منذ ان جاءت حكومة الحريري اعتبرت ان آلية الانقاذ قد تضررت». واشاد بجلوس الرئيس الحريري الى جانب النواب وقال انه دعا الى «تاجيل جلسة مناقشة الموازنة وفي نيتنا التعاون وليس العكس».

وتحدث عن الترويكا وقال: «انها نتيجة الفراغ ونتيجة عدم وجود السلطات في الحكم». وسأل «نحن في نظام اقتصادي حر وفي سرية مصرفية فعندما نجد ان رئيس الحكومة يضع في شخصه صلاحيات لعدد كبير من المؤسسات التي يفترض ان يكون فيها تضارب مصالح فهل تقنع الآخرين ان النظام الاقتصادي الحر ما زال سليماً». وتابع: «اشك في ذلك». وأردف: «أن الاوان لندخل دولة القانون ونخضع انفسنا للمراقبة والمحاسبة». وسأل «ما هي الصلة لرئيس الحكومة بمؤسسة اليسار وهي منشأة بخلاف الدستور». وتوجه الى رئيس الحكومة بالقول «نحن نختلف معك في الجوهر. ونحن نخضع لوثيقة وفاق وطني قالت باعتماد خطة انمائية موحدة شاملة للبلد». وسأل «أين هذه الخطة خصوصاً بعد مضي اكثر من اربع سنوات على وجودك في الحكم؟ وهل يمكن ايجاد خطة من دون رقابة المجلس النيابي؟». وقال انه مع صلاحيات رئيس الحكومة الحقيقية والمهملة حتى الآن. وسأل «كيف يقبل رئيس الحكومة ان تسند اليه حقيبة اساسية؟ فاذا كنا لا نثق بالوزراء، هذا امر آخر يتبين من التعامل معهم». اضاف «الوزراء يشاكسون لاننا لا نسمح بابداء وجهة نظرهم، ليس في مجلس الوزراء نظام داخلي ملزم، تصوروا لو لم يكن للمجلس النيابي نظام داخلي ملزم. كيف تتعاطى رئاسة المجلس مع النواب؟ النظام الداخلي الملزم هو الاساس في اي مؤسسة، فكيف اذا كان مجلس الوزراء؟» وقال «عندما لا يسمح للوزير بابداء رأيه في المجلس، لا بد له من ان يلجأ الى خرق التضامنية. فمجلس الوزراء تكمن فيه المشاركة، لا هيمنة فيه، وعندما تظهر الهيمنة، تتمذهب الأمور».

واعتبر ان «الترويكا» وليدة عدم وجود مجلس الوزراء، والسلطة القضائية، عندما تجمع رئيس الجمهورية برئيس المجلس والحكومة والسلطة القضائية، هذا شيء مطلوب، والا كيف نطبق فصل السلطات وتوازنها وتعاونها؟ اجتماع رئيس الدولة مع الرؤساء والوزراء جيد». وختم «لا بد لي من ربط مسألة مواجهة الفساد بتحقيق السلطة القضائية المستقلة، وانا من القائلين بوجوب اعلان حال طوارئ نيابية لاننا لسنا في وضع طبيعي، لا بد من اعلان حال طوارئ نيابية، حتى لا نبقى امام دولة مؤجلة التنفيذ».

للبيع
بدون وسيط
شقة ٣٠٥م٢
طابق ثالث
بيروت
ساقية الجنزير
هاتف: ٠٣/٦٣٦٤٧٠

CLOISALL GROUP OF COMPANIES
REQUIRES
SALES ENGINEER
(Based in Abu Dhabi)

To promote an exclusive range of Building Paints & Coatings.

Applicants should have the following qualifications:
- Engineering background and/or experience in promoting high-end building products.
- Bilingual: English & Arabic.

This is an opportunity for a dynamic and motivated person, looking for a long term remunerative career.

Please forward CV with passport size photograph to:

Sales Engineer
P.O.Box 3366
Dubai-UAE

"مداولات الفجر" في ساحة النجمة

مداخلة واكيم دفعت رئيس المجلس الى التراجع عن "حصته" الاعلامية

□ بيروت - «الحياة»:

■ شهدت مداولات اول من امس التي استمرت حتى الاولى الا ربعاً فجر أمس، مداخلات لا تخلو من الاهمية، في اليوم الثالث للجلسة النيابية المخصصة لمناقشة الموازنة، فسهر النواب حتى السحور، ومن لم يكن ساهراً في احدى الخيام الرمضانية او فيلم طويل على احدى الشاشات غير المخولة ببث الاخبار السياسية، سهر مع النواب على التلفزيون، او تنقل بين محطة واخرى ليتناول سحوره بعدما فطر على بدء الجلسة السابعة مساء.

تحدث خلال الجلسة اول من امس ١٢ نائباً، فيما كان زملاؤهم في القاعة ينقصون او يزيدون وفقاً لدرجة الملل الذي كان يصيبهم من الاطالة في الخطب المتلفزة والمنقولة من قبل الاذاعات مباشرة. فالنائبة نايلة معوض دعت الى «اعادة النظر في السياسة الضريبية اذا اردنا توسيع الطبقة الوسطى»، وعزت القسم الاكبر من الهدر الى سوء الممارسة السياسية، وقالت ان «درس الموازنة خلال وقت ضيق جداً منعنا من طرح تعديلات جدية عليها»، واشارت الى ايجابيات فيها.

ولاحظ جهاد الصمد «ضرورة تفعيل جباية ضريبة الدخل»، داعياً الحكومة الى «الاستفادة من فائض ٥ آلاف مدرس في وزارة التربية».

ودعا جميل شماس «الى رفع يد السياسيين عن المفسدين في الادارة»، وبعد عدنان عرقجي ومحمود عواد تحدث نجاح واكيم، فأثار عدداً من القضايا وطرح ارقاماً استند اليها فانتقد غياب رئيس الحكومة رفيق الحريري عن الجلسة قائلاً «ان مناقشة الموازنة هي مناقشة لسياسة الحكومة العامة التي يعبر عنها رئيسها»... ورأى في غيابه «مخالفة دستورية رافضاً تفويضه نائب رئيس الحكومة الوزير ميشال المر الحضور عنه». وقال واكيم «ان نسبة الدين تتخطى ٦٠ في المئة وهذا كارثة». واضاف «ان الدين العام سيصبح ١٩ بليون دولار عام ١٩٩٩»، وكان وزير الدولة لشؤون المال فؤاد السنيورة يهز برأسه غير موافق على الارقام التي طرحها واكيم، ويتدخل احياناً ليسأل عما يعنيه في بعض الاتهامات التي ساقها.

وقال واكيم «استخدموا القانون للتهرب من دفع الضرائب»، واشار الى مستند لديه من لجنة الرقابة على المصارف يلحظ استدانة شركة «الغدير» للمرطبات التي قال ان الحريري يملك اسهماً فيها، من بنك البحر الابيض المتوسط الذي يملك اسهمه الحريري قائلاً «السيد الحريري استدان من الشيخ الحريري». ونفى السنيورة هذه المعلومات وطلب عواد تلاوة اسماء وزراء ونواب شاركوا في الاستدانة لكن رئيس المجلس النيابي نبيه بري قال: «اذا اراد ان يذكرهم يفعل واذا لم يفعل فانا اخذ المستند ومن يريد الاطلاع عليه فهو بتصرفه».

الا ان الابرز في مداخلة واكيم الطويلة، ما سببه من رد بري، اذ ذكّر واكيم بالدعوى التي تقدم بها ضد الرؤساء والوزراء الذين كانوا في السلطة عند الترخيص للتلفزيونات والاذاعات فقال الرئيس بري: «ذكرت اسمي في الشكوى وانا اعترف بذلك وان شاء الله ساصحح هذا الامر. معك حق». فصفق النواب.

وفهم من ذلك ان بري قرر الاستغناء عن الرخصة التي حصل عليها لانشاء تلفزيون «ان. بي. ان». والتي كانت سبباً اطلق الاتهامات لترويكا الحكم بانها تقاسمت تراخيص التلفزيونات.

واشار واكيم الى احدى «خيام رمضان»، قائلاً: «من الذي أجّر خيام رمضان وهي ملك للبلدية؟ ومن اجل ارض السكة الحديد تستخدم موقفاً للسيارات»، مشيراً الى ان الحريري شريك فيها فنفى السنيورة ذلك بشدة فاردف واكيم ان احمد حجازي ابن خالة رئيس الحكومة... ورد شماس على واكيم قائلاً انه يبث السموم في البلاد، فيما كان بري اعطى رئاسة الجلسة للنائب خاتشيك بابكيان الذي قال ان هذا الكلام لن يسجل في المحضر.

وتلا واكيم النواب في الكلام عبدالرحمن عبدالرحمن وجبران طوق ومصباح الاحدب واحمد حبوس الذي تمنى لو وافقت الحكومة على تاجيل المناقشة، وقال «اننا في حالة تراجع اقتصادي او في حالة نمو». وطالب «باعادة النظر في سلم اولويات المشاريع وتحسين جباية الضرائب، زيادة الانتاج، تشجيع القطاعين الزراعي والصناعي، الاسراع في اعادة المهجرين ووقف الاعتماد على الديون».

اما النائب ابراهيم امين السيد فاستغرب «ما يصدر عن بعض المسؤولين ويقول فيه اني مع المقاومة وضد المقاومين».

وقال «ان صيغة الترويكا كانت اوضح دليل الى اننا غير موجودين في وضع دولة»، ورأى «ان مساحة الحرية تضيق علينا يومياً بشتى المبررات وافظعها اذ انه امام اي اجتماع لحركة محقة اجتماعية او مطلبية او سياسية او استراتيجية ياتي العنوان واحد: تهديد الامن الوطني».

واضاف «ان من في السلطة يعتبرون انهم في خير ما داموا هم في مواقعهم، وكل شيء مؤمن ما داموا في السلطة لكن المشكلة تبدأ عندما يخرجون هم من السلطة».

ودعا السيد الى «التضامن الكامل مع المقاومة»، ورأى «ان قوة لبنان هي في وقوفه مع سورية وقوة سورية هي مع لبنان».

فضل الله: التسوية مع اسرائيل لن تمنحنا الأمن والسلام

□ بيروت - «الحياة»:

■ نبّه السيد محمد حسين فضل الله الى «اننا نعيش مرحلة من اشد المراحل صعوبة». وأكد ان التسوية مع اسرائيل «لن تمنحنا امناً وسلاماً لأنها دولة قامت على الاغتصاب».

وجاء كلام العلامة فضل الله في افطار اقامته «جمعية التضامن الاسلامي» في الضاحية الجنوبية. ومما جاء في كلمته: «لا بد ان نعيش هذه الاجواء الرمضانية لنتوحد على كل قضايانا، ونحن لا سيما في جبل عامل والبقاع الغربي، نعيش مرحلة من اشد المراحل صعوبة، قد يتحدث الناس عن التسوية أو عن مشروع هنا وهناك، لكننا حتى لو حدثت التسوية لن نستطيع ان نجد امناً وسلاماً وكل من يتصور ان التسوية مع اسرائيل يمكن ان تمنحنا أمناً وسلاماً هو مخطىء لان اسرائيل ليست مجرد مجموعة بشرية يهودية تريد ان تعيش داخل حدود اغتصبتها واغتصبت ارضها، ولكن اسرائيل تفكر ان تنطلق الى المنطقة كلها لتكون سيدتها اقتصادياً وسياسياً وامنياً وعسكرياً، وهي تتحالف في ذلك مع اميركا التي اعتبرت أمن اسرائيل فوق أمن المنطقة كلها واعتبرت ان كل ما يخدم امن اسرائيل يمثل الشرعية والخط الذي تتحرك فيه سياستها».

وأضاف: «ان القضية هي ان هناك حضارة تتحدى حضارة وان هناك روحاً تريد ان تهزم روحاً وان هناك استكباراً عالمياً يريد ان يضعف كل المستضعفين اكثر وعلينا وفي بلدنا، مجاهدون شهداء كامة سمّها عربية او اسلامية او اي شيء علينا ان نقف مع هذه المقاومة التي تعمل من اجل ان تحفظ للامة روحها وترفع عنفوانها، وقد يقول قائل ان المقاومة لم تستطع طرد الاحتلال من البلد كله ولكن المقاومة استطاعت ان تحرر روحاً وعقلاً».

وقال: «كنا نتحدث في ايام الهزيمة ان العرب لا يمثلون شيئاً واننا لا نستطيع ان نفعل شيئاً امام اسرائيل وكنا نتحدث ان الجندي الاسرائيلي لا يقهر وان الجيش الاسرائيلي لا يهزم وقد استطاعت اسرائيل والإعلام العالمي ان يستعبد عقولنا ويدخل الى ارواحنا ليثبت لنا اننا مهزومون وعلى المهزوم ان يوقع اولاً وان يعطي بيده اعطاء الذليل، ولكن هذه الطليعة الشابة المؤمنة المجاهدة استطاعت ان تقول لا لاسرائيل واستطاعت ان تدمر آلية اسرائيلية هنا وآلية اسرائيلية هناك واستطاعت بخبرتها الامنية والعسكرية ان تغلق كل الطرق على اسرائيل حتى اصبح مسؤولوها عندما يأتون الى الجنوب يحتارون من اي طريق يتحركون».

مسؤول سويدي يحذر من خطر توقف العملية

□ بيروت - «الحياة»:

■ انهى الامين العام للخارجية السويدية يان الياسون زيارته لبيروت استمرت يومين.

واشار الياسون في تصريح له قبيل مغادرته الى ان «على اوروبا ان تلعب دوراً بارزاً على الصعد كافة سواء الاقتصادي منها او السياسي او الثقافي في منطقة الشرق الاوسط». وشدد على «ضرورة تحريك عملية السلام»، وقال «ما زالت هنالك بعض المشاكل والعقبات ولكن اتمنى لو يدرك كل من في هذه المنطقة او خارجها انه اذا لم نحافظ على مسار عملية السلام فسيكون الوضع خطيراً، لذلك نتمنى لو تتضافر الجهود بين كل الاطراف المعنيين والاتحاد الاوروبي وبالطبع الولايات المتحدة التي يأتي عملها متكاملاً مع كل الاتحاد الاوروبي، لأن العديد من الافرقاء دفعوا ثمن ما يجري ولبنان دفع ثمناً باهظاً على مر السنين ولا يسعنا الا ان نقول ان مع اتفاق الخليل توصلنا الى ما علينا ان نعتبره خطوة تسبق خطوات اخرى مستقبلية».

نقيب المحررين يدعو الى "التصدي" لاجتماع كوبنهاغن

■ بيروت - «الحياة» - دعا نقيب المحررين نائب رئيس اتحاد الصحافيين العرب ملحم كرم الى «ضرورة التصدي لتحركات مشبوهة يقوم بها ما يسمى التحالف الشعبي العربي الاسرائيلي من اجل السلام» الذي اعلن في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن يوم ٣٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧، وشارك فيه بعض المثقفين والصحافيين العرب كأفراد، جنباً الى جنب مع اسرائيليين من اتجاهات سياسية مختلفة، وقال «ان هذا الامر يلقى استنكار كل القوى النقابية والديموقراطية والشعبية في الوطن العربي».

واضاف «ان اتحاد الصحافيين العرب يدعو الى عدم التورط في محاولات التطبيع مع اسرائيل وعدم كسر مبادىء المقاطعة العربية حتى يتم السلام العادل والشامل».

واعلن «ان الامانة العامة تؤكد ان اتحاد الصحافيين العرب المنظمة النقابية القومية الراسخة، يؤمن بالسلام العادل الشامل ويعمل من اجل الاستقرار الحقيقي والامن المتكافىء ويقف بالقوة والصلابة نفسيهما ضد كل محاولات تفتيت الجبهة الشعبية العربية المقاومة للتعنت الاسرائيلي سواء بالتهافت او الاختراق او التطبيع مع اسرائيل، قبل ان تتحقق شروط السلام والامن والاستقرار. وهو موقف الامانة العامة للاتحاد ورئيسه ابراهيم نافع وامينه العام صلاح حافظ».

"المقاومة" تفجّر عبوة بدورية لـ"الجنوبي"

□ بيروت - «الحياة»:

■ فجّر رجال المقاومة عبوة ناسفة بدورية مشاة لـ «جيش لبنان الجنوبي» العميلة على طريق موقع بيت ياحون. واشار بيان للمقاومة الاسلامية الى ان الانفجار ادى الى وقوع اصابات عدة في صفوف افراد الدورية المستهدفة». وفي مرجعيون (أ ف ب) أفاد مصدر عسكري اسرائيلي وآخر «جنوبي» ان صاروخي كاتيوشا سقطا فجر امس على موقع لهذا الاخير في بلدة كفرفالوس المهجورة.

وفي المقابل، تواصلت الاعتداءات الاسرائيلية على القرى والمناطق المحاذية للشريط الحدودي المحتل. وقصفت قبل ظهر امس بمدافع الهاون من عياري ٨١ و١٢٠ ملم اطراف قرى برعشيت - بيت ياحون - شقرا - تبنين - حداثا فرون والغندورية - عيتا الجبل وجبل الزعتر. وترافق القصف مع تمشيط بالاسلحة الرشاشة الثقيلة ومع تحليق مكثف للطيران الحربي الاسرائيلي والطيران المروحي فوق القطاعين الاوسط والغربي.

وذكرت المعلومات الواردة من الشريط ان طائرة مروحية اسرائيلية حطّت في المنطقة الواقعة بين الطيبة والقنطرة ولمدة ٢٠ دقيقة، وعادت واقلعت من جديد من دون معرفة الاسباب، فيما سيّرت قوة عسكرية اسرائيلية دوريات عدة في محيط موقعها في الطيبة والطرق المؤدية الى داخل البلدة.

وكانت المدفعية الاسرائيلية قصفت ليل اول من امس من مواقعها في الزفاتة احراج سجد والريحان بحوالى ١٥ قذيفة من عيار ١٥٥ ملم، في حين نفذت مروحيتان عملية تمشيط لاحراج الجبل الرفيع في اقليم التفاح وصولاً الى الاودية المحيطة.

وافادت «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية ان قوات الاحتلال والميليشيا التابعة لها فتشت اطراف البلدات والقرى والمغاور في منطقة بنت جبيل بعد تسرب معلومات عن دخول عشرات الى تلك المنطقة وتوزيعهم منشورات تدعو الى رفض الاحتلال كما تدعو العملاء الى التوبة».

من جهة اخرى، اعتبر المسؤول السياسي لحركة «امل» في الجنوب الحاج جميل حايك، ان «المقاومة للاحتلال الاسرائيلي ستبقى خيار حركة امل حتى تحرير كامل التراب الوطني في الجنوب والبقاع الغربي من رجس الاحتلال الاسرائيلي». ورأى «ان التهديدات الاسرائيلية الاخيرة التي يتوالى قادة العدو على اطلاقها بهدف الضغط على الموقف اللبناني والسوري للقبول بالسلم وفق الشروط الاسرائيلية لن تثني الجنوبيين عن مواصلة المقاومة ولا عن فصل المصير المشترك بين لبنان وسورية».

استمرار الاستنكارات لحادث اقتحام "اللواء"

■ بيروت - «الحياة» - تواصلت امس ردود الفعل المستنكرة لحادث اقتحام عناصر من جهاز أمن الدولة مكاتب جريدة «اللواء» لاحضار المحررة في الجريدة الزميلة فاطمة التريكي من دون اذن النيابة العامة. واعلنت «حركة التوحيد الاسلامية» برئاسة الشيخ سعيد شعبان في بيان أصدرته، استنكارها للحادث واعتبرت «ان الصحافة وحرية الصحافة خطاً احمر لا يجوز المسّ بها لأي سبب».

وكان رئيس الحكومة رفيق الحريري استنكر الحادث واعلن انه طلب من الجهات المختصة «متابعة التحقيق حتى النهاية لتنفيذ العقوبات الرادعة ضد المسؤولين».

وزار مكاتب «اللواء» وزير الاعلام باسم السبع في حضور نقيبي الصحافة محمد البعلبكي والمحررين ملحم كرم مستنكراً ومؤكداً «حرص الحكومة على الحفاظ على حرية المؤسسات الاعلامية».

مرحلة جمع الاوراق قبل تجديد المفاوضات على المسار السوري

مفاعيل اتفاق العمل - ليكود قد تؤدي الى تحول في موقف نتانياهو

□ بيروت - من وليد شقير:

■ قال مصدر سياسي رفيع المستوى في بيروت لـ «الحياة» ان التطورات الحاصلة في المنطقة تؤشر الى وضع جديد في اسرائيل يسمح بالأمل بامكان تجدد المفاوضات على المسار السوري.

وذكر المصدر نفسه ان الاجواء التي نشأت بعد اتفاق الخليل، تسمح بالقول ان ثمة اختراقاً إعلامياً أو نفسياً للأجواء التي كانت سائدة قبله، من جمود كامل في عملية السلام وتوقعات متشائمة في شأن احتمالات الحرب او التصعيد العسكري بين اسرائيل وسورية، وعلى الساحة اللبنانية الجنوبية.

ودعا المصدر الى التوقف ملياً أمام الاتفاق بين حزب «العمل» و«ليكود»، اواخر الاسبوع الماضي، والذي نجم عنه وثيقة تشكل تصوراً للمفاوضات حول الوضع النهائي لمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، ولمستقبل المستوطنات والقدس. ورأى في التوافق بين الحزبين على هذه الوثيقة تطوراً اسرائيلياً داخلياً مهماً، على رغم انها لا تلزم حكومة بنيامين نتانياهو بها. وفي وقت يرى كبار المسؤولين اللبنانيين ان عدم الزام الوثيقة نتانياهو بشيء، لجهة المرونة في الموقف من عملية السلام ليس مدعاة تفاؤل بالضرورة، على الرغم من المؤشر المهم الذي يشكله قيام تجربة تعاون بين ليكود وحزب العمل، لكن مصادر ديبلوماسية رفيعة المستوى تعتقد ان التطور الجوهري في الاعلان عن الوثيقة هو هذا الاستعداد للتعاون بين العمل وليكود.

وتوافق مصادر رسمية عليا في بيروت على التقديرات الديبلوماسية التي تنظر الى قيام اطار تعاون بين الحزبين، وتعتبر ذلك مدعاة ترقب لاحتمال احداث تحول في موقف نتانياهو الذي أدى حتى الان الى جمود في عملية السلام. ويرى المصدر السياسي الرفيع المستوى ان للاعلان عن الوثيقة أبعاد وخلفيات عدة تتلخص بالآتي:

- انه رسالة من نتانياهو، الى الادارة الاميركية باستعداده للتعاون مع «العمل» الذي كانت واشنطن راهنت عليه في الانتخابات الاسرائيلية وعلى نظرته للسلام المختلفة عن نظرة ليكود، لانها اكثر مرونة.

فالادارة الاميركية سعت الى التكيف مع وصول ليكود الى الحكم، ومع تبوء نتانياهو ونظرته المتطرفة، بعد ان اسقط في يدها نتيجة فشل مراهنتها على نجاح حزب العمل ورئيسه شمعون بيريز. لكنها مقابل هذا التكيف ظلت تعتبر ان نظرة نتانياهو للسلام مع الفلسطينيين والعرب، ستعيق تحقيقه وعزمت على بذل جهود بعد انتخابات الرئاسة الاميركية من اجل تعديل هذه النظرة والسلوك العملي لرئيس الحكومة الاسرائيلية.

ويقول المصدر السياسي ان نتانياهو الذي يمر في مرحلة دقيقة على الصعيد الداخلي بسبب الركود الاقتصادي والخلافات التي تعصف بتكتل ليكود، وهو يحتاج في كلتا الحالتين الى دعم اميركي ويسعى بالتالي الى تجنب الضغوط الاميركية عليه.

- ان اتفاق العمل وليكود هو في الوقت نفسه اشارة الى المتطرفين في ليكود وفي الاحزاب الدينية والقومية المتطرفة الاخرى، التي تشارك معه في التحالف الذي اوصله الى الحكم، وفي الحكومة، بان اضطراره الى اتخاذ خطوات تحدث تقدماً في المفاوضات نتيجة ظروف دولية واقليمية، قد يدفعه الى التعاون مع «العمل» اذا كان بعض ليكود والمتطرفين لن يجاريه في هذه الخطوات. والتجربة كانت في التصويت في الكنيست على اتفاق الخليل. فقد امتنع قسم من ليكود عن تأييده فيما أيّده العمل وحصل على الاكثرية.

ويرى المصدر الديبلوماسي ان هذا الاتفاق يشكل تمريناً اذا جاز التعبير لامكان حصول ائتلاف بين نتانياهو والعمل لاحقاً اذا تطلبت الظروف ذلك.

- ان اتفاقاً كهذا لم يكن ليحصل، في تقدير المصدر الديبلوماسي الرفيع المستوى، لو لم تكن اصابع الولايات المتحدة قد تدخلت في الموضوع عبر اللوبي اليهودي في اميركا وتأثيرات اخرى منها الفريق الاميركي المكلف بمفاوضات السلام الذي بات يمسك بهذه العملية في كل المناصب المهمة في الخارجية الاميركية، وفي طليعتهم دنيس روس.

ويجمع المسؤولون اللبنانيون على وجوب ترقّب ورصد التطورات في الموقف الاسرائيلي الداخلي. ويشير مصدر وزاري واسع الاتصالات في هذا السياق ما سبق ان سجلته الانباء خلال الاسبوعين الماضيين من عودة المسؤولين الاسرائيليين عن بعض مواقفهم السابقة. فنتانياهو ووزير خارجيته ديفيد ليفي جددا الحديث عن العودة الى اسس مدريد وعن القرار ٢٤٢ كأساس لتجديد التفاوض مع سورية.

وفي وقت ادى مناخ توقعات تجديد المفاوضات برئيس الحكومة رفيق الحريري الى الاعلان صراحة عن ان الادارة الاميركية تقوم بتحركات قوية لمعاودة المفاوضات، فان هذا الكلام جاء نتيجة تراكم التطورات الاخيرة لا سيما منها ما يتعلق بالموقف الاسرائيلي.

والواضح ان الديبلوماسية الاميركية دعت كبار المسؤولين اللبنانيين الى ترقب ما سينجم عن لقاءات الرئيس بيل كلينتون مع كل من نتانياهو (الذي يزور البابا يوحنا بولس الثاني الاسبوع المقبل، اي قبل شهرين تقريباً من الزيارة التي قرر الاخير القيام بها الى لبنان في ايار / مايو المقبل)، ثم الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والعاهل الاردني الملك حسين.

وحدها دمشق تحفظت عن التعاطي بصدى تفاؤلي من هذه التوقعات لتعاطيها بحذر مع النقطة الاصعب التي تطرح اشكالية: من أين تبدأ المفاوضات، من نقطة التعهد الاسرائيلي بالانسحاب من الجولان، أم من نقطة العودة الى اللقاءات لمناقشة الترتيبات الامنية على اساس فرضية تحقيق الانسحاب وهي النظرية الاميركية التي جرت استناداً اليها مفاوضات واي بلانتيشن في السابق؟ ومع ان البعض يرى ان إحجام المسؤولين الاسرائيليين عن الحديث عن «لبنان اولاً» كفكرة استفزت سورية سابقاً هو من التطورات في الموقف الاسرائيلي خصوصاً ان الديبلوماسية الاميركية تحرص على تكرار استبعاد هذا الخيار، فان الذين يترددون على دمشق يعودون بانطباع انها لا تتوقع جديداً قبل شهر من الآن. وهو الشهر الذي سيشهد مداولات بين عدد من قادة المنطقة وكلينتون في واشنطن.

لكن المطلعين على الموقفين السوري والاميركي، يتفقون على القول ان تجديد المفاوضات رغم التطورات المذكورة المصنفة في خانة الايجابية، يحتاج الى تحرك اميركي رفيع المستوى وذات حجم كبير، كي يتحول الاختراق النفسي والاعلامي الى اختراق سياسي - ديبلوماسي على المسار السوري، وربما كان هذا التحرك يتطلب تولي كلينتون شخصياً الامر اما بالاتصالات المباشرة او بزيارة المنطقة من جديد تماماً كما فعل قبل استئناف المفاوضات في واي بلانتيشن العام الماضي. وهو تحرك يتجاوز وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت...

وفي الانتظار فان المصادر المراقبة ترى ان المرحلة الراهنة تشهد تجميعاً للاوراق قبيل استئناف المفاوضات. فواشنطن واسرائيل تقومان بذلك كل على طريقتها، وسورية بدورها تسعى الى ذلك. ويمكن تصنيف الجولات التي قام بها نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام على الدول العربية، وتناول فيها وجوب وقف ما يحصل في السودان ودعوة الدول الخليجية الى عدم استئناف التطبيع مع اسرائيل بعد اتفاق الخليل، في خانة تجميع الاوراق هذه...

حمد بن جاسم نقل لرفسنجاني رسالة من الشيخ حمد

قطر تشيد بسياسة ايران: تحول دون "النفوذ الاجنبي"

□ طهران -
من غسان بن جدو:

■ عاد وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني الى الدوحة امس بعد زيارة قصيرة لايران استمرت بضع ساعات، نقل خلالها الى الرئيس هاشمي رفسنجاني رسالة شفوية من أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

واحتل موضوع الامن في الخليج حيزاً اساسياً في محادثات الوزير القطري مع المسؤولين في طهران، واكد الشيخ حمد بن جاسم ان قطر تولي «اهتماماً بالغاً للمساعي المبذولة لايران في البحث عن سبل تعزيز العلاقات بين دول المنطقة، وحفظ السلام والاستقرار في منطقة الخليج الاستراتيجية ذات الحساسية البالغة». واعتبر ان السياسات الايرانية في هذا المجال تترك آثاراً «تحول دون بسط القوى الاجنبية نفوذها في المنطقة». واشاد بالمستوى الذي وصلت اليه العلاقات القطرية - الايرانية معتبراً اياها «نموذجاً مناسباً» لتطوير التعاون الاقليمي.

وشدد امير قطر في رسالته على ان بلاده حريصة على تطوير علاقاتها مع ايران على كل المستويات لافتاً الى ان احد الاهداف الاساسية للسياسة الخارجية القطرية هي السعي الى تعزيز العلاقات مع «الدولة الصديقة والجارة ايران».

وقال رفسنجاني خلال استقباله الشيخ حمد بن جاسم ان ايران تولي اهمية متزايدة لتعزيز علاقاتها مع قطر والدول الخليجية عموماً، على كل المستويات، مؤكداً استعداد بلاده لتقديم مساعدات وخبرات فنية واقتصادية وصناعية وفي مجال الاعمال لقطر وبقية دول الخليج. لكنه اعتبر ان «الاعداء وقوى الاستكبار ما فتئوا يبذلون كل ما في امكانهم لعرقلة تطور العلاقات والتعاون الاقليمي بين الجمهورية الاسلامية ودول المنطقة». وحمّل الوجود العسكري الاميركي والغربي في الخليج مسؤولية «اي توتر قد تشهده المنطقة». وزاد ان «الاعداء يبثون اوهاماً ويوجهون اتهامات بلا اساس الى ايران».

وجدد استعداد طهران لاقامة ترتيبات امنية مشتركة مع الدول الخليجية «تحفظ الأمن وتؤمن الاستقرار وتشيع سلاماً دائماً» في المنطقة.

وكان الوزير القطري وصل الى طهران صباحاً واستقبله وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي في مطار مهراباد. وأعرب ولايتي عن ارتياح بلاده الى مستوى العلاقات مع الدوحة وأمل بان «يتطور النموذج القائم في العلاقة بين قطر وايران من نموذج ثنائي الى تعاون اقليمي شامل». ولفت الى الموقع الجيوسياسي لايران التي «يمكنها ان تساهم» في تطوير العلاقات بين دول الخليج وآسيا الوسطى. ورأى ان تعاوناً اقليمياً شاملاً على هذا المستوى، ممتداً الى مساحة شاسعة، تتجاوز ثماره الفوائد الاقتصادية لتساهم في ارساء السلام والأمن في المنطقة والعالم. واعتبر ان زيارة وزير الخارجية القطري لطهران «في هذا الوقت مهمة جداً وهي من ضرورات الحفاظ على امن الخليج».

سعود الصباح: المسألة تتطلب ساعات ليصلوا إلينا

العراق ينفي حشد قوات قرب الحدود الكويتية

■ الكويت، بغداد - «الحياة»، أ ف ب، رويتر - نفى العراق بشدة أمس وجود أي تحركات لقواته أو تعزيزات عسكرية في الجنوب قرب الحدود مع الكويت، فيما أعرب وزير الإعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح عن قلق بلاده من معلومات عن تهديدات عراقية جديدة ضدها.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية أمس عن مسؤول عسكري عراقي نفيه صحة ما ورد في تصريحات كويتية عن تعزيزات وتحركات للجيش العراقي. وقال: «ليس هناك أي تعزيزات أو تحركات غير اعتيادية على الاطلاق، أو أي تغيير على الخطوط العامة المعتمدة للتدريب اليومي لقواتنا المسلحة في كل أنحاء العراق، خصوصاً في الجنوب».

وأضاف المصدر العسكري العراقي: «بامكان من لديهم وسائل المراقبة المعروفة من اقمار اصطناعية وغيرها التأكد من ذلك». وزاد ان العراق «ليس بلداً مغلقاً، إذ أن حركة الناس فيه اعتيادية ومعروفة للعراقيين ولغيرهم، اضافة إلى أن حلفاء الكويت، الأميركيين والانكليز، لم يؤيدوا مثل هذه المزاعم».

وكان مايكل ماكوري الناطق باسم البيت الأبيض ذكر الاربعاء انه ليست هناك أدلة على تحرك لقوات في العراق من شأنه ان يشكل أي تهديد للكويت. لكنّه أكد ان الولايات المتحدة رصدت أدلة على «صراعات على السلطة» في بغداد وأن من أولويات تفكير الرئيس بيل كلينتون «تهديدات الأمن الاقليمي، خصوصاً في الخليج».

وأفادت مصادر بريطانية الخميس أنها لا ترى أي أدلة على أزمة وشيكة في العراق، أو أي نشاط عسكري غير معتاد على رغم المعلومات الاميركية «المثيرة» عن وجود صراع على السلطة في بغداد.

وواصلت الصحف العراقية الرسمية حملتها على الولايات المتحدة. وأشارت صحيفة «بابل» التي يملكها عدي الابن الأكبر للرئيس صدام حسين إلى أن واشنطن ترغب في زيادة ضغوطها على العراق، ولا تستبعد أي خيار بما في ذلك ضربة عسكرية أميركية.

واتهمت صحيفة «الجمهورية» الحكومية العراقية أمس الولايات المتحدة بالسعي إلى إثارة المخاوف الكويتية ودفع الكويت إلى «ارتكاب حماقات». ودعت الكويت إلى «عدم الانجرار وراء الحملة الجديدة» ضد العراق.

وكتبت الصحيفة في افتتاحيتها ان هدف «البالونات الجديدة بلا أدنى غموض هو إثارة مخاوف الكويت وايصالها إلى درجة فقدان السيطرة على النفس».

ودعت «الجمهورية» المسؤولين الكويتيين إلى «العمل لتصحيح أخطاء الماضي».

وقال وزير الإعلام الكويتي في حديث إلى صحيفة «واشنطن تايمز» نشرت وكالة الأنباء الكويتية أمس أجزاء منه ان الرئيس صدام حسين تمكن من إعادة بناء القوات التي دمرت خلال حرب تحرير الكويت، مشيراً إلى أنباء عن وجود قوات عراقية كبيرة على بعد خمسين كيلومتراً من الحدود الكويتية وقدرها الشيخ سعود بـ ١٥٠ - ١٨٠ ألف جندي.

وزاد أنه على رغم عدم وجود تهديد مباشر من هذه القوات «إلا أنها قد تتحول بسهولة وفي وقت قصير إلى وحدات هجومية». وقال: «إذا صدرت الأوامر إلى تلك القوات، فإن المسألة لن تتطلب سوى ساعات عدة للوصول إلينا».

وتابع وزير الإعلام: «لدينا معلومات تفيد ان صدام يعزز جيشه في الجنوب بوحدات من الحرس الجمهوري». واعتبر أنها «مسألة وقت قبل أن يتحرك صدام ضد الكويت ثانية على رغم التزام الحلفاء بتحجيمه كي لا يمثل خطراً. وإذا قرر صدام القيام بعمل انتحاري وهذا ما سيفعله، لا شيء يمنعه من ذلك».

وأعرب عن اقتناعه بأن «صدام حسين لن يقبل بأن يسجل التاريخ انه هزم من قبل القوات الأميركية والحليفة، وهو يريد تسجيل نقاط ضد الكويت».

وتساءل: «يجب أن ننظر إلى الأمر بصورة واقعية جداً، هل يمكن احتواء ١٨٠ ألف جندي؟».

وكان ناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية صرح بأن الولايات المتحدة «تراقب بحذر شديد تدريبات للقوات العراقية»، و«تراقب العراق بحذر لأنه اثبت انه لا يمكن التكهن بتصرفاته».

ونقلت وكالة الأنباء العراقية عن وزير الإعلام العراقي حامد يوسف حمادي قوله أمس إن وزير الاعلام الكويتي «ليس مشهوداً له بالصدق».

اليمن: اشتراكيون في الخارج يطالبون "مقبل" بمقاطعة الانتخابات

■ لندن - «الحياة» - دعت مجموعة من قيادات الحزب اليمني الاشتراكي موجودة في الخارج امس الى مقاطعة الانتخابات النيابية المقررة في ٢٧ نيسان (ابريل).

وجاء في المذكرة الموجهة الى السيد علي صالح عباد (مقبل) الأمين العام للحزب «لقد اصبح اكيداً ان الاتفاق بين شريكي الحرب والحكم (المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح) تجاوز خلافاتهما وانهما يمضيان نحو التقاسم والشراكة في المستقبل للوصول الى برلمان وحكومة يحفظان ويؤمنان لهما سلطة مطلقة». واعتبرت ان «الائتلاف الحاكم باتفاقه الاخير رفض وثيقة الضمانات السياسية والقانونية وأوصد الأبواب امام اي نوع من الاتفاق الوطني نحو انتخابات حرة ونزيهة». وقالت: «بعد الاطلاع على القرار الاخير لمجلس التنسيق اسمحوا لنا نحن اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية ان نبعث اليكم بهذه المذكرة عسى ان يكون فيها ما يساعد قيادة الحزب على اتخاذ القرار والموقف المناسب عسى ان يكون فيها ما يدعم استمرار وحدة الحزب».

ودعت الى «رفض الانتخابات، ومقاطعتها». ووردت في المذكرة اسماء السادة: سالم محمد جبران، صالح عبيد احمد، محمد علي احمد، عمر علي العطاس، احمد عبدالله المجيدي، محمد سالم باديناب، احمد عبيد بن دغر، شعفل عمر علي، محمد علي القيرحي، محمد عبدالله النهاري، محمد احمد سلمان، محمد ليمان ناصر، مثنى سالم عسكر، حسان حسين علي، سيف منصر محمد، مطهر مسعد مصلح، محمد عبدالرب جابر، خالد باراس.

الكباريتي ينوه بجهود صباح الأحمد لدفع التطبيع بين الكويت والاردن

■ عمان - أ ف ب - اشاد رئيس الوزراء الاردني عبدالكريم الكباريتي امس بسعي وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الى استئناف العلاقات التي قطعتها الكويت مع بعض الدول العربية اثر ازمة الخليج.

ونقلت وكالة الأنباء الأردنية عن الكباريتي اشادته خلال لقائه رئيس مجلس النواب سعد هايل السرور بـ «السياسة التي يتبعها وزير خارجية الكويت، المبنية على محاولة اعادة العلاقات مع كل الدول العربية، متجاوزة حرب الخليج ومخلفاتها وسلبياتها السياسية».

وتحدث وكيل وزارة الخارجية الكويتية سليمان الماجد الشاهين قبل ايام عن وجود استياء شعبي حيال الأردن، واعتبر ان «اي قرار سياسي في شأن اعادة العلاقات يتطلب دعماً شعبياً» كويتياً.

وتأتي تصريحات الكباريتي في وقت تفاقمت ازمة ٣٤ اردنياً معتقلين في الكويت منذ ازمة الخليج.

وأكد الكباريتي امس ان حكومته «لن تسمح بالمس بكرامة الأردني اينما كان». وكانت الصحف الأردنية أفادت ان «قوات خاصة كويتية» اقتحمت في ٢٢ كانون الثاني (يناير) «زنزانات السجناء الأردنيين وأوسعتهم ضرباً ما اسفر عن اصابة عشرين بجروح مختلفة». ونفت الكويت بشدة هذه الأنباء.

الوسط هذا الاسبوع

الجزائر: الانتحار حتى الابادة

لبنان: جمهورية مفككة يحرسها الحريري والجيش

«كماشة» الدمازين التي أحبطت هجوم البشير على المعارضة
أفورقي لـ «الوسط»: تهديدات الخرطوم العسكرية «كلام فارغ» وسقوط النظام مسألة وقت

تردد اسمه كرئيس للوفد السوري في المفاوضات
محمد عزيز شكري: اتفاق السلام مع نتانياهو أفضل منه مع بيريز

مصر: «تقليعة» جديدة اسمها «عبدة الشيطان»

القصة الداخلية للاعلان من لويزيانا الى السفارة الدانمركية في القاهرة
«التحالف من أجل السلام» يفكك الجبهات الداخلية!

اين ستغني ماجدة الرومي؟ ولماذا تركت شريهان الفندق؟ وما قصة ليلى علوي مع ميرفت أمين؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

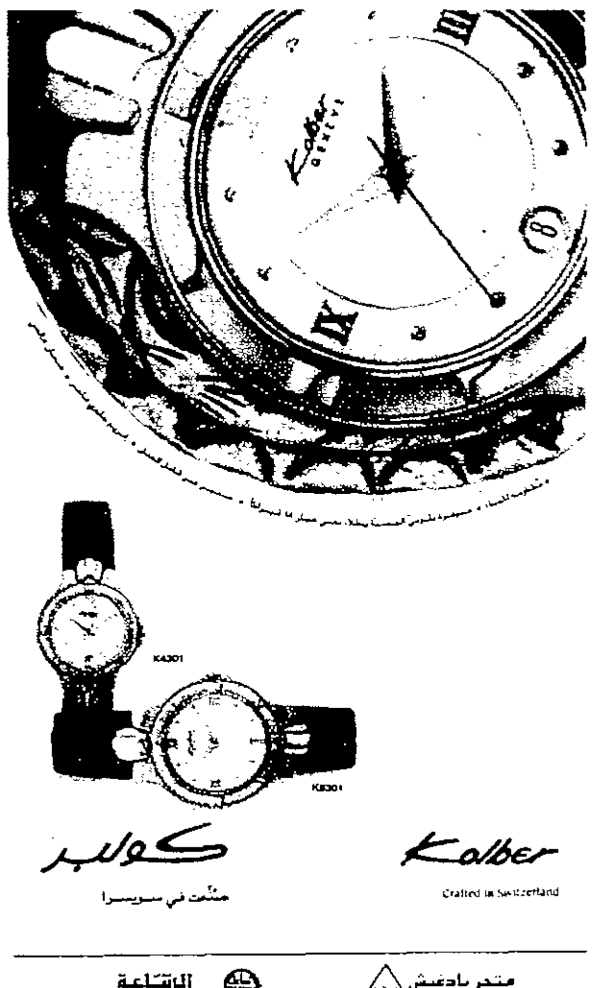

كولبر
صنعت في سويسرا
Kalber
Crafted in Switzerland

القناعة
متجر بادغيش
الخبر - الدمام

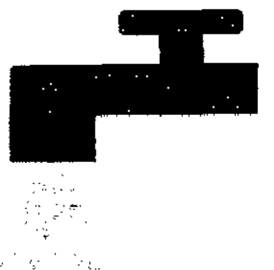

حافظ على المياه
حافظ على المياه
حافظ على المياه
حافظ على المياه
حافظ على المياه

الحياة

مصر تربط تحسين العلاقات مع إسرائيل باستكمال الانسحاب من الضفة

■ دافوس (سويسرا) - رويتر - قال وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى أمس إن استكمال الانسحاب الإسرائيلي من الضفة الغربية هو المفتاح لتحسين العلاقات بين مصر وإسرائيل وإحراز تقدم على المسار السوري.

وصرح موسى في منتجع دافوس السويسري بأن الأجواء السيئة في العلاقات بين مصر وإسرائيل سببها السياسات والممارسات التي تبنتها الحكومة الإسرائيلية في الفترة الأولى لتولي بنيامين نتانياهو منصب رئيس الوزراء في حزيران (يونيو) الماضي.

ومن المقرر ان يجتمع الرئيس حسني مبارك ونتانياهو في دافوس اليوم.

وقال موسى في حديث إلى وكالة «رويتر»: «المناخ السيئ لم ينبع من اعتبارات شخصية. كانت لدينا تحفظات عن بعض السياسات والممارسات، لكننا نرى في اتفاق الخليل الذي وقع الشهر الماضي، خصوصاً الإطار الزمني لمزيد من الانسحاب، علامة ايجابية ستساعد في تغيير المناخ».

وأضاف: «علينا ان نتابع بنشاط بقية خطوات المسار الفلسطيني - الإسرائيلي، أولاها الانسحاب او إعادة انتشار القوات (الإسرائيلية) خارج القرى وباقي أراضي الفلسطينيين. وسيكون هذا مفتاح التغيير».

وتابع موسى الذي يشارك في الاجتماع السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس ان لدى سورية التي لم تجر مفاوضات مباشرة مع حكومة نتانياهو مبرراً قوياً للشك في التزام إسرائيل، اي شيء وقعته «وإذا نفذ اتفاق الخليل والاتفاق الملحق به الخاص بالخطوات التالية، سيرى السوريون واللبنانيون ان إسرائيل تحترم ما وقعته».

وزاد ان «توقيع اتفاق الخليل بالاضافة إلى التنفيذ سيشجعان السوريين واللبنانيين، او يظهران على الأقل ان هناك جانباً ايجابياً في الدخول في اتفاق مع إسرائيل».

إلى ذلك، ذكر موسى ان الحكومة المصرية مستعدة للاندماج في الاقتصاد العالمي. وتابع ان «مصر مفتوحة للتجارة ومستعدة للارتباط بالاقتصاد الدولي وفقاً للقواعد المقبولة. نشعر بأمل كبير ونعتبر انفسنا جزءاً من السوق الدولية. نأمل بان نصل إلى مستوى نمو جنوب شرقي آسيا، ان لم يكن هذه السنة فخلال العامين او الأعوام الثلاثة المقبلة».

وربط بين الاستقرار الاقتصادي والسياسي في الشرق الأوسط قائلاً: «نثق في ان الاستقرار سيحل في المنطقة ككل مع تقدم الاصلاح الاقتصادي».

سافير: اتفقنا مع سورية على ٦٠ نقطة قبل توقف المفاوضات

■ القدس المحتلة - ا ف ب - كشف الرئيس السابق للوفد الاسرائيلي المفاوض مع سورية اوري سافير ان اسرائيل وسورية توصلتا الى «كثير من نقاط التوافق» قبل توقف مفاوضات السلام بينهما في شباط (فبراير) ١٩٩٦.

وقال سافير، الذي كان مديراً عاماً لوزارة الخارجية الاسرائيلية في عهد رئيس الوزراء السابق شمعون بيريز، ثم رئيساً للوفد المفاوض مع سورية، في حديث الى التلفزيون الاسرائيلي الرسمي: «كنا توصلنا الى اتفاقات غير رسمية على نحو ٥٠ - ٦٠ نقطة، خصوصاً في شأن التطبيع والاقتصاد والمياه».

وأوضح أن الاميركيين صاغوا النقاط التي اتفق عليها، لكن هذه الاتفاقات لم توقع. وأضاف ان الوثيقة التي تتضمن النقاط المتفق عليها موجودة لدى اسرائيل وسورية.

وتابع: «اتفقنا على مبدأ ان السلام الاسرائيلي - السوري يعطي الاشارة لنهاية النزاع العربي - الاسرائيلي، ولتطبيع العلاقات مع كل الدول العربية».

الى ذلك، اعتبر النائب العمالي افرايم سنيه الذي سبق ان اعلن ترشيحه لانتخابات زعامة حزب العمل المقبلة، ان «ثمة فرصاً ضئيلة» لتوصل المفاوضات بين اسرائيل وسورية الى اتفاق سلام.

وقال في حديث الى التلفزيون ان الدولة العبرية لا يمكن ان تسمح لنفسها بالانسحاب من هضبة الجولان بكاملها، كما تطالب سورية و«لا يمكننا ان نفرط بمصادرنا المائية وبخطنا الدفاعي للنزول من الجولان الى ضفاف بحيرة طبريا».

القيادة الفلسطينية تحذر من مضاعفات انتهاك اسرائيل الاتفاقات

□ غزة - من حسين حجازي:

■ بعد اسبوعين على توقيع اتفاق الخليل، وعشية اللقاء المرتقب اليوم في دافوس بين الرئيس ياسر عرفات ورئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو، اصدرت القيادة الفلسطينية بياناً امس في ختام اجتماعها الاسبوعي ضمنته سجلاً طويلاً من الانتهاكات الاسرائيلية لاتفاق الخليل.

وحذر البيان من ان هذه الممارسات الاسرائيلية من شأنها تهديد المحاولة التي جرت الشهر الماضي لاعادة عملية السلام الى مسارها.

وجاء في البيان «في ١٩ كانون الثاني (يناير) الماضي، اي بعد يومين على توقيع اتفاق تنفيذ اعادة الانتشار (الاسرائيلي) في الخليل، اصدر الجنرال عوزي دايان قراراً بمنع سكان البلدة القديمة في الخليل من ترميم منازلهم، واعتقلت القوات الاسرائيلية جميع العمال الذين كانوا يرممون المنازل». ولاحظ البيان انه في الوقت الذي يصدر فيه هذا القرار الذي تناقض مع اتفاق الخليل، تسمح الحكومة الاسرائيلية للمستوطنين، وتحت حماية قوات الاحتلال الاسرائيلي، بتوسيع البؤر الاستيطانية وبناء مستوطنات جديدة.

وفي ٢٧ كانون الثاني طردت قوات الاحتلال عرب الجهالين في منطقة القدس - ابو ديس ورحلتهم من مناطق سكنهم، لضمان توسيع مستوطنة معاليه اودوميم، ما يشكل خرقاً فاضحاً للاتفاقات الموقعة بين الجانبين، وكذلك منع المصلين من الصلاة في مسجد بلال (قبة راحيل) واغلاقه».

واضاف البيان ان الحكومة الاسرائيلية اتخذت في الأسابيع الاخيرة مجموعة من القرارات المتعلقة بتوسيع المستوطنات في الأراضي الفلسطينية بما فيها القدس الشريف «وسحب هويات ابناء الشعب الفلسطيني في القدس، لتهويد المدينة المقدسة، بالاضافة الى قرارات بمصادرة اراض واستمرار شق الطرق الالتفافية وهدم المنازل وترحيل السكان والمضي في سياسة الاغلاق والحصار ضد الشعب الفلسطيني، بما في ذلك استمرار منع دخول سيارات الاسعاف والاطفاء التي تبرعت بها حكومة اليابان منذ اكثر من ثلاثة اشهر، ومنع الاغذية والمواد الطبية التي تبرع بها عدد من الدول من الوصول الى الفلسطينيين».

وزاد ان اسرائيل اعلنت في ٢٥ كانون الثاني وقف تحويل ٨٠ مليون شيكل من مستحقات السلطة الوطنية الفلسطينية من الضرائب والجمارك للشهر الماضي، كجزء من الحصار على الشعب الفلسطيني.

وأشار الى ان اللجنة المشتركة المكلفة ملف الافراج عن الاسيرات والمعتقلين لم تجتمع، كما تعطل الحكومة الاسرائيلية العمل بالممر الآمن بين الضفة وقطاع غزة، وعمل الشركات الاوروبية المكلفة انشاء ميناء غزة.

وسجل البيان تمسك اسرائيل برفضها تشغيل مطار غزة الدولي منذ اكثر من ٦ أشهر «ومنع السلطة الوطنية من تصدير منتجات للخارج، ما أوصل الخسائر الفلسطينية الى اكثر من ٧ ملايين دولار يومياً، اضافة الى رفض الحكومة الاسرائيلية تصفية الحسابات المالية العالقة التي تخص السلطة، وتقدر بمئات الملايين من الدولارات».

وجددت القيادة الفلسطينية دعوتها الحكومة الاسرائيلية الى «وقف هذه الممارسات والغاء القرارات العسكرية بتطبيق استحقاقات الاتفاق الانتقالي».

وحملت الجانب الاسرائيلي مسؤولية النتائج التي قد تترتب على هذه الممارسات، محذرة من تلاشي فرص السلام.

الرئيس ياسر عرفات لدى وصوله الى دافوس حيث يشارك في اعمال المنتدى الاقتصادي العالمي.(ا ف ب)

اتفقا على انهاء "المواجهة"

نتانياهو التقى الرئيس السويسري لتسوية أزمة "الأرصدة اليهودية"

■ دافوس (سويسرا) - ا ف ب - اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ورئيس الاتحاد السويسري ارنولد كولر انهما متفقان على مناقشة مسألة ودائع اليهود في المصارف السويسرية اثناء الحرب العالمية الثانية، في جو من التعاون.

وعقد نتانياهو وكولر اجتماعاً استغرق اربعين دقيقة في دافوس في وقت متقدم ليل الجمعة - السبت.

وقال كولر بعد اللقاء الذي عقد في فندق على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي، ان اي قرار لم يتخذ لاقامة صندوق سويسري لمساعدة ضحايا «المحرقة».

خسائر المحرقة

وصرح نتانياهو الى الصحافيين بأن «لا شيء يمكن ان يعوض الخسائر الرهيبة التي سببتها محرقة اليهود، لكن سويسرا مستعدة للعمل في شكل كامل مع اللجان القائمة. انه تطور مهم يخلق اجواء جديدة».

وأهم تلك اللجان، لجنة مشتركة من مصرفيين سويسريين وممثلين عن الجاليات اليهودية في الخارج يرأسها بول فولكر، الرئيس السابق للاحتياط الفيديرالي الاميركي ولجنة دولية من خبراء مستقلين سويسريين وأجانب برئاسة المؤرخ السويسري جان فرنسوا بيرجييه، والتي سترفع من اجلها السرية المصرفية. وشدد كولر على «متابعة عمل اللجان الذي يهدف الى كشف الحقيقة وتحقيق العدل في جو من التعاون لا المواجهة. انها رغبتنا المشتركة».

وذكر الرئيس السويسري انه لم يناقش مع نتانياهو مسألة اقامة صندوق سويسري لمساعدة ضحايا «المحرقة». وأضاف: «لم نصل الى هذه المرحلة بعد. علينا قطع مراحل في جو من التعاون، لكن هدف اللقاء لم يكن مناقشة اجراءات ملموسة».

وأوضح ان الحكومة الفيديرالية السويسرية مستعدة لاتخاذ القرارات اللازمة بعد ان تقدم لجنة الخبراء نتائج مهمتها.

وكانت الحكومة السويسرية وافقت على مبدأ اقامة صندوق من ذلك النوع، ولكن لم يحدد بعد رأسماله ولا طريقة عمله. ويفترض ان تساهم المصارف اولاً في الصندوق، بينما لم تقرر حتى الآن مساهمة الحكومة السويسرية.

وتواجه سويسرا منذ اشهر انتقادات حادة من قبل المنظمات اليهودية العالمية محورها مصير الأموال التي اودعها يهود في سويسرا في عهد النازيين، ولم يطالب بها ورثة منذ ذلك الحين.

وتقدر المصارف السويسرية هذه الودائع بنحو ٣٢ مليون دولار بينما تتحدث المنظمات اليهودية عن بلايين الدولارات.

كما تتعرض سويسرا لانتقادات لأنها اشترت ذهباً من المصرف المركزي الألماني على رغم انها لم تكن تجهل ان قسماً من هذا الذهب جاء من يهود او دول كان يحتلها النازيون.

وتركز انتقادات اخرى على طرد سويسرا اثناء الحرب العالمية الثانية ثلاثين الف لاجئ يهودي، وفرضها على اليهود السويسريين والاميركيين دفع نفقات استقبال حوالى ٢٢ الف يهودي لجأوا الى اراضيها.

في لاهاي اعلن المكتب الاعلامي للحكومة الهولندية ان نتانياهو سيزور لاهاي في ١٢ شباط (فبراير) الجاري لاجراء محادثات مع نظيره الهولندي فيم كوك. وتتولى هولندا منذ الأول من كانون الثاني (يناير) الماضي الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي. ويزور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لاهاي غداً لاجراء محادثات مع كوك.

وفاة فلسطيني تعرض للتعذيب لدى استخبارات السلطة

■ نابلس (الضفة الغربية) - ا ف ب، رويتر - افادت منظمة فلسطينية لحقوق الانسان ان فلسطينياً توفي امس في مدينة نابلس اثر تعرضه للتعذيب على ايدي عناصر من الشرطة الفلسطينية.

وكانت اجهزة الاستخبارات الفلسطينية اعتقلت في الثالث من كانون الثاني (يناير) الماضي يوسف اسماعيل محمود البابا (٣٢ سنة) بتهمة «التعاون» مع السلطات الاسرائيلية كما اكدت الشرطة.

لكن عائلته اكدت لـ «الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الانسان والبيئة» انه كان على خلاف مع ابن عمه على ملكية مشتركة.

وأشارت المنظمة الى ان البابا تعرض للتعذيب خلال فترة اعتقاله، ما اوجب نقله الى مستشفى قبل بضعة ايام. لكن الاطباء لم يتمكنوا من انقاذه وتوفي صباح امس.

واكد جميل حمدي رئيس شرطة نابلس لوكالة «رويتر» وفاة البابا، مشيراً الى انه ارسل النائب العام للتحقيق، وفي انتظار تقرير طبي عن اسباب الوفاة.

وتنفي السلطة الفلسطينية اعتماد التعذيب في سجونها. وحققت في وفيات في سجون وتعهدت محاربة اي انتهاكات.

وفي اب (اغسطس) اصدرت محكمة عسكرية فلسطينية احكاماً بالسجن لثلاثة من رجال الشرطة الفلسطينية دينوا بتعذيب سجين حتى الموت.

عبدالمجيد: السلام الشامل شرط لرفع المقاطعة

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ اكد الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد «اهمية استئناف المفاوضات على المسار السوري - الاسرائيلي ودعم الموقف السوري الداعي الى استئنافها من النقطة التي توقفت عندها في شباط (فبراير) العام الماضي»، مشيراً الى ان «اعادة المفاوضات الى نقطة الصفر من شأنها ان تلغي سنوات من المفاوضات التي اجراها الجانبان».

ورفض عبدالمجيد في تصريحات الى «الحياة»، اي حديث عن رفع المقاطعة العربية المباشرة لاسرائيل «من دون التزامها اسس عملية التسوية السلمية والتوصل الى السلام العادل والشامل الذي يضمن اعادة الحقوق لأصحابها وفق صيغة الأرض مقابل السلام». وقال: «حين يتحقق السلام في الشرق الأوسط ستنتهي المقاطعة تلقائياً». ودان الانتهاكات الاسرائيلية المتكررة للأراضي اللبنانية، واستغرب «صمت الأمم المتحدة والمجتمع الدولي على هذه الانتهاكات». وشدد على ان «للمقاومة اللبنانية حقاً مشروعاً طالما استمرت اسرائيل في احتلال اراضي الجنوب اللبناني، وأصل المشكلة هو الاحتلال الاسرائيلي وعدم تنفيذ القرار ٤٢٥».

وربط التعاون الاقليمي بـ «التوصل الى سلام عادل وشامل ومتوازن على كل المسارات».

وعن محاولات لاحياء التطبيع مع دول عربية بعد التوقيع على اتفاق الخليل قال عبدالمجيد: «الدول العربية اعلنت موقفها في شكل واضح في البيان الصادر عن قمة القاهرة في حزيران (يونيو) الماضي، والذي اشار الى ربط العلاقات مع اسرائيل بالتقدم في عملية السلام».

وظائف شاغرة

فندق درجة أولى خارج مدينة الرياض يرغب في شغل الوظائف التالية :

١– رئيس مطبخ عربي / أفرنجي
٢– مساعد رئيس مطبخ عربي / أفرنجي
٣– عدد ٣ طباخين عربي / أفرنجي
٤– عدد ٢ مساعد طباخ عربي / أفرنجي
٥– عدد ٢ طباخ للمأكولات السعودية

الأفضلية لمن يحمل شهادة علمية ولديه خبرة عملية في نفس المجال

ترسل الطلبات على العنوان التالي :
الرياض ص - ب ١٧٨٢٤ رمز بريدي ١١٤٩٤
عناية السيد / مدير شئون الموظفين

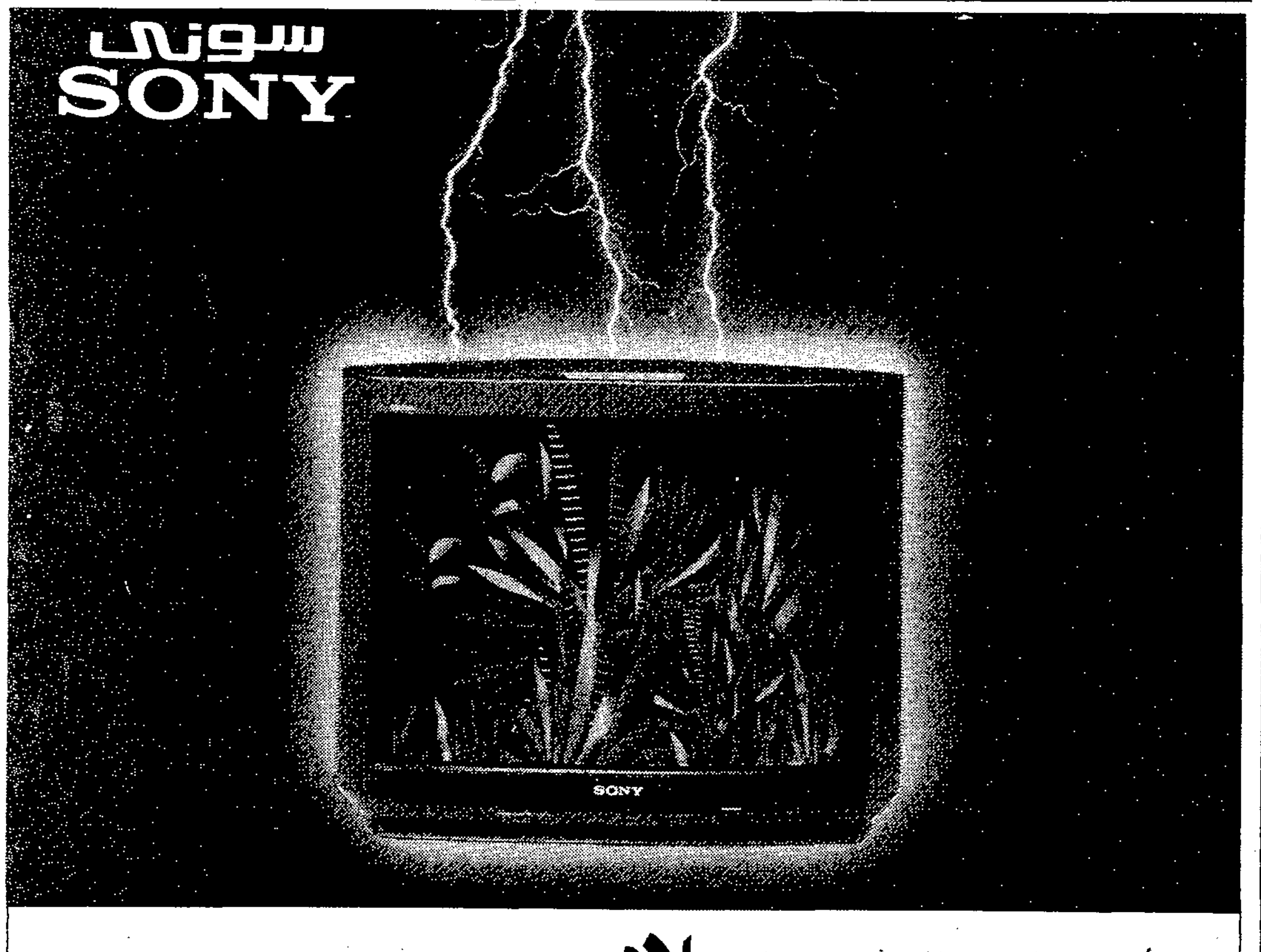

سوني SONY

ميلاد الأسطورة الجديدة
KiRARA BASSO
Evolution

مرحباً بكم إلى عالم كيرارا باسو إيفوليوشن Kirara Basso Evolution المفهوم الجديد للصوت والصورة.

إن تليفزيون كيرارا باسو إيفوليوشن يجمع بين أفضل تكنولوجيا ترينيترون من سوني وآخر إبتكارات الأنظمة الصوتية الأكثر تطوراً في مجال صناعة أجهزة التلفزيون. فأنبوب الصورة بتلفزيون سوبر ترينيترون بلس يؤدي إلى تحسين الصور المنتجة ، وهذا يعني حصولك على صورة أنقى وأوضح ، ألوان أكثر إشراقاً ، تباين أفضل وتحليل عالي. كما تجسد سماعات الصوت تكنولوجيا " نظام الصوت الإرتدادي SRS " لتوفير صوت محيطي حقيقي ثلاثي الأبعاد يكثر من مصادر الإشارات الصوتية وبالتالي يغنيك عن إضافة سماعات خارجية.

تفضل بتجربة كيرارا باسو إيفوليوشن في أقرب معرض سوني إليك.

متوفر بشاشات عرض مقاس ٢٩ بوصة ، ٤١ بوصة ، و ٥٣ بوصة.

المؤسسة الالكترونية الحديثة
إحدى مؤسسات مجموعة الفيصلية
جدة: ت. (٠٢) ٦٦٥٨١٤٤ - ٦٥٤٩٦٦٦ - ٦٤٣٣٨٧٤ - ٦٦٥٩٠٥٣
الرياض: (٠١) ٤٠١٥١٦٥ - ٤٦٢٠٦٩٩ - ٤٠٢٧٨٤٤ - ٤٦٠١٩٢٢
الخبر: (٠٣) ٨٩٨٣٢٠٤ - ٨٣٤٠٨١٧ - ٨٩٩٥٦٨٤ - ٨٩٤٩٠٧٤

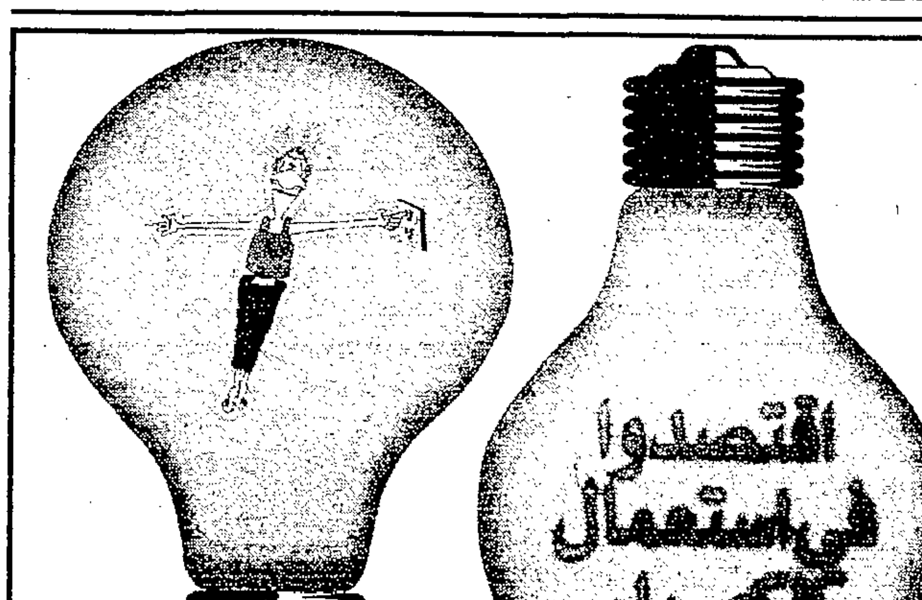

اقتصدوا في استعمال الكهرباء
الحياة

البرلمان المغربي يناقش غداً مشروع تنظيم المناطق

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ تعقد لجنة الداخلية في البرلمان المغربي الاثنين اجتماعاً برأسه وزير الداخلية السيد ادريس البصري لدرس مشروع القانون المنظم للجهات (تقسيم البلاد الى محافظات لها صلاحيات نوع من التسيير الذاتي) وهو الاول من نوعه الذي يدرس الاجراءات الدستورية والقانونية التي تهدف الاعداد للانتخابات الاشتراعية المقبلة المقرر اجراؤها قبل نهاية السنة.

وكانت الفاعليات السياسية في المعارضة والموالاة قدمت اقتراحات الى المراجع الرسمية لتضمين قانون الجهات تصوراتها حول هذه القضية ركزت على الابعاد الاقتصادية والاجتماعية لاقامة توازن اداري وجغرافي بين الجهات، وتحديد الصلاحيات التي يخولها القانون للمحافظين ولمجالس الجهات التي تنتخب عبر الاقتراع.

الى ذلك بدات الفاعليات السياسية درس مشروع «ميثاق شرف» وضعته المراجع الرسمية للاتفاق على وسائل الاعداد للانتخابات. ويشمل الموقف من قانون الجهات ومدونة الانتخابات وتحديد الهيئة التي تشرف على تنظيم الانتخابات، بهدف وضع حد للانتقادات التي كانت توجه للانتخابات، بخاصة من طرف الاحزاب الرئيسية للمعارضة.

وتقول المراجع الرسمية ان ميثاق الشرف، الاول من نوعه في هذا السياق، يحدد التزامات الشركاء السياسيين ازاء مراحل الاعداد للانتخابات ويتماثل في جانب منه مع الميثاق الذي ابرمته الحكومة والمركزيات النقابية وارباب العمل صيف العام الماضي، لتكرس فترة سلم اجتماعي واعطاء الاسبقية للملفات الاقتصادية والاجتماعية.

بيد ان السؤال المطروح يطاول نوع الاتفاق واطرافه، هل يبرم بين الاحزاب والادارة او بين الاحزاب نفسها؟ ومعلوم انه صدرت عن زعماء المعارضة تصريحات لجهة اتهام احزاب الغالبية الراهنة بعرقلة صيغة التراضي المطروحة لاعداد القوانين الحالية. لكن احزاب الغالبية ترد بان المنافسة الانتخابية تتم بين الفاعليات السياسية، ما يحتم اتفاقها على هذه القوانين.

وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني دعا الاحزاب السياسية الى الاتفاق على هذه القوانين، دون ترجيح المنافسة بين الغالبية والمعارضة لأن الموضوع يتعلق باجراءات ذات ابعاد دستورية ووطنية لا يجب ان تؤثر فيها مكونات الخريطة السياسية الراهنة. وقال زعماء من المعارضة ان صيغة التراضي لاعداد هذه القوانين تشمل الفترة التي تسبق الانتخابات فقط، اما عن المنافسة والصراعات السياسية فانها تخضع لرغبة وقدرة اي حزب او تكتل في استقطاب المناصرين وحيازة الغالبية.

ومن المقرر في سياق ذلك ان تعرف البلاد في الاشهر المقبلة سبعة انتخابات شعبية، تبدأ بالانتخابات المحلية، ثم بانتخابات غرف التجارة والصناعة والزراعة، ثم مجالس المحافظات والجهات، على ان تليها انتخابات البرلمان الذي اصبح يتشكل من مجلسين، ينتخب احدهما في اقتراع مباشر، والآخر في اقتراع غير مباشر.

وقالت المصادر السياسية لـ «الحياة» ان القوانين المنظمة لهذه الاقتراعات ستحافظ على الطابع الفردي اي استبعاد الاقتراع بالقوائم عدا ما يتعلق بالتصويت غير المباشر. وتعزو الاوساط السياسية هذا الموقف الى الحد من نفوذ اي تيارات الى البرلمان ودعم دور الاحزاب السياسية المشروعة. فقد سبق ان اثير جدل سياسي في الانتخابات السابقة حول غير المنتسبين الى الاحزاب السياسية، وان كان بعض احزاب المعارضة ربط ذلك النقاش بترشيح وزراء في الحكومة لم يكونوا منتسبين لاي حزب سياسي قبل.

في غضون ذلك تتداول المصادر السياسية سيناريوهات عدة حول دور الحكومة الحالية في الاعداد للانتخابات المقبلة. وتسال ان كان الوزراء المنتسبون لاحزاب الغالبية الحالية يحافظون على حقائبهم، ام يتم اعفاء الحكومة واستبدال حكومة اخرى تضم ممثلين عن الاحزاب في المعارضة والموالاة. وقد تشمل تكنوقراطيين محايدين. بيد ان هذه السيناريوهات لن تستقر على صيغة نهائية الا بعد الانتهاء من درس القوانين المنظمة للانتخابات، على اساس حل البرلمان مباشرة بعد ذلك سيما وان الدستور المعدل يرهن تعليق البرلمان باجراء انتخابات بعد ثلاثة اشهر من حلّ البرلمان.

يذكر ان آخر انتخابات اشتراعية جرت في البلاد في صيف عام ١٩٩٣، على اساس ولاية تدوم ست سنوات. الا ان الدستور المعدل الذي وافق عليه الشعب المغربي في ايلول (سبتمبر) الماضي، حدد الولاية النيابية الجديدة في خمس سنوات.

جزائريون في مليلية يطالبون مدريد بتسوية أوضاعهم القانونية

□ الرباط - «الحياة»:

■ بدأ حوالى ٦٠ جزائريا يقيمون في مدينة «مليلة» التي تحتلها اسبانيا شمال المغرب في تنفيذ حركة احتجاج ضد سلطات مدريد لحضها على تسوية اوضاعهم والسماح لهم بالعبور نحو اسبانيا.

وقال ممثلون عن هؤلاء الرعايا انهم ينتظرون اجراءات التسوية منذ اكثر من عامين، وان سلطات مدريد لجأت الى التمييز بينهم وبين المهاجرين الذين يتحدرون من اصول افريقية كانوا في اوضاع مشابهة. بيد ان السلطات الاسبانية أوضحت انه تمت تسوية اوضاع بعض المهاجرين الافارقة وتم ترحيل آخرين، ضمن اتفاق مع السلطات المغربية ومع العواصم التي ينتسبون اليها لمحاربة الهجرة غير المشروعة.

وقد عرفت مدينتا سبتة ومليلة في الفترة الاخيرة مواجهات بين المهاجرين وأفراد الحرس الاسباني، اثر تنظيم تظاهرات للاحتجاج على الاوضاع الماسوية التي يعانيها الرعايا الذين تم ايواؤهم في مخيمات تفتقر الى الشروط الصحية. وكان خبراء فرنسيون واسبان بداوا تحريات في المدينتين لوقف تسلل المهاجرين الذين يتخذون المنطقة معبراً نحو اسبانيا والدول الاوروبية. وتفيد اجراءات التحريات المتشددة ان السلطات الاسبانية تخشى لجوء عناصر اسلامية الى المدينتين، ثم الى اوروبا، ما حتم التنسيق مع سلطات أمنية في عواصم اوروبية اخرى ضمن خطة محاربة الارهاب.

اتحاد المحامين العرب: جماعات الارهاب في الجزائر عدو للمجتمع المدني

■ القاهرة - «الحياة» - دان اتحاد المحامين العرب اغتيال عبد العزيز بن حمودة الامين العام لاتحاد العمال الجزائريين «الذي طالته ايادي الغدر الآثمة يوم الثلثاء الماضي». واكد بيان اصدره الاتحاد اول من أمس ان «مواصلة جماعات الارهاب والتطرف مسلسل القتل والاغتيالات والمذابح الجماعية لابناء الشعب الجزائري المسالمين يعكس رؤيتهم الظلامية ورفضهم للرأي الآخر وحقدهم الدفين تجاه دعاة التقدم والديموقراطية واقامة ركائز المجتمع المدني على اسس من سيادة حكم القانون واحترام حقوق الانسان».

وأكد البيان تضامن «كل المنظمات النقابية العربية والهيئات الشعبية مع كل القوى الديموقراطية في الجزائر الشقيق في سعيها لمواجهة مسلسل الجرائم المنظمة لمحترفي التخريب والدمار ودعاة الارهاب الذي بات يهدد كيان الامة الجزائرية ويعصف بحاضرها ومستقبلها».

وفي غزة (أ ف ب) دان الاتحاد العام لعمال فلسطين اغتيال بن حمودة واعتبر وفاته «خسارة فادحة للحركة النقابية الجزائرية والعربية».

وزير الخارجية التونسي يزور المانيا

□ بون - من اسكندر الديك:

■ اجتمع وزير خارجية تونس عبدالرحيم الزواري اول من امس مع وزير خارجية المانيا كلاوس كينكل وبحثا في العلاقات الثنائية.

تجدر الاشارة الى ان الوزير الزواري عين قبل أيام وزيراً لخارجية تونس. وهذه الزيارة الاولى يقوم بها بهذه الصفة الى الخارج. وقالت ناطقة باسم وزارة الخارجية الالمانية ان السبب المباشر للزيارة هو تفقد الوزيرين كينكل والزواري مصانع بناء السفن في مرفأ بريمن اليوم للاطلاع على اعمال بناء معديتين لصالح شركة البواخر الحكومية في تونس. واضافت الناطقة ان الوزيرين سيبحثان في امكانات تطوير علاقات تونس مع الاتحاد الاوروبي وفي خطط تحسين التعاون المتعدد الاشكال بين دول البحر الابيض المتوسط المطروحة من جانب الاتحاد الاوروبي. وأعربت عن رضا المسؤولين الالمان للتطور الجيد للعلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين والتي تلقت دفعاً قوياً اثر زيارة الرئيس التونسي زين العابدين بن علي لالمانيا اخيراً.

في غزة... التسلية الوحيدة

تتمة الصفحة الاولى

والالماني وعلم الامم المتحدة والاتحاد الاوروبي، اذا كنت في شك من حقيقة انك موجود في قلب العالم، وان الأمر يتعلق بمدينة، هي عاصمة دولة بكل ما تعنيه الدولة من معنى.

وليس العالم بعيداً في غزة. اذا كان بمبلغ ٧٠٠ شيكل، اي ما يعادل اكثر من مئتي دولار بقليل، يمكنك ان تضع صحناً قطره ٨٠ سم، فتشاهد عندئذ اكثر من ٥٠ قناة تلفزيونية تبث من أقصى العالم الى اقصاه. وبزيادة بسيطة على الثمن، تستطيع ان تسهر في «بعد سهار» مع محطة المستقبل في بيروت. وتشارك مع نشوى الرويني في سهرة وجوائز من «ام. بي. سي». وتستمع الى نشرة الاخبار المسائية على القناة نفسها وقراءة عناوين جميع الصحف في اليوم نفسه.

في غزة، قد يكون الانطباع الأول هو انك في عالم مغلق مثل قنينة. ولكن في اي مكان آخر، في اي مدينة اخرى، يمكنك أن تكون على تماس بكل هذه التفاعلات السياسية العظيمة، ان لم يكن في غزة، حيث على هذا الشريط الساحلي الذي يشبه مجازاً ضيقاً ومحصوراً، تصب معظم التيارات الفاعلة في العالم اليوم، ومنها، وعبرها، يعاد صناعة وتوليف هذه الحركة السياسية الكبيرة...

استكمال تطبيق الشريعة

تتمة الصفحة الاولى

عن ضوابط الحكمة، وإلاّ نسب إلى الشرع الالهي تقصيرنا في الاجتهاد، ومن ثم أسندنا إلى اللجنة الاستشارية العليا العمل لاستكمال تطبيق احكام الشريعة الإسلامية، هذه المهمة الثقيلة، وهي مهمة تربوية وتشريعية».

وأوضح ان «اللجنة ماضية بعزم وأناة لتحقيق حلمنا جميعاً في أن تظللنا شريعة الله، وان يكون الحارس الأكبر لهذه الشريعة ايمان القلوب بها واليقين بان السعادة الدنيوية والاخروية لا تتحقق إلا بتطبيقها».

وجاء تاكيد امير الكويت التزامه استكمال تطبيق الشريعة الإسلامية بعد أسبوع على تقديم ٣٥ من اعضاء مجلس الأمة (البرلمان) اقتراحاً بتعديل المادة الثانية من الدستور لجعل تطبيق الشريعة الزامياً.

يذكر أن القانون الجزائي والقانون التجاري في الكويت مشتقان من القوانين المصرية والفرنسية.

وامر الشيخ جابر عام ١٩٩١ بتشكيل «اللجنة الاستشارية العليا لاستكمال تطبيق احكام الشريعة»، والتي يشرف عليها فقهاء ورجال قانون كويتيون، لكن اللجنة لم تنجز بعد اقتراح قوانين بديلة، خصوصاً في ما يتعلق بقانون الجزاء الذي لا يتضمن الآن تطبيق الحدود الشرعية الإسلامية. وأصدر امير الكويت عام ١٩٩٢ مرسوماً رفض فيه ادخال تعديل على الدستور اقترحه النواب آنذاك، وساند الأمير وجهة نظر الحكومة التي ترى عدم تعديل الدستور، وتطبيق الشريعة تدريجياً عن طريق تعديل القوانين المخالفة للشريعة.

ويتوقع ان لا يتغير موقف الحكومة من الاقتراح البرلماني الجديد، عن موقفها من الاقتراح السابق. ودعا الأمير في خطابه أمس المواطن الكويتي إلى «بناء ذاته بنفسه وليس على أكتاف الآخرين». وقال إن من «يسترسل مع أهوائه يغدو عبئاً على الوطن والمواطنين».

وزاد: «ان كثيراً من شكوانا مرده إلى خواء النفوس من القيم الفاضلة. فالانحراف السلوكي والانانية والتطاول على الغير والانهماك في الترف، والاستجابة للأفكار الشاذة، لا تجد لها مكاناً في نفس عامرة بالقيم». ودعا إلى صون الكويت وحمايتها و«ان يخطط كل جيل لما يليه من أجيال».

أطباء كويتيون يعالجون عدي

تتمة الصفحة الاولى

الأطباء العراقيين، الذين يشرفون على علاج عدي (٣٣ عاماً)، وهم الدكتور علاء بشير والدكتور محمود شكري والدكتور سعد الوتري، اضافة الى زملائهم الفرنسيين، اعتبروا ان «لا مفر» من ان يخضع نجل الرئيس العراقي لجراحة في عموده الفقري حيث ما زالت رصاصتان بين الفقرات.

واضافت انه «رغم ان العملية خطرة وقد تؤدي الى الشلل التام او الموت، الا انها باتت ضرورية لأن صحة عدي تتدهور». وأكدت ان «بنكرياس عدي مصاب، كما ان رصاصتين لا تزالان في حوضه». وقالت انه لا يمكن اجراء هذه العملية المعقدة (في العمود الفقري) الا في الخارج، اذ ان مستشفيات العراق ليست مجهزة بالأجهزة الطبية الحديثة.

وذكرت المصادر نفسها، إن السلطات العراقية روجت اشاعات في بغداد عن خطوبة عدي من ابنة السيد علي حسين المجيد (وزير الدفاع السابق والمستشار الحالي للرئيس وابن عمه) وهي في الـ ١٦ من عمرها، من اجل التغطية على احتمالات سفره الى الخارج للعلاج، وتقديم ذلك على انه رحلة شهر عسل. وكانت بغداد انتقدت باريس الشهر الماضي لرفضها السماح لعدي بتلقي العلاج في مستشفياتها.

من جهة اخرى نقلت وكالة «فرانس برس» عن أوساط المعارضة العراقية في عمّان قولها ان السيدة ساجدة طلفاح الزوجة الأولى للرئيس العراقي واثنتين من بناتهما وضعن قيد الاقامة الجبرية منذ ٢٣ كانون الثاني (يناير) الماضي في قصر العوجة على بعد ثمانية كيلومترات من تكريت.

وأكد الناطق الرسمي باسم حركة «الوفاق الوطني العراقي» السيد شارون محمد ان «الزوجة الأولى لصدام حسين، اضافة الى ابنتيهما رغد ورنا، يعشن تحت رقابة دائمة من قبل مفرزة مسلحة».

واضاف الناطق ان هذه المفرزة «مشكلة من ٤٠ عنصراً بقيادة اللواء عبدالحميد حمود السكرتير الشخصي لصدام حسين»، وهي «مرتبطة بالمكتب الخاص للرئيس العراقي».

وكان مسؤول عسكري اميركي رفيع المستوى أكد في ٢٩ كانون الثاني ان الرئيس العراقي وضع زوجته قيد الاقامة الجبرية من دون ان يوضح الدوافع الكامنة وراء هذا الاجراء.

وقال الناطق باسم «الوفاق» ان ساجدة «اعترضت على عفو اصدره صدام حسين عن قتلة صهريهما حسين وصدام كامل حسن، كما ان ابنتيهما رفضتا تسلم فدية الدم التي حددت بـ ٧٥٠ مليون دينار عراقي».

وكان الرئيس العراقي قرر اعادة الاعتبار لحسين كامل حسن وشقيقه ووالده، الذين قتلوا في شباط (فبراير) الماضي، بعد يومين من عودة حسين وصدام من عمّان طوعاً وذلك عقب اجراء مصالحة في صفوف العشيرة التي ينتمي اليها ايضاً الرئيس العراقي.

واعتمد صدام حسين في اصدار العفو على قانون «شهداء الغضب»، الذي يتيح المصالحة بين أعضاء العشيرة في حال مقتل احد افرادها على يد أقربائه. الا ان المصالحة لا تكتمل الا بعد دفع الدية لعائلة الضحية في اجراء يهدف الى منع أي انتقام في المستقبل. وأوضح محمد ان «اعادة الاعتبار لا تكون بالتالي مستوفية شروطها الا بعد ان تتسلم العائلة الدية المتفق عليها». ويقول الناطق باسم «الوفاق» ان ساجدة طالبت بـ «معاقبة منفذي عملية اغتيال صهريها وخصوصاً عمهما علي حسن المجيد المقرب من الرئيس العراقي والمسؤول عن بغداد في قيادة حزب البعث الحاكم». وأوضح مسؤولو المعارضة ان ساجدة «أعطت رأيها في الموضوع في ٢٣ كانون الثاني عندما عادت عدي في مستشفى ابن سينا، حيث يرقد منذ تعرضه لمحاولة اغتيال».

ولاحقاً نقل مرافقوها «كلامها القاسي والغاضب الى الرئيس العراقي الذي امر فوراً بوضعها هي وابنتيها قيد الاقامة الجبرية».

على صعيد آخر أكدت ابنة وزير عراقي سابق، لدى مرورها في عمّان، انها كانت ضمن اشخاص قلائل سمح لهم بزيارة رغد ورنا في قصر العوجة. وقالت ان ابنتي صدام حسين «تتشحان بالسواد وتستمعان من دون توقف الى آيات من القرآن الكريم وهما في حال احباط».

واضافت ان «أولادهما يقيمون معهما في القصر» مشيرة الى ان «علي (١٤ عاماً) الابن الأكبر لحسين كامل هو الوحيد الذي يسمح له بين الحين والآخر بالخروج من القصر».

وكان الرئيس العراقي تزوج مرة ثانية في العام ١٩٨٦ من سميرة شهبندر التي كانت متزوجة من نورالدين الصافي المدير العام لـ «الخطوط الجوية العراقية». وتشير معلومات غير اكيدة الى ان صدام انجب منها ولداً سماه علي. وفي العام ١٩٩٠ تزوج صدام حسين للمرة الثالثة من نضال حمداني، مديرة الطاقة الشمسية في وزارة الصناعة العراقية، وهي من الموصل في شمال العراق. ومعروف ان ساجدة لعبت دوراً اساسياً في ترتيب زواج ابنتها رغد من حسين كامل الذي كان مرافقاً لها في مطلع الثمانينات.

الكباريتي: انزعاج سوري

تتمة الصفحة الاولى

ويعتقدون انه لا بد من مقاومة الدور الأردني وتقليص حركته».

واكد ان «هناك انزعاجاً سورياً من تطابق الموقف الأردني والعربي والفلسطيني وانه يجب الا يكون قاعدة يؤسس عليها لعزل الموقف السوري اضافة الى انهم يعتقدون ان الموقف العربي لا يقوم على ثوابت. ولذلك تحركوا في اتجاه دول الخليج لتاكيد الطروحات السورية وفسروا في كل لقاءاتهم ان اتفاق الخليل تفريط وتنازل ويجب وضعه في حجمه المحدود». وأعرب عن «أمله بان تكلل الجهود الأميركية والجهود الأخرى لاستئناف المفاوضات السورية - اللبنانية - الاسرائيلية بالنجاح».

ورداً على سؤال عن أوضاع السجناء الأردنيين في الكويت قال الكباريتي: «ليست لدينا معلومات صحيحة وموثقة لبناء موقف سياسي قانوني نتحرك من خلاله في اتجاه جهات عربية او دولية او الكويت نفسها». وزاد «نحن ما زلنا في انتظار المعلومات من أميركا وبريطانيا وعُمان وقطر لاتخاذ الاجراءات لمتابعة هذا الموضوع».

وعن العلاقات مع الكويت قال: «ان الاتصالات لم تؤد الى نتيجة»، مشيراً الى «ان المواقف هناك تسير في خطين الأول يعبر عنه وزير الخارجية الأمير صباح الاحمد وهو مع عودة علاقات الكويت مع كل الدول العربية بلا استثناء وهو موقف يسجل له ويثمن، والخط الثاني يعبر عنه بعض النواب وينادون باستحالة عودة العلاقات مع دول الضد التي ساندت الغزو العراقي للكويت».

وقال «لقد توقفنا عن اجراء أي اتصالات جديدة لاننا قمنا بكل ما يمكن ان نقوم به وعليهم ان يقرروا ما هو في صالحهم».

ووصف العلاقة الأردنية - السعودية بأنها «ممتازة»، وقال «ان هناك تطابقاً في وجهات النظر ازاء التضامن العربي والعملية السلمية».

وتحدث الكباريتي عن مفاوضات الجانب الأردني مع الجانب العراقي في شأن اتفاق النفط والبروتوكول التجاري وأعلن «ان الاتفاق الجديد سيحمل الخزينة حوالى ٧٠ مليون دولار بعد رفع سعر البرميل نحو ١٥ دولاراً الى نحو ١٩ دولاراً للبرميل».

وقال «ان الوفد الوزاري الأردني الذي زار بغداد اخيراً التقى الرئيس صدام حسين ونقل اليه رسالة شفوية من الملك حسين تتعلق بالعلاقات العربية والجهود الأردنية لاعادة تاهيل العراق عربياً ودولياً». واضاف «ان الرئيس العراقي أسهب في شرح الأوضاع والموقف العراقي ومنطلقاته القومية والوضع العراقي الذي وصل الى درجة ماسوية ونقل لهم اهتماماً بالجهود الأردنية في اتجاه تحسين العلاقات العربية».

وزاد: «ان الرئيس العراقي كان له عتب على الأردن وهو ان النصائح التي توجه الى العراق من الأردن احياناً يرى فيها نوعاً من الوصاية على القيادة العراقية وهذا لا يرضي الشعب والقيادة هناك».

وأكد انه بموجب الاتفاق النفطي تم تثبيت الدين الأردني على العراق ومقداره ١,٣ بليون دولار.

وقال «ان الملك حسين سيقوم بجولة تشمل الولايات المتحدة ودولاً اوروبية وان جهوده ستنصب على ضرورة التخلي عن سياسات الحصار على الشعوب لأنه لا يدفع ثمنها الا الشعوب ولا تبدل الواقع السياسي».

وأكد ان الجهود الأردنية مستمرة في سبيل حصول الفلسطينيين على كامل حقوقهم على ترابهم الوطني وقال: «ان الدولة الفلسطينية ستقوم حفاظاً على الهوية الفلسطينية وتمكينها للفلسطينيين من ممارسة حقوقهم على أرضهم».

الحكومة والمعارضة السودانية

تتمة الصفحة الاولى

الشيخ جابر الاحمد الصباح امس مع رئيس الوزراء السوداني السابق زعيم حزب الأمة السيد الصادق المهدي الذي شرح له الأوضاع في السودان.

وقال وزير الخارجية السوداني السيد علي عثمان محمد طه في اتصال هاتفي اجرته معه «الحياة» من لندن امس في شأن امكان بدء مفاوضات بين الحكومة والمعارضة ان «الحديث الآن عن حوار مع المعارضة في غير محله لأن المعركة اساساً مع دولة اجنبية اعتدت على السودان، وهو في بعض وجوهه محاولة لاستدراج الحكومة السودانية الى موقف يجعل العدوان الاثيوبي الصارخ مجرد ازمة داخلية».

وتابع الوزير السوداني «ان السودان اذ يقدر النيات الطيبة التي تدفع بعض المبادرات العربية ويشكرها، يؤكد انه لم يتلق اتصالاً رسمياً في شأن مبادرة من اي دولة سوى التي ينشر في وسائل الاعلام. وهو يفرق بين معارضة اختلفت مع الحكومة في الراي وبين خيانة ناصرت الاجنبي وهي تجتاح ارضنا وتقتل المدنيين بالعشرات وتغتصب فتياتنا حتى القصر منهن وتخرب منشاتنا. الحوار مفتوح ومتصل مع المعارضة السودانية الأصلية حتى تصل الي صيغة تحفظ وطننا وترعى تقدمه والقتال مستمر مع اولئك حتى نطهر ارضنا».

المهدي

وقال الأمين العام لـ «التجمع الوطني الديموقراطي» مسؤول العمل الخارجي في حزب الأمة السيد مبارك المهدي الذي حضر لقاء الشيخ جابر مع المهدي في اتصال هاتفي مع «الحياة» امس ان الصادق المهدي «هنأ الأمير بالتحرير والتعمير وأبرز موقف الشعب السوداني المؤيد لقضية الكويت وان موقف الحكومة السودانية لم يعبر عن رأي الشعب السوداني».

واضاف ان رئيس حزب الامة اكد ان موقف الخرطوم الممالئ للعراق في حرب تحرير الكويت «يتعارض مع المبدأ ومع خصوصية العلاقات الكويتية - السودانية ومصالح السودان». وأشاد رئيس الوزراء السابق بـ «وحدة الشعب الكويتي في وجه الغزو حتى ان (الرئيس) صدام حسين لم يجد شخصاً يؤيده». وتابع ان المهدي «شرح الاوضاع في السودان وتناول الموقف عموماً، وان الامير «شكر المهدي واستفسر عن الاوضاع في السودان». وقال مبارك المهدي رداً على سؤال عن طلبات الوفد السوداني ان «المهدي شرح قضية السودان والوقوف معها لتحقيق السلام والديموقراطية ومحض ما يريده النظام. وما نطلبه في لقاءاتنا هو تفهم قضية شعب السودان». وكان المهدي عقد اجتماعاً مع رئيس الوزراء ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح حضره عدد من الوزراء.

الى ذلك تلقت «الحياة» في لندن وأبو ظبي امس بياناً من مكتب السيد الميرغني اكد فيه ان زيارته لدولة الامارات «كانت بغرض تهنئة الشيخ زايد بالشفاء والتفاكر معه وشكره على موقفه المؤازر لقضية اهل السودان واهتمامه بالشأن السوداني».

وأضاف ان الشيخ زايد «لم يتقدم بأي مبادرة خلال اجتماعه مع الميرغني كما انه ليس هناك اجتماع لهيئة قيادة التجمع لمناقشة اي مبادرات في شباط (فبراير) الجاري».

ونفى البيان تصريحات سابقة نشرتها وسائل اعلام عدة اكد فيها السيد حاتم السر على مقرر اللجنة المركزية للحزب الاتحادي ان المعارضة السودانية ستعقد اجتماعاً موسعاً في منتصف الشهر الجاري في اسمرا تحضره كل الفصائل المشاركة في التجمع للبحث في مبادرة الشيخ زايد في شأن انهاء النزاع المسلح في السودان.

وأكد الحزب ان «اي تصريح لا ينسب لرئيس الحزب او امين الاعلام في مكتبه التنفيذي السيد عادل سيد احمد عبدالهادي لا يعبر عن وجهة نظر الحزب».

أميركا تدعو مواطنيها في الجزائر

تتمة الصفحة الاولى

الشخصية».

ونصحت الخارجية أولئك الذين يختارون البقاء في الجزائر إلى استخدام حراسة أمنية شديدة خلال تنقلهم في البلاد أو في أماكن عملهم أو منازلهم. وقالت إن هذه الاجراءات ليست ضماناً للسلامة.

إلى ذلك، أعلن بيان باسم «قيادة الجماعة الإسلامية المسلحة في الخارج» أن هذه «الجماعة» تتبرأ من عمليات تفجير السيارات الملغومة والمجازر الحاصلة في البلاد حالياً. وتزامن توزيع البيان مع معلومات أوردتها صحف جزائرية عن تبني جماعة «الفداء»، وهي جماعة إسلامية تنتمي إلى «تيار الجزأرة»، مسؤولية اغتيال رئيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين السيد عبدالحق بن حمودة الثلثاء في العاصمة.

وفي موازاة هذين التطورين الأمنيين، أعلنت رئاسة الجمهورية الجزائرية أن الرئيس اليمين زروال دعا الأحزاب والمنظمات الوطنية إلى اجتماع الثلثاء ١١ شباط (فبراير) الجاري لمناقشة اجراءات تنظيم الانتخابات الاشتراعية المقبلة.

وأوضح بيان الرئاسة أن لقاء زروال مع الأحزاب سيخصص «لتبادل وجهات النظر في شأن كيفية تنظيم وتشكيل وتحديد مهمة اللجنة الوطنية المستقلة المكلفة الاشراف على الانتخابات الاشتراعية المقبلة». وأضاف ان اللقاء «سيشكل فرصة مناسبة لتبادل وجهات النظر في مجمل المسائل المرتبطة بحلول هذا الاستحقاق المهم في الحياة الوطنية».

في غضون ذلك، تلقت «الحياة» أمس بياناً يحمل توقيع «قيادة الجماعة الإسلامية المسلحة في الخارج» ومؤرخاً في ٢٣ رمضان ١٤١٧هـ (١٩٩٧/٢/١). وجاء في البيان تحت عنوان «بلاغ إلى الأمة» ان «الجهاد في الجزائر» قام «لقتال الطواغيت» و«للدفاع عن المستضعفين». وأشار إلى أن الجزائر شهدت، خلال شهر رمضان الجاري «ظاهرة السيارات المفخخة التي تحصد المئات من الأبرياء من المدنيين العزل، وظاهرة المذابح الجماعية في القرى». وقال إن مسؤولية المجازر والسيارات تلقى على الإسلاميين «لتشويه صورة الجهاد».

وأضاف: «اننا في الجماعة الإسلامية المسلحة في الخارج نندد بما يحدث في الجزائر من مجازر جماعية وتقتيل للأبرياء بغير حق، ونبرأ من التفجيرات التي حدثت في العاصمة وضواحيها ونعتبرها من عمل الطاغوت، جهاز الاستخبارات العسكرية (...) كما نحمل مسؤولية المذابح البشعة التي وقعت في قرى البليدة والعاصمة إلى المدعو عنتر الزوابري وبطانته الضالة المضلة بما تحمل من أفكار الخوارج والتكفير والهجرة وتحركها أجهزة استخبارات النظام (...)».

وأضاف: «اننا إذ نؤكد عدم مسؤوليتنا عن الجرائم المرتكبة في حق الشعب الجزائري المسلم (...) لنؤكد عزمنا على استمرار الجهاد ضد حكومة الطاغوت وأعوانها وضد فئة الخوارج التي يقودها عنتر الزوابري».

ولم يكن ممكناً لـ «الحياة» التأكد من صحة البيان. غير أن الملاحظ ان البيان لم يحمل ختم «الجماعة المسلحة»، وهو ما يملكه أنصارها في الخارج. كذلك لوحظ ان البيان وقّع باسم «قيادة الجماعة في الخارج» وهو تعبير يظهر للمرة الأولى. ومعروف ان أوساطاً كانت قريبة من «الجماعة» في السابق نفت معلومات عن وجود «قيادة خارجية» لها. وأوضحت أن لـ «الجماعة» مؤيدين وأنصاراً، وأنه ليس لها في خارج الجزائر ناطقون باسمها. وقالت إن حتى نشرة «الأنصار» التي كانت تنشر بيانات «الجماعة» في السابق لم تكن تتحدث باسم «الجماعة»، بل باسم مؤيديها. وإضافة إلى هاتين الملاحظتين (عدم وجود ختم «الجماعة»، وظهور «قيادة الخارج» للمرة الأولى) اللتين تدفعان إلى التشكيك في صحة البيان، قالت مصادر إسلامية إن مؤيدي «الجماعة» في الخارج لم يبدو منهم أخيراً ما يشير إلى عدم رضاهم على قيادة عنتر الزوابري لـ «الجماعة»، خلفاً لجمال زيتوني. وأضافت ان المعلومات عن «أنصار الجماعة» في الخارج تؤكد انهم لا يزالون يدينون بالولاء له.

في غضون ذلك، نشرت الصحف الجزائرية («الوطن» و«لوماتان» و«ليبرتي») أمس بياناً باسم «أحمد أبو الفداء» القائد العسكري لـ «الجبهة الإسلامية للجهاد المسلح» (فدا) يعلن فيه مسؤولية تنظيمه عن اغتيال الزعيم العمالي عبدالحق بن حمودة. وجاء في البيان ان بن حمودة قُتل لأنه وضع نفسه في خدمة النظام الجزائري.

ومعروف ان هذه الجماعة تضم عدداً من المثقفين وطلاب الجامعات وتعمل خصوصاً في منطقة الجزائر العاصمة. وهي محسوبة على «تيار الجزأرة» الذي كان يتزعمه الشيخ الراحل محمد السعيد. وانسحبت «جماعة الفداء» من «الجماعة الإسلامية المسلحة» عندما تبنت قتل الشيخ السعيد ورفاقه أواخر العام ١٩٩٥. ووجهت السلطات الجزائرية أكثر من ضربة موجعة لـ «جماعة الفداء» العام الماضي كان أهمها الهجوم على فيلا في منطقة حيدرة الراقية في العاصمة في أيار (مايو) ١٩٩٦ كان يختبئ فيها ١٦ من مسلحي الجماعة قتلوا جميعهم. وأعلنت هذه الجماعة نهاية العام الماضي إعادة تنظيم صفوفها وتشكيل قيادة جديدة.

وقال مسؤول بارز في الجبهة الإسلامية للإنقاذ لـ «الحياة» ان اعلان تنظيم «الفداء» تبني قتل بن حمودة لا يعني أنه لم يذهب ضحية صراعات داخل الحكم الجزائري. وأضاف ان بن حمودة كان يخضع لحراسة شديدة ولا أحد يعرف مواعيد تحركاته. وقال إن من غير المستبعد أن يكون جناح في السلطة «سرب» معلومات عن تحركات بن حمودة إلى «جماعة الفداء» التي تولت تصفيته.

علي صالح يبحث مع الملك فهد

تتمة الصفحة الاولى

عدداً من كبار المسؤولين بينهم نائب الرئيس اللواء عبدربه منصور هادي والشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب والدكتور عبدالكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية والسيد عبدالقادر باجمال نائب رئيس الوزراء.

وكان في مقدم مستقبلي الرئيس اليمني لدى وصوله الى جدة الامير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة والسيد اسامة جعفر فقيه وزير التجارة السعودي، الوزير المرافق.

لبنان: سجالات مع «ليونة» و«انضباط»

تتمة الصفحة الاولى

شهر شباط (فبراير) الحالي.

وجاءت نسبة نجاح انطلاقة مهرجان التسوّق العالية فوق ما توقعه منظّموه، الى درجة ان الزبائن سببوا إزدحاماً في بعض المتاجر وطوابير على مداخلها. وأقام وزير الاقتصاد ياسين جابر احتفالاً للمناسبة حضره رجال الصحافة وجمعيات التجار واصحاب الفنادق والمؤسسات السياحية وشركات الطيران والمسؤولون عن تنظيم هذا المهرجان. ويخضع التسوّق خلال هذا الشهر الى حسومات تتراوح بين ٣٠ و٥٠ في المئة حسب السلع. وتخلل الاحتفال اطلاق اسهم نارية في سماء بيروت أنارت شاطئها. (راجع ص ١٠)

وفي الجلسة النيابية التي انهى خلالها النواب مداخلاتهم في الاجتماعي والنهاري، قالت مصادر نيابية ان بعض «السجالات الهادئة» التي جرت خصوصاً بين رئيسي المجلس نبيه بري والحكومة رفيق الحريري بقيت في «اطار منضبط».

وأوضحت المصادر انه بدا واضحاً ان كلاً من الرئيسين «حرص على قول ما يريد». الرئيس بري على تاكيد نيته اخذ المجلس دوره في محاسبة الحكومة على المواضيع التي من صلاحياته، في اطار تاكيد ان تاخذ المؤسسات دورها بديلاً من ترويكا الحكم التي سبق ان اعلن دفنها.

اما رئيس الحكومة فحرص بدوره على الرد على ما وجه من انتقادات له وللحكومة في أثناء المناقشات، ولم يكتف بحقه في الردّ بعد انتهاء مداخلات النواب، هو والوزراء، وهذا ما حصل في الجلسة التي عقدت ليل امس بعد الافطار.

وكانت مناقشات اليوم الرابع، امس، لجلسة الموازنة العامة شهدت بعض التشويق بعد يومين من الرتابة والملل اللذين خرقتهما مداخلات بعض النجوم من النواب.

وأبرز المداخلات امس كانت للنائب المعارض بطرس حرب الذي أخذ على الحكومة رفضها تاجيل المناقشة كي يطلّع النواب على فذلكة الموازنة. كذلك مداخلة النائب محمد عبدالحميد بيضون عضو «كتلة التحرير» التي يرأسها رئيس المجلس النيابي ما فتح الباب لسجال بين الاخير والرئيس الحريري عن بعض النقاط. ومنها ما أثاره بيضون حول شكاوى ديوان المحاسبة، فنفى الحريري ذلك واصرّ بري على صحة ما قاله بيضون. لكن حين قال الحريري ان الحكومة لا تقوم بشيء الا بموافقة المؤسسات الرقابية قال بري: «هذا صحيح. منذ فترة».

وحين اشار بيضون الى عدم تنظيم تلفزيون لبنان والريجي والمرفأ اقترح بري جلسة مناقشة خاصة لأن مبلغ ٦٠ بليون ليرة صرفت على التلفزيون.

وقال بري «ان كل شيء سيدرس بعد الآن في اللجان النيابية وسيخضع للمحاسبة...».

وبين البارزين الذين تحدثوا امس الرئيس حسين الحسيني الذي تناول اتفاق الطائف فقال: منذ ان أتت حكومة الرئيس الحريري الاولى اين اصبحت مؤسسة مجلس الوزراء؟ وأكد ان وجود الترويكا هو نتيجة الفراغ في السلطات.

وفي الجلسة المسائية التي خصصت لرد الحكومة، تحدث وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة عن الخطوات التي اتخذت من اجل تأمين التيار لكل المناطق اللبنانية، من شبكة واحدة. وقال «ان معملي البداوي والزهراني سيبدأن في الانتاج بعد ثلاثة اشهر. وردّ على ما ذكره النائب محمد بيضون في شأن مراقبة مؤسسة كهرباء لبنان، وقال «ان من يراقب هو المجلس النيابي واي استثمارات في المؤسسة ليست بعيدة عن انظار المجلس».

وقال الرئيس الحريري هنا «اذا أردنا ان ندخل في مناقشة كل شيء فستصبح الجلسة في غير موضعها». فطلب الرئيس بري ممن يريد اجابات اخرى ان يقدم سؤالاً لاستجواب الحكومة. وفي حين اصرّ الوزير السابق علي الخليل على وجود تقصير رفض الوزير حبيقة ذلك وقال «لا يوجد تقصير».

وشدد بري على «ضرورة تنفيذ مشروع نهر الليطاني»، وقال «لا يجوز ان نبقى ٥٠ عاماً من دون تنفيذ». وحذر من «مطامع اسرائيل في هذا الشأن». واشار الوزير حبيقة الى «ان كلفة المشروع توازي بليون دولار» وقال «ان الامر الآن يخضع لدراسة التنفيذ عبر خطوات متتالية»، واقترح «تمويلاً ذاتياً لذلك».

□ من تظاهرة لمنظمات اسلامية في برلين رفعت شعارات تندد باسرائيل. (رويتر)

اللجنة العربية الأميركية لمناهضة العنصرية تعارض تسليم أبو مرزوق

□ واشنطن -
من حسن سنتروسي:

■ بعثت «اللجنة العربية الاميركية لمناهضة العنصرية» برسالة إلى وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت أشارت فيها إلى أن واشنطن في حال سلمت مسؤول المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) الدكتور موسى أبو مرزوق إلى إسرائيل، تكون انتهكت التزاماتها القانونية تجاه ميثاق الأمم المتحدة ضد التعذيب الذي وقعت عليه الولايات المتحدة.

وبموجب الميثاق الذي وضع عام ١٩٨٥، فإن «أي دولة لن تبعد شخصاً أو تعيده أو تسلمه لدولة أخرى حيث توجد أسباب للاعتقاد بانه سيكون معرضاً للتعذيب».

وأوضحت رئيسة اللجنة هالة مقصود في الرسالة ان «خطوة كهذه (تسليم أبو مرزوق) تنتهك التزامات الولايات المتحدة بموجب الميثاق الذي ينص على عدم تسليم أي شخص لدولة أخرى حين يوجد سبب للاعتقاد بانه سيتعرض للتعذيب». وإضافت: «نحض الولايات المتحدة على عدم تسليم أبو مرزوق لإسرائيل»، لان ذلك يعني امكان تعذيبه.

ولفتت إلى تقارير لمنظمات دولية ومحلية معنية بحقوق الانسان، اشارت إلى اساءة معاملة المعتقلين لأسباب أمنية في إسرائيل واتساع التعذيب.

اسرائيل ستعين سفيراً جديداً لدى الأردن

■ عمان - أ ف ب - صرح مصدر ديبلوماسي اسرائيلي في عمان امس بأن الحكومة الاسرائيلية ستعين قريباً سفيراً جديداً للدولة العبرية لدى الأردن، خلفاً لشمعون شامير الذي سيتخلى عن منصبه قريباً.

وكان شامير عين في ١٥ شباط (فبراير) ١٩٩٥ اول سفير لاسرائيل لدى الأردن بعد اربعة اشهر على توقيع اتفاق للسلام بين الجانبين.

تعاون سياحي تركي ـ اسرائيلي

■ انقرة - قنا - أعرب وزير السياحة التركي بهاء الدين يوغال عن اعتقاده ان التعاون السياحي بين بلاده واسرائيل سيساهم في دعم السلام والاستقرار في الشرق الأوسط.

وقال الوزير امس ان تركيا واسرائيل والولايات المتحدة ستشارك في استثمارات سياحية مشتركة خصوصاً في الشرق الاقصى.

وكان يوغال زار اسرائيل في ٢٥ كانون الثاني (يناير) الماضي.

نتانياهو سيدعو البابا الى استعجال زيارته لاسرائيل

■ الفاتيكان - أ ف ب - قال السفير الاسرائيلي لدى الفاتيكان شموييل حداس امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، الذي سيلتقي البابا يوحنا بولس الثاني للمرة الأولى في الفاتيكان غدا سيدعو البابا لزيارة الدولة العبرية «باسرع ما يمكن».

وقال حداس للصحافيين: «نعلم ان لدى البابا رغبة كبيرة في زيارة اسرائيل، ونريد ان ياتي باسرع ما يمكن، من دون انتظار يوبيل العام الفين».

وكان البابا صرح مراراً بان زيارة مدينة القدس هي «احد احلامه». وأعلن انه ينوي لمناسبة الاحتفالات بالعام ٢٠٠٠ زيارة مدينة القدس وكل الاماكن في الأراضي المقدسة والشرق الأوسط.

وأكد السفير الاسرائيلي مجددا رغبة الدولة العبرية في ان تناقش مع البابا «البعد الديني» لمدينة القدس من دون التطرق الى وضعها السياسي كـ «عاصمة موحدة غير مقسمة» لدولة اسرائيل.

دعوة الى حوار

وقال ان «القدس هي عاصمة اسرائيل وستبقى كذلك، ولكن في ما يتعلق بابعادها المقدسة والشمولية فنحن على استعداد لمناقشة هذا الامر مع الديانات الأخرى وتقديم كل الضمانات الضرورية لحرية الوصول اليها، وحماية أماكن العبادة. لهذا نعتبر ان اي وصاية دولية ليست ضرورية».

واعتبر ان من السابق لأوانه الحديث عن كيفية اجراء هذا النقاش مع تأكيده «ضرورة مشاركة المسيحيين والمسلمين واليهود» فيه.

واضاف السفير الاسرائيلي لدى الفاتيكان ان «زيارة البابا مرتبطة بشكل ما بعملية السلام، وانا متاكد ان نتانياهو سيطلعه على تفاصيل أهم التطورات التي حصلت بعد التوقيع على اتفاق الخليل، احد أهم المواضيع الحساسة والمهمة في المفاوضات مع الفلسطينيين».

وتابع حداس: «علاقاتنا (مع الفاتيكان) مرنة وصريحة وهي موجهة نحو الحوار، ومن خلال هذه الروحية، توصلنا الى تفاهم على الوضع القانوني للكنيسة الكاثوليكية في اسرائيل، الذي ستقره الكنيست قريباً». وأوضح ان المسائل المالية لا تزال بحاجة الى تسوية.

يذكر ان اسرائيل والفاتيكان اقاما علاقات ديبلوماسية في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٣. وزيارة نتانياهو للفاتيكان هي الرابعة لرئيس حكومة اسرائيلي.

«التجمع» المصري يحمل على «الهواة» و«الانزلاق الى التطبيع»

اتحاد الصحافيين العرب يطالب بالتصدي لـ «اعلان كوبنهاغن»

□ القاهرة -
من محمد علام:

■ تصاعدت الحملة على «اعلان كوبنهاغن» (التحالف الدولي من اجل السلام العربي - الاسرائيلي)، وحذر اتحاد الصحافيين العرب (مقره القاهرة) جميع الصحافيين من «التورط في محاولات التطبيع مع اسرائيل، وكسر مبادئ المقاطعة العربية حتى يتم السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط».

وطالب بيان اصدره الامين العام للاتحاد الاستاذ صلاح الدين حافظ امس بـ «محاسبة اي صحافي عربي يخرج على هذا الالتزام المهني والقومي». ودعا الى «مقاومة ما يسمى التحالف العربي - الاسرائيلي من اجل السلام» الذي اعلنته شخصيات مصرية وأردنية وفلسطينية واسرائيلية في كوبنهاغن الخميس الماضي، «باعتباره احدى محاولات التطبيع مع اسرائيل».

وحض الاتحاد على عقد اجتماع عاجل لرؤساء كل المنظمات والاتحادات العربية لوضع خطة عمل مشتركة من اجل التصدي لهذا التحالف.

واعتبر البيان ان الذين شاركوا في التحالف من المثقفين والصحافيين العرب «لا يملكون الا انفسهم» وان ذلك يواجه «استنكار كل القوى النقابية والديموقراطية والشعبية في الوطن العربي».

وأكد ان الاتحاد باعتباره منظمة نقابية قومية «يقف بكل القوة ضد كل محاولات تفتيت الجبهة الشعبية العربية المقاومة للتعنت الاسرائيلي، سواء بالهرولة او الاختراق او التطبيع».

وطالب كل الاتحادات المهنية والنقابية العربية باتخاذ «موقف موحد لوقف الاختراق والتطبيع ومواجهة الهرولة».

وشن حزب التجمع الوطني اليساري المصري هجوماً عنيفاً على التحالف واعتبره «عملاً لا يخدم السلام العادل». واصدر بياناً امس اثر اجتماع الامانة المركزية للحزب التي ناقشت «اعلان كوبنهاغن». واكد البيان رفض اي تطبيع للعلاقات مع اسرائيل اذا لم يتم التوصل الى تسوية شاملة وعادلة على كل جبهات الصراع في اطار الثوابت العربية وطبقاً للقرارات وآليات الشرعية الدولية.

واعتبر ان التفاوض من اجل التسوية السياسية «مناط بالحكومات العربية وحدها فهي المسؤولة امام شعوبها ومؤسساتها الدستورية والسياسية، ولا مجال هنا للهواة او المتطوعين أو المدعين». وشدد على ان العمل السياسي المسؤول من خلال الاحزاب والقوى الجماهيرية «يتطلب الالتزام باحكام اللوائح الداخلية للأحزاب، فهي التي تحدد آليات صوغ المواقف، واتخاذ القرارات».

ورأى الحزب ان «لا مجال للخلط بين حرية التفكير السياسي وبين النشاط السياسي او التمثيل السياسي للحزب المحدد في حزب التجمع بقواعد راسخة وتقاليد مستقرة، ولا مجال ايضاً لأن ينتحل احد لنفسه صفة التمثيل الحزبي، او لاضفاء جهة ما صفة التمثيل السياسي على احد من دون ان يكون لذلك اساس في اللائحة الداخلية للحزب او القرارات الصادرة عن المستويات القيادية المختصة».

ونفى البيان ان تكون لحزب التجمع اي علاقة بـ «لقاء كوبنهاغن» الذي اعتبره «انزلاقاً الى التطبيع مع اسرائيل في ظروف سياسية غير مناسبة وتوقيت غير مفيد، وعلى اسس خاطئة وباليات غير مقبولة. وبسياقه هذا وبالاطراف المشاركة فيه لا يخدم اهداف التسوية العادلة التي تتطلب الاعلان المسبق عن التزام اسرائيل الانسحاب من كل الاراضي المحتلة في حزيران (يونيو) ١٩٦٧ وما بعده، وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واعلان دولته الوطنية المستقلة وعاصمتها القدس الشريفه وعودة اللاجئين والنازحين الى اراضيهم وازالة المستوطنات».

تحفظ مصري عن اقتراح في شأن معاهدة حظر الألغام

□ القاهرة - «الحياة»:

■ رحبت مصر بمشروع المعاهدة الدولية الشاملة لحظر انتاج الألغام المضادة للأفراد وتخزينها واستخدامها المقدم من الولايات المتحدة الى مؤتمر نزع السلاح المنعقد في جنيف، كخطوة على طريق نزع التسلح ومعالجة موضوع الألغام. لكنها تحفظت مسجلة خمس نقاط تعبر عن استيائها من استبعاد الألغام المضادة لغير الأفراد، والازدواجية في التعاطي مع هذا الموضوع والاهتمام بالمشكلة من جوانب تراعي مصالح اطراف دون اطراف اخرى متضررة من الألغام، وتجاهل الدول الكبرى موضوع «ازالة الألغام التي تودي بحياة الابرياء». وسجلت مصر في مؤتمر جنيف تحفظاتها عن المشروع الاميركي.

GREEN CARD
LOTTERY
الحياة والعمل في الولايات المتحدة الامريكية
آخر موعد ٢٨ فبراير ١٩٩٧
NATIONAL VISA CENTER
2000 PENNSYLVANIA AVENUE N.W.
WASHINGTON. D.C. 20006 U.S.A.
FAX: (202) 298-5601 TEL. (202) 298-5600

المرصد الإسلامي في لندن ينشئ لجنة لحقوق الإنسان

□ القاهرة -
من محمد صلاح:

■ وسط استياء رسمي مصري، باشر «المرصد الإعلامي الاسلامي»، وهو جهة تضم إسلاميين عرباً مقيمين في دول اوروبية، نشاطاً واسعاً بعدما حصل على ترخيص من الحكومة البريطانية الاسبوع الماضي بمزاولة نشاط علني.

وتتهم الحكومة المصرية «المرصد» بكونه واجهة اعلامية علنية لجماعات «ارهابية» تخطط وتصدر التكليفات الى اعضاء في مصر سراً على أن يتولى «المرصد» تبرير عملياتهم والاعلان عن مسؤولية تنظيمات عنها للصحف ووكالات الانباء.

واصدر «المرصد» بياناً أمس حصلت عليه «الحياة» اعلن انشاء لجنة حقوقية تابعة له تحمل اسم «لجنة حقوق الانسان الدولية».

وجاء في البيان: «اكدت الشريعة الاسلامية على صون حقوق الانسان، حيث حرّمت انتهاك حقوقه المشروعة، وكفلت حرمة دمه وماله وعرضه ومنع كل اعتداء على ذلك. كما اكدت الشريعة ضمان خصوصيات الفرد وتضافرت الادلة القطعية الصريحة من الكتاب والسنة على وجوب حفظ كرامة الانسان وصون ما قررته الشريعة من حقوق اساسية للأفراد والجماعات، وحرّم الاسلام الظلم بكل انواعه. وفرضت الشريعة على المسلمين نصر المظلوم ورفع الظلم والمساهمة في مراعاة حقوق الانسان المسلم في انحاء الارض قاطبة».

وتابع ان الشريعة الاسلامية «اوجبت تامين حقوق الانسان بأن جعلت الدولة مسؤولة عن رعاية شؤون جميع رعاياها وحمايتهم وايصال الحقوق اليهم والعدل بينهم وحرمت على الدولة كل حيف أو جور بين افراد رعيتها بسبب الطائفة او الجنس او اللون او القبيلة او غير ذلك».

وأوضح ان من بين الأهداف أيضاً «معارضة الانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان المسلم وحق كل شخص في سلامة بدنه وعقله والحرص على حياته ومعارضة اعتقال أي شخص من دون تقديمه لمحاكمة عادلة خلال فترة محدودة، أو أي محاكمات لا تتفق والمعايير المعترف بها، والتصدي لعقوبة الاعدام واعدام الاشخاص خارج نطاق القضاء».

ولفت إلى ان الشريعة «منعت انزال العقاب على جرم الا بعد ثبوته بالبينة الشرعية ووفق الدليل الشرعي. كما حرصت على قاعدة براءة الذمة حتى تثبت الادانة شرعاً بأن جعلت الاصل في براءة الذمة وعدالة المسلم، وأكدت درء الحدود بالشبهات».

وأفاد البيان ان اللجنة ستعمل لـ «معارضة التعذيب او غيره من ضروب المعاملة او العقوبات اللاانسانية للسجناء والمعتقلين». وفي اشارة الى اوضاع الاسلاميين المصريين والعرب المقيمين في دول اوروبية، وتطالب دولهم بتسلمهم، شدد البيان على ان اللجنة ستعارض «ترحيل الاشخاص من بلد إلى بلد آخر، خصوصاً إذا كانوا سيواجهون خطر التعذيب او الموت».

اعتقال عشرين من «الجماعة الاسلامية»

□ القاهرة - «الحياة»:

■ شنت قوات الأمن المصرية في محافظة المنيا أمس حملات مكثفة على مخابئ المتطرفين الدينيين والقت القبض على ١٧ من أعضاء «الجماعة الاسلامية».

وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان الحملات نفذت في مدن ملوي وأبو قرقاص والعدوة وسمالوط ودير مواس، وان الشرطة ضبطت في حوزة المعتقلين كمية من الأسلحة والمتفجرات.

وأضاف ان الموقوفين «اعترفوا بانهم وضعوا خططاً لتنفيذ عدد من العمليات الارهابية أثناء عيد الفطر». ولفت الى ان «الحملات التي تشنها قوات الأمن مستمرة للقبض على المتطرفين الفارين».

الى ذلك، طلب مدير الأمن في المنيا اللواء سامي عبدالجواد «رفع حال الاستنفار القصوى في كل المدن والقرى، ومطاردة العناصر الارهابية للقبض على جميع المتطرفين الفارين ومنعهم من تنفيذ أي عملية ارهابية خلال احتفالات عيد الفطر».

وفي محافظة بني سويف القت الشرطة أمس القبض على ثلاثة فارين من المنيا.

وأفاد مصدر أمني ان «قوات الأمن اعتقلت المتطرفين الثلاثة في مدينة الفشن وعثرت معهم على وثائق تنظيمية تخص تنظيم الجماعة الاسلامية. وكشفت التحقيقات معهم انهم فروا من المنيا بعد مشاركتهم في عمليات ارهابية هناك».

أمير الكويت التقى المهدي

المعارضة السودانية تشترط اشرافاً دولياً لقبول أي مفاوضات مع الخرطوم

□ الكويت -
من حمد الجاسر:

■ استقبل امير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح امس رئيس الوزراء السوداني السابق زعيم حزب الأمة المعارض السيد الصادق المهدي. واشترطت المعارضة السودانية امس ان يتم اي اتفاق مع حكومة الخرطوم تحت اشراف دولي واقليمي.

وكان الزعيم السوداني المعارض وصل الى الكويت الثلثاء الماضي، واجتمع مع ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الذي استضافه على مادبة افطار.

ويتزامن استقبال الكويت للمهدي مع عمليات عسكرية كبيرة في شرق السودان نفذتها المعارضة السودانية لإسقاط حكومة الرئيس عمر البشير في حين اعلنت الخرطوم تعرض السودان لعدوان عسكري من قبل اثيوبيا وأريتريا.

واعتبرت الكويت في تصريحات ادلى بها وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد ان الاحداث في السودان «شأن داخلي».

وانتقد الكاتب الاسلامي الكويتي الدكتور عبدالله النفيسي الموقف الرسمي الكويتي من السودان، واستقبال الحكومة الصادق المهدي، وقال: «لسنا في وضع يسمح لنا بانه نكون طرفاً في صراعات لا علاقة لنا بها».

وقال لـ «الحياة»: «اذا كانت احداث السودان صراعاً داخلياً لماذا نتدخل فيها ونستقبل زعماء المعارضة؟» ورأى ان المعارضة السودانية «معارضة فنادق» وان ما حدث ضد منطقة الكرمك السودانية تم بمشاركة مباشرة من جنود اثيوبيين وأريتريين، اذ ان المعارضة «ليست لها عصا ولا شوكة».

ولاحظ ان الكويت هي الدولة الخليجية الوحيدة التي امتنعت عن استقبال نائب الرئيس السوداني الفريق الزبير محمد صالح، واعتبر ان استقبال الكويت الصادق المهدي وعدم استقبالها الزبير «يجعلانا طرفاً في صراع ليست لنا فيه مصلحة، بل سيزيد موقفنا هذا عزلتنا الاقليمية حتى على المستوى الخليجي».

وذكر ان الكويت «ليست ملزمة موقفاً معيناً تجاه الحكومة السودانية» وان الميل لاستقبال المعارضين لهذه الحكومة «مسالة عاطفية على خلفية الموقف السوداني من احداث الغزو العراقي، وليس توجهاً محكوماً بحسابات سياسية صحيحة».

وشبّه هذا الموقف بالموقف الكويتي من الحرب في اليمن في ١٩٩٥ حين ساندت الكويت الحزب الاشتراكي نكاية بالحكومة في صنعاء.

المهدي

الى ذلك حمل المهدي النظام السوداني مسؤولية التصعيد مع اوغندا. واعرب في تصريح الى وكالة «فرانس برس» ليل الجمعة عن «أسفه العميق لأي نزاع ينشب بين أي طرفين، لكنني اعتقد ان الحكومة السودانية هي السبب في حال الحرب» باتهامها اريتريا واثيوبيا واوغندا بالتدخل في الشؤون الداخلية للسودان.

وكانت الخرطوم وجهت انتقادات عنيفة للنظام الاوغندي الجمعة، واتهمته بتقديم دعم عسكري لقوات التجمع الوطني الديموقراطي الذي يضم المعارضة الشمالية السودانية والمتمردين الجنوبيين.

وأكد المهدي انه سيتوجه في الأيام المقبلة الى دولة الامارات، وأوضح ان جولته على المنطقة تهدف الى تطويق الاتهامات التي توجهها الخرطوم الى الدول المجاورة للسودان.

وقال انه يرغب في ان يوضح للكويتيين ان المعارضة السودانية تقف ضد الموقف «المقيت» الذي تبنته الخرطوم اثناء الاحتلال العراقي للكويت. وعبّر عن امله بالحصول على «كل اشكال الدعم» من الكويت.

اشراف دولي

في أسمرا قال الدكتور عمر نور الدائم عضو هيئة قيادة «التجمع الوطني الديموقراطي» الأمين العام لحزب الأمة السوداني لوكالة «فرانس برس»: «لا بد ان يتم اي اتفاق مع هذا النظام (السوداني) القبيح تحت اشراف دولي، لأن صدقية هذا النظام صفر، ويجب ان يكون (الاتفاق) مضموناً باشراف دولي واقليمي».

وكان نور الدائم يرد على اعلان الخرطوم موافقتها على وساطة رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

وسئل عن التغيير في موقف الخرطوم، التي رفضت التفاوض مع المعارضة، فأجاب في اتصال هاتفي اجري من القاهرة: «النظام يتكلم بخطابات مختلفة في اليوم الواحد وليست لديه كلمة واحدة. من المحتمل ان ما يوافق عليه البشير اليوم يناقضه غدا حسن الترابي» رئيس المجلس الوطني السوداني.

وأكد نور الدائم اجتماع المعارضة في اسمرا في ١٥ شباط (فبراير) الجاري للبت في قبول الوساطة الاماراتية او رفضها. كما اكد ان زعيم المتمردين الجنوبيين جون قرنق سيشارك في الاجتماع الذي سيضم ايضاً السيد الصادق المهدي والسيد محمد عثمان الميرغني.

القاهرة: دعوة الى إطلاق المتهمين في قضية «عبدة الشيطان»

□ القاهرة - «الحياة»:

■ ناشد «مركز حقوق الانسان المصري لتدعيم الوحدة الوطنية» النائب العام المستشار رجاء العربي ووزير الداخلية حسن الالفي اطلاق الموقوفين المتهمين في قضية جماعة «عبدة الشيطان» التي تحقق فيها نيابة أمن الدولة العليا و«اخراجهم من السجون وايداعهم المدن الجامعية موقتاً، لعلاجهم بالحوار وتوصيل المعنى الأمثل للدين لهم».

واعتبر بيان اصدره رئيس المركز السيد موريس صادق ان المتهمين «تعرضوا لاجراءات تعسفية قاسية اثناء القبض عليهم». وقال إن «قوات الشرطة دهمت بيوتهم وفتشتها واقتادتهم الى السجون بطريقة غير إنسانية». واضاف البيان: «القضية اثارت فزعاً من هذه الفكرة المنحرفة وهذا الانهيار الاخلاقي الذي وجدنا عليه بضعة من شباب مصر، لكن المركز يختلف مع ما قامت به الشرطة ضد هؤلاء الشبان، إذ يجب ان نبذل الجهد لافهامهم خطأهم من دون تجريح او فضيحة بنشر اسمائهم في الصحف».

وعلى صعيد التحقيق في القضية انتهت نيابة امن الدولة العليا من الاستماع إلى ٨٥ ضابطاً القوا القبض على المتهمين. وما زالت أجهزة الأمن تجري تحرياتها للقبض على ١٨ شخصاً بعدما سلمت ياسمين اسامة ابنة الفنانة سوسن بدر، نفسها للنيابة وافرج عنها بعد انكارها الاشتراك في طقوس الجماعة. وذكرت في التحقيقات انها كانت تحضر الحفلات الموسيقية فقط كذلك انكرت ضم عناصر جديدة إلى الجماعة، مثلما جاء على لسان أحد المتهمين وهو ناجي صليب. وأكد ضباط في التحقيقات ان المتهمين أباحوا المخدرات والجنس والخمر.

نعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الان!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
متوفر لدى كل ...
شعار وسترن يونيون
Available At All
WESTERN UNION
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

رجال من منطقة القبائل الباكستانية يسجلون اسماءهم استعدادا للاقتراع للمرة الاولى غدا(ا ب)

انتهت الحملة الانتخابية في باكستان وغداً تبدأ عمليات الاقتراع

حظوظ عمران خان ضئيلة وحزب نواز شريف في الطليعة

■ اسلام اباد - ا ف ب - اختتمت حملة الانتخابات التشريعية في باكستان أمس السبت من دون التغلب على خيبة امل شعب ضاق ذرعا بسياسيين فاسدين وغير فاعلين في الغالب، والامل في استبدالهم يبدو بعيدا.

وسيطر على هذه الحملة الانتخابية الحزبان الاساسيان حزب الشعب الباكستاني بزعامة بينظير بوتو التي اقالها الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري من رئاسة الحكومة في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، و«الرابطة الاسلامية» برئاسة رئيس الوزراء السابق نواز شريف.

ويتنازع هذان الحزبان السلطة منذ اعادة العمل بالديموقراطية البرلمانية في العام ١٩٨٥. وقد تركزت حملتاهما الانتخابية على تبادل الاتهامات بالفساد والوضع الاقتصادي المتردي في البلاد.

كما برز وجه جديد على المسرح السياسي هو بطل الكريكت السابق عمران خان الذي لقي شعاره «فلنطرد الفاسدين» اصداء ايجابية لا سيما بين الشباب.

واعتبر احد المراقبين الباكستانيين ان الانتخابات التي ستجرى الاثنين «مبكرة جداً لعمران خان، ولن يستطيع الافادة منها على اكمل وجه». لكنه قال انه سيتعين في المستقبل الاعتماد على خان وحركته من اجل العدالة. واضاف ان «لحملته اثرا جيداً وان شعبيته ستتزايد».

غير ان تاثير غنوة بوتو ارملة مرتضى بوتو شقيق بينظير بوتو، الذي قتل في تبادل لاطلاق النار مع الشرطة في كراتشي في ايلول (سبتمبر) الماضي لن يكون كبيراً. وتراس غنوة بوتو فصيلا منشقا عن حزب الشعب الباكستاني.

وقال المحلل السياسي نفسه ان «هذا الحزب الذي تشكل كرد فعل على وفاة مرتضى وحصل على دعم الاحزاب المعارضة لحزب الشعب الباكستاني لاحداث انقسامات في صفوفه لن يصمد بسهولة». وقال انه يتوقع حدوث تصفية حسابات داخل عائلة بوتو.

وكان حزب الجماعة الاسلامية، ابرز الاحزاب الدينية المتشددة، قد رفض المشاركة في الانتخابات بعدما اعلن زعيمه قاضي حسين احمد ان «الاشخاص الفاسدين» من حزب الشعب الباكستاني والرابطة الاسلامية يرشحون انفسهم في انتخابات «اصبحت غير مجدية».

وخلافا للحملات الانتخابية السابقة، لم تشهد هذه الحملة اعمال عنف تذكر. وسقط قتيل واحد مقابل اكثر من عشرة قتلى في الحملات السابقة.

الا ان هذه الحملة تاثرت بقضية سيتا وايت. ففي الوقت الذي بدأت فيه الحملة الانتخابية، اكدت هذه السيدة التي تبلغ الخامسة والثلاثين، ابنة احد اللوردات الانكليز، ان عمران خان هو والد طفلتها التي تبلغ الرابعة.

والى جانب مطالبته بتوضيح القضية، اخذ عليه خصومه السياسيون انه «يستخدم اموال اليهود» لتحقيق اغراضه السياسية، في اشارة الى زواجه من جيميما ابنة الملياردير الفرنسي الانكليزي جيمي غولدسميث.

والى جانب عدم اكتراث الناخبين، لم يؤكد موعد الانتخابات حتى الاسبوع الاخير من الحملة بسبب دعوى رفعتها بينظير بوتو امام المحكمة العليا للطعن بقرار اقالتها وحل الجمعية الوطنية وجمعيات الولايات.

وبامتناع المحكمة العليا عن اصدار قرارها الاربعاء الماضي، حالت دون افساح المجال لحزب الشعب الباكستاني لمقاطعة الانتخابات، التي لن يكون لها اي معنى في حال عدم مشاركته فيها.

وعبرت بوتو عن شكوكها في نزاهة ليغاري والحكومة الانتقالية التي تتهمها بوتو بانها تريد «التلاعب» بنتائج الانتخابات. وهذا ما يعطي صدقية اكبر لاستطلاعات الرأي التي تفيد ان حزب «الرابطة الاسلامية» سيفوز على الارجح في الانتخابات.

المعارضة الصربية تؤكد من جديد رفض أي حوار مع السلطة

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:
□ بلغراد، صوفيا، تيرانا - «الحياة»:

■ تواصلت الاحتجاجات في بلغراد مخترقة حواجز الشرطة، فيما تعم التظاهرات والاضرابات اكثر من ٦٠ مدينة صربية أخرى، واكدت المعارضة انها لن تقيم اي حوار مع السلطة قبل الاعتراف بنتائج الانتخابات المحلية.

وفي بلغاريا، صد المتظاهرون محاولات شرطة مكافحة الشغب لرفع الحواجز المقامة منذ الأربعاء الماضي في مدينة دوبنيتسا إلى الجنوب من العاصمة صوفيا.

ياتي ذلك ضمن حركة الاحتجاجات التي تعم بلغاريا منذ ثلاثة اسابيع وتركزت اخيراً على المطالبة باستقالة رئيس الوزراء المعين نيكولاي دوبريف وحل البرلمان فوراً واجراء انتخابات برلمانية في الربيع المقبل.

وواصل المواطنون البلغار التجمع امام المحلات لشراء سلع من النوع الذي يمكن ان يحافظ على قيمة أموالهم اضافة إلى المواد الغذائية اثر الاشاعات التي راجت بانه سيتم رفع أسعارها.

وأعلن في صوفيا ان الرئيس بيتار ستويانوف تسلم رسالة من صندوق النقد الدولي ورد فيها انه «من غير الممكن تقديم العون لبلغاريا قبل حل الأزمة الراهنة وتنفيذ الحلول الاقتصادية».

وفي صربيا، تدفق عشرات الآلاف من المتظاهرين على وسط بلغراد بعدما اخترقوا ١٧ حاجزاً اقامتها وحدات الشرطة في الشوارع، واعلنت مصادر مطلعة امس ان «الاحتجاجات والاضرابات تتواصل حالياً في أكثر من ٦٠ مدينة صربية ولن تهدأ طالما أن المعارضة لم تحصل على النصر الذي حققته في الانتخابات البلدية بصورة كاملة».

وانضم المحامون في صربيا إلى الاضراب الذي تنفذه قطاعات واسعة من الموظفين والعمال وقرروا عدم حضور جلسات المحاكم «إلا بعد استقالة وزيري العدل والداخلية في الحكومة الصربية اللذين نفذا عملية التزوير التي شهدتها الانتخابات البلدية».

وكان معظم أساتذة الجامعات ومدرسو ومعلمو المدارس الثانوية والابتدائية في صربيا اضربوا عن العمل منذ اسبوع «مطالبين بدفع أجورهم المتاخرة وسحب الصلاحيات الواسعة التي اعطيت لمديري المدارس وتشمل الاستغناء عن خدمات غير المرغوب فيهم».

وتردد في بلغراد أن الشكاوى تتفاقم داخل مؤسسات جيش الاتحاد اليوغوسلافي الذي يضم جنوداً من صربيا والجبل الأسود بسبب التردي في أوضاعه في المجالات التقنية والحياتية لأفراده.

وفي العاصمة الألبانية تيرانا، أكد بيان صدر أمس السبت عن تحالف المعارضة (المنتدى من أجل الديموقراطية) ان «الاحتجاجات ستبقى تعم جميع انحاء البلاد حتى يتخلى (الرئيس صالح) بيريشا وحزبه الديموقراطي عن السلطة وتتولى مقاليد الأمور حكومة موقتة حيادية تشرف على انتخابات عامة نزيهة تقرر الوضع المستقبلي لألبانيا».

وعلم من منظمات البانية محلية أن ثلاثة البانيين قتلوا بالرصاص في ظروف غامضة ليلة الجمعة - السبت في اقليم كوسوفو جنوب صربيا.

واوضحت لجنة حقوق الانسان والرابطة الديموقراطية لاقليم كوسوفو، أكبر الأحزاب المعارضة لنظام ميلوسيفيتش، ان جثث القتلى الثلاثة نقلت السبت إلى مشرحة مستشفى بريشتينا، كبرى مدن كوسوفو.

وأكدت المصادر ذاتها أنه تم التعرف إلى جثة أحد الضحايا.

وافاد مراسل وكالة «فرانس برس» أن عدداً كبيراً من قوات الشرطة انتشر في محيط المستشفى.

ويأتي هذا الحادث في وقت يسود توتر شديد اقليم كوسوفو حيث قامت الشرطة الصربية في الأيام الأخيرة بحملة اعتقالات في أوساط الالبانيين الذين يشكلون غالبية كبيرة في الاقليم.

وكان زعيم الالبانيين في كوسوفو إبراهيم روغوفا أكد الجمعة أنه تم منذ ٢٦ كانون الثاني (يناير) توقيف ٣٧ البانياً، بينهم ثلاث نساء، للاشتباه بقيامهم بنشاطات انفصالية.

ويعد اقليم كوسوفو نحو مليوني نسمة منهم ٩٠ في المئة من أصل الباني ويطالبون بالاستقلال عن صربيا.

مجلس الأمن يتردد في اتخاذ قرار بالتدخل في زائير

■ نيويورك (الأمم المتحدة) - ا ف ب - ذكر ديبلوماسيون غربيون ان مجلس الأمن الدولي يتردد في التورط في الازمة الزائيرية، على رغم الضغوط القوية التي يتعرض لها لوضع حد للمعارك التي تهدد الدول المجاورة لزائير.

وقال الديبلوماسيون الجمعة ان الدول الـ ١٥ الاعضاء في المجلس لن تمتثل على الأرجح لهذه الضغوط على رغم رسالة من سلطات كينشاسا تتهم أوغندا ورواندا بشن عدوان عسكري على زائير.

وأعلن مسؤول في الامم المتحدة ان وجود مرتزقة في زائير يزيد من المخاطر ويؤدي الى «وضع تجتمع فيه عوامل نزاع اقليمي».

ويعول مجلس الأمن الدولي على مهمة المبعوث الخاص للأمم المتحدة الى منطقة البحيرات العظمى الجزائري محمد سحنون، الذي سيغادر نيويورك الأسبوع المقبل. وكان سحنون التقى الأمين العام للمنظمة الدولية كوفي آنان في ٢٢ كانون الثاني (يناير) الماضي.

وقال ديبلوماسيون في نيويورك ان واشنطن تمارس ضغوطاً لتنظيم مؤتمر دولي بسرعة لخفض حدة التوتر في هذه المنطقة. وتلقى سحنون تعليمات للبدء باعداد مؤتمر من هذا النوع، يحظى بدعم كبير من جانب فرنسا.

ومن جهة اخرى سيجري الرئيس الأوغندي يويري موسيفيني محادثات في واشنطن خلال الأيام المقبلة، بعد ان أثار النزاع في شرق زائير قلقه.

وفي الوقت نفسه، سيجري وزير الخارجية الكندي لويد اكسوورثي ونظيره البلجيكي اريك ديريكي محادثات مع أنان الثلثاء المقبل في نيويورك.

واذا كانت بلجيكيا تريد ان تعود الى المنطقة التي كانت تستعمرها في الماضي، فإنها تشعر أيضاً بانها معنية لأنها كلفت قيادة قوة متعددة الجنسية أعلن مجلس الأمن الدولي تشكيلها في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، لمساعدة اللاجئين المهددين بالمعارك.

يذكر ان معظم اللاجئين الهوتو استقروا في شرق زائير بعد الحرب الأهلية في رواندا في ١٩٩٤.

وكانت هذه القوة التي تأخر تشكيلها بسبب خلافات حادة بين فرنسا والولايات المتحدة قد تم حلها في نهاية كانون الأول (ديسمبر) حتى قبل ان تنتشر في المنطقة بعد عودة ٦٠٠ الف لاجئ الى بلادهم.

بعد لقاء بين فوجيموري وهاشيموتو

اليابان تعرب عن قلقها بشأن أزمة الرهائن في بيرو

■ تورونتو - رويتر - أعلنت مصادر يابانية ان زعيمي اليابان وبيرو ناقشا بشكل غير رسمي ازمة الرهائن المستمرة منذ ٤٥ يوماً الجمعة، واعربت طوكيو عن قلقها بعد ذلك من تصاعد التوتر في مقر السفير الياباني الذي يسيطر عليه الثوار في ليما. وسيجتمع رئيس بيرو مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت غداً الاثنين.

وقالت المصادر اليابانية ان رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو، الذي يخشى اراقة الدماء في مواجهة طويلة، بدأ الاجتماع بقيامه بزيارة غير مقررة لفوجيموري في فندق وسط تورونتو.

وقال مسؤول في الحكومة اليابانية إن الاجتماع حضره الاسقف الكاثوليكي خوان لويس سيبرياني، وهو صديق مقرب لفوجيموري وعضو في لجنة وساطة تسعى للافراج عن الرهائن الذين يحتجزهم الثوار ويبلغ عددهم ٧٢ رهينة ومنهم حوالى ٢٠ ديبلوماسياً ورجل أعمال يابانياً.

وبعد الاجتماع قال مصدر في الحكومة اليابانية «إن ما يقلقنا هو انهيار الاتصالات بين حكومة بيرو والثوار وتصاعد التوتر».

ودعي إلى عقد القمة التي تقرر أن تبدأ رسمياً أمس السبت قبل ثلاثة أيام في الوقت الذي بدا أن الهوة تتسع بين ليما وطوكيو بشأن المحادثات مع حركة توباك أمارو الثورية.

ووصلت المحادثات مع ثوار بيرو إلى طريق مسدود بسبب رفض ليما بحث مطلب الحركة الثورية بالافراج عن ٤٠٠ سجين من اعضائها. وتريد طوكيو أن تخفف ليما من موقفها وأن تسمح بطرح المطلب الرئيسي للثوار للتفاوض وفقاً لمصدر في الحكومة اليابانية.

من جهة أخرى، قال مسؤولون اميركيون الجمعة إن رئيس بيرو البيرتو فوجيموري سيجتمع الاثنين مع وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت.

ومن المقرر أن يصل فوجيموري إلى الولايات المتحدة أمس السبت قادماً من تورونتو.

وقال مسؤولون في ليما إنهم يأملون بان يتمكن فوجيموري من الاجتماع مع الرئيس بيل كلينتون ولكن البيت الأبيض أوضح الجمعة ان مثل هذا الاجتماع قد لا يعقد.

وعلى رغم هذا، فقد أعدت ترتيبات سريعة كي يجتمع مسؤولون كبار مع فوجيموري صباح الاثنين.

وأعربت الولايات المتحدة عن تاييدها لاسلوب معالجة فوجيموري لأزمة الرهائن، وأشادت به علانية لعدم رضوخه لمطالب الثوار.

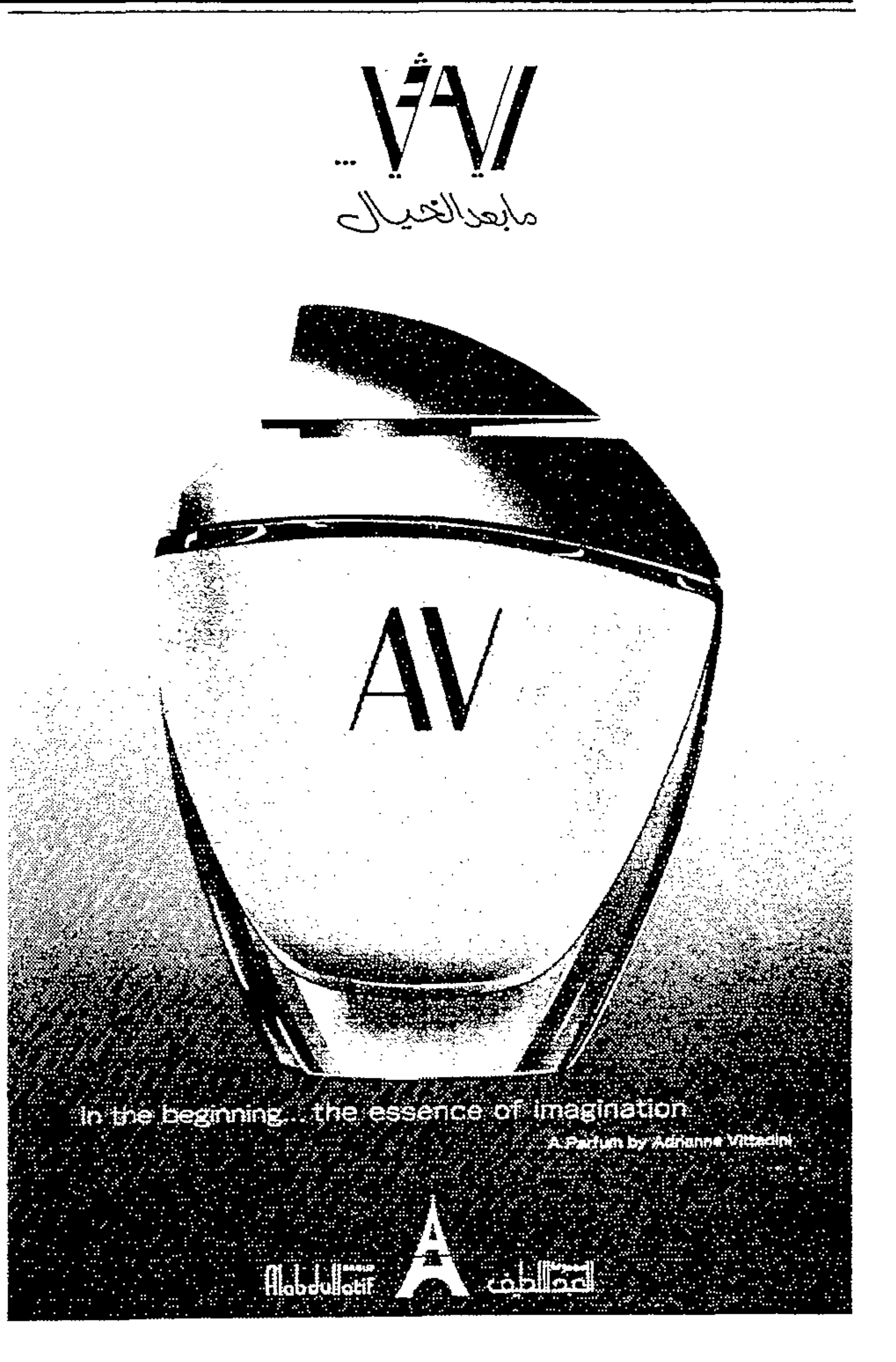

اللجنة التحضيرية في هونغ كونغ تعدل قوانين الحريات المدنية

■ بكين - أ ف ب - قررت اللجنة التحضيرية، التي تشرف على انتقال هونغ كونغ الى السيادة الصينية أمس السبت الغاء او تعديل ٢٥ من القوانين المعتمدة في هونغ كونغ المتعلقة بالحقوق المدنية الامر الذي سيؤدي، حسب مجموعات للدفاع عن الديموقراطية في المستعمرة البريطانية السابقة، الى تعريض حقوق الانسان للخطر.

واتخذت اللجنة المؤلفة من ١٥٠ عضوا هذا القرار بغالبية ساحقة حيث صوت شخص واحد ضد وامتنع عشرة اخرون عن التصويت. الا انه لم يعرف عدد الاشخاص الذين كانوا حاضرين خلال التصويت.

ومن المقرر ان تنتقل هونغ كونغ ابتداء من الاول من تموز (يوليو) المقبل من السيادة البريطانية الى السيادة الصينية.

وأوضحت اذاعة هونغ كونغ «ار تي اتش كي» ان رئيس جمعية الدفاع عن الديموقراطية وعن شعب هونغ كونغ فردريك فونغ كان الوحيد الذي صوت ضد هذا الاجراء معتبرا انه لا يجوز تعديل نصوص تضمن حقوق الانسان، خصوصاً الاعلان المعروف ب «اعلان الحقوق».

وسلم فونغ الجمعة وزير الخارجية الصيني كيان كيشان رسالة تتعلق بهذه المسألة.

ومن بين التغييرات التي اقترحتها اللجنة القانونية الصينية التابعة للجنة التحضيرية يبرز خاصة تعديل «اعلان الحقوق»، وفرض رقابة صارمة على تشكيل الجمعيات وحرية التجمع.

وأعلن حاكم هونغ كونغ البريطاني كريس باتن الخميس ان دعم اللجنة التحضيرية لهذه التوصيات سيؤدي الى اضرار «هائلة لا رجوع فيها» في هونغ كونغ. وعبر الرئيس الاميركي بيل كلينتون ايضا عن معارضته لهذه التعديلات.

على الصعيد نفسه ردت الصين امس على تقرير اميركي ذكر انها اسكتت كل انواع المعارضة بحلول نهاية العام ١٩٩٦ معربة عن المعارضة الشديدة لمثل هذه الاتهامات، متهمة واشنطن بالتدخل في شؤونها الداخلية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية تانغ كووكيانغ ان «الحكومة الصينية تحمي حقوق كل افراد شعبها وحرياتهم الأساسية وفقاً للدستور والقوانين المطبقة وانجازاتها واضحة للجميع».

وكان بيان وزارة الخارجية اول رد للصين على التقرير الاميركي السنوي لحقوق الانسان الذي صدر الخميس واتهم الصين باسكات كل المعارضة للحزب الشيوعي بحلول نهاية العام الماضي.

وقال تانغ «على الجانب الاميركي ان يتوقف عن تطبيق اساليبه الخاطئة في استخدام ذريعة حقوق الانسان للتدخل في شؤون الصين الداخلية».

رئيس بلدية موسكو يؤكد ان قوى يلتسن العقلية سليمة

■ موسكو - ا ف ب - اعلن رئيس بلدية موسكو يوري لوجكوف أمس السبت ان بوريس يلتسن لم يتعاف تماما بعد من الالتهاب الرئوي الذي اصابه لكنه نشيط جدا وقواه العقلية سليمة.

وقال لوجكوف لوكالة «انترفاكس»، بعد ان هنأ الرئيس الروسي بعيد ميلاده الـ ٦٦، ان «العارضين الصحيين اللذين اصيب بهما، العملية الجراحية في القلب (تشرين الثاني/نوفمبر) والالتهاب الرئوي، اثرا عليه وهو لم يتعاف بعد كليا».

لكنه اضاف ان يلتسن «نشيط جدا، ومن ناحية سرعة الخاطر والقدرة على الاستيعاب فهو لا يزال الرئيس نفسه الذي عرفناه سابقاً».

وتابع قائلاً «انه يهتم جديا بكل الملفات ولم يتغير».

وقرر يلتسن، الذي عولج في المستشفى من الثامن الى العشرين من كانون الثاني (يناير) من التهاب رئوي مزدوج، ان يحتفل اليوم السبت بعيد ميلاده الـ ٦٦ مع عائلته في مقر اقامته في ضاحية موسكو حيث يقضي نقاهته.

ويستقبل يلتسن اليوم نظيره الفرنسي جاك شيراك في لقاء يعتبر مهما وسيخصص للبحث في مستقبل الامن في اوروبا خصوصاً مسالة توسيع حلف شمال الاطلسي

مواجهات جديدة على الحدود الطاجيكية-الافغانية

● دوشانبي - أ ف ب - فتح عناصر من حرس الحدود الروسي النار مساء الجمعة على اربعة رجال حاولوا التسلل عبر الحدود الطاجيكية - الافغانية حسبما ذكر المكتب الصحافي التابع لحرس الحدود.

واضاف المصدر ذاته ان «رجلاً على الاقل من المجموعة قتل»، موضحاً ان الحادث لم يوقع ضحايا في صفوف حرس الحدود. يشار الى ان محاولات التسلل الى الاراضي الطاجيكية تتكرر باستمرار.

وينتشر نحو ١٦ الف عنصر من حرس الحدود الروسي في الجانب الطاجيكي من الحدود الطاجيكية - الافغانية لحماية نظام الرئيس امام علي رحمانوف الذي يواجه المعارضة الاسلامية المسلحة اللاجئة الى افغانستان.

وبعد سنوات من المعارك ساهمت في زيادة معدل الفقر في هذه الجمهورية السوفياتية السابقة في آسيا الوسطى، بدأت مفاوضات سلام بين المعارضة والحكومة في ٢٣ كانون الاول (ديسمبر) الماضي في موسكو، واستؤنفت في السادس من كانون الثاني (يناير) في طهران التي تساند المعارضة الاسلامية. واختتمت المفاوضات في ١٩ الماضي من دون التوصل الى نتائج ملموسة.

ديميريل: تركيا هي الدولة الاسلامية الاكثر تطوراً وستبقى علمانية

● انقره - أ ف ب - صرح الرئيس التركي سليمان ديميريل ان تركيا ستحتفظ بعلمانيتها التي اصبحت بفضلها «الدولة الاسلامية الاكثر تطوراً»، حسبما ذكرت وكالة انباء الاناضول.

وقال ديميريل في كلمة امام طلاب مدرسة ثانوية الجمعة ان «تركيا العلمانية دولة تفصل بين شؤون الدولة والدين (...) لا تخشوا شيئاً لأن تركيا ستبقى علمانية».

واكد ديميريل الذي قال انه «حارس الجمهورية العلمانية»، ان تركيا مدينة بمستوى تطورها الحالي للفلسفة العلمانية والديموقراطية للجمهورية التي أسسها مصطفى كمال اتاتورك في ١٩٢٣. واضاف «لا احد يستطيع ان ينكر ذلك».وقال الرئيس التركي ان «الجمهورية التركية هي الدولة العلمانية الوحيدة بين الدول الاسلامية الـ ٥٥، وهي التي شهدت اكبر تطور في هذا القرن». وتأتي تصريحات ديميريل بينما اتخذ الاسلاميون الذين يتولون رئاسة الائتلاف الحكومي في تركيا مبادرات عدة اعتبرت مخالفة للعلمانية.

وقد اعد حزب الرفاه الاسلامي الذي يتزعمه رئيس الحكومة نجم الدين اربكان مشروع قانون للسماح للنساء بارتداء الحجاب في الجامعات والمؤسسات العامة.

كما يحاول حزب الرفاه الحصول على موافقة لبناء مسجد في ساحة تقسيم في اسطنبول، وهو مكان يرمز الى تركيا المعاصرة والحديثة.

بورما: السلطة مستمرة في فرض طوق حول بيت زعيمة المعارضة

● رانغون - رويتر - اعلنت الحكومة البورمية امس السبت ان الطرق المؤدية الى منزل زعيمة المعارضة اونغ سان سو كي ستظل مغلقة لأسباب امنية.

وقال متحدث باسم الحكومة خلال مؤتمر صحافي شهري «المتاريس أقيمت لأسباب امنية ولحماية السيدة (سو كي). حين يتحسن الموقف سنزيل المتاريس».

واغلقت الطرق المؤدية الى منزل سو كي منذ ان شهدت بورما اضطرابات طلابية مناهضة للحكومة في شوارع العاصمة رانغون في كانون الاول (ديسمبر).

واعربت زعيمة المعارضة البورمية الحاصلة على جائزة نوبل للسلام من قبل عن استيائها من تلك القيود.

"الحياة الاقتصادية" ALHAYAT / BUSINESS

الذهب في سوق لندن اقفال الجمعة ٣٤٤,٣٥ $ السعر السابق ٣٤٧,١٠

النفط في سوق لندن ٢٢,٩٥ (مزيج برنت) (دولار - برميل) تسليم آذار (مارس) ٩٧

المارك الالماني ١,٦٣٦٥ — الين الياباني ١٢١,٩٥ — الجنيه الاسترليني ١,٥٩٨٥

الدولار * في سوق لندن (* ١٧,٣٣ توقيت لندن)

الأمين العام لنظمة الأمم المتحدة:

تدفق الأموال إلى الدول النامية يرتفع من ٥ بلايين دولار إلى ١٧٦ بليوناً

□ دافوس - من رؤوف قبيسي:

■ قال كوفي أنان الأمين العام للأمم المتحدة إن هناك علاقات قوية بين المنظمة والقطاع الخاص وان هذه العلاقات أوجدت أهدافاً اقتصادية مهمة تستلهم مبادئ العولمة.

وأشار أنان الذي كان يتحدث أمس أمام المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس (سويسرا) إلى أن المنظمة شجعت الاستقرار والتحولات التي شهدتها الدول من الاقتصاد الموجه إلى اقتصاد السوق. كما شجعت وضع مستويات من التطور الاقتصادي. وقال: «إن التعاون في هذه المجالات لم يكن في أي يوم من الأيام أقوى مما هو الآن».

وتطرق أنان إلى سياسات الدول الاقتصادية فقال إن عدداً كبيراً من الدول يعتمد اصلاحات اقتصادية، خصوصاً في اسيا وأميركا اللاتينية وفي أسرة الدول المستقلة التي كانت جزءاً من الاتحاد السوفياتي السابق. وأضاف ان الدول في هذه المناطق بدأت تعطي القطاع الخاص دوراً أكبر وتفسح في المجال لتعزيز مؤسساتها وتوفير أوضاع أكثر ملاءمة للاستثمارات الخاصة.

وأشار إلى ان معدلات تدفق الأموال الخاصة إلى الدول النامية ارتفع من خمسة بلايين دولار مطلع السبعينات إلى ١٧٦ بليون دولار، موضحاً أن البرامج والصناديق والوكالات الخاصة التي تؤلف منظمة الأمم المتحدة لم تعمل في أي يوم كما تعمل الآن، وذلك «بغية احتضان السياسات التي تشجع على نمو القطاع الخاص والسوق الحرة».

وقال إن المبادرات العالمية تعكس حقائق عالم يتغير ويمكن ايجازها في ثلاثة أمور: أولاً، هناك إدراك عالمي بان قوى السوق حيوية لاستقرار النمو. وثانياً، ان دور الحكومات يتغير في معظم دول العالم النامي من دور السيطرة على الحياة الاقتصادية إلى دور يوفر أوضاعاً تصبح فيها التنمية أمراً محتملاً. وثالثاً، وجود أدلة دامغة على أن بامكان الدول الفقيرة حل مشاكلها بنفسها إذا وفرت لها سبل الأعمال والخدمات المالية على نحو عادل.

السعودية: صرف ٥٢٠ مليون ريال من ارباح شركات الكهرباء

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ أُعلن في الرياض مساء أول من أمس انه بناء على توجيهات من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير عبدالله سيتم قريباً صرف دفعتين من ارباح المساهمين في شركات الكهرباء السعودية مقدارها ٥٢٠ مليون ريال (نحو ١٣٩ مليون دولار).

وقال الدكتور ابراهيم العساف وزير المال والاقتصاد الوطني السعودي الذي اعلن النبأ ان هذا الدعم يأتي بناء على قرار مجلس الوزراء الصادر عام ١٩٨٨ الذي ضمن للمساهمين في شركات الكهرباء في السعودية تحقيق ربح سنوي نسبته ٧ في المئة بسبب تحديد الحكومة اسعار التعرفة التي يتم بها البيع للمواطنين. وأضاف ان هذا الدعم يهدف الى تشجيع المواطنين على الاستثمار في هذا القطاع الحيوي.

ومعلوم ان هناك عشر شركات كهرباء مساهمة في السعودية هي شركات كهرباء الوسطى والغربية والشرقية والجنوبية وتبوك وعرعر والجندل وتيماء وحقل ورفحة. وتعتبر الشركات الأربع (الوسطى، الغربية، الشرقية، والجنوبية) الاهم من حيث الحجم والتشغيل والعوائد. اذ يبلغ اجمالي رؤوس اموالها نحو ٢٥ بليون ريال (٦,٧ بليون دولار) موزعة على ٢٣٤,٥ مليون سهم للشركات الأربع بواقع ٨٠ مليون سهم لكهرباء الوسطى و٧٣,٥ مليون سهم لكهرباء الغربية و٤١ مليون سهم للشرقية و٤٠ مليون سهم للجنوبية.

وكانت سوق الاسهم السعودية اقفلت نهاية الأسبوع الماضي (الخميس) من دون اي تداول في اسهم شركات الكهرباء. وفور اعلان نبأ صرف الارباح ارتفع التداول في الفترة الصباحية امس الى ما يزيد على ١٧٤ الف سهم من اسهم شركات الكهرباء الأربع الرئيسية.

وقفزت الاسعار الى الحد الأعلى المسموح به في فترة التداول الواحدة (١٠ في المئة) ليقفل سعر السهم الواحد في كهرباء الوسطى عند ١٠٥ ريالات و١٠٤ ريالات / للغربية و١٠٦ ريالات / للشرقية، و٩٠ ريالاً للجنوبية التي لم ينفذ فيها سوى ٥٠ سهماً فقط من اجمالي التداول في القطاع امس.

مصر: مشروع لانتاج سكر الشمندر برأس مال مرخص ١٤٧ مليون دولار

■ القاهرة - «الحياة» - وافقت هيئة الاستثمار في مصر على مشروع جديد لانتاج السكر الابيض من شمندر السكر وتصنيع العلف من المولاس ولب الشمندر كمنتجات ثانوية، اضافة الى تكرير السكر الخام وذلك برأس مال مرخص مقداره ٥٠٠ مليون جنيه (١٤٧ مليون دولار) ورأس مال مصدر ٢٠٠ مليون جنيه.

وقال رئيس الهيئة الدكتور ابراهيم فوزي ان المشروع يأتي في اطار سياسة الحكومة معاودة توزيع خريطة الاستثمارات ورسم خريطة سكانية واتاحة فرص عمل جديدة. وأشار الى ان نسبة كبيرة من الاستثمارات توجهت الى الصعيد وجنوب الوادي.

مجلس الادارة أوصى بتوزيع ٨٦,٤ مليون ريال على المساهين

الأرباح الصافية لـ «السعودي للاستثمار» ترتفع ٤٦,٤ في المئة العام الماضي

□ الرياض - «الحياة»:

■ اعلن «البنك السعودي للاستثمار» عن ارتفاع صافي ارباحه عام ١٩٩٦ بنسبة ٤٦,٤ في المئة الى ١٢٤,٦ مليون ريال (٣٣,٢ مليون دولار) من ٨٥ مليون ريال عام ١٩٩٥.

وقال بيان اصدره المصرف امس في الرياض ان اجمالي الموجودات بلغ اكثر من ٩,٨ بليون ريال اي انه زاد بنحو ١,٦ بليون ريال على عام ١٩٩٥ حيث كان ٨,٢ بليون ريال. وبلغ رصيد القروض والسلف نحو ٤,١ بليون ريال بالمقارنة مع ٣,٦ بليون ريال وبزيادة قدرها ١٢ في المئة.

وارتفعت ودائع العملاء من نحو ٦,١٥ بليون ريال الى اكثر من سبعة بلايين ريال وبنسبة تصل الى ١٤ في المئة خلال الفترة قيد المقارنة. وبلغ العائد على حقوق المساهمين ١٤ في المئة والعائد على معدل الاصول ١,٣٩ في المئة.

من جهته اعلن الدكتور عبدالعزيز العوهلي رئيس مجلس ادارة المصرف ان المجلس اوصى بتوزيع ارباح اجمالية على المساهمين تبلغ ٨٦,٤ مليون ريال او ما يعادل ١٢ ريالاً للسهم الواحد. وسيتم خصم الزكاة الشرعية المستحقة على المساهمين السعوديين بما يعادل ٢,٧٢ ريال للسهم الواحد تمثل الزكاة الشرعية عن الاعوام الماضية التي لم يتم فيها توزيع اي ارباح نقدية.

وقال السيد سعود الصالح المدير العام للمصرف «ان نتائج عام ١٩٩٦ تعكس النمو المتحقق في جميع عناصر الدخل الرئيسية وسياسة البنك في ضبط المصاريف التشغيلية».

«الخطوط السعودية» تعود الى بيروت بعد توقف ١٥ عاماً

□ بيروت - «الحياة»:

■ بعد توقف استمر ١٥ عاماً، هبطت في مطار بيروت في الثانية عشرة والدقيقة ٣٥ الطائرة الاولى لـ «الخطوط الجوية العربية السعودية» آتية من مطار الملك خالد الدولي في الرياض. وسجلت بذلك عودة الرحلات المنتظمة الى بيروت، وهي تزامنت مع انطلاق شهر التسوق الذي تنظمه وزارة الاقتصاد ويستمر طوال شباط (فبراير) الجاري.

وستبدأ «الخطوط السعودية» تنظيم اربع رحلات اسبوعية ايام السبت والثلثاء والاربعاء والجمعة بمعدل رحلتين الى مطار الملك خالد الدولي في الرياض ومثلها الى مطار الملك عبدالعزيز الدولي في جدة. وغادرت رحلة «السعودية» الرقم ٦٧٦ الى مطار الملك خالد الدولي في الثانية والدقيقة الخامسة من ظهر امس لتصل الى الرياض في الخامسة والدقيقة ٢٥، في حين ستغادر الرحلة الرقم ٦٧٨ مطار بيروت الى الرياض في السادسة عصر الثلثاء لتصل الى مطار الملك خالد الدولي في الرياض في التاسعة والدقيقة ٢٠ بعد المغرب.

اما بالنسبة الى الرحلات المغادرة من مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة الى بيروت فستغادر الرحلة الرقم ٦٧١ في الثالثة عصر الثلثاء والجمعة لتصل الى بيروت في الرابعة والنصف بالتوقيت المحلي. اما بالنسبة الى رحلتي العودة من مطار بيروت الى جدة ستغادر رحلة «السعودية» الرقم ٦٧٠ مطار بيروت في الثانية والدقيقة الخامسة من بعد ظهر الاربعاء لتصل الى مطار الملك عبد العزيز الدولي في الخامسة والدقيقة ٢٥. وتغادر الرحلة الرقم ٦٧٢ من بيروت في تمام السادسة مساء الجمعة لتصل الى مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة في التاسعة والدقيقة ٢٠.

وكان في الطائرة الاولى سفير المملكة العربية السعودية لدى لبنان احمد الكحيمي واستقبله وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي والمدير العام لمطار بيروت رياض عبدالله ورئيس مجلس ادارة «شركة طيران الشرق الاوسط» (ميدل ايست) خالد سلام والمدير العام لـ «الخطوط السعودية» في الشرق الاوسط والخليج ومدير مكتب الشركة في بيروت محمد عمر بادخن، وحشد من الفاعليات.

وعقد مسقاوي والكحيمي لقاء صحافياً في صالون الشرف في مطار بيروت. وقال الكحيمي ان «عودة الخطوط الجوية السعودية الى بيروت هي تأكيد جديد من المملكة العربية السعودية، ملكاً وحكومة وشعباً ومؤسسات، للثقة بلبنان وبعودة الأمن والاستقرار اليه بعد سنوات المحنة التي ألمت به. والمملكة العربية السعودية بقيادة مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - ايده الله - دعمت ولا تزال مسيرة اعادة الانماء والاعمار التي اطلقتها الحكومة اللبنانية. وهي لن تتأخر عن المشاركة في اي مجال او عمل يساهم في تمكين لبنان من استعادة موقعه المتميز وعافيته في شكل كامل».

وأضاف «الخطوط الجوية السعودية اذ تسير رحلات منتظمة بين لبنان والمملكة، فهي ستساعد على تعزيز التواصل بين شعبينا الشقيقين وستساهم في شكل مباشر في تعزيز وتنشيط العلاقات الاقتصادية والسياحية بين بلدينا».

وتمنى الكحيمي للبنان التقدم والازدهار و«أن تكون الايام السود رحلت عنه الى الابد وان لا تضطر اية مؤسسة الى مغادرته بعد الآن بل ان تثبت المؤسسات اعمالها على ارضه وتوسعها فيستعيد بذلك مكانته ومركزه ويعود له اشراقه وتألقه».

ورحب مسقاوي بـ «الرحلة الاولى التي تنظمها الخطوط العربية السعودية، بتوجيه جلالة خادم الحرمين الشريفين الذي لم يألُ جهداً مذ استعادت الدولة والبلاد حركتها وحيويتها وارادتها في اعادة البناء والاعمار، لم يألُ جهداً في تقديم العون والمساعدة في مختلف المجالات والحقول وهذا امر معلوم». واعتبر مسقاوي ان «الخطوط العربية السعودية حين تأتي الى لبنان والى مطار بيروت فانما هي تتوج مسيرة من التعاون المشترك في اطار المسيرة العامة للانماء والاعمار والانماء التي يقودها دولة الرئيس رفيق الحريري الذي، بفضل الدعم السعودي، استطاع ان يحقق الكثير مما نشهده في لبنان».

وقال ان «هذه المناسبة التي تفتتح بها الخطوط العربية السعودية طريقها الى بيروت نعتبرها منعطفاً مهماً وجديداً من الثقة المتبادلة بين الحكومة اللبنانية وحكومة المملكة العربية السعودية بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين».

وقال مدير «السعودية» في بيروت محمد عمر بادخن ان «عودة رحلات السعودية، تعبير عما يحظى به الشعب اللبناني من تقدير حكومة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز وسمو النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز الذين يولون الشعب اللبناني كل تقديرهم وحبهم وعنايتهم، ترجمة للعلاقات القوية التي تربط بين البلدين الشقيقين في شتى المجالات ووشائج الترابط الفعلي بين الشعبين الشقيقين في المملكة العربية السعودية ولبنان».

وأشار الى ان «لبنان يعيش هذه الايام نهضة شاملة لاعادة الاعمار في شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية وغيرها، ومن يزور لبنان هذه الايام سيشهد ورشة عمل كبرى يشارك في العمل فيها ابناء الشعب اللبناني لوضع لبنان في مكانه الصحيح الذي كان عليه قبل الظروف السابقة خصوصاً في ظل الوضع الامني المستتب في لبنان بقيادة فخامة رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري، والذي ساهم في عودة الكثير من رحلات شركات الطيران العالمية الى لبنان وساعد الخطوط السعودية على اتخاذ هذا القرار الحكيم».

وشكر بادخن «جميع المسؤولين اللبنانيين في وزارة المواصلات والطيران المدني واجهزة مطار بيروت الدولي وغيرها من الاجهزة الذين بذلوا كثيراً من المساعدة والعناية والرعاية للخطوط السعودية من اجل الوصول الى هذه اللحظة السعيدة لعودة رحلات السعودية الى العاصمة اللبنانية التي تعد واحدة من ارقى العواصم العربية». وقال: «تم تجهيز مكاتب السعودية في شارع الحمراء وتأهيلها واعدادها بالمعدات والوسائل والموظفين لاستقبال المسافرين، وتم استئجار مكتب للشحن الجوي في مبنى الجمارك وجرى تأسيس وافتتاح مكتب للعلاقات العامة في القاعة الرئيسية في مطار بيروت الدولي، ووافقت المديرية العامة للطيران المدني اللبناني على انشاء صالة خاصة بالخطوط السعودية».

وتوقع بادخن ان «تشهد رحلات السعودية من لبنان واليه حركة كبيرة نظراً الى ما يتمتع به هذا البلد الشقيق من مناطق سياحية جميلة تستقطب آلاف السياح على مدار العام من المملكة وغيرها من بلدان العالم، اضافة الى رغبة آلاف المسلمين اللبنانيين في السفر الى المملكة لأداء مشاعر الحج والعمرة وزيارة المدينة المنورة ومكة المكرمة ووجود اعداد كبيرة من الاشقاء اللبنانيين العاملين في مناطق المملكة المختلفة الذين يتوقون الى السفر الى بلادهم لقضاء اجازاتهم السنوية والعارضة في المواسم والاعياد».

طائرة «السعودية» في مطار بيروت امس. ويبدو امامها من اليمين: السيد خالد سلام والوزير عمر مسقاوي والسفير السعودي احمد الكحيمي مع مجموعة من المستقبلين.(الحياة)

«اوكسيدنتال» تطور حقلاً نفطياً في قطر وتتوقع ارتفاع انتاجه الى ١٥٠ الف برميل يومياً

□ الدوحة - من رنده تقي الدين:

■ قال مسؤول في شركة «اوكسيدنتال» الاميركية في قطر ان شركته كانت وقعت عام ١٩٩٤ عقد مشاركة مع قطر لتطوير حقل «عيد الشارقي» النفطي بهدف زيادة انتاجه الى ١٠٠ الف برميل يومياً. واشار الى انه بعد مراجعة لخطتها وبناء على تقويم افضل لمخزون الحقل بعد العمل عليها واجراء حفريات اضافية، تتوقع الشركة زيادة في انتاجه الى ١٥٠ الف برميل يومياً بحلول ١٩٩٨ - ١٩٩٩.

وافاد ان الشركة تتوقع الوصول الى انتاج ١٠٠ الف برميل يومياً من الحقل منتصف السنة الجارية. وقدر كلفة خطة تطويره بما يزيد على ٧٠٠ مليون دولار.

وأوضح المسؤول ان «عيد الشارقي» يقع في منطقة شويبا التي تعتبر صعبة للتطوير من الناحية الجيولوجية. الا ان الوسائل الحديثة لضخ الماء والحفر مكّنت الشركة من ايجاد احتياط اكبر. وينتج الحقل حالياً بمعدل ٧٥,٨٠ الف برميل يومياً مع انتاج ما يتراوح بين ٩٠ و١٠٠ مليون قدم مكعبة من الغاز لمنطقة ام سعيد الصناعية وبعض المكثفات.

وكشف المسؤول في «اوكسيدنتال» ان الشركة قدمت عرضا الى حكومة قطر لتطوير حقل «عيد الشارقي» الجنوبي الذي فتحته السلطات القطرية امام المشاركة الاجنبية.

INTERNATIONAL
NEWSPAPER & MAGAZINE DISTRIBUTION

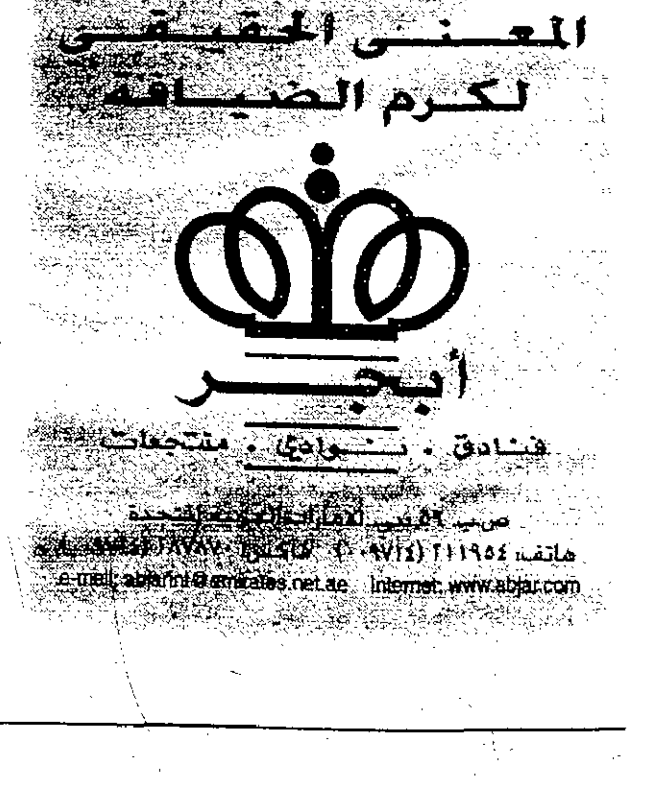

إذا اعطيت متسولاً ألف ليرة يرد لك نصفها!

اليوم الأول لشهر التسوق في لبنان: المتسوقون طوابير وحجوزات كثيرة من الخارج

☐ بيروت - من لبنى الشنطي:

■ سجل اليوم الاول «لمهرجان التسوق في لبنان» نجاحاً منقطع النظير. الحركة لا تتوقف وازمة سير ملحوظة والشوارع مكتظة بالمشترين والمتفرجين. وواجهات المحلات التجارية بانواعها المختلفة فرغت من السلع وامتلات بالزبائن بسبب الاقبال الكبير عليها. فامام محل «رد شو» للاحذية والجلديات في شارع الحمراء كانت حشود من الناس تقف في انتظار دورها للدخول اليه في صف طويل امتد على رصيف الطريق. ونكاد لا نجد شخصاً يسير من دون ان تكون في يده اكياس تحتوي سلعاً اشتراها. والناس تجمهروا امام محلات «الوجبات السريعة» على امتداد شارع الحمراء اختصاراً للوقت ليتناولوا طعاماً في اثناء تجوالهم في الاسواق. واكتملت حجوزات الفنادق واستلات بالسياح، مما يدل على ان بقية أيام شباط (فبراير) ستشهد اقبالاً اكبر وحركة انشط وحيوية اكثر.

وفي الوقت الذي كان بعض التجار يتخوف من الا تكون الاستجابة كبيرة خلال شهر التسوق بسبب ضيق الحال بالنسبة الى الطبقات غير الميسورة من المجتمع اللبناني، فان هذه الحال اعطت مفعولاً مناقضاً. ويبدو ان الناس احجمت عن التسوق طوال الشهرين الماضيين في انتظار المهرجان لتستفيد من حسوماته. وبات على التجار ان يسعوا الى اعادة تعبئة رفوف وواجهات محلاتهم من اجل تلبية طلب الزبائن.

ولبنان في هذا الشهر يلبس حلة جديدة اعادت اليه رونقه ومكانته المميزة التي طالما تمتع بها بين الدول العربية وجعلته شعلة مضاءة في ايام الشتاء القاتمة والرتيبة. فيشهد مهرجاناً هو الاول من نوعه في لبنان، وقد يكون الاهم. اذ انه يمزج متعة التسوق بمتعة التجول في المرافق السياحية الكثيرة والتنعم باساليب الرفاهية بنصف الثمن او بنسب اخرى من الحسومات.

استقطب «مهرجان التسوق في لبنان» انتباه اللبنانيين والعرب جميعاً بسبب العروض المغرية التي يقدمها هذا المهرجان. وتشمل الحسومات اسعار تذاكر السفر والاقامة في الفنادق والشقق المفروشة وايجار السيارات والبضائع في المحلات التجارية بانواعها المختلفة اضافة الى التمتع بمعالم لبنان السياحية ومناظره الخلابة، التي تجعله ذات مكانة خاصة.

واكتظت الصحف اليومية والاسبوعية والمجلات والمحطات الاذاعية والتلفزيونية باعلانات المرافق السياحية والمحلات التجارية والفنادق بما في ذلك فنادق السياحة الشتوية وصالات عرض المفروشات والشقق المفروشة وغيرها عن خفض اسعارها لمناسبة «مهرجان التسوق في لبنان» الى ٥٠ في المئة. حتى ان صحيفة «الديار» اليومية اعلنت انها ستخفض سعر النسخة من ١٥٠٠ ليرة لبنانية الى الف ليرة فقط طوال شباط. ومن اطرف ما يمكن نكره انه في احدى السهرات الرمضانية التي تحييها خيام رمضان المنتشرة بكثرة في بيروت خصوصاً ولبنان عموماً، خطر لاحد المذيعين اثناء تقديمه فقرة ترفيهية تتضمن رواية بعض النكات الشعبية ان الف واحدة عن شهر التسوق بنصف الثمن تقول: «ان احد الاشخاص اعطى متسولاً الف ليرة لبنانية فرد له المتسول خمسمئة ليرة لمناسبة الحسومات في شباط».

وفي جولة اتصالات مع المؤسسات علمت «الحياة» ان فندق «ماريوت» يقدم حسم ٥٠ في المئة على اسعار الغرف كافة. وزادت الحجوزات لديه بنسبة ٣٠ في المئة حتى انها اكتملت خلال عيد الفطر، وفي فندق «بريستول» الذي يقدم حسم ٥٠ في المئة على غرفه، ارتفعت نسبة الحجوزات لديه لتصل الى ٥٠ في المئة. اما فندق «سمرلاند» بالاضافة الى حسم ٥٠ في المئة على غرفه، فانه يقدم حسم ٢٠ في المئة على اسعار الطعام والشراب ولائحة طعام خاصة تراوح اسعارها بين ١٠ و١٢ دولاراً اميركياً فقط وارتفعت نسبة الحجوزات لديه لتفوق ٥٠ في المئة، واكتملت في الفترة الواقعة بين ٧ و١١ شباط و٢١ و٢٣ شباط كما ان فندق «انتركونتيننتال - فانتوم» يقدم حسم ٥٠ في المئة على الغرف المفردة فقط.

ومحلات الملابس والاحذية تقدم حسم ٥٠ في المئة باستثناء بعضها التي اعلن اصحابها «انها لا توفي معهم» فاقتصرت حسوماتهم على ٢٠ الى ٣٠ في المئة. وتقدم محلات المجوهرات حسم ٤٠ في المئة على المجوهرات التي تحوي مجوهرات كريمة. اما النهب الخالص فترتبط الحسومات بتسعيرته المتقلبة وتراوح نسبة الحسومات في محلات ادوات التجميل بين ٢٠ و٥٠ في المئة. ويقدم بعض صالونات التجميل ايضاً حسومات. واجمعت المحلات التجارية كافة على انها ستزيد ساعات دوامها حسب حركة السوق. وانتقدت توقيت المهرجان ووصفته «بالتوقيت غير المناسب» ورأت لو انه «أقيم في الصيف لكان افضل».

كما ان محلات الادوات الكهربائية تقدم حسماً يراوح بين ١٠ و٣٠ في المئة على البضائع كافة، وكذلك المطاعم. فمطعم «برج الحمام» مثلاً يقدم طول شهر شباط لائحة طعام خاصة بحيث يدفع الفرد ١٢ دولاراً اميركياً. وتقدم شركات الشحن والبريد حسم ٥٠ في المئة لزبائنها، وكذلك الامر بالنسبة لمخازن البضائع على مرفا بيروت.

واعلنت شركة طيران الشرق الاوسط ان الحجوزات على الرحلات القادمة من الدول العربية اكتملت وان لا مقاعد على طائراتها حتى ١٤ شباط.

متسوقون امام صندوق الدفع في محل «رد شو» في شارع الحمراء في بيروت في اول ايام شهر التسوق.(رويتر)

وارتفعت نسبة الحجوزات على الرحلات القادمة من الدول الاوروبية في شكل ملحوظ وكذلك الامر بالنسبة الى «الخطوط الملكية الاردنية»، واكتملت الحجوزات على الرحلات القادمة من الكويت على متن «الخطوط الجوية الكويتية» حتى ١٥شباط.

واشار علي يوسف مستشار وزير الاقتصاد والذي تولى بتكليف من الوزير ياسين جابر الاشراف على تنظيم جانب كبير من المهرجان، الى ان «فكرة إقامة مهرجان التسوق في لبنان، بدأت مع مؤتمر اصدقاء لبنان ومن فكرة شهر التسوق في دبي. اذ ان لبنان له الافضلية لأنه كان في الاساس مركزاً تجارياً وسياحياً بالنسبة الى العالم العربي. فتساءلنا لماذا لا نطبق هذه الفكرة في لبنان خصوصاً في ظل المعاناة الاقتصادية التي يعيشها البلد؟».

وقال «هناك دافعان اساسيان لتنفيذ هذا المشروع، الاول ان مؤتمر اصدقاء لبنان اعطى اثباتاً للعالم ان لبنان في حالة مشجعة وتقدم متزايد خصوصاً ان الحكومة الاميركية رعته وتقدمت معظم دول العالم بمساعدات. والثاني ان الترويج للمهرجان اصبح ممكناً بعدما اصبحت بعض المحطات التلفزيونية اللبنانية تبث عبر الاقمار الاصطناعية الى الدول الاخرى».

واضاف انه «بدعم من رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري بدانا السعي للتنفيذ. فوافقت شركة طيران الشرق الاوسط على تخفيض اسعار التذاكر الى ٥٠ في المئة ثم اجتمعنا مع جمعيات التجار واصحاب الفنادق والمطاعم كافة وايدوا المشروع خصوصاً ان معظم المطاعم والفنادق تعاني من ركود اقتصادي. ووفرنا كادراً بشرياً وقمنا بالتنسيق معهم ووضعنا ميزانية خاصة من خلال التبرعات وتم انتاج فيلمين وثائقيين واحد من تلفزيون «المستقبل» والثاني من شركة «بوبلي غرافيك» وفيلم ثالث يحكي بالتفصيل عن المهرجان، ثم قمنا بنشر كتيب في كانون الثاني (يناير) على العالم باكمله يحوي دليلاً لمكاتب طيران الشرق الاوسط التي تولت التوزيع، والفنادق والشقق المفروشة ومكاتب تاجير السيارات مع ارقام الهواتف والفاكس والاسعار ليكون السائح على اطلاع كامل على كيفية الحجز وترتيبات زيارته. وارسلنا كتاباً الى وزارة الخارجية لتعمم على السفارات اللبنانية كافة الموزعة في دول العالم، لتسهيل اجراءات اعطاء التاشيرات، وعلى الامن العام لاعطائها في مطار بيروت الدولي خصوصاً للقادمين من دول الخليج والبلدان الاوروبية. ونسقنا مع الاجهزة الامنية كافة لتعمل على تسهيل حركة السير والحفاظ على امن المنتجعات السياحية مثل كازينو لبنان. وحددنا تعرفة لسيارات الاجرة في المطار وتم توزيع دليل تحت عنوان «أين تذهب؟» على طائرات الشرق الاوسط وفي المطار وغرف الفنادق والمناطق السياحية، يتضمن معلومات عن المطاعم والنوادي الليلية والمسارح وصالات السينما والبرامج التي تقدمها، ووصفاً لكيفية الوصول الى المناطق السياحية وكلفتها، وهذا الدليل مرفق بملحق صغير يتناول لوائح الطعام الذي تقدمه المطاعم واسعار الكلفة. كما خصصت قاعة في المطار تضفي جواً من البهجة على نفس الزائرين بمجرد وصولهم، اذ فرشت بالموكيت وزينت بالاشجار والنباتات وخصصت زاوية فيها تلة من الخضار والفاكهة، ويتوافر مضيفون ومضيفات يعملون على مدار الساعة ليقدموا القهوة والحلوى للقادمين».

واشار الى «ان وزارة الاقتصاد ستتابع المرافق السياحية والمحلات التجارية كافة من خلال دوريات ستجول عليها باستمرار طول شباط للتاكد من التزامها بالحسومات». واكد «ان اي شكوى ستاتي عليهم ستؤدي الى اجراءات مشددة».

اما ماذا سيدر هذا الشهر على لبنان؟ يقول يوسف ان التحضيرات كانت سريعة الى درجة اننا لم نتمكن من اجراء دراسة تقريبية. هذا ما سنكتشفه بعد انتهاء المهرجان. وسنستفيد من الثغرات في التحضير للمهرجان المقبل.

تونس تفتح المجال امام المستثمرين الاجانب لإنشاء محطات كهربائية والتنقيب عن النفط

☐ تونس - من سميرة الصدفي:

■ قررت تونس فتح المجال امام الاستثمارات الاجنبية للمساهمة في تطوير الطاقة الكهربائية خصوصا إنشاء محطات لتوليد الطاقة.

وقدرت دراسة عن قطاع الكهرباء حصلت «الحياة» على نسخة منها نسبة زيادة الطلب السنوي على الكهرباء بسبعة في المئة، مما يعني ان البلد يحتاج لإنشاء محطة لتوليد الكهرباء كل سنتين.

كذلك فتحت تونس المجال امام المستثمرين الاجانب من القطاع الخاص للاستثمار في قطاع التنقيب عن النفط واستخراجه وتكريره بالاضافة لإنشاء محطات لتحلية ومعالجة المياه.

وكان مستثمرون عرب واميركيون وفرنسيون وايطاليون وقعوا العام الماضي اتفاقاً لبناء مصفاة لتكرير النفط في محيط ميناء الصخيرة (جنوب) بطاقة انتاج يتوقع ان تبلغ ١٢٠ الف برميل في اليوم.

ويأتي في مقدم المشاريع الكبرى التي تروج لها تونس في الاوساط المالية الدولية مشروع لإنشاء طريق سريع (أوتوستراد) يربط بين العاصمة تونس ومدينة بنزرت (٦٠ كيلومتراً) التي تعتبر من اهم الموانئ التجارية والتي انشئت في محيط مينائها منطقة حرة. وثمة طريق ثان يربط بين العاصمة تونس ومدينة بوسالم (١٤٠ كيلومتراً) القريبة من الحدود الجزائرية - التونسية، وثالث يربط بين مدينة مساكن (شمال) ومدينة قابس (جنوب) طوله ١٥٠ كيلومتراً ويعتبر اهم قسم من الطريق بين العاصمة تونس والعاصمة الليبية طرابلس.

وقدرت كلفة الطريق الاول بـ ١٦٥ مليون دولار. فيما قدرت كلفة الثاني بـ ٤٨٠ مليون دولار، والثالث بـ ٧٥٠ مليون دولار.

كذلك عرض على مستثمرين دوليين مشروع لانشاء محطة لتوليد الطاقة الكهربائية في شمال تونس قوتها ٣٠٠ مليون واط وتشتغل بالغاز الطبيعي والديزل. ويقدر ان تبدا الانتاج في سنة ٢٠٠٠ وستساهم في تلبية حاجات تونس من الطاقة الكهربائية في السنوات المقبلة والتي ترتفع بنسبة سبعة في المئة سنوياً. وقدرت كلفة المشروع بـ ٣٠٠ مليون دولار.

اما المشروع الرابع فيتمثل بإنشاء محطتين لتحلية المياه لتسد حاجات المحافظات الجنوبية من الماء الصالح للشرب بعد سنة ٢٠٠٠. وهناك تكامل بين نقل المياه الجوفية في ارض الجنوب الى مدينة قابس الصناعية وجزيرة جربة السياحية وإنشاء محطتين لتحلية مياه البحر في كل من مدينتي قابس وجرجيس القريبة من جربة. وتقدر كلفة تمديد قنوات لنقل المياه بـ ٧٥ مليون دولار، فيما قدرت كلفة انشاء المحطتين بـ ١١٣ مليون دولار بالاسعار الحالية.

ويتمثل المشروع الخامس بإنشاء مدينة ترفيهية في ضاحية سكرة شمال العاصمة تشمل مساحتها ٣٢ هكتاراً ويتوقع ان تجتذب ١.٢ مليون زائر في السنة بينهم ٢٠ في المئة من السياح الاجانب. وقدرت كلفة انجاز المشروع بنحو ٦٠ مليون دولار.

والمشروع السادس يخص تطهير البحيرة الواقعة جنوب العاصمة تونس والذي اثبتت الدراسات الفنية التمهيدية جدواه الاقتصادية، اذ يتوقع ان يؤمن الف هكتار من الاراضي الصالحة البناء ما يحقق حل ثلث مشاكل السكن التي ستجابهها العاصمة في العشرين سنة المقبلة وانشاء مجمعات سياحية وتجارية. وقدرت كلفة تنفيذ المشروع في مرحلة التهيئة ب ٩٠ مليون دولار، ثم في مرحلة إنشاء المجمعات السكنية والتجارية والسياحية بـ ١٥٠ مليون دولار.

اما المشروع السابع فيتمثل بتطهير ساحل مدينة صفاقس التي تعتبر ثاني اكبر مدينة في تونس (٨٠٠ الف ساكن) وانشاء منطقتين الاولى سكنية والثانية سياحية. وقدرت كلفة المشروع بـ ١٣٠ مليون دولار، وعهدت تونس إجراء الدراسات الفنية لمكتب استشاري هولندي علم انه استكملها اخيراً.

ويتمثل المشروع الثامن بتوسعة اربع محطات لمعالجة مياه الصرف الصحي والسيول وإنشاء خمس محطات جديدة. وقدرت الكلفة الاجمالية للمشروع باكثر من ٩٢ مليون دولار. ويخص المشروع التاسع انشاء محطة لتحلية مياه قريبة من العاصمة تونس تكون جاهزة في سنة ١٩٩٩ وتؤمن حاجات السكان المتزايدة لمياه الشرب، وتقدر كلفة المحطة بستة ملايين دولار.

ويخص المشروع العاشر إنشاء محطة لمعالجة النفايات المنزلية في خمس مدن رئيسية هي تونس وسوسة نابل والمنستير وصفاقس وقدرت كلفة المشروع بـ ٣١ مليون دولار.

واعتبر وزير الاستثمار الخارجي محمد الغنوشي ان عرض المشاريع الكبيرة في قطاع البنية الأساسية على مستثمرين دوليين من القطاع الخاص خيار جديد وضروري في سياق الجهود الرامية لاندماج تونس في الاقتصاد الدولي.

وحض المسؤولين وممثلي المجموعات الاستثمارية الذين اجتمع معهم في جولة اخيراً على كل من بريطانيا والسويد واليابان على الاستفادة من الحوافز والتسهيلات التي منحتها تونس للمستثمرين الاجانب ودرس المشاريع الرئيسية العشر التي تروج لها للمشاركة في تمويلها.

مصر واندونيسيا تشكلان لجنة لاقامة مشاريع مشتركة

■ القاهرة - «الحياة» - وقعت مصر واندونيسيا مذكرة تفاهم يشكل الجانبان بموجبها لجنة من الخبراء لدرس امكان اقامة مشاريع صناعية بمشاركة القطاع الخاص في البلدين. وقالت وزيرة البحث العلمي الدكتورة فينيس كامل جودة ان اللجنة ستدرس فرص الاستثمار في البلدين في المجالات الغذائية والالكترونية وتحديد الاولويات حسب الجدوى الاقتصادية، اضافة الى درس امكان تلبية حاجات السوق المحلية والتركيز على فرص التصدير.

طرح ٩ ملايين سهم من «مصر للاسمنت»

■ القاهرة - «الحياة» - طرح «البنك الأهلي المصري» ٩ ملايين سهم من أسهم «شركة مصر للاسمنت» (قنا) للاكتتاب أمام المصريين والأجانب. وتبلغ قيمة الأسهم المطروحة ٩٠ مليون جنيه مصري وقيمة السهم عشرة جنيهات.ويبلغ راس مال الشركة المرخص به ٦٠٠ مليون جنيهاً والمصدر ٣٠٠ مليون جنيه. وعلم ان المؤسسين هم «البنك الأهلي المصري» وبنك القاهرة، وشركة مصر للتامين، والشركة المصرية للمشاريع الاستثمارية، وبنك الاسكندرية، وشركة الشرق للتامين، وشركة الاستثمار الكويتية - المصرية، والاتحاد المصري لمقاولي التشييد والبناء.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢١	,٤٨٣١	٥,٤١٩	٤٠١,٠	١٨,٢٩	٤,٧٠٢
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٩٩٥	,٤٣٦٦	٣٢,٣٣	١,٤٧٤	,٣٧٨٩
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٧٢	,٤٤٥٨	٣٣	١,٥٠٥	,٣٨٦٩
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٠٢٧	٤,٣٤٣	٣٣١,٥	١٤,٦٦	٣,٧٦٩
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٥٥	٤,٢٥٣	٣١٤,٨	١٤,٣٥	٣,٦٩١
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨١٩	,٤٤٩٩	٣٣,٣٠	١,٥١٨	,٣٩٠٤
الليرة اللبنانية	١٥٤٥	٢٤٧٠,٣	٩٤٣,٤	١٢,٧٤	٢٧٩,٤	١٠٨٧,٢
الجنيه المصري	٣,٣٩٤	٥,٤٢٨	,٤٨٢٣	٣٥,٦٩	١,٦٢٨	,٤١٨٥
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٣٢	٢,٣١٢	١٧١,١	٧,٨٠٧	٢,٠٠٧
الدينار العراقي	١٨٠٠	٢٨٧٨,٠	,٠٠٠٩	,٠٦٧٣	,٠٠٣٠	,٠٠٠٧

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	–	,٣٨١٩	,٠٠٥١	,١١٣١	,٤٤٠١
الدولار الاميركي	–	١,٥٩٨٩	,٦١٠٦	,٠٠٨٢	,١٨٠٨	,٧٠٣٧
الين الياباني	١٢١,٢	١٩٣,٧	٧٤,٠١	–	٢١,٩٢	٨٥,٢٩
المارك الالماني	١,٦٣٧٦	٢,٦١٨	–	,٠١٣٥	,٢٩٦٢	١,١٥٢
الفرنك الفرنسي	٥,٥٢٨	٨,٨٣٨	٣,٣٧٥	,٠٤٥٦	–	٣,٨٩٠
الفرنك السويسري	١,٤٢١	٢,٢٧٢	,٨٦٧٧	,٠١١٧	,٢٥٧٠	–
الليرة الايطالية	١٦١٢,٢	٢٥٧٧,٧	٩٨٤,٤	١٣,٣٠	٢٩١,٦	١١٣٤,٥

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٥٠	٦,٧٥	٥,٢٥	٥,٥٠	٥,٢٥	٥,٥٠	–	–	٤,٩٣	٥,٣١
لـ ٣ اشهر	٦,٧٥	٧	٥,٣٧	٥,٦٢	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٥٠	٥,٧٥	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهراً	٦,٩٣	٧,٣١	٥,٨٧	٦	٥,٧٥	٦	–	–	٥,٤٣	٥,٨١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٤٣	٥,٥٠	٥,٤٣	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٨٧
الجنيه الاسترليني	٦,١٨	٦,٣١	٦,١٨	٦,٣١	٦,١٨	٦,٣١	٦,٥٦	٦,٦٨	٦,٥٠	٦,٧٥
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣,٠٦	٣,١٨	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣,١٢	٣,٢٥
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,٠٦	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٤٣
الفرنك السويسري	١,٥٠	١,٦٢	١,٤٣	١,٦٨	١,٦٢	١,٦٨	١,٤٣	١,٧٥	١,٧٥	١,٨٧
الليرة الايطالية	٧,٥٠	٧,٦٢	٧,٤٣	٧,٥٦	٧,٣١	٧,٣٧	٦,٩٣	٧,١٢	٦,٧٥	٦,٨١

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	١٩٩٧ ١/٣١	١/٣٠	١/٢٩	١/٢٨	١/٢٧	أعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
نهب	٣٤٥,٥٠	٣٤٩,٢٥	٣٥١,١٠	٣٥٣,٧٠	٣٥٣,٦٠	٤١٤,٨٠	٣٣٦,١٠
فضة	٤,٩٢	٤,٨٨	٤,٩٢	٤,٩٨	٤,٩٤	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٥٠,٢٥	٣٥٢,٥٠	٣٥٣,٧٥	٣٥٧,٤٥	٣٥٧,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري) ١/٣١	١/٣٠	١/٢٩	١/٢٨	١/٢٧	تسليم ٣ اشهر ١/٣١	١/٣٠	١/٢٩	١/٢٨	١/٢٧
نحاس (دولار)	٢٣٨٢	٢٣٨٧	٢٥٢٨	٢٥٣٤	٢٥٧٢	٢١٦٢	٢١٧٧	٢٢٣٤	٢٢٣٨	٢٢٦٠
الومنيوم (دولار)	١٥٩١	١٥٩٣	١٥٨٧	١٦٠٥	١٦١٩	١٦١٦	١٦١٧	١٦١٤	١٦٣٢,٥	١٦٤٠
زنك (دولار)	١١٤٠	١١٠٣,٥	١٠٩٩	١١١٨	١١٢٣	١١٦٢	١١٢٦,٥	١١٢٣	١١٣٩	١١٤٤,٥
نيكل (دولار)	٧٤٢٥	٧١٤٠	٧٠٥٩	٧١٤٠	٧٢١٠	٧٥٣٠	٧٢٤٠	٧١٥١	٧٢٥٠	٧٣٢٥

النفط (دولار-برميل)*

الخام	١٩٩٧ ١/٣١	١/٣٠	١/٢٩	١/٢٨	١/٢٧	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	٢٠,٨٥	٢٠,٨٥	٢٠,٧٥	٢٠,٣٥	٢٠,٠٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٢,٩٥	٢٢,٩٠	٢٢,٧٠	٢٢,٣٠	٢٢,١٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٤,٦٠	٢٤,٥٥	٢٤,٣٥	٢٤,٠٥	٢٣,٨٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم اذار (مارس) ١٩٩٧

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٦	٥,٦٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٣٧	٩٩,٧١	٩٩,٥٠	٩٥,٥٠
العائد	٦,١٢	٦,٣٣	٦,٥٧	٦,٨٦

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٧ ١/٣١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٠٠,٥	٢٩٨,٧	اذار
بن (دولار)	١٤٨٧	١٥٤٠	اذار
كاكاو (جنيه)	٩٠٧	٩٠٠	اذار
قمح (جنيه)	٩٤,١٠	٩٣,٦٥	اذار
شعير (جنيه)	٩٤,٢٥	–	اذار
صويا (دولار)	٢٣٧,٥	٢٣٩,٩	اذار
بطاطا (جنيه)	٥٢	–	اذار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية وللمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	١/٣١	١/٣٠
سورية	ليرة	٤٢,٤١	٤٢,٤١
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠٣٨	١,٠٣٨
الجزائر	دينار	٥٧,٩٢	٥٧,٩٢
المغرب	درهم	٩,١٢	٩,١٢
موريتانيا	اوقية	١٤١,٩١	١٤١,٩١
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٨	٧,٧٤٨
باكستان	روبية	٤٠,٠٧	٤٠,٠٧
الفيليبين	بيسو	٢٦,٣٤	٢٦,٣٤
سنغافورة	دولار	١,٤٠٧٥	١,٤٠٧٥
تايوان	دولار	٢٧,٤٦	٢٧,٤٦
تايلاند	بات	٢٥,٩٥	٢٥,٩٥
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٤٥٩	٠,٨٤٥٩
اليونان	دراخما	٢٥٧,٦٠	٢٥٧,٦٠
اسبانيا	بيزيتا	١٣٨,٦٢	١٣٨,٦٢
الفرنك الافريقي	–	٥٤٨,٥٥	٥٤٨,٥٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٧٥٠	٧٥٠
غابون	فرنك	٥٤٨,٥٥	٥٤٨,٥٥
استراليا	دولار	١,٣٠٩٤	١,٣٠٩٤
كندا	دولار	١,٣٤٨٠	١,٣٤٨٠
حقوق السحب	وحدة	٠,٧١٩٧	٠,٧١٩٧
قبرص	جنيه	٠,٤٩٠٠	٠,٤٩٠٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

تداول الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٧/١/٣١

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٠.٦٢	١٠.٦٢	١٦٤٦٦	٩٣٧١٣١	٨٣٣٤	١٩٩٧-١-٣١
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١١	١١	١٧٠٤٧	٥١٩١٢	٥٦٠٠	١٩٩٧-١-٣١
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٠.٧٥	١٠.٧٥	١٦٦٦٠	٩٤٥٨٩٧	١٤٠٠٠	١٩٩٧-١-٣١
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١١.١٢	١١	١٧٠٤٧	٦٥٨٠٢	١٩٦١١	١٩٩٧-١-٣١
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٢	١٢	١٨٥٩٧	٢٣٥٠٠	١٠٠٠٠	١٩٩٧-١-٣١
بنك عودة «ج»	١٦.١٢	١٦.١٢	٢٤٩٩٠	٢٤٥٧٠	٢١٥٧٠	١٩٩٧-١-٣١
شركة الترابة اللبنانية	١.١٥	–	–	١٨٦٨٤	–	١٩٩٧-١-٧
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	٦٠٠٠	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الإسمنت الابيض (الحامله)	٦.١٨	–	–	١٧٤٠	–	١٩٩٦-٥-٢٣
شركة الرنيه	١.٧٥	–	–	١٩٦٠	–	١٩٩٧-١-٧
يونيسيراميك (الحامله)	٣.٢٥	١.٥	٢٣٢٥	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٩٩٧-١-٣١

تيارات

ملحق اسبوعي يُعنى بالمتابعات السياسية

السودان، سورية وايران، انتخابات باكستان، اميركا والامم المتحدة، واليابان. (ص ١٢)
«اليمين التقليدي» الايراني عشية الانتخابات، والبابا وكاسترو اعلامياً. (ص ١٣)
جورج طرابيشي وهدى بركات وحسين بن حمزة و... كتب. (ص ١٤)

الشيشان، صربيا، بلغاريا: استخدام الديموقراطية

كانت الانتخابات الرئاسية الأخيرة في بلاد الشيشان أكثر الاختراعات ديموقراطية في تاريخ الفيديرالية الروسية (والجمهورية القفقازية الصغيرة تلك لا تزال جزءاً من هذه الفيديرالية) منذ انهيار النظام السوفياتي السابق. ذلك ما شهد به المراقبون، سواء في ذلك رجال الاعلام الأجانب ممن وفدوا لتغطية ذلك الحدث، أو ممثلو بعض الهيئات والمنظمات الدولية، ومن ذلك ما علق به رئيس بعثة منظمة الأمن والتعاون في اوروبا التي جاءت لمراقبة سير العملية الانتخابية من أن ذلك الاقتراع كان «منصفاً وعادلاً».

فقد اقبل الناس على صناديق الاقتراع بحماسة كبيرة، وأدوا واجبهم المدني ذاك بانضباط بالغ، وكأن لهم في مثل هذه الممارسات باعاً طويلاً وتجربة عقود من الزمن. غير ان الانتخابات الشيشانية الأخيرة لا تثير الانتباه وتستوقفه فقط من زاوية طريقة اجرائها، ولكن ايضاً من حيث النتائج التي افضت اليها. فقد تكللت بفوز أكثر المرشحين اعتدالاً، في شخص الجنرال أصلان مسخادوف، الذي حصل على ٦٨ في المئة من الأصوات، على حساب المرشح الأكثر راديكالية شامل باسييف، الذي اشتهر بعدد من العمليات العسكرية الجريئة ضد الروس أثناء الحرب الأخيرة، والذي يحظى بدعم الشبان، وسواهم من الأوساط الداعية الى اتخاذ مواقف أكثر صدامية وتصلباً في مواجهة السلطة المركزية في موسكو.

وهكذا، سوف يكون بامكان أصلان مسخادوف ان يستكمل المفاوضات مع الروس، من اجل التوصل الى وضع نهائي لجمهورية الشيشان، داخل الفيديرالية الروسية او خارجها، دون ان يكون خاضعاً لضغط قوي، او دون ان يكون في موقع هش في الداخل، بسبب سطوة أكثر الأطراف الشيشانية تصلباً. وما يسجل للناخب الشيشاني، رغم حداثة عهده بتجربة الانتخابات، انه عرف كيف يضع ضغائنه، الموروثة عن سنوات القهر والتقتيل والتدمير الروسية، جانباً، وانه عرف كيف يحجم عن الانسياق وراء دعاة المواجهة مهما كان الثمن، ومنحض ثقته الى المرشح الذي يريد ان يمنح سلوك التفاوض كل حظوظه في التوصل الى حل للمشكلة الشيشانية.

وهكذا فمما يستوقف المرء هذه الثقة في العملية الانتخابية، وفي جدواها، وفي النظر اليها على انها طريقة التدخل السليم من قبل الفرد العادي في الشأن العام والتأثير فيه. وذلك لدى شعب يوصف عادة بأنه شعب محارب، طرفي بعيد عن أكثر مناطق الفيديرالية الروسية أوروبية، ولا يوجد في موروثه الثقافي المحلي ما من شأنه ان يؤهله لخوض الديموقراطية وأساليب عملها بنضج.

غير ان هذه السمة، سمة الاقبال على الانتخابات بحماسة وأخذ هذه الممارسة الديموقراطية على محمل الجد، على عكس ما تريده السلطات التي تعمد الى تنظيمها في كثير من الحالات، ليست حكراً على الشيشان، بل اننا نلاحظ هذا المنحى في عديد من البلدان والمناطق التي كانت خاضعة للاستبداد السوفياتي طوال السبعين سنة الماضية، والتي لم تستكمل بعد عملية انتقالها نحو سوية ديموقراطية ناجزة.

ففي أكثر من حالة عينية شهدتها السنوات القليلة الماضية، بدا ان بين جمهور الناخبين، أي جمهور الناس بشكل عام، وبين سلطات بعض البلدان اختلافاً عميقاً في النظر الى العملية الانتخابية، وسواها مما يفترض انه من مظاهر وعلامات وجود نظام ديموقراطي. فالسلطات تلك تنظر الى العملية الاقتراعية على انها مجرد اجراء شكلي، تتوقف اهميته عند القيام به، بقطع النظر عن طريقة تنظيمه، خصوصاً بقطع النظر عن نتائجه. وهي بذلك لا تتردد في التلاعب بطريقة التنظيم تلك وبالنتائج والنسب المئوية، سواء تمثلت في نسبة اقبال الناخبين او في نسب توزيع الأصوات، التي تعمد الى تزويرها من دون ان يرف لها جفن، ان دعت الحاجة، وهي غالباً ما تدعو. اما الناخب، فمع علمه بكل ذلك، ومع وعيه بما يحف بالعملية الاقتراعية من مخاطر تزوير وتلاعب، فإنه يقبل عليها بجدية كاملة ويلعب اللعبة الى النهاية. وهو يرى ان من الأفضل عدم التخلي عن اداء ذلك الواجب، بل قرنه بالنزول الى الشارع، متظاهراً محتجاً، على اعمال التزوير تلك، وهو كان يعلم مسبقاً انها ستقع.

تلك ما يجد ابرز الامثلة عليه في ما تشهده جمهورية صربيا منذ اشهر من تظاهرات ومسيرات يومية لا يصيبها كلل ولا يعتريها ملل. ففي تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، جرت هناك انتخابات بلدية انتهت بفوز احزاب المعارضة في عدد من مدن البلاد، من ضمنها العاصمة بلغراد، وهي نتائج لم ترق لنظام الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش، فعمد الى استصدار امر بابطالها، متنكراً بذلك لنتائج انتخابات كان هو الداعي الى اجرائها ومنظمها. ومنذ ذلك التاريخ، ما انفك المتظاهرون ينظمون المسيرات يومياً، في شوارع بلغراد وسواها من المدن الكبرى، مطالبين باحترام نتائج تلك الانتخابات كما خرجت من صناديق الاقتراع.

صحيح ان ائتلاف احزاب المعارضة العربية قد تمكن من تنظيم تلك الحركة الاحتجاجية ومن تأطيرها، ومن مدها بأسباب الاستمرار، ولكن ما لا شك فيه كذلك انه لولا اصرار جمهور الناخبين، او قطاع واسع منه على ايلاء العملية الانتخابية تلك الاهمية، وضرورة التقيد بنتائجها، لما امكن للحركة ان تستمر وان تسجل ما سجلته من بعض نجاحات.

اما في بلغاريا، فإن ضيق الناس بوطأة الازمة الاقتصادية وتبرمهم بعجز السلطة الاشتراكية (الشيوعية سابقاً) عن معالجتها، لم يؤد الى تحرك احتجاجي فالت من كل عقال، بل اتخذ شكل المطالبة باجراء انتخابات اشتراعية سابقة لأدائها. وتلك الجموع المتذمرة تعلم ان تلك السلطات، في حال قبولها اجراء مثل تلك الانتخابات، قد تعمد الى تزويرها والى التلاعب بها، تنظيماً ونتائج، ولكنها مع ذلك، لا ترى وسيلة للضغط ومطلباً ترفعه غير هذين.

وهكذا، يبدو ان الفعل الانتخابي، على الأقل في بلدان الكتلة السوفياتية السابقة التي لم تستكمل انتقالها الى الديموقراطية، قد اصبح حيّز المجابهة السياسية بامتياز. فالأنظمة لا تجد بداً من تنظيم الانتخابات بأنواعها، ولو بسوء طوية، وان بيتت نية تزويرها، لأنه لم يبق لها من بديل (ايديولوجي مثلاً) تؤسس عليه شرعيتها. والناس، او اوساط الرأي العام والمعارضة الديموقراطية، تقبل على تلك الانتخابات، مع وعيها بما يحف بها من مخاطر، لعلمها بأن المطالبة بالالتزام بها وبنتائجها انجع وسيلة اعتراض بعد ان زالت بقية الوسائل.

وهكذا، يكفي ان يوجد احد الطرفين، يحمل العملية الانتخابية على محمل الجد، حتى تتحول هذه الاخيرة من اداة في يد السلطة الى اداة في مواجهتها.

يقال عادة ان الديموقراطية قد اهترأت في الغرب، وان المواطن المعني بالشأن العام، قد تراجع ليترك مكانه للفرد ذي المطالب القطاعية والانانية، الذي يخوض الانتخابات من ذلك المنطلق وحده... ربما كان الرأي العام في الشرق الاوروبي، في صدد اعادة اختراع الديموقراطية، طالما انه في صدد التقاط ادواتها ليرتد بها على انظمة ما زالت نوازعها الاستبدادية غالبة.

صالح بشير

نفقات ملاكات الموظفين والأجراء، وخدمة الدين العام في خدمة وصاية داخلية وإقليمية عقيمة

قلما يصح وصف «الإقتصاد» بالسياسي وبالإجتماعي، كما يصح في حال لبنان. وعليها، وفي حال بلدان «نامية» اخرى مثل نيكاراغوا، وفي بلدان خلّفت «النمو» الى التطور والتقدم مثل كوريا الجنوبية. فإذا أراد موظفون فنيون في وزارة المال شرح موازنة العام الجاري العامة، وجدوا انفسهم يكتبون عقالاً في الإقتصاد السياسي والإجتماعي، واضطروا الى الإفصاح عن أركان سياسة اجتماعية وسياسية تتقدم الإجراءات الإقتصادية والمالية البحت او الخالصة. فيختصر فنيو وزارة المال اللبنانية مشكلات الإقتصاد اللبناني بست مشكلات:

– ادى عجز الدولة عن السيطرة على المرافق العامة وعن جباية الإيرادات، منذ ١٩٧٥، الى «ظهور عجز كبير متنامٍ في الموازنات الحكومية».

– اضطرت الدولة الى تمويل شطر كبير من العجز بواسطة سندات الخزينة التي رتبت ديناً عاماً، كانت نسبته من الناتج المحلي ٤٦ في المئة، في ١٩٩٢، وبلغت ٧٨ في المئة منه في ١٩٩٦.

– أدت محاولة لجم التضخم واستبقاء الأموال والودائع بالعملة اللبنانية الى رفع متوسط الفوائد على سندات الخزينة على نحو أفضى الى زيادة خدمة الدين العام زيادة كبيرة، فبلغت تكلفة هذه الخدمة ٤٢ في المئة من مصروفات الموازنة (خمس مرات حصة النفقات على التربية والتعليم، وستة عشر ضعفاً حصة النفقات على الصحة...).

– تحملت المالية العامة نفقات ما يقرب من مئتي الف موظف حكومي (نظير يد عاملة صناعية تبلغ مئة وعشرين الف عامل)، نحو ستين الفاً منهم هم عديد القوات المسلحة وقوى الأمن الداخلي.

– ليس في وسع الدولة، إذا أرادت ضبط النفقات، الحد من النفقات «الثابتة»، وهي خدمة الدين العام، والرواتب والأجور، والتقديمات الإجتماعية المباشرة وغير المباشرة؛ وليس في وسعها زيادة الإيرادات العامة لا من طريق الضرائب المباشرة على الدخول والإستثمارات ولا بواسطة الرسوم او رفع الدعم عن بعض الخدمات – فهذه الإجراءات تخالف «تحسين الظروف المعيشية للشعب اللبناني (...) وزيادة الإنفاق لتحقيق الإستقرار الإجتماعي والإقتصادي، وتعزيز الأمن...»، وتخالف «تشجيع استثمارات القطاع الخاص».

– والمشكلة التي قد تكون معالجتها مدخلاً الى معالجة معظم المشكلات السابقة والمتخلفة عن الحروب الملبننة والمتناسلة هي اختلال ميزان «التوزيع بين النفقات الجارية والنفقات الرأسمالية». ومعنى هذا بصريح العبارة أن لبنان «لا يستطيع بعد اليوم ان يتحمل قطاعاً عاماً [أي ملاكات موظفين] مكلفاً وغير كفوء»؛ ومعناه كذلك، بعبارة مبتذلة ومفهومة، أن «المستوى المطلق الإجمالي للرواتب والأجور والعطاءات قد أصبح كبيراً جداً بحيث أن الإقتصاد لا يستطيع بعد اليوم ان يتحمل زيادات عامة على الرواتب والأجور في صورة مستمرة».

وفي سياق هذا التشخيص «الفني» و«المالي»، تلاحظ مقدمة موازنة ١٩٩٧ حوادث من ضرب مختلف. ومن هذه الحوادث ارتفاع معدل الفوائد على سندات الخزينة ارتفاعاً «سريعاً»، في أثناء ١٩٩٥، تعزوه المقدمة الى «حالة عدم الإستقرار التي ترافقت مع الإنتخابات الرئاسية وما نتج منها من تراجع في مستويات الثقة». وعادت «مستويات الثقة» الى الإرتفاع، ومتوسط الفوائد على سندات الخزينة الى التدني والإنخفاض «إثر تمديد ولاية رئيس الجمهورية». و«هربت» الثقة في ١٩٩٢، مع زيادة الرواتب والأجور، وتفاقم عجز الميزانية، والمضاربة على الليرة اللبنانية، و«عادت»، مع «تشكيل حكومة الرئيس الحريري».

وتباطأ النمو الإقتصادي، وارتفعت نسبة عجز النفقات او تغطيتها، في الميزانية، في ١٩٩٦. وينسب فنيو وزارة المال الأمرين الى العدوان الإسرائيلي («عناقيد الغضب») في نيسان (أبريل) ١٩٩٦، والى «دخول البلاد (...) في أجواء الإنتخابات النيابية» الى دوام أثر معدلات فوائد ١٩٩٥ المرتفعة.

وقد تصح ترجمة التقرير هذا كله الى «اللغة» السياسية والإجتماعية المفهومة التي يعف التقرير (المسمى «فذلكة») عن الكلام بها واستعمالها. ومرد الغفة هذه الى القيود السياسية والإجتماعية التي تقيد «الإقتصاد السياسي» اللبناني. فما يَهِمّ التقرير بقوله هو أن الحروب المزعومة لبنانية ضربت الدولة اللبنانية، واقتصاد لبنان، مرتين: الأولى حين فتتتها، وقسمتها على المنظمات السياسية والعسكرية والأمنية، جباية ومرافئ ونفطاً واتصالات سلكية ولاسلكية وخوّات و«جمارك» داخلية وحدودية ومناطق معفاة من الجباية والرسوم؛ والثانية حين ارست «السلام» اللبناني المزعوم على تجديد تقسيم الدولة بين المنظمات السياسية والعسكرية والأمنية على شاكلة وزارات خدمات، وصناديق مستقلة (الجنوب، المهجرين...)، وحصص من الوظائف والريوع والتلزيمات والهبات والتعويضات.

وإذ أدت الضربة الأولى الى إنشاء الدين العام، وسندات الخزينة، وخدمة الدين التي تأكل أقل من نصف النفقات بقليل، أدت الضربة الثانية، والمستمرة، الى إرهاق كاهل المال العام بإعالة عشرات الألوف من متقاضي الرواتب الثابتة والتعويضات المتعاظمة، إرضاءً لقيادات المنظمات السياسية والعسكرية، وإسهاماً في إرساء تصدر الدولة على ركن اجتماعي تحسبه قوياً، وقوامه توزيع الرواتب والمكانات على محاسيب القيادات وأنصارهم وجماعاتهم.

وتتصل هذه السياسة الإجتماعية بالسياسة السياسية، الماضية والمستمرة، اتصالاً وثيقاً. فالقيادات التي تُرعى قواعدها الإجتماعية والطائفية، وتتحملها المرافق العامة عبئاً وعالة ثقيلة، وتقيّد السياسة المالية من دين عام وفوائد وسندات، بها، هي القيادات القوّامة على حراسة ارتهان لبنان لسياسات إقليمية تحول بينه وبين استعادته المبادرة الإقتصادية، وإنعاش قطاعاته المجزية. ولعل إشارات التقرير «الفني» الى زيادة الأجور في ١٩٩٢، والى انتخابات العام نفسه، ثم الى تمديد ولاية السيد الياس الهراوي على رأس الدولة المفترض، ثم الى «عناقيد الغضب» الإسرائيلية فالإنتخابات العامة في صيف ١٩٩٦ – هي، مباشرة، من هذا القبيل.

فما دام سيف الإضطراب الإقليمي مسلطاً على لبنان، وهو مسلط على لبنان وحده – وزمام الإضطراب ليس بيد الدولة، بل بيد «حزب الله» وبعض المنظمات الفلسطينية والسياسة التي تأتمر بأمرها المنظمات هذه كلها – يرجّح ان تتكرر الظاهرات المالية التي يصفها التقرير، ويربط بينها وبين حوادث سياسية واضحة النسبة الإقليمية. ولا تقتصر نتائج السياسات الإقليمية وآثارها على «هرب» الثقة، والمضاربة على العملة اللبنانية، وعلى متوسط الفوائد، وثقل العالة الإدارية. بل هي تتخطى هذه الى ثبات المهاجرين اللبنانيين من أصحاب الكفاءات والمؤهلين في مهاجرهم، وإحجامهم عن الإسهام في حياة اقتصادية يعود ريعها الإجتماعي والسياسي الى مكبّلي السيادة اللبنانية؛ وتتخطاها الى الحؤول دون تجدد السياحة ومواردها (وحظ هذه من الموارد والعائدات كان دوماً كبيراً)، والى إغراق الزراعة بمنتوجات لا تقوى على منافسة أسعارها، وإغراق سوق العمل بعمال لا رقابة عليهم.

والمقارنة بين لبنان وبين نيكاراغوا، والبلدان المتقاربان عدد سكان خرجا من حرب داخلية في العام نفسه، بليغة الدلالة. فعلى حين كانت نسبة التضخم في نيكاراغوا، الى أواخر العقد التاسع وأوائل العاشر، رقماً فلكياً بلغ ثلاثين ألفاً في المئة، كانت نسبة التضخم، في ١٩٩٦، نحو ١١ في المئة. وكان الدين الخارجي في مطلع ولاية الرئيسة فيوليتا شامورو، خليفة الرئيس الشيوعي الساندينى دانيال أورتيغا، أحد عشر بليون دولار، فبلغ أربعة ملايين. وزادت صادرات نيكاراغوا ثلاثة أضعاف ونصف الضعف في غضون الأعوام الأربعة الأخيرة. وكان بين الأسباب البارزة في نهوض نيكاراغوا واستقامة حالها الإقتصادية أمران: رفع القيود عن العمل السياسي والصحافة، وتخفيض عديد القوات المسلحة (وكانت «جيشاً شعبياً وساندينياً») من خمسة وثمانين الفاً الى أربعة عشر الفاً، أي الى السدس.

وهذا خلاف السياسات اللبنانية، والسياسات الإقليمية الملابسة السياسات الداخلية في لبنان. فكل إجراء يرمي الى إرساء الإقتصاد السياسي والإجتماعي اللبناني على أسس الإنتاج، وليس على الريع والإعالة، يندد به أقطاب المنظمات السياسية والعسكرية، وهم «قيادات» الدولة، وأقطاب الجماعات النقابية و«طوائف» الحرف والموظفين، وأقطاب معارضة تقتصر معارضتهم على تفاصيل ثانوية في «النظام» الهجين. وهذا يستبعد إقدام هيئة دولية مثل منظمة التعاون والنمو الإقتصاديين (.O.C.D.E) على ما اقدمت عليه في شأن الإضرابات الكورية إذ أشارت على الدولة بالتزام معايير عامة في قوانين العمل. فلا يسع طلب التحكيم القانوني والدولي إلا من استنفد طاقاته المستقلة. أما المُستَتبع فيُنصح بتحصيل حريته أولاً.

وضاح شرارة

برزان التكريتي: مَن الزائف، مَن الحقيقي؟

كلما وقع حدث او تطور في العراق يرتبط بالصراعات الداخلية، خصوصا على صعيد عائلة صدام حسين (فرار حسين كامل الى الاردن وقتله بعدما عاد الى «أهله» ومحاولة اغتيال عدي، وهذه الايام الكلام عن فرض اقامة جبرية على امه ساجدة)، برز اسم اخيه غير الشقيق، برزان ابراهيم التكريتي الممثل الدائم لبلاده لدى الامم المتحدة في جنيف.

والمفارقة هي ان هذا التكريتي يتحول دائما، في مثل هذه الاحوال، محورا لنقاشات في صفوف المعارضة العراقية في المنفى. وهي تسخن خصوصا اذا ارفق الحدث بتعليقاته عليه عبر تصريحات او مقابلات مع صحف، كما حدث في قضية حسين كامل اثناء ذهابه الى الاردن وايابه منه الى حتفه على أيدي أفراد في العائلة، أو عند محاولة اغتيال عدي ومضاعفاتها التي مازالت مستمرة حتى اللحظة.

والحق ان معارضين عراقيين يبدون احيانا مهووسين بظاهرة برزان، فكأنه الغائب الحاضر في طروحاتهم المتعلقة بالأوضاع الراهنة في العراق ومستقبله، ويبدو يعتقدون دائما ان الاخ غير الشقيق للحاكم الديكتاتور في بغداد يلعبه، أو يمكن أن يلعبه، لاجراء تغيير مطلوب في البلد.

فبرزان حظي باهتمام أخيه الأكبر باكراً. فقد كان في السادسة عشرة عند وقوع الانقلاب البعثي في ١٧ تموز (يوليو) ١٩٦٨، وبعد ذلك بثلاثة عشر يوما فقط انقلب الانقلابيون على رئيس وزرائهم غير البعثي، عبد الرزاق النايف، فاصطحبه صدام الى داخل الغرفة التي كان النايف مجتمعا فيها مع الرئيس الراحل احمد حسن البكر، فشارك الاخ الصغير في اعتقال النايف بان شهر عليه مسدسا، على حد الرواية التي انتشرت في اليوم التالي في بيوت العراقيين.

منذ ذلك الحين صار دور برزان مهما في جهود صدام لتعزيز قبضته. واذا اظهر الاخ الاصغر مواهب خاصة في الامن والاستخبارات، فان صدام صقل هذه المواهب في هذا الاتجاه. وبعد فترة انشغل خلالها بتأليف «ابحاث» و«كتب» عن الامن الخليجي وشخصية صدام، تسلم برزان مديرية المخابرات العامة واستمر يديرها حتى اواسط الثمانينات، فحقق خلالها «انجازات» يشيب من هولها شعر الاطفال. فأولاً اعاد تنظيمها مستفيدا من «احسن» تقاليد الـ «كي جي بي» السوفياتية والـ «سيكوراتيتي» التشاوشيكسية في رومانيا والـ «ستازي» الالمانية الشرقية، وأتم برزان هذا كله قبل ان يبلغ الاربعين. ومن المخابرات انتقل الى القصر الجمهوري مستشارا ينفذ مهمات خاصة لصدام، الى ان ارسله الى جنيف مندوبا دائما تشمل وظائفه ايضا تمثيل العراق في لجنة حقوق الانسان!

هذه الخلفية (مع ما رافقها وتبعها من دفع ثمن الانتماء الى مافيا السلطة التكريتية والصراع عليها، وأبهظه العداوات مع عدي وحسين كامل)، يشير اليها عراقيون تمادوا في تضخيم قدرات برزان، جازمين بأن للسفير العراقي في جنيف «شبكات» يعمل عبرها، مستفيدا من وضعه «المريح جدا» في سويسرا. وتقوم احدى الشبكات، على حد ما يزعمون ويؤكدون انها الاهم، والله أعلم، بالاشراف على اموال العائلة المستثمرة في الخارج. وهناك تفاصيل كثيرة يرويها الرواة في هذا الاطار.

والشبكة الثانية يقال ان طابعها سياسي – ديبلوماسي. فبرزان بصفته سفيرا للعراق يحضر لقاءات مع نظرائه العرب وغير العرب، فيفهم منهم ويفهمون منه ما لا يمكن فهمه من أي ديبلوماسي أو مسؤول عراقي آخر، بحكم موقعه الفريد في النخبة التكريتية المحيطة بالزعيم. وليس مصادفة ان جنيف تتحول دائما مصدرا للمعلومات يستقيها صحافيون عرب واجانب، نقلا عن «ديبلوماسيين»، وذلك كلما تعرض النظام في بغداد الى هزة «عائلية» أو سياسية او ما شابه، مما لا يأتمن صدام على أسرارها غير نفر محدود لا شك ان برزان بينهم.

وعلى عكس ما يزعم برزان من انه ليس مكلفا اجراء اتصالات مع الاجانب او المعارضين الاكراد او العرب، وان دوره يقتصر على مجرد نقل الرسائل من هؤلاء الى صدام، فان هؤلاء وأولئك يمكنهم ان يفندوا هذا الزعم على اساس المعرفة والاتصالات العملية معه. ويمكن، مثلا، ان يسأل الاكراد عن دوره في ترتيب المفاوضات بينهم وبين صدام في نيسان (ابريل) ١٩٩١ عبر لقاءاته التي بدأها مع ممثليهم قبل ذلك بشهر واحد. كذلك يمكن سؤال الاميركيين الذين اجروا معه اتصالات خلال ١٩٩٣ و١٩٩٤ ثم توقفت في ١٩٩٥ بعدما ادركوا انه لم يكن سوى «ابن» بار لاخيه صدام.

ويمكن ايضاً سؤال الفرنسيين عن اتصالاته معهم في فترات ماضية، والايرانيين عبر ممثلهم السابق في جنيف، سيروس ناصري، الذي رتب له زيارة طهران بعد غزو الكويت وصحبه فيها المدير السابق للاستخبارات العسكرية اللواء الركن وفيق السامرائي المقيم حاليا في دمشق.

واخيرا هناك شبكة ثالثة، وهي اعلامية، قوامها عراقيون وعرب يُزعم ان بعضهم موجود في صفوف المعارضة. وهذه توفر لبرزان حضوراً دائما لافكاره وطروحاته ونظرياته بين المعارضين العراقيين يروج لها تارة عبر اشخاص منهم، وتارة عبر صحافيين او خبراء او أكاديميين ممن قد يكونون عراقيين او عرباً. ويؤكد هذا البعض ان هذه الأفكار هي في الواقع صياغات برزانية لطروحات صدام حسين نفسه يسربها عبر أخيه، هذا «المعارض» المفترض لنظامه. ولكي يرسم برزان صورة لنفسه تساعده في مهمته، فهو يوحي بانه يقف بين المعارضة والنظام وينأى بنفسه عادة عن مواقف للنظام يصعب الدفاع عنها في الخارج.

ويقال ان من المهمات التي يفترض ان يقوم بها البعض تبني طروحات لبرزان بين الحين والآخر، وتسويقها كأنها معلومات وحقائق نهائية عن تطورات «ايجابية» يقبل عليها العراق، بينما لا يتعدى الامر كونه عملية تخدير وقتي. وغالبا ما تُسرب «معلومات» في هذا الشأن الى الصحافة فاذا، بعد التقصي، يكتشف ان مصدرها جنيف. واحيانا يعتمد برزان الكلام المباشر ويتجنب التسريب، والامر يعتمد على الظروف والاهداف.

فهو سعى مثلا، في احدى المقابلات الصحافية معه، الى ان يروج لفكرة ان العراق مقدم على تطورات تشكل نموذجا للديموقراطية وحقوق الانسان. واكد ان السنة القادمة (١٩٩٦) ستكون «سنة القرارات والخطوات الكبيرة التي تتبع خطوة الاستفتاء (حصل فيه صدام على اكثر من ٩٩.٩٩ في المئة من التأييد!) وتكملها». واشار الى تغيير وزاري وتساءل: «ماذا تعني هذه الاجراءات اذا لم تكن مرتبطة بنية اعتماد نهج في اتجاه بناء دولة القانون والمؤسسات واناطة المسؤولية وفق الكفاءة والخبرة والاختصاص وليس الاعتماد على الاقرباء؟ وما حدث في الواقع هو ان سنة ١٩٩٦ تحديداً كانت سنة الاعتماد المطلق على الاقرباء، خصوصا على عدي وقصي بعد تنفيذ المجزرة بحسين كامل وشقيقه وشقيقته وابيه.

هذا عن ١٩٩٦. وماذا كان في الجعبة لـ ١٩٩٧؟ لا بد أولا من تسريب تفسير، أو تفسيرات، للتشويش والبلبلة في شأن محاولة اغتيال عدي. فصدام «المسكين» مُبتلٍ بأمثال حسين كامل سابقا وعدي حاليا. فالاغتيال ربما كان وراءه الرئيس العراقي نفسه لكي «يؤدب» ابنه المشاغب. أما فرض الاقامة الجبرية على ساجدة، زوجة صدام، فهو لأنها «انحازت» الى ابنها المظلوم! وهذا يشبه تفسيرا آخر لتهديده أخيرا، بأن صدام لا يسير في الطريق ذاته مرتين ولا احد يعرف اين سيوجه ضربته التالية. فلسان حال صدام قال: «كفوا عني والا...». والمفسرون قالوا: ليس تهديدا بل هو عمل من اعمال الخير اراد به برزان ان يقول: أرجوكم لا تمعنوا في محاصرة صدام كي لا تدفعوه الى مغامرة جنونية جديدة...

ما هو أكثر جدية من هذا هو الترويج لفكرة لاعادة تأهيل نظام صدام بضمه الى عملية السلام في الشرق الاوسط وهو كلام بشّر به البعض ونظّر له وأسهب في وصف مزاياه وايجابياته التي ستنعم المنطقة والعالم، كأن مشكلة العراقيين وتطلعهم الى عيش يحفظ ولو حدا أدنى من كرامتهم وحقوقهم الانسانية، ويحقن دماء اعراقهم واقوامهم واديانهم وطوائفهم، هي لا شيء. ولكن كيف يمكن مطالبة المكلفين تفسير «أحلام» برزان بأن ينظروا الى أبعد مما هو مطلوب منهم؟

في مقابلة معه نشرتها «الحياة» في ٢٦ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦، قال برزان ان صدام هو «خير من يعوض الشعب العراقي» وانه «يحب شعبه مثل الاب العطوف». هذا، لا جدال، هو كلامه الفعلي، وهذا بالتأكيد، هو برزان ابراهيم التكريتي الحقيقي...

كامران قره داغي

اولبرايت، اولبرايت: تفكرين في أمور كثيرة والمطلوب واحد

ما الفائدة من اقتناء هذه القوة العسكرية الرائعة التي تتحدث عنها اذا كنا لا نستطيع استخدامها؟ الجنرال كولن باول الذي فوجئ بسؤال مادلين اولبرايت، المندوبة الأميركية في الأمم المتحدة يومها، يتذكر انه كاد يصاب بانتفاخ الأوعية الدموية «فالجنود الأميركيون ليسوا دمى تحرك بسهولة على رقعة الكرة الأرضية».

وزيرة الخارجية الاميركية لا وقت عندها للمزاح أو الديبلوماسية حتى. صلابتها في الأمم المتحدة اصابت الديبلوماسيين الأوروبيين بالذعر، وأسلوبها الصدامي لا يتفق مع اعتدال وزير الدفاع الجمهوري وليام كوهين الذي قالت انه سيتعامل مع خطر الارهاب بـ «الحصول على المزيد من معلومات الاستخبارات». أمضى كوهين أسبوعين يصغي إلى كبار المسؤولين في البنتاغون الذين وجدوه حذراً بطريقة استثنائية، وخرج بهذه الفكرة. لو كانت اولبرايت مكانه كانت أعلنت الحرب ربما بعد ساعة أو ساعتين. هذه المهاجرة التشيكوسلوفاكية الأصل افتتحت السنة بالحديث عن موقف اميركي قوي من حقوق الانسان والديموقراطية في العالم. وفي مؤتمرها الصحافي الأول رأت تشديد العقوبات على السودان حتى «توقفه عن دعم الارهاب»، وابقاء الضغط على العراق وايران. بيل كلينتون الذي يريد دخول التاريخ سيرى نفسه أقرب الى وزير الدفاع منه اليها. فالسياسة الخارجية هي السبيل الوحيد للمجد الباقي، وهو أكثر تردداً وتبنياً لمواقف الجمهوريين من ان تثنيه صلابة امراة عن الاكتفاء بالردع السلبي الذي تقدمه «هذه القوة العسكرية الرائعة»، مع كل احترامه لها، ولزوجته التي تريد رؤية مزيد من النساء في «الصفوف الأمامية».

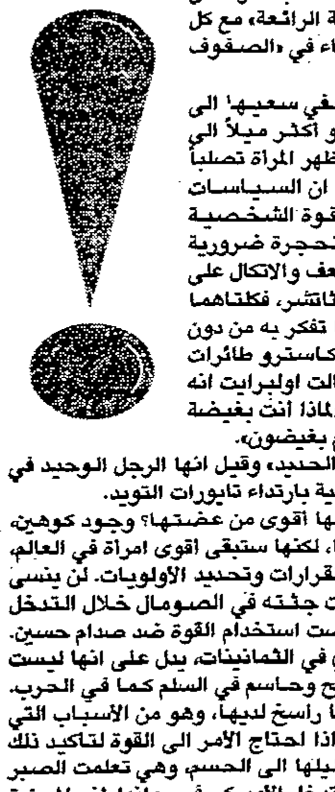

في عالم الارهاب يقولون «احذر المرأة قبل الرجل». ففي سعيها الى فرض «احترامها»، ككائن مساو في القوة والقرار، تبدو أكثر ميلاً الى العنف من الرجل. وفي عالم الديبلوماسية والسياسة، تظهر المرأة تصلباً لا ينسجم مع كونها جنساً ناعماً ولطيفاً. الأكيد ان السياسات والديبلوماسيات ما كنّ وصلن الى مراكز القرار لولا قوة الشخصية والارادة، لكنني اتساءل ما اذا كانت طريقة التعبير المتحجرة ضرورية لنفي النعومة واللطف اللذين يخشى انهما يوحيان الضعف والاتكال على الآخرين في اتخاذ القرار. اولبرايت شُبهت بمارغريت تاتشر، فكلتاهما تشعر بالراحة في عالم السياسة الرجالي وتقول ما تفكر به من دون حساب للنتائج أو مبالاة بها. عندما أسقطت حكومة كاسترو طائرات للمهاجرين الكوبيين الى فلوريدا قرب وطنهم الأصلي قالت اولبرايت انه رجل مخصي. وهاجمتها امرأة صربية يوماً بسؤالها: «لماذا أنت بغيضة الى هذه الدرجة مع الصرب؟» فردت بلغة المرأة: «لأنهم هم بغيضون».

رئيسة الحكومة البريطانية السابقة سميت «المرأة الحديد» وقيل انها الرجل الوحيد في حكومتها، ولم تجد سبباً يدعو الى توضيح جنسها مكتفية بارتداء تايورات التويد.

هل ستتسبب اولبرايت بالمشاكل حقاً أم ان صياحها أقوى من عضتها؟ وجود كوهين الروائي والشاعر، في وزارة الدفاع سيقصر أظافرها ربما، لكنها ستبقى أقوى امرأة في العالم، وستتأثر بخلفيتها وماضيها السياسي في اتخاذ القرارات وتحديد الأولويات. لن ينسى مواطنوها صورة الطيار الأميركي القتيل الذي سحلت جثته في الصومال خلال التدخل الفاشل الذي رسمت هي خطته، ولن تنسى هي انها عارضت استخدام القوة ضد صدام حسين. على ان ذلك، اضافة الى تأييدها تجميد التسلح النووي في الثمانينات، يدل على انها ليست داعية قوة مجانية، وانها تميل الى أخذ موقف واضح وحاسم في السلم كما في الحرب. والأكيد ان ايمانها بالعدالة وقدرة أميركا على احقاقها راسخ لديها، وهو من الأسباب التي تدفعها الى الاعتقاد ان كلمة اميركا لا تصبح اثنتين، واذا احتاج الأمر الى القوة لتأكيد ذلك فلمَ لا؟ لكن ربما كانت قوة اولبرايت اليوم الرادع الأول لميلها الى الحسم وهي تعلمت الصبر قبل نيل الاعتراف بصواب رأيها. منذ سنتين دعت الى التدخل الأميركي في رواندا لمنع المجزرة التي تنبأت بها، ورأت ضرورة ارسال قوة الى البوسنة لمنع اعتداءات الصرب على أهلها، لكنها لم تجد من يصغي اليها في ذلك الحين.

مثل تاتشر، كان والدها الرجل البارز في حياتها. جوزف كوربل كان مساعداً أساسياً للحكومة التشيكوسلوفاكية في المنفى أثناء الاحتلال النازي، وعمل في ما بعد سفيراً لبلاده في بلغراد ومندوباً في بعثتها الى الأمم المتحدة. عندما دخل السوفيات براغ في ١٩٤٨ غادر مع اسرته بداعي الاجازة، وفور وصوله الى الولايات المتحدة طلب اللجوء السياسي وناله. ابنته مادلينكا تعرف جيداً معنى الاحتلال والحرية، فهي امضت أياماً قاتمة في ملجأ لندني خلال الحرب العالمية الثانية، وهربت مرتين من غزو بلادها. وهي ديموقراطية مذ بدأت العمل السياسي، وأخلاقية في السياسة على رغم استباق الكثير من الصحافيين العرب الأمور وتأكيد انحيازها المسبق وغير المشروط الى اسرائيل. الأكيد ان اولبرايت أكثر ميلاً الى التدخل من سلفها وارن كريستوفر، لكن هذا كان يمضي ساعات يشرح لرئيسه فضائل الاصغاء الى زعماء الشرق الأوسط والامتناع عن التدخل. واذا كان بيل كلينتون معجباً بتمثيلها الحلم الأميركي، الا انه هو ايضاً رمز هذا الحلم وهو يرغب في تتويج رئاسته الثانية بمجد عظيم بعدما تمرّن ما يكفي في الرئاسة الأولى. اميركا فوق الجميع، تقول وزيرة خارجيته، لكن أميركا وحدها لا تفعل الكثير، ولا تقطف اكليل الغار الا من الخارج.

مودي بيطار

بيل ريتشاردسون الاميركي، العالمي، القادم الى الامم المتحدة

لم يكن متوقعاً ان يلقى اختيار الرئيس الاميركي بيل كلينتون لبيل ريتشارسون خلفاً لمادلين اولبرايت كممثل للولايات المتحدة لدى الامم المتحدة اعتراضاً ينكر. هنا تحليل حسن منيمنة:

لا شك ان ابرز من يجسد النزعة الانعزالية في مؤسسات الحكم في الولايات المتحدة، وهي النزعة التي لم تختف تماماً قط من الساحة الاميركية، هو عضو مجلس الشيوخ عن ولاية كارولينا الجنوبية جيسي هيلمز. فهيلمز الذي يمسك بزمام لجنة مجلس الشيوخ للعلاقات الخارجية منذ حصول حزبه الجمهوري على الاكثرية في هذا المجلس قبل عامين، يلتزم سياسة صارمة في عدائها لاي توسيع للدور الاميركي عالمياً، وفي سعيها الى انهاء المساعدات المالية التي تقدمها الولايات المتحدة لمختلف الدول، (باستثناء اسرائيل التي اضحى هيلمز «مقتنعاً» بجدوى المساعدات التي تحصل عليها)، وفي محاربتها المستمرة للمؤسسات الدولية لا سيما منها الامم المتحدة.

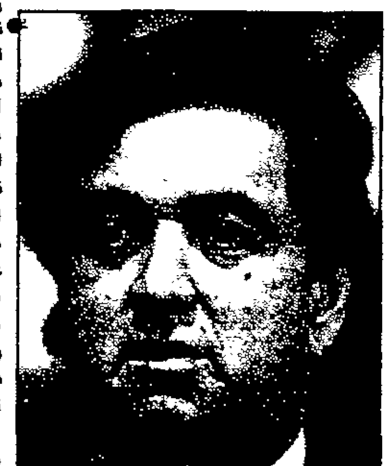

والواقع ان هيلمز يفاخر بدوره مع من يشاطره الراي في الحزب الجمهوري في تقويض الامم المتحدة ادارياً، عبر حرمانها الاموال المستحقة لها من الولايات المتحدة. وعلى رغم ان الدافع العلني الذي يشير اليه هيلمز هو الفساد الاداري الذي تعاني منه المنظمة الدولية، فإنه لا يخفي رغبته بالقضاء عليها او استبدالها بمنظمة جديدة لا تعاني «هيمنة العالم الثالث» عليها كما هي حال الامم المتحدة وفق منظار هيلمز.

والنماذج على شطحات هذه النزعة التي تقارب اللاعقلانية في الساحة السياسية الاميركية عديدة. فقد اجتهد دعاة مكافحة الامم المتحدة في الكونغرس في ايلول (سبتمبر) الماضي مثلاً، وتقدموا بمشروع قانون لاسقاط التصنيف الذي تمنحه الامم المتحدة للمواقع الطبيعية والاثرية في مختلف انحاء العالم بصفتها «إرثاً للبشرية»، واعتباره باطلاً في الولايات المتحدة، مشيرين الى انه يشكل تعدياً على السيادة الوطنية. وبالفعل حصل هذا المشروع على تاييد ٢٤٦ نائباً، فيما عارضه ١٧٨ وحسب (ومنهم بيل ريتشاردسون). ولا تقتصر جهود المتشددين في معارضة الامم المتحدة على مشاريع القوانين الرمزية، بل انهم تمكنوا في العام الفائت من الحد من قدرة الرئيس على ايفاد القوات المسلحة الاميركية تحت قيادة دولية، والزموه لاختيار هيئة واحدة من ثلاث هيئات حكومية متخصصة بالشؤون الخارجية لتصفيتها. وينكر هنا ان سجل ريتشارسون الذي اضطلع بمسؤوليات مهمة في اطار عضويته في لجنتي الاستخبارات والموارد الطبيعية النيابيتين، يشير الى انه كان دوماً من المؤيدين لتعزيز دور المؤسسات الدولية.

كيف يفسر اذن رضا هيلمز عن اختيار الرئيس الاميركي لعضو مجلس النواب في الكونغرس عن ولاية نيو مكسيكو، بيل ريتشاردسون، كممثل للولايات المتحدة لدى المنظمة الدولية خلفاً لمادلين اولبرايت التي فازت بمنصب وزيرة الخارجية، على رغم التعارض في العديد من المواقف بين هيلمز وريتشاردسون؟

فريتشاردسون، وهو الاميركي اللاتيني الاصل (والذي يستوفي كلينتون بتعبيته «حصة» الهيسبانيك في حكومته)، عارض باستمرار سياسة التشدد المطلق التي ينتهجها هيلمز خاصة، والحكم الاميركي عامة، ازاء كوبا تحديداً. وقد كان ريتشاردسون من القلة القليلة في الكونغرس التي عارضت قانون العقوبات الموجه ضد كوبا والذي اقره مجلسا الشيوخ والنواب في اذار (مارس) الماضي وصادق عليه الرئيس. وينكر ان هذا القانون الذي ووجه بامتعاض دولي يسمح للمواطنين الاميركيين بملاحقة الشركة العالمية المتعاملة مع كوبا للحصول على التعويضات عما صادرته الحكومة الكوبية من اموالهم. بل ان ريتشاردسون وقف موقفاً يكاد ان يكون فريداً في معارضته الحظر الاميركي المفروض على كوبا، على رغم تاييده بعض الخطوات الهادفة الى تحدي النظام الكوبي، مثل اقامة «راديو مارتي» الدعائية المعادية لكاسترو والموجهة الى كوبا.

وقد ارفق ريتشاردسون مواقفه بخطوات عملية، فعمد الى حوار شخصي مع الزعيم الكوبي، وتمكن العام الماضي من الحصول على اطلاق سراح ثلاثة معارضين للحكم في كوبا، خلال زيارة له للجزيرة. والواقع ان ريتشاردسون تميز خلال الاعوام الماضية بالرحلات المكوكية الى العديد من دول العالم الثالث ذات السمعة المتردية في نظر اميركا، غالبها بهدف الافراج عن المعتقلين الاميركيين فيها. واخر هذه الرحلات، في الخريف الماضي، كانت زيارته كوريا الشمالية حيث كان شاب اميركي من اصل كوري قد احتجز بعد عبوره الحدود خلسة لأهداف تبشيرية. وقد تمكن ريتشاردسون بعد مفاوضات استمرت عشرة ايام من اقناع المسؤولين الكوريين بالافراج عن الشاب الاميركي واسقاط التهم الموجهة اليه. كما نجح مؤخراً بالتوصل الى اخلاء سبيل ثلاثة من العاملين في اللجنة الدولية للصليب الاحمر كان اختطفهم مسلحون في السودان. إلا ان اسلوبه في التوصل الى هذه النتيجة تعرض للنقد الشديد، إذ انه قايض الرهائن بجملة من المعدات والامدادات، ما اعتبره العاملون في المنظمات الانسانية سابقة قد تعرضهم للمخاطر.

وكان ريتشاردسون برز اعلامياً عام ١٩٩٥ حين تمكن من الاستحصال على الافراج عن سجينين اميركيين في العراق. اذ كان هذان الاميركيان قد تاها في الصحراء الحدودية بين العراق والكويت، فقبض عليهما ودينا بتهمة دخول البلاد خلسة وحكم عليهما بالسجن لثمانية اعوام. فتوجه ريتشاردسون الى بغداد، بمبادرة فردية منه إنما بالتنسيق مع وزارة الخارجية الاميركية، وقابل صدام حسين الذي اصدر إثر اللقاء عفوه عن الاميركيين.

ولم تكن تلك المرة الاولى التي يعمد فيها ريتشاردسون الى دور الوسيط، فهو في العام ١٩٩٤ نشط في ثلاث مهمات، في كل من كوريا الشمالية وهايتي وميانمار (بورما)، باذلاً الجهود للحصول على رفات طيار في الاولى، ولتقريب وجهات النظر بين واشنطن والقادة في الاخريين.

والواقع ان ريتشاردسون اجتهد، وإن بنجاح محدود، للحفاظ على المكاسب الايجابية الناجمة عن مهماته في العلاقات بين الولايات المتحدة والدول المعنية. وهو من الاقلية في عداد السياسيين المحليين الاميركيين من ذوي الاهتمام الدولي. ولا شك ان انفتاحه على اميركا اللاتينية من جهة، وعلى السكان «الهنود» الاصليين الذين يكثرون في ولايته، والذين استفادوا من عدد من المشاريع والخطوات التي دفعها قدماً، من جهة اخرى، ساهم بتغذية هذا الاهتمام. وفي حين ان علاقاته قد تساهم بترطيب بعض الجفاف مع عدد من ممثلي الدول الأخرى، فإن قدرته على التزام خطه المنفتح في الامم المتحدة تبقى مكبلة بصفته التمثيلية لا التنفيذية.

اما رضا هيلمز عن ريتشاردسون فقد يكون ناتجاً عن اطمئنانه الى نجاحه في احكام قبضته على الاموال المخصصة للأمم المتحدة. وقد أعلن هيلمز بالفعل انه سوف يتقدم بمشروع قانون يقرن ما بين تسديد هذه الأموال، والتي تفوق البليون دولار، وتحقيق الامم المتحدة لمعايير اصلاح اداري يحددها هذا القانون. بل ان رضا هيلمز عن ريتشاردسون، رغم فداحة الاختلاف بينهما، قد يكون دليلاً عن اقتناع الأول بمدى قدرته هو على التاثير على السياسة الاميركية ازاء الامم المتحدة، ومدى عجز ريتشاردسون عنه.

حسن منيمنة

انتخابات باكستان (غداً) محك لغنوة ايضاً

انتخابات يوم غد في باكستان محكّ للكثيرين، خصوصاً لرئيسة الحكومة السابقة بي نظير بعد إقالتها واعتقال زوجها ونزع الثقة عنها. وهي محك لنواز شريف الذي يقود التكتل المعارض لبي نظير وتطارده تهم الفساد، وكذلك محك لعمران خان، الرياضي السابق والوافد حديثاً إلى السياسة. لكنها، خصوصاً، محك للبنانية اسمها غنوة. عن هذا كتب عبدالله المدني:

قد يكون الحديث عن وصول اللبنانية غنوة بوتو إلى السلطة في باكستان امراً سابقاً لأوانه. لكن ما أن سقط مرتضى بوتو صريعاً برصاص حواجز الجيش في شوارع كراتشي المهجورة والمعتمة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، حتى خرجت ارملته اللبنانية غنوة عيتاوي من عالمها المجهول إلى عالم الشهرة لتعقد المؤتمرات الصحافية وتقود المظاهرات وتجتمع مع قادة الأحزاب وتنتقد وتتهم وتنظر، في خطوات متلاحقة اكتملت بانتخابها رسمياً في كانون الأول (ديسمبر) المنصرم كزعيمة لحزب الشعب – جناح الشهيد بوتو، الذي كان الراحل مرتضى قد أسسه كفصيل منشق عن حزب الشعب الأم بقيادة شقيقته بي نظير في ١٩٩٣. ومهما قيل هنا من أن المرأة تعرضت لضغوط مكثفة من الأنصار للانخراط سريعاً في عالم السياسة وملء موقع زوجها الشاغر خلافاً لرغباتها، فإن هذا لا يبرر نشاطها السياسي السريع في وقت كان «من المفترض» أن تلزم منزلها وتنقطع عن العالم لعدة أشهر. ولعل السؤال الأول الذي يطرح نفسه هو ماذا يمكن لهذه المراة اللبنانية أن تقدم لشعب مسيّس من جبهته إلى أخمص قدميه ولبلد تتقاذفه النزاعات الطائفية والقبلية والعرقية والايديولوجية، وتمسك بخناقه معضلات اقتصادية وأمنية لا حصر لها، ويواجه ضغوطاً دولية واقليمية على اكثر من صعيد؟

وبطبيعة الحال فإنه من السخف القول هنا إن غنوة قد تعلمت الدرس من مقدمات ومسارات ونتائج الأزمة اللبنانية، فحينما قامت الحرب الأهلية العبثية في لبنان في ١٩٧٥ كانت غنوة، المتحدرة من إحدى شرائح الطبقة الوسطى، لا تزال دون العشرين من عمرها. وسرعان ما تركت عملها كمدرسة في بيروت مع تفاقم الأوضاع الأمنية والمعيشية وانتقلت إلى «الشام» حيث شاءت الصدف أن تلتقي بمرتضى بوتو الذي كان قد اتخذ من دمشق منفى له منذ ١٩٧٨ هرباً من جبروت وقمع نظام ضياء الحق العسكري. فوقع اختيار هذا الأخير عليها لتعمل كمدرسة لابنته فاطمة، من مطلقته الأفغانية، والتي تبلغ اليوم الرابعة عشر من العمر. وفي ١٩٨٩ اتفق الاثنان على الزواج وعاشا معاً في العاصمة السورية حتى ١٩٩٣ الذي شهد عودة مرتضى إلى بلاده لينازع شقيقته التي كانت أصبحت رئيسة منتخبة للحكومة، وسط تحذيرات من امكانية تعرضه للاعتقال والمحاكمة في عشرات التهم الجنائية والارهابية.

ومن هذه الحقائق يتضح مدى ضحالة الخلفية السياسية للسيدة غنوة. فهي اولاً عديمة الخبرة بالمسائل السياسية والحزبية بصفة عامة. وهي ثانياً لم تعش في باكستان أو تقترب من همومها إلا منذ ثلاث سنوات، وهي أخيراً لا تجيد لغة البلاد الرسمية الأولى (الأوردية)، كما أن لغتها الانكليزية يشوبها الضعف، بينما تظهر امكانياتها في اللغة الفرنسية التي لا تملك أي حضور في هذا البلد حتى في صفوف النخب الارستقراطية، الأمر الذي يفقدها لغة الحوار والاتصال الجماهيري الضرورية للقادة والساسة.

وتأتي مشكلة غنوة من ناحية اخرى، من خصومتها المتفاقمة مع شقيقة زوجها السيدة بي نظير. فهذه لن تغفر لها بسهولة اتهاماتها لها ولزوجها المعتقل عاصف زرداري بالضلوع في عملية اغتيال مرتضى والذي كان أحد أسباب عزلها من منصبها كرئيسة للحكومة، وبالتالي فإن الأوساط الباكستانية ترصد بالكثير من الاهتمام الحرب الاعلامية الراهنة التي تشنها بي نظير ضد غنوة بهدف تشويه صورتها في المجتمع الباكستاني لاسيما في أوساط الشريحة المحافظة، والتي كان آخر صورها تسريب انباء ومعلومات مفادها ان الأخيرة امتهنت الرقص الشرقي في إحدى الملاهي البيروتية يوماً ما، وأن مرتضى كان يخطط قبل وفاته لطلاقها وطردها. ومن ناحية اخرى فإن رئيسة الحكومة السابقة سعت إلى اقناع والدتها الفارسية نصرت كي تخوض حرباً ضد غنوة على ارث مرتضى السياسي عن طريق ترشيح نفسها ضدها رغم اصابتها بمرض «الزهايمر»، ناهيك عن محاولات بي نظير لقطع صلات والدتها الأسرية مع أبناء مرتضى خوفاً من أن تلعب العواطف لعبتها فيحن قلب الجدة لأم احفادها من ولدها البكر. ويبدو أن نقاط الضعف ليست بخافية على غنوة في سعيها لتحقيق طموحاتها فوق أرض ليست بأرضها. لذا فهي تحاول جاهدة أن تعالجها بطريقة غير مباشرة عبر التركيز على جوانب أخرى أهمها:

١- الظهور اعلامياً بمظهر الشخصية المظلومة المستضعفة التي تعرضت اسرتها الصغيرة لمظالم ومؤامرات دنيئة وباتت تقضي اليوم وحيدة منكوبة في مواجهة أعداء كبار وأعاصير كثيرة، وذلك أملاً في وقوف الجماهير الباكستانية معها بما عرف عنها من انسياق أعمى وراء العواطف.

٢- التأكيد بشتى الوسائل والحجج على طهارة ونزاهة زوجها الراحل وصدق توجهه الوطني لانقاذ البلاد من الفساد، ومن ثم أحقيته بالسلطة السياسية وارث والده الحزبي.

٣- اظهار قدر كبير من البساطة والتواضع في تعاملها مع قادة الأحزاب السياسية ورموز المجتمع ووسائل الاعلام المختلفة، على خلاف الطريقة التي تميزت بها علاقة خصمها بي نظير مع هذه الأطراف والتي اتسمت بشيء من الاستعلاء.

٤- الانفتاح على حركة المهاجرين القومية التي ينضوي تحتها متحدثو الأوردية من مسلمي الهند الذين هاجروا إلى باكستان بعد تأسيسها أملاً في المحافظة على هويتهم الثقافية وحقوقهم السياسية من سطوة الهندوس، لتكون بذلك الشخصية السياسية الوحيدة في اقليم السند التي تمد يدها إلى هذه الحركة التي تقاتل حزب الشعب الأم والسلطة المركزية منذ سبع سنوات.

٥- تجنب خوض معارك كلامية من النوع الشخصي مع بي نظير وخصومها من رموز حزب الشعب الأم، والاكتفاء بتوجيه انتقادات حادة للطريقة التي أدارت بها الأخيرة الشؤون العامة للبلاد.

وهكذا نرى أن الأرملة اللبنانية تحاول تعويض عيوبها ونقاط ضعفها بعمليات تجميلية بها شيء من الذكاء، وإن كان المحك الرئيسي لنجاحها أو فشلها هو صناديق الاقتراع في الانتخابات الشعبية.

عبدالله المدني

ماذا تهيء «منظمة الوحدة» للسودان؟

مع تطور الاوضاع السودانية، وفي ضوء رفض مجلس الأمن التعاطي مع القضية، اتجهت الانظار الى المنظمة الاقليمية الافريقية. هنا تقرير ابراهيم الضاهر:

في أول تصريح للصادق المهدي – رئيس وزراء السودان السابق، الذي اطاحه انقلاب ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٨٩ – بعد نجاحه في الخروج من السودان، قال انه في سبيل الاتصال، أو اتصل فعلاً، بمنظمة الوحدة الافريقية.

ولم يرد في الأخبار عند زيارته العاصمة الاثيوبية انه قابل المسؤولين في المنظمة، لكن الحكومة الاسلامية في الخرطوم سارعت بالشكوى لمنظمة الوحدة ضد اثيوبيا لقيامها – على حد قول الحكومة السودانية – بغزو مسلح في ١٢ كانون الثاني (يناير) الفائت، فيما قامت الحكومة في الداخل باعلان التعبئة العامة على اعتبار ان سلامة البلاد وأمنها مهددان بما وصفته بالغزو الأجنبي، المدعوم بقوات الارتزاق والعمالة، وهي اشارة واضحة لقوات المعارضة السودانية بشقيها الجنوبي والشمالي. وقد تزامن اعلان التعبئة مع هجمات عسكرية داخل الجبهة الشرقية المجاورة لاريتريا. وايضاً قالت الحكومة السودانية ان النظام الاريتري وراء تلك الاختراقات لتبرر بذلك استخدامها مفردات الجهاد، ولتقنع الشعب السوداني بأن المستهدف هو السودان وتوجهه الحضاري (المقصود بذلك الاسلامي) واستقلالية قراره من قبل قوى الاستكبار (الاشارة لاميركا) التي تستخدم مخالب قطط (اي اثيوبيا واريتيريا). ولم تكتف حكومة الخرطوم برمي اللوم على تلك الجهات الثلاث وحدها، بل أضافت اليها «الحركة الشعبية» (جون قرنق) و«قوات التحالف» (المعارضة الشمالية)، وذهبت الى حد انذار القاهرة بأن الخطر القادم يطاولها، ويطاول مصالحها المائية، وصورت الموقف كأنه مؤامرة وتدبير ضد العروبة والاسلام.

والسؤال الذي يقفز للذهن هو: هل كانت حكومة الخرطوم جادة في اتهاماتها، ام انها ارادت اذكاء روح العزة والنخوة في الشعب لمعرفتها ان الشعب السوداني مشهود له بالوقوف ضد العامل الاجنبي في الشأن الوطني، حتى وان كان نظام الحكم القائم في بلاده لا يعجبه؟ والاجابة سهلة لان احتلال مدينتي الكرمك وقيسان على الجهة الجنوبية الشرقية في ولاية النيل الازرق حدث من قبل، وفي قمة حكم الديموقراطية الثالثة، وكان المحتل هو الجيش الشعبي لتحرير السودان وحده، فما بالك وقد اصبح له الآن شركاء من المعارضة الشمالية (احزاب الأمة والاتحادي والشيوعيين وقوات العميد عبدالعزيز خالد). وكان بامكان الحكم في السودان ان يركز على فتح اثيوبيا واريتريا حدودها لقوات المعارضة، فتكتسب شكواه ضدها منطقية ومصداقية، خاصة وان الجارة الكبرى للسودان، والتي رغم ان النائب الأول للفريق البشير هرع اليها عند الشدة متجاهلاً برود العلاقات معها، استبعدت، وعلى لسان الرئيس مبارك المشاركة الاثيوبية والاريترية في العمليات الحربية واعتبرتها شأناً سودانياً صرفاً. لكن المؤسف ان الحكومة والمعارضة في سباق اعلامي تدعيان فيه سجن وقتل وأسر ارقام يبدو مبالغاً فيها، فاذا فهمنا ان الحكومة تريد رفع الروح المعنوية في الداخل فغير مفهوم مجاراة المعارضة لها، في وقت يتطلع أهل السودان للمصداقية من جانبها.

الذي يجري الآن في السودان هو ببساطة صراع على السلطة بين فئة تسلمتها منذ حزيران (يونيو) ١٩٨٩ بقوة السلاح، وهي تمثل العدد الأقل، وفئة، هي الأكثر عدداً، وصل بعضها الى الحكم بالطريق الديموقراطي وتعتبر نفسها الحكومة الشرعية. أما بعضها الآخر، خاصة حركة العقيد قرنق، فقد كانت خارجة ورافعة للسلاح بحجة انها تريد تحرير السودان. ومن مفارقات السياسة، ان حزبي الامة والاتحادي تصالحا مع اعداء الأمس (حركة قرنق) في مواجهة العدو المشترك المتمثل في النظام الحاكم في الخرطوم، والأخير يصر على ان اهل المعارضة «متمردون» بعد ان كان هذا الوصف قاصراً في الماضي على الحركة الشعبية، في ما المعارضة تصر على ان النظام في الخرطوم سارق للسلطة وبالتالي فان مسؤوليه «قطاع طرق».

ووسط هذا الزخم والتاييد للسودان من الأردن والعراق وقطر وسورية وفلسطين وايران تبدو مهمة منظمة الوحدة الافريقية معقدة. فمن جهة ظلت تلك المنظمة تعلن انها لا تريد خطف مبادرة دول «الايقاد» وتكتفي بمساندتها، وفي هذا الاطار اجتمع امين عام المنظمة الافريقية غير مرة مع العقيد جون قرنق لتسليك قنوات الوساطة بين حركته وبين النظام في الخرطوم، لكن في ضوء المستجدات ودخول المعارضة الشمالية ساحة المواجهة مع الحكم القائم، فان تدخل المنظمة القارية او على الاقل لعبها لدور فاعل جنباً الى جنب مع دول «الايقاد» التي اصبح لها اصدقاء من داخل وخارج افريقيا، اضحى لا مناص منه، بخاصة وان اتساع رقعة التناحر في منطقة القرن الافريقي والبحيرات العظمى يلقي بظلال سلبية على القارة باكملها.

ابراهيم الضاهر

هل يتبلور خلاف سوري - ايراني انطلاقاً من البقاع اللبناني؟

دمشق وطهران تتفقان، لا بل تختلفان، لا بل متفقتان سائرتان الى خلافه، لا بل متفقتان مختلفتان. سامي شورش يحاول ان يتوغل في هذا الغموض ويستنتج:

كل يوم ثلثاء تحط طائرة ايرانية في مطار دمشق محملة بحقائب وملفات وأفراد ايرانيين. لا تخضع الطائرة وحمولتها للتفتيش. بل يتم نقل الحمولة مباشرة الى منطقة البقاع اللبنانية حيث وحدات الحرس الثوري الايراني (في بعلبك تحديداً). ويجري النقل على ظهر شاحنات خاصة يقودها سائقون ايرانيون.

وبعد عمليات الصيانة والتزود بالوقود، تحمل الطائرة بعوائد وحاجيات وافراد، وفي بعض الحالات بتوابيت يقال انها جثث مقتولين أو متوفين من الحرس الثوري، لتعود الى طهران. الطائرة تتبع قيادة الحرس الثوري مباشرة. ولا تخضع لاي عملية تفتيشية من قبل سلطات المطار السوري، وذلك حسب اتفاق مسبق مع دمشق يعود الى الفترة التي كان فيها محتشمي سفيراً لايران في دمشق خلال عامي ١٩٨٢ – ١٩٨٣.

مؤخراً، اخذ السوريون يبدون انزعاجهم من اصرار الايرانيين على عدم تفتيش الطائرة. ففي قناعتهم ان طهران تستغل الطائرة لتزويد حزب الله اللبناني بمساعدات مباشرة وليس عن طريقهم.

وفي هذا الخصوص يشكك السوريون في ان مسؤولي الحرس الثوري في بعلبك يستعملون التوابيت في بعض الحالات لنقل محظورات او محتجزين ورهائن لبنانيين واجانب الى ايران ومنها دون علمهم. وحسب بعض المصادر ان مسؤولين سوريين كباراً اخذوا يثيرون مسألة طائرة الثلثاء او «الثلثائية» مع الجانب الايراني في اللقاءات المشتركة، من دون ان يتلقوا كلاماً مرضياً حول الامر. وهذا يوحي ان موضوع الطائرة اصبح يشكل جذر مشكلة عويصة بين البلدين، على رغم حرص الطرفين على عدم الاعلان عنها نظراً لحساسية المسألة. لكن مع ذلك، فالخلاف مستمر: فدمشق لا تحبذ اجراء احادياً لمنع الطائرة من الهبوط والاقلاع عبر مطار دمشق، نظراً للاهمية التي توليها طهران لذلك الموضوع ضمن دائرة علاقاتها التحالفية مع دمشق. بينما لا تريد طهران الاستجابة للمطلب السوري نظراً لرغبتها في الايحاء باستقلاليتها في التعامل مع الحالة اللبنانية. وفي المحصلة النهائية، يبقى الخلاف صغيراً اذا تم وضعه في اطار التحالف الاستراتيجي بين البلدين حول مسائل أهم كالموقف من اسرائيل، والتوترات مع أميركا. لكن المشكلة ان الامر اخذ يتفاعل مع قضايا وخلافات اخرى، ما يؤشّر الى ان العلاقات الايرانية – السورية التي كانت تعرف في السابق بكونها احدى امتن العلاقات بين الدول، ربما اخذت تتجه نحو أزمة صامتة. وفي ذلك الصدد يمكن الاشارة الى خلافات اخرى تهدد بتفاقم الخلاف:

– مديونية دمشق بأكثر من بليون دولار لطهران. وتعود في معظمها الى فترة العلاقات التجارية بين البلدين زمن الشاه، أي قبل ١٩٧٩. وفي رأي الايرانيين، ان الحكومة السورية تماطل في تسديدها، بل لا ترغب في ذلك بحجة اعباء المواجهة مع اسرائيل. ثم ان اوساطاً ايرانية عدة شرعت مؤخراً تتساءل عن جدوى استمرار طهران في تزويد دمشق ببليون برميل نفط مجاني سنوياً، بينما تتجنب الاخيرة دعم الموقف الايراني في الخلافات الدولية والاقليمية مع اميركا والدول الخليجية.

وفي رأي بعض الدوائر الايرانية، ان دمشق لا تملك مصلحة في تطبيع العلاقات لا بين ايران والدول الخليجية، ولا بينها وبين بعض الدول العربية المهمة كمصر، بل ان مصلحتها التي يعمل المسؤولون السوريون من اجل تحقيقها، بدقة وتكتّم، هي «تسويق» الدور السوري ضمن دائرة العلاقات بين ايران والعالم العربي. واسلوبهم في ذلك هو الايحاء للايرانيين بأن دمشق «صمام الامان» في اقناع الخليجيين بعدم اثارة الخلافات مع طهران ويضبط مخاطر مواجهة اميركية – ايرانية مسلحة في الخليج، والايحاء، في الوقت عينه، للخليجيين بأن دمشق هي الورقة القادرة على منع ايران من استهداف الامن والاستقرار في منطقة الخليج.

– ان دمشق تحاول قطع اطراف المعارضة العراقية عن طهران وحشدها حول محورها الخاص. وهي تتجنب دعم اي طرف عراقي معارض يستحسن الخروج على سياساتها حيال الموضوع العراقي، حتى ولو ترافق ذلك مع الاقتراب من طهران.

وفي هذا الصدد، يورد البعض من المراقبين أن السر وراء عدم التقاء نائب رئيس السوري عبدالحليم خدام برئيس المجلس الاسلامي الاعلى السيد محمد باقر الحكيم، عند زيارته طهران مؤخراً، التعبير عن «الزعل» السوري من مواقف الحكيم المتعلقة باجتياح صدام حسين لمدينة اربيل في ٣١ آب (اغسطس) الماضي. وما تردد في ذلك الوقت عن مشاركة فيلق بدر التابع للمجلس في اعمال المقاومة الكردية لذلك الاجتياح.

وفي الشأن ذاته، تحاول دمشق على الضد من رغبة الايرانيين، دفع الاحزاب الكردية العراقية الى التعاون مع بغداد، وذلك نكاية بأنقرة التي تحاول اقامة علاقات وطيدة مع تلك الاحزاب. وتجلى ذلك، حسب العديد من المصادر العراقية المطلعة، في الحاح خدام على جلال طالباني بضرورة التنسيق مع بغداد واستعداد دمشق لتهيئة أرضية ملائمة لمثل ذلك التنسيق، مقابل تخلي طالباني عن الخيار الايراني. وينقل البعض من المطلعين امتعاض الايرانيين، خصوصاً آغا محمدي المسؤول عن الملف العراقي في مجلس الأمن الايراني، من مطالب خدام، وابلاغهم القيادة الكردية ان ذلك هو رأي دمشق وليس رأي طهران بتاتاً، وانهم يفضلون تعاون أكراد العراق مع تركيا على تعاونهم مع بغداد.

ويبدو ان الشقة بين الموقفين الايراني والسوري، على قاعدة الخلافات الآنفة الذكر، اخذت تتجسد في جملة من الاصعدة: فعلى صعيد الموقف من اتفاقيات السلام بين اسرائيل والفلسطينيين، صرح وزير الخارجية الايراني ولايتي، قبل أيام، بأن بلاده تصر على التطبيق الكامل لاتفاقية أوسلو من دون تغيير. بينما كانت ايران ترفض الاتفاقية في السابق وتعتبرها «مؤامرة اميركية». وعلى صعيد التوافق التركي – السوري حول الموقف من انقرة وحزب العمال الكردستاني المناهض للدولة التركية، اخذت طهران تندفع على طريق التعاون الاقتصادي مع تركيا، فيما لم تعد تمانع في التزام الاحزاب الكردية العراقية حماية الحدود التركية في وجه تسللات حزب العمال الى الداخل التركي. وفي مقابل كل ذلك، تشجع دمشق نشوء علاقة غير معلنة بين بغداد وحزب العمال لموازنة فقدان الحليف الايراني للحزب المذكور في حال اي تطور مستقبلي.

الى ذلك، هناك المواقف المتباينة للبلدين حيال وساطة اميركا وتركيا في الموضوع الكردي. اذ فيما ترى دمشق ان المفروض بالاكراد رفض تلك الوساطة، والتوجه بدلاً عنها الى تطبيع علاقاتهم مع السلطة المركزية في بغداد، ترى طهران ان الاجدى بالاحزاب الكردية الانقطاع عن بغداد، والتجاوب مع المسعى التركي الاميركي لوقف قتالهم الداخلي. واخيراً، يمكن الاشارة الى امتعاض طهران من اطلاق الحكومة اللبنانية سراح ثلاثة عراقيين كانوا ادينوا باغتيال المعارض العراقي الشيخ طالب السهيل في بيروت في نيسان (ابريل) ١٩٩٤. وفي رأي الايرانيين ان السبب الاساسي وراء اطلاق سراحهم، ومن ثم ترحيلهم الى العراق عبر الحدود السورية العراقية، رغبة سورية في التلويح باستعدادها تطبيع العلاقات مع بغداد.

كل ذلك لا يعني، دون شك، ان التحالف الاستراتيجي بين البلدين اصبح في طريقه الى التفكك. فالجانبان، ما زالا، يجدان في ادامة التحالف، مدخلاً لمنافع سياسية متبادلة. والدليل التصريحات الايرانية والسورية التي اعقبت زيارة عبدالحليم خدام الى طهران مؤخراً. لكن مع ذلك، تبقى الخلافات الاخيرة تشير الى تهديدات فعلية اصبحت تواجه التحالف الايراني السوري، يمكن لها ان تتفاقم الى الاسوأ في ظل السرعة التي اصبحت تميز مسار الاحداث في الشرق الاوسط.

سامي شورش

انطلاقاً من اقتصادها، تتساءل اليابان عن مسارات المستقبل

هل اليابان اليوم امام مفترق نوعي يطول الوظيفة والمعنى وتعريف الذات؟ عن هذه المسألة كتب معن مخول.

تعيش اليابان اليوم على مفترق، فهي من جهة ترزح تحت وطأة قوانين حمائية معقدة، ما يدفع الى الظن أنها قد تدخل نادي الدول المصابة بالتشنج في علاقاتها الدولية. ويذهب بعض المراقبين الى تشبيهها ببريطانيا «العظمى سابقاً»، التي فقدت مكانتها الاقتصادية ونفوذها في العالم وآلت، من ثم، الى الانحدار.

من جهة أخرى يبدو أن وعود الاصلاح الاقتصادي التي انتخب على اساسها رئيس الوزراء الحالي ريوتارو هاشيموتو تتعثر، وأنها تصب في خانة الوعود البراقة التي لن ترى طريقها الى النور أبداً. وقد بدأت مجموعات عدة من رجال الاعمال والاقتصاديين تتساءل وتشكك بقدرة هاشيموتو على القيام بالاصلاح الذي وعد به البلاد. فقد أطلت سنة ١٩٩٧ مع هبوط شديد للين أمام الدولار (١١٨ يناً للدولار) لم تشهده البلاد منذ اربعة أعوام، وانخفضت اسعار الأسهم بنسبة ١١ في المئة. ويقول الكاتب السياسي ماساو ميياموتو معلقاً: ان اليابان تحتاج الى ما يشبه «هزة أرضية مدمرة في اقتصادها قبل ان يقتنع الناس بانه يجب القيام بشيء ما».

والسبب ان هناك نوعاً من المقاومة العامة للتغيير سواء على المستوى الشعبي أو الحكومي. فالبيروقراطية لا تريد فقدان دورها في تقرير القوانين والسياسة الاقتصادية العامة للبلاد، والشارع الياباني غير متأفف من حجم العاطلين عن العمل الذي لا يتجاوز ٣,٣ في المئة، وهذه نسبة مقبولة جداً مقارنة باقتصادات الغرب المتقدمة، كما ان التضخم شبه معدوم. من هنا نفهم صعوبة دفع القرارات الى حيز التطبيق. فتحرير الاقتصاد كما يراه هاشيموتو سيؤدي حتماً الى ظهور ضحايا، اذ هناك دائماً رابحون وخاسرون، كما انه سيزيد من نسبة العاطلين عن العمل.

والتشاؤم الحالي يتناقض بحدة مع الصورة البراقة لليابان في أواخر العقد الماضي، عندما وصلت سوق المال اليابانية الى أعلى مستوى لها، فيما بدأ العديد من المراقبين يراهن على قدرة اليابان على سحب البساط الاقتصادي من تحت ارجل الولايات المتحدة، وتبوئها المركز الاقتصادي الأول في العالم. وتصور اليابانيون حينها ان انتاجهم القومي سيتخطى انتاج الولايات المتحدة في العقد المقبل. وتهافتت الشركات اليابانية لشراء حصص لها في هوليوود وفي العقارات المتميزة في نيويورك. واعتقد اليابانيون والاميركيون على حد سواء ان الشركات في بلاد الشمس الساطعة هي، بكل بساطة، اكثر دينامية من مثيلاتها الاميركيات، وأن المستقبل يملكه مخترعو الستريو النقال والسيارات.

في تلك الفترة كان الاقتصاد الياباني نموذجاً يُحتذى في اسيا، وقد برع الكوريون الجنوبيون في تقليده حتى انهم انتزعوا من اليابانيين بعض الصناعات التي كانت حكراً عليهم في اسيا كصناعة البولاذ والنسيج. لكن اسيا اليوم تشيح بوجهها عن اليابان متطلعة نحو الولايات المتحدة التي نجحت ابان الثمانينات في إعادة هيكلة بعض صناعاتها، حتى صارت تبز اليابانيين في ما اشتهروا به أي قدرتهم على انتاج تقنيات متطورة بكلفة منخفضة.

هكذا أصبحت أسعار السيارات المنتجة في الولايات المتحدة أقل من مثيلاتها في اليابان. وحتى وقت قريب كانت الأزمات من نصيب الآخرين فقط لكن اليوم يجد اليابانيون انفسهم مجبرين على وضع عنفوانهم القومي جانباً، والاصغاء الى اعضاء من الحكومة البريطانية الذين يلقنونهم طرق الخروج من المأزق وكيفياته.

لقد اكتشف اليابانيون اخيراً بمرارة انهم اصيبوا بـ «العدوى البريطانية»، اي الصرف بسخاء على الضمانات الاجتماعية. والمطلوب منهم اليوم استيعاب تقنيات التخطيط الاقتصادي وادارة الشركات الكبرى، تماماً كما فعل الغربيون في اوروبا والولايات المتحدة الذين عرفوا كيف يعيدون هيكلة اقتصاداتهم. وسيتحدد مستقبل حكومة هاشيموتو والحزب الليبرالي الديموقراطي بمدى قدرتهم على استيعاب الدرس، والخروج منه بسياسات عملية، بدلاً من المضي في القاء اللوم على البيروقراطية، بهدف ابعاد الشبهات عن الحكومة. وربما كان لا يزال امام هاشيموتو متسع من الوقت لمعالجة الازمة التي تتخبط فيها بلاده، بسبب ضعف احزاب المعارضة غير القادرة على انتاج حزب بديل عن الليبرالي الديموقراطي، لكن من الخطأ التصور ان صبر الناخب الياباني لا ينفد.

معن مخول

«اليمين التقليدي» في إيران حيال ولاية الفقيه ومسائل السلطة والانتخابات

كان لقيام الثورة الايرانية ووصول «ولاية الفقيه» الى السلطة في ايران، والذي حدث لأول مرة في تاريخ الشيعة، ان طرح من جديد نقاشاً قديماً بين مفكري هذه الطائفة حول كيفية التعامل مع «الدولة» بعد غيبة الامام الثاني عشر اي «المهدي المنتظر» الذي يعتبر حسب اغلبية مؤسسي الشيعة الامام الحاضر والوحيد الصالح لاقرار نظام اسلامي.

هذا الجدل القديم لم يكن يخرج من دائرة الحوزات العلمية والمدارس الدينية الا في مراحل الهزات الاجتماعية والحركات الشعبية. في بداية القرن الحالي وعندما بدأت الحركة الدستورية في ايران، انقسم رجال الدين الى ثلاثة اتجاهات: الدستوريين والاصوليين المطالبين باعتماد الشريعة والدستوريين الاصوليين. وبعد نجاح هذه الحركة وتاسيس مجلس الشورى، وقف الاصوليون بزعامة الشيخ فضل الله نوري ضد المؤسسات الدستورية وكفّروها وقام محمد علي شاه بالتنسيق معهم، ومدعوماً من قبل روسيا القيصرية، بقصف مجلس الشورى. فاندلعت الثورة من جديد وهذه المرة من مدينة تبريز وبزعامة ستار خان واستطاعت ان تضع حداً (موقتاً) للاستبداد المطلق للشاه وتعيد المؤسسات الدستورية. وشارك في هذه الحركة ايضاً رجال الدين الدستوريون الى جانب الاصوليين الدستوريين وتم اعدام الشيخ فضل الله نوري بتهمة تعاونه مع الشاه وروسيا ووقوفه ضد الحركة الشعبية.

بعد اكثر من نصف قرن تكرر التاريخ نفسه لتقوم ثورة اخرى في ايران وليطرح من جديد السؤال القديم. اما الاستقرار على «ولاية الفقيه» كجواب حاضر للخميني والذي نظّره في ستينات القرن في النجف، فلم يكن مقبولاً من قبل الجماهير الهاتفة بشعارات «الحرية» و«العدالة». وتوازن القوى السياسية المشاركة في الثورة وفي الحكم الجديد لم يسمح بذلك، فكان عليه ان يطبق مشروعه التاريخي خطوة خطوة. وفي آذار (مارس) ١٩٧٩ نُظم استفتاء عام حول اسم «النظام الجديد»، ووضع الايرانيون أمام خيار واحد: الجمهورية الاسلامية؟ نعم أم لا؟

بعد تعيين اسم الجمهورية الجديدة تمت بسرعة انتخابات مجلس الخبراء لوضع الدستور الجديد في البلاد وتم ادخال «ولاية الفقيه» في الدستور على رغم معارضة بعض أعضاء هذا المجلس وانتقادات «الليبراليين»، واحتجاجات القوى السياسية الأخرى. ومع هذا فالمشكلة لم تحل والنتيجة كانت دستوراً ازدواجياً يمزج بين الثيوقراطية والديموقراطية. فهناك من جهة المادة الخامسة حول «ولاية الفقيه» وسلطاته المتعددة، ومن جهة اخرى المادة السادسة التي تنص على ادارة شؤون البلاد كافة عن طريق المؤسسات المنتخبة من قبل الشعب! اما كيفية تطبيق هذا الدستور وتعديله وإدخال «الولاية المطلقة للفقيه» في بنوده ومنع نشاط جميع الأحزاب السياسية المؤيدة والمعارضة للنظام خلال السنوات الماضية واستخدام «مجلس صيانة الدستور» كمصفاة لمنع ترشيح «المعارضين لولاية الفقيه» في الانتخابات المتعددة، فكل هذا وكل الازدواجيات المصاحبة لها، حُسمت نهائياً لصالح «ولاية الفقيه».

اما الأحزاب والتنظيمات السياسية الموالية التي اسست بعد الثورة فكان هدفها الرئيسي منع نشاط احزاب اخرى. وبعد إكمال هذه المهمة، فقدت مصداقيتها وتم حلها واحداً بعد آخر وبأمر مباشر من الولي الفقيه. اذ ان استمرار هذه الأحزاب كان ليعطي الآخرين حججاً للمطالبة بأحزاب لأنفسهم. وفي هذا الاطار تم تجميد فعاليات «الحزب الجمهوري الاسلامي»، كأول حزب سياسي لأنصار «ولاية الفقيه»، وذلك بأسرع مما كان يتوقع! وشهدت منظمة «مجاهدي الثورة الاسلامية» المصير نفسه هي التي تأسست بالتنسيق مع قيادة الحزب الجمهوري وفي اطار تقسيم الأدوار بينهما، وسرعان ما دخلت في دوامة الخلافات فتم حلها بأمر الخميني. والتشكيلة السياسية الوحيدة لرجال الدين الحكوميين التي استطاعت ان تواصل نشاطاتها، أي «جمعية رجال الدين المناضلين» شهدت انشقاقات عدة وأهمها تأسيس «مجمع رجال الدين» الراديكاليين في ١٩٨٨ وكان ابتعاد رفسنجاني وأنصاره عن «الجمعية»، قبل اجراء انتخابات المجلس الخامس بمثابة شرخ جديد في جسمها.

اقتصاد وسياسة

الجدير بالذكر ان في مرحلة ما بين سقوط الشاه وقمع المعارضة، أي فترة ما بين شباط (فبراير) ١٩٧٩ وحزيران (يونيو) ١٩٨١، لجمت المجموعات المؤيدة لـ «ولاية الفقيه» خلافاتها الداخلية تحت تأثير تناقضها الرئيسي مع القوى السياسية الأخرى المعارضة في داخل الحكم وخارجه، والتي كانت ذات قوة سياسية وتنظيمية واجتماعية واسعة وكان بعضها يحتل مواقع مهمة في الحكومة ورئاسة الجمهورية. اما بعد طرد القوى الليبرالية من داخل الحكم وقمع القوى المعارضة في ١٩٨١ واحتكار السلطة من قبل أنصار «ولاية الفقيه»، فبدأت تبرز علناً الخلافات الحادة المكبوتة في معسكر المجموعات الموالية، وأدت بدورها الى ظهور استقطاب «يميني» و«يساري» في صفوفها. فاذا كانت هذه الخلافات في بداية الأمر تنحصر في الاحزاب والتنظيمات السياسية، فهي منذ ١٩٨٢ توسعت لتصل الى داخل مجلس الشورى وحكومة موسوي. وهذه الظاهرة اعطت مبرراً اضافياً لحل تلك الأحزاب ومنها «الحزب الجمهوري الاسلامي». وهذا الاجراء بدوره لم يضع حداً للخلافات ووجود التكتلات السياسية بل ساهم بقوة في تحويل الأحزاب والتنظيمات السياسية الى اجنحة وتيارات ومحافل، وبشكل عام الى مجموعات ضاغطة.

اما سياسة الخميني في معالجة هذه الظاهرة فكانت تتركز على اعطاء الدعم المباشر لتحالف «خط الامام» و«رفسنجاني». وفي الوقت نفسه توزيع كعكة السلطة بين جميع الأجنحة المشاركة في النظام. وفي هذا الاطار استطاع التحالف الحاكم السيطرة على السلطة التنفيذية في حين بقيت المؤسسات الرقابية مثل «مجلس صيانة الدستور» و«مجلس الخبراء» في ايدي «اليمين التقليدي».

وفي السلطة القضائية والمحاكم الثورية والسجون فتح المجال امام الأجنحة والتيارات كافة، وخاصة «اليمين التقليدي» ليعرض كل منها مهاراته وتجاربه. وفي أواخر الثمانينات، تغير هذا التوازن للقوى السياسية وتركيبة الأجنحة جذرياً تحت تأثير الأحداث المهمة والمصيرية والمستجدات السياسية والاقتصادية ومنها:

- تفاقم الأزمة الاقتصادية في عام ١٩٨٦ اثر تدهور أسعار النفط وانخفاض تصدير النفط الايراني وخاصة بسبب اصرار النظام على مواصلة حربه المدمرة مع العراق، ما أدى بدوره الى هزائم عسكرية في جبهات الحرب واضطرار الخميني الى قبول وقف اطلاق النار والقرار ٥٩٨ الصادر عن مجلس الأمن.
- فور انتهاء العمليات العسكرية اعلن عن ضرورة اعادة بناء وتعمير البلاد، وتحت هذا الشعار وباسم «التعديل الاقتصادي» طبقت مجموعة من السياسات الاقتصادية الجديدة ومنها الخصخصة والاقتراض من الدول والبنوك الغربية وفتح أبواب البلاد امام استيراد البضائع وتطبيق بعض مطاليب صندوق النقد الدولي.
- في معمعة هذه التغييرات كان التحول السياسي الأبرز وفاة الخميني واختيار خامنئي كولي فقيه من قبل مجلس الخبراء.

وتحولت السياسة الجديدة المتخذة لمعالجة الأزمة الاقتصادية الى موضوع خلافات شديدة في الائتلاف الحاكم (اي بين «خط الامام» وانصار رفسنجاني) واستغل «اليمين التقليدي» هذا الانشقاق ليتهم حكومة موسوي بالعجز عن مواجهة الأزمة وتحمل مسؤولية الهزيمة في جبهات الحرب، كما استفاد من غياب الخميني وولاية خامنئي لتعزيز مواقعه داخل السلطة، فاستطاع ان يطرد «خط الامام» من مواقعه مستخدماً رافعة «ولاية الفقيه» والتحالف مع رفسنجاني. وبعد انجاز هذه الخطوة انقلب على رفسنجاني لتمهيد سيطرته على بقية مقاليد الحكم.

اما خامنئي فورث مشاكل وسلبيات عهد الخميني كافة دون ان يتمتع بامتيازاته كما لم تكن لديه هيبة وكاريزما الخميني ولا تاريخه وتجاربه. اذن لم يكن خامنئي يريد، أو يستطيع، ان يلعب الدور نفسه ويضع نفسه فوق الأجنحة السياسية. ومن اجل تلافي السلبيات بادر بتنفيذ خطوات عدة منها: استخدام صلاحيات «الولاية المطلقة للفقيه» كافة، وخاصة في قيادة القوات المسلحة والأمن، وكسب العدد الأكبر من رجال الدين الحكوميين والحوزات العلمية الى جانبه، وتعزيز مرجعيته بعدما ارتقى من «حجة الاسلام» الى «آية الله»، وابعاد «خط الامام» عن السلطة وسحب البساط تدريجاً من تحت اقدام رفسنجاني.

ومن أجل تنفيذ هذا المشروع ركز خامنئي قاعدته الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والأمنية على المحافظين أي «اليمين التقليدي» و«حزب الله» (المنشق عن خط الامام والأجنحة الأخرى)، ورفع شعار «التصدي للهجوم الثقافي» كبديل لشعارات الخميني التي كانت تتركز على «الدفاع عن المستضعفين» و«مواجهة الاسلام الأميركي والمتحجرين». وتحت شعاره الجديد نظم قمع أصوات المعارضة كافة في داخل النظام وخارجه وخاصة في المجالات الثقافية.

شطرنج الأجنحة

من الصعب تمييز مواقف هذه الأجنحة أو حتى تسميتها بدقة بسبب غياب الأحزاب والمنظمات السياسية الرسمية ذات البرامج والمواقف الاقتصادية والسياسية المحددة، ولكن بشكل عام من الممكن تشخيص قطبين في الحكم الايراني: قطب المحافظين الذين يصرون على الاحتفاظ بالتوجهات الراهنة وتعزيز موقع «ولي الفقيه»، وهذا ينقسم بدوره الى جناح «اليمين التقليدي» و«حزب الله» المطيع لولاية الفقيه.

اما القطب الثاني الذي فقد مواقع عدة في السلطة فيطالب حالياً باجراء بعض التغييرات في اطار النظام حسب رؤيته العامة ولضمان اعادة هذه المراكز اليه. ويستخدم شعارات متعددة من «القومية» و«الوطنية» و«البناء» الى ضرورة مواجهة «المحتكرين للسلطة»، وفي بعض الأحيان «احياء الحريات السياسية المشروعة في اطار الدستور»... وينقسم هذا القطب ايضاً الى تيارين: جناح «اليمين الجديد» (أو انصار رفسنجاني) و«خط الامام».

ويعتبر «اليمين التقليدي»، موضوع هذا الملف، أقوى تيار بالمقارنة مع المجموعات الأخرى المشاركة في السلطة.

نظرياً، فقهاء ومنظرو هذا التيار يأخذون الدين كرديف للفقه الشيعي التقليدي ويطالبون الحكم الايراني بأن يعتمد تماماً على هذا الفقه وان يطبق احكامه جميعاً، ومن هذا المنطلق هم تقليديون أكثر من غيرهم ويتهمون الأجنحة الأخرى بالعقلانية والخروج عن الفقه التقليدي.

وهم يرفضون اموراً مثل الاقتصاد التعاوني والبنوك والتأمين والضرائب والجمارك مما لا اثر له في الكتب الفقهية «وتوضيح المسائل» للمراجع الدينية. وعندهم ان أي اجراء لتخفيف الخلاف الطبقي وتحديد الثروة والاصلاح الزراعي التأميم والتسعير و... يعتبر خرقاً فاحشاً للشرع الاسلامي. فالاقتصاد هو «اقتصاد القطاع الخاص» والمؤسسات المالية المقبولة هي «صناديق قرض الحسنة»، وتنحصر المصادر المالية للحكومة بـ «الوجوهات» أو الضرائب الشرعية (مثل الخمس والزكاة وحصة الامام و...). والقوانين الاقتصادية المقبولة تنبثق من الاحكام الفقهية حول البيع والاجارة والخيارات وغيرها. ومن هذه الزاوية فتدخل الحكومة في شؤون الاقتصاد حرام، وهم يطالبون بتسليم الفعاليات الاقتصادية الصناعية والتجارية والخدماتية كافة الى القطاع الخاص، وباجراء انفتاح اقتصادي في التجارة الخارجية كما يعارضون الدعم الحكومي للبضائع. و«الليبرالية الاقتصادية» التي يطالب بها هذا الجناح تذهب أبعد من ذلك حيث طرح بعض فقهاء هذا التيار بتخصيص موارد النفط لأصحاب الأراضي التي تقع فيها حقول البترول.

يعتقد هذا الجناح بأنه مع اعتماد «الأحكام الفقهية» وقوانين الشرع ووجود ولاية الفقيه، لم تعد حاجة الى الدستور والقوانين الأخرى، ويرفضون صراحة عدداً من بنود الدستور خصوصاً البنود المتعلقة بتحديد الملكية مثل بند ٤٢ و٤٤ ويعتبرونها غير اسلامية فهي لم ينص عليها الدستور الا نتيجة الأجواء اليسارية والراديكالية والافكار الازدواجية في بداية الثورة...

لقد نبع الصراع الحاد بين «اليمين التقليدي» وحكومة موسوي، وأيضاً بين اقلية أعضاء مجلس الشورى و«مجلس صيانة الدستور» من جهة والاغلبية في المجلس الثالث، من التباين العقائدي بين هذا الجناح والأجنحة الأخرى والذي تمحور حول اسم تيار «الفقه التقليدي» وتيار «الفقه الديناميكي». ورغم التدخلات المتكررة من قبل الخميني ولصالح الحكومة والأغلبية، رفض مجلس صيانة الدستور (مدعوماً بأقلية المجلس وخامنئي رئيس الجمهورية آنذاك) تأييد عدد كبير من القوانين واللوائح بسبب مخالفتها «الفقه التقليدي» وإثر حدوث خط «المأزق القانوني» أمر الخميني بتشكيل «مجلس تشخيص مصلحة النظام». وحتى في هذا المجلس لم يتفق أعضاؤه بعد أشهر عدة من النقاشات الساخنة على المصادقة على عدد من القوانين التي كان صادق المجلس عليها، ومنها «قانون العمل» الذي رفض مجلس صيانة الدستور ١٠٠ مادة من مجموعة ٢٠٠ مادة فيه، ومن ضمن المواد المرفوضة:

مادة ٥١ - تحديد ساعات العمل بـ ٨ ساعات يومياً، ومادة ٦٢ - اعتبار يوم الجمعة عطلة عمالية مع احتساب الاجرة ليوم واحد، ومادة ٧١ - منع استخدام عمال تقل أعمارهم عن ١٥ سنة، ومادة ٧٥ - منع الاعمال الشاقة والصعبة للعاملات الخ...

اية الله الخميني

اية الله خامنئي

تمثيل أي الفئات؟

الواضح ان التوجهات الاقتصادية لهذا الجناح تعكس مصالح الرأسمالية التقليدية والتجارية والعقارية، ايضاً النزعات الاقطاعية في المجتمع الايراني. ومن هذا المنطلق تتناقض مع الرأسمالية الحديثة والصناعية والعلاقة بالأنظمة الغربية كما تعارض عودة الرأسماليين الهاربين الى ايران والاستثمارات الغربية (في الشؤون الصناعية) معارضتها نشاطات الشركات المتعددة الجنسية في ايران، ومن ثم دمج ايران في السوق العالمية. غير انها تحتاج في الوقت نفسه الى توسيع التجارة مع الدول الغربية وفي هذا المجال الى تطوير العلاقات السياسية معها!

والمصدر الرئيسي لقوة هذا الجناح هو قدرته المالية والاقتصادية، والاشارة هنا الى بعض الأرقام لكشف أهمية هذه القوة: فحسب آخر احصاءات المصرف المركزي الايراني، ارتفعت السيولة النقدية للقطاع الخاص من ٩ آلاف بليون ريال في ١٩٨٥ الى ٨٥ ألف بليون ريال حالياً دون ان يخصص حتى ١٠ في المئة من هذه الأموال للاستثمارات الانتاجية والصناعية! لأن أصحاب هذه الثروات يفضلون الأرباح السريعة والاحتفاظ بأموالهم في متناولهم لانقاذها في أسرع وقت في لحظات الخطر. وتشكل هذه السيولة وفي ظروف الأزمة الاقتصادية الراهنة في ايران ومعها الركود التضخمي، عاملاً رئيسياً في زيادة التضخم وتفريغ الصناعة من الأموال اللازمة وشيوع البطالة التي بلغت نسبتها ٤٠ في المئة.

وتعطي قوة هذا الجناح صورة عن العلاقة القيمة والمتبادلة بين المؤسسة الدينية الشيعية ورجال البازار، وهم الفئة التي تحولت بعد الثورة الى قوة سياسية اقتصادية مسيطرة عن طريق التجار ورجال الأعمال المنظمين في «جمعية الهيئات المؤتلفة» المتحالفين مع رجال الدين الحكوميين المنظمين في «جمعية رجال الدين المناضلين» و«مجمع مدرسي الحوزة العلمية في قم».

ويتغذى هذا الجناح أيضاً من شبكة من المؤسسات الدائمة غير المنتخبة، والتي لا تخضع لأية رقابة مالية، وبواسطة هذه الشبكة يتم توزيع السلطة السياسية والاقتصادية وحتى الثقافية والرقابة على هذا التوزيع. وفي الوقت الذي تملك مصادر وامكانات ضخمة فإنها تستفيد من بيت المال والميزانية الحكومية ايضاً. تتلخص مهمة هذه الشبكة في الحفاظ على الوضع الراهن وتعزيز السلطة السياسية والاقتصادية لهذا الجناح وجلب الأعضاء الجدد الى صفوفه.

وتشمل هذه الشبكة مجموعة من المؤسسات الموازية للحكومة وللمؤسسات التقليدية: «مؤسسة المستضعفين» و«فيلق حراس الثورة» و«جهاد التعمير» و«مؤسسة القدس الرضوي» و«لجنة امداد الخميني» و«مؤسسة الاعلام الاسلامي» و«مؤسسة ١٥ خرداد» و«صناديق قرض الحسنة» و«مؤسسة الاقتصاد الاسلامي» و...

ويذكر هنا بأن «مؤسسة المستضعفين» وحدها تعتبر دولة داخل الدولة وتمتلك عدداً كبيراً من المصانع والشركات والفنادق والمراكز السياحية (المصادرة بعد الثورة)، وتشارك في صفقات مالية كبرى مع الشركات الاجنبية ومنها العقود النفطية. اما مؤسسة «جهاد» فتهتم بالمناطق الريفية وتتجاوز سيطرتها على هذه المناطق سلطة الاقطاعيين وملاك الأرض سابقاً ولديها شركات متعددة في الخارج والداخل. وأما «صناديق قرض الحسنة» فهي مصارف القطاع الخاص التي تنافس البنوك الرسمية.

والى جانب ذلك يسيطر رجال الدين في هذا الجناح على شبكة المساجد والحسينيات والمؤسسات الرسمية لادارة الجوامع وائمة الحق والوعاظ الدينيين اضافة الى عدد من الجمعيات السياسية والحرفية. لكنه يفتقد القيادة الموحدة بسبب وجود تيارات متنوعة في داخله، ومن الممكن القول ان فقهاء هذا الجناح يشكلون نوعاً من القيادة المشتركة لقاعدته المقلدة.

ونرى في هذا الجناح طيفاً واسعاً من التيارات المحافظة يبدأ من أقصى الاتجاهات التقليدية في الحوزات العلمية الى رجال الدين الحكوميين والبيروقراطيين البراغماتيين الذين يلعبون دوراً مهماً في الحكومة والمجلس والقضاء.

دعم خامنئي

سياسياً يحظى الجناح اياه بدعم قوي من خامنئي، ويحتل غالبية مقاعد مجلس الخبراء ويشكل أكبر كتلة برلمانية باسم «حزب الله» في مجلس الشورى، كما يسيطر على مجلس صيانة الدستور والقوة القضائية سيطرة تامة. وعدد كبير من وزراء حكومة رفسنجاني هم من المرتبطين بهذا الجناح، وهم: ولايتي وزير الخارجية، وبشارتي وزير الداخلية، الى جانب وزراء الدفاع والصحة والسكن والتعليم العالي والارشاد الاسلامي الذي يدير عملياً مؤسسة الاذاعة والتلفزيون.

اما تنظيمياً فلديه عدة فعاليات وجمعيات سياسية، رسمية أو غير رسمية، مثل «جمعية رجال الدين المناضلين» و«مجمع مدرسي الحوزة العلمية في قم» و«هيئات المؤتلفة الاسلامية» و«الحجتية» و«جمعية فدائيي اسلام» و«الاتحاد الاسلامي للمهنيين» و«الاتحاد الاسلامي في بازار» و«الاتحاد الاسلامي لأساتذة الجامعات» و...

وعلى رغم هذه الامكانات السياسية والاقتصادية جميعاً يواجه جناح «اليمين التقليدي» صعوبات عدة تحول دون سيطرته الكاملة على السلطة:

أولاً - هذا الجناح يعتبر في الشارع الايراني مكروهاً ومنبوذاً قياساً بالأجنحة الأخرى، وتجربة انتخابات المجلس الخامس أكدت ذلك، حيث بلغت نسبة المشاركة في هذه الانتخابات أدنى مستوياتها.

ورغم ان ناطق نوري كان في أغلب القوائم الانتخابية للمرشحين في مدينة طهران، انما لم يحصل الا على ٨٧٠ ألف صوت من ٢,٥ مليون مشارك! وخلال حملته الانتخابية وتصرفاته اليومية برز هذا الجناح مجدداً بوصفه الأكثر قمعية، على رغم شعاراته ضد «الحكومة». فالحل الوحيد الذي يبشر به في حال نجاحه في الانتخابات يختصر في تسريع «الخصخصة»، والاستمرار في «الخطة الخمسية الثانية» مع بعض التعديلات التي تضمن سيطرة أكبر للبازار على الاقتصاد الايراني.

يواجه هذا الجناح سخط قاعدة النظام وهؤلاء الذين تغذوا خلال عدة سنوات على أفكار الخميني وشعاراته المتناقضة مع توجهات اليمين التقليدي. وهم يسمونهم أصحاب «الاسلام المرفهين» و«المتحجرين»، ولا يستسلمون بالسهولة لسيطرة هذا الجناح كما يعبرون عن معارضتهم بأشكال مختلفة، وخاصة من خلال مؤسسات مثل «حرس الثورة» و«البسيج» (المتطوعون) وغيرهما.

صراعات واتجاهات

المشكلة الأخرى هي وجود خلافات وصراعات مهمة داخل صفوف هذا الجناح، وقد برزت بشدة في مناسبات عديدة، منها ما حصل خلال اشتداد أزمة المرجعية الدينية ومحاولة فرض مرجعية خامنئي، وايضاً بعد سعيهم لفرض ناطق نوري كمرشح وحيد لهذا الجناح في الانتخابات الرئاسية القادمة. وشهدنا هنا بروز التناقض الجوهري الذي يحمله معه نظام «ولاية الفقيه» بشكل عام وهذا الجناح بشكل خاص، وهو التناقض بين منطلقاتهم العقائدية واعلان التمسك بفقه الشيعة التقليدي والحوزات العلمية التي تعتبر الركيزة الأساسية لمشروعيتهم من جهة، وفرض الاجراءات السياسية والتدخلات في شؤون الحوزات العلمية والمؤسسة الدينية من جهة اخرى.

وقد انفجر هذا التباين بعد وفاة آية الله اراكي، وبعدما طرحت «مرجعية خامنئي» من قبل أنصاره المقربين مثل يزدي وناطق نوري وجنتي والتي تتناقض تماماً مع تقاليد وأعراف الحوزات العلمية! فالمرجع في الشيعة يُختار ولا يفرض، فكيف يستطيع هذا الجناح ان يدعي انه يدافع عن «الفقه التقليدي» في حين يرفع من هو «حجة الاسلام» الى مقام «المرجعية» بين ليلة وضحاها!

وقد أشار آية الله منتظري في آخر خطاب له الى هذا الموضوع، ففي اشارة الى الهجوم الذي استهدف بيت آية الله شهرستاني في النجف، قال: «... ان مسؤولية هذه الأعمال ترجع الى حد كبير الينا وقد حدثت وتحدث أمور مشابهة في الجمهورية الاسلامية حيث اعتدوا على حرمة المراجع والعلماء وقد خففوا المرجعية وابتذلوها حيث أصبحت حالياً كلعبة الأطفال ويتدخل أربعة صبيان في الشؤون المرجعية، وهناك في وزارة الاستخبارات دائرة خاصة للمراجع والحوزات العلمية، واثنان الى ثلاثة أطفال أميون يعبرون عن وجهات نظرهم ويقررون (حول هذا الموضوع) أو من اجل اغراضهم السياسية يكسّرون عظمة الشيعة واستقلال رجال الدين والمرجعية... ويقدمون طفلاً كمرجع وبعدها يقولون بأن هذا ليس أمراً مهماً وغير ذلك...».

ويذكر هنا ان ثمة حالياً ثلاثة اتجاهات في الحوزات العلمية والمؤسسة الدينية الشيعية:

- الاتجاه الأول عارض ويعارض مقولة «ولاية الفقيه»، ويقول ان أي حكم في غيبة امام الزمان حكم غاصب ولا يمكن اعتباره حكماً اسلامياً ولو تظلل باسم الاسلام. ويشمل هذا التيار أغلب المراجع الدينية وأتباعهم في العالم ومنهم آية الله محمد روحاني وصادق روحاني وطباطبائي قمي ومحمد حسين سيستاني وشيرازي وهم يتعرضون حالياً في ايران لمضايقات متعددة. ويفضل عدد من المقلدين غير المرتبطين بالنظام وخاصة في البازار، تقليد آية الله سيستاني بسبب بعده عن ايران واقامته في النجف وعدم تدخله في الشؤون السياسية.

آية الله منتظري

اما التيار المؤيد لـ «ولاية الفقيه» فينقسم الى اتجاهين:

١ - الاتجاه الذي يعارض تصرفات النظام بزعامة آية الله منتظري الذي يشترط «ولاية الفقيه» بـ «البيعة» و«الشورى»، ويؤكد على احتمال عزله عندما يخرج عن العدل. وعملياً لا يعترف بولاية خامنئي ويرى ان شروط اقرار «ولاية الفقيه» بعد الخميني غير متوافرة، كما يميل الى تحويل «ولاية الفقيه» الى «ولاية الشعب» واجراء الدستور. والجدير بالذكر ان منتظري قد ابتعد عن الخميني بعدما احتج على مواصلة الحرب الايرانية - العراقية وارتكاب مجازر بشعة وجماعية في السجون الايرانية في ١٩٨٨، ودافع عن ضرورة اجراء الانفتاح السياسي بعد وقف الحرب، وقد دفع فعلاً ثمن موقفه واضطر ان يستقيل من منصبه كقائم مقام لولي الفقيه، لكنه في المقابل كسب العطف الجماهيري المتزايد. ورغم الحصار المالي والاعلامي والسياسي المفروض عليه، تشهد دروسه مئات من طلبة العلوم الدينية.

ويرفع منتظري حالياً ومن موقعه كمرجع ديني، شعار استقلال «الحوزات العلمية» عن السلطة، ويلتقي في هذه النقطة مع مراجع التقليد والاتجاه السائد والرافض لولاية الفقيه ويكسب مزيداً من الذين يتحولون من أنصار النظام الى المعارضة. وهناك أيضاً عدد من المسؤولين في النظام الذين أرسلوا رسالة لتأييد مرجعيته خلال «أزمة المرجعية»، وهم: محمد كيلاني، موسوي اربيلي، مهدوي كني، مؤمن، محقق داماد، خلخالي، عبائي، زنجاني، كرامي، توسلي، البطحي كاشاني، طاهري قرم آبادي، محفوظي وشمس كلبايكاني و...

- الاتجاه الآخر يتشكل من مؤيدي مرجعية خامنئي، وهم أغلبية أعضاء المجلس المركزي لجمعية رجال الدين المناضلين وعدد من أعضاء مجمع مدرسي الحوزة العلمية في قم، الذين نشروا خلال أزمة المرجعية قوائم بالمراجع الذين يجب تقليدهم! وفي قائمة «جمعية رجال الدين»، كان يحتل خامنئي المرتبة الأولى وفي قائمة «مجمع المدرسين» المرتبة الثالثة! لكن رغم كل هذه المحاولات، اعترف خامنئي بفشله في معركة المرجعية واضطر لأن يتراجع بعد ارتفاع أصوات المعارضة في الحوزات العلمية وخارجها وقال ان مسؤولياته العديدة ووجود مراجع متعددة داخل ايران أولى منه بتولي المسؤولية في الداخل، تجعله يكتفي بمسؤولية مرجعية الخارج! لكنه لم ينس بعد هذا الاعلان تسوية حساباته مع معارضي مرجعيته ومن ضمنهم رفسنجاني وكني وآذري قمي، واشتدت المضايقات ضد المراجع.

والعائق الآخر امام نجاح جناح اليمين التقليدي في الانتخابات الرئاسية المقبلة هو موقف مرشد الجمهورية الاسلامية الذي لم يؤيد علناً مرشح هذا الجناح، بل في خطاباته كرر عبارة «القيم» معبراً ضمنياً عن تأييده لري شهري مرشح «جمعية الدفاع عن القيم» رغم تأكيدات مكتبه المتكررة بعدم تدخل خامنئي في الانتخابات الرئاسية. والسبب الرئيسي لهذا الموقف يرجع الى حرص هذا الأخير على عدم وضع بيضاته كافة في سلة «اليمين التقليدي» واحتفاظه بهامش المناورة بين هذا الجناح والأجنحة الأخرى، وأيضاً علاقاته بقاعدة النظام الحزب اللهية وخاصة بعدما اقتربت الأجنحة الأخرى من بعضها لمواجهة ناطق نوري في الانتخابات الرئاسية، وذلك في اطار الأسلوب التقليدي لأجنحة النظام التي تأتلف بينها لمعارضة الجهة الثالثة تطبيقاً للعمل المعروف: «لا حُباً لعلي بل بُغضاً بمعاوية»!

المشكلة الأخيرة التي يعانيها هذا الجناح هي فقدان الكوادر الضرورية لادارة البلاد، اذ من المعروف ان أغلبية هذه الكوادر والتكنوبيروقراطيين المرتبطين بالنظام ينحازون الى الأجنحة الأخرى وخاصة الى جناح رفسنجاني، فلا يمكن ادارة البلاد من دون مساعدة هؤلاء وفي المقابل عليه تقديم تنازلات لصالح انصار رفسنجاني.

سعيد طهراني

سمعاً وبصراً

البابا، اعلامياً، وريث «برافدا» وكاسترو، صديقه الجديد، يصلي

بعد مرور اكثر من نصف قرن على الحرب العالمية الثانية، قررت الكنيسة الكاثوليكية فتح اعمدة صحفها ومجلاتها لمراجعة مواقف الفاتيكان خلال الفترة النازية، خاصة في ما يخص تواطؤ عدد من الاساقفة مع نظام هتلر، وبالتالي القيام بنقد ذاتي قد يؤدي الى الاقرار بأن الكنيسة ليست معصومة عن الخطأ!

بيد ان هذا الموقف «الشجاع» للبابا يوحنا بولس الثاني يتناقض مع مختلف الممارسات التي قامت بها الكنيسة الكاثوليكية منذ وصوله الى تولي زمام الفاتيكان.

فعلى الصعيد الاعلامي، حثت الكنيسة سائر المنظمات الكاثوليكية في العالم، على رفع لواء الرقابة ضد كل ما يتنافى مع تعاليمها، حتى انه في دول كالفيليبين، يبدو الاساقفة في صراع مستمر مع الاعلاميين، خاصة على الصعيد السمعي - المرئي، مما أدى مثلاً الى منع افلام كـ «بيانو» و«لائحة شندلر» من شاشات مانيلا.

اما على صعيد محطة التلفزيون الناطقة باسم الفاتيكان، فان «تيلي باتشي» (تلفزيون السلام) الذي يبث من ايطاليا لا يعطي اية صورة انفتاح على العالم، بل على العكس تماماً يكرس نوعاً من عبادة شخص البابا بشكل يشابه ما كان يمكن رؤيته في رومانيا تشاوشيسكو او اليوم في كرواتيا توجمان.

ومنذ الصيف الماضي لم تعد محطة «تيلي باتشي» تغطي ايطاليا فحسب، بل اضحت عبر الساتلايت تصل الى الاميركتين خلال ايام الاحد، كما اخذت تبث لعدد من دول اوروبا الشرقية خاصة بولندا، بلد البابا يوحنا بولس الثاني.

ومن المتوقع في هذه السنة، ان تزداد قوة بث المحطة لتصل الى جميع الدول الاوروبية والى شمال افريقيا، لأن غاية مديرها الاب غيدو تودسكيني هي «ايصال البابا الى المنازل كافة».

لذا فالتلفزيون المذكور لا ينفك عن ملاحقة الحبر الاعظم في معظم تجواله في دول العالم، وذلك منذ ١٩٨٥ الى يومنا هذا. وثمة اكثر من مئة زيارة قام بها البابا بصحبة تلفزيونه الخاص.

ففي ١٩٩٠ وتلبية لرغبة يوحنا بولس الثاني، انتقلت المحطة من شمال شرق ايطاليا الى روما، لتكون باستمرار على قرب من زعيمها الروحي، حتى انها غدت الممر الاجباري لزعماء العالم كافة الذين يودون مقابلة الحبر الاعظم: من الرئيس عرفات الى الرئيس كلينتون مروراً باسحق رابين وزوجته او فاتسلاف هافيل او الزعماء الايطاليين الذين يودون تغيير صورتهم الملطخة بالفضائح...

«تيلي باتشي» لا ينافسها على قلب البابا سوى صحيفة الفاتيكان اليومية «اوبسرفاتوري رومانو»، التي منذ اكثر من مئة سنة تنشر يومياً برنامج عمل البابا وخطبه، كما لا تتورع احياناً عن اصدار بعض الصفحات باللغة اللاتينية، علماً ان عدد قراء هذه اللغة هو شبه معدوم خارج نطاق رجال الدين الكاثوليك.

والممتع في قراءة هذه الصحيفة هو مراقبة الاخبار غير المنشورة، أو التي تنشر كخبر قصير في زوايا الصفحة الأخيرة، دليلاً على رفض الصحيفة لأية تعددية في الآراء. فمعظم الاصوات المعارضة لسياسة يوحنا بولس الثاني لا يجد مجالاً لإبداء رأيه في هذه الصحيفة كما ان معظم النقاشات اللاهوتية

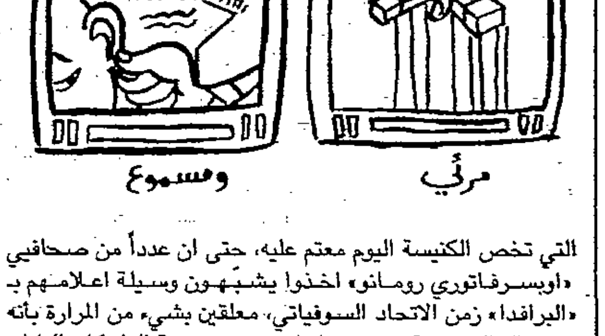
مرئي — ومسموع

التي تخص الكنيسة اليوم معتم عليه، حتى ان عدداً من صحافيي «اوبسرفاتوري رومانو» اخذوا يشبّهون وسيلة اعلامهم بـ «البرافدا» زمن الاتحاد السوفياتي، معلقين بشيء من المرارة بأنه مع زوال الشيوعية من روسيا، اضحت صحيفة الفاتيكان الناطق الوحيد في اوروبا باسم الرأي الواحد.

فلا عجب اذن، في ظروف كهذه، في ان يتحول فيديل كاسترو، الذي لم يعد يدري كيف خرق الحصار الاميركي، الى ضيف للفاتيكان بعد سنوات طويلة من انعدام العلاقات بين الدولتين. ولا عجب إذن في ان يصبح انفتاح كوبا الاعلامي بأبخس الاثمان يعني السماح لصحافة كاثوليكية توزيع منشوراتها في كنائس الجزيرة، تحت طائلة شروط قام الزعيم الكوبي سلفاً بتحديدها.

والانفتاح الاعلامي لإظهار وجه كوبا الآخر للعالم الغربي هو ما بدأ في منتصف التسعينات مع السماح لوكالة اعلام مستقلة بفتح مكاتب لها في هافانا في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥، خاصة وان مدير هذه الوكالة هو ايندراميرو رستانو، احد أبرز المعارضين لسياسة كاسترو والذي، لولا حملة عالمية للافراج عنه (نالت حتى دعم اصدقاء النظام الكوبي وقتذاك في اوروبا كدانيال ميتران أو ريجيس دوبري) لكان ظل في سجون الزعيم الكوبي حتى سنة ٢٠٠٢!!! كما حكمت عليه المحكمة بعد اتهامه بالتمرد على النظام.

بيد ان هذا «الانفتاح» الذي تلاه ايضاً السماح لشبكة سي إن إن الاميركية بفتح مكاتب لها في هافانا، لم يدم طويلاً. ففي ربيع ١٩٩٦، قامت السلطات الكوبية بمصادرة معدات وكالة الانباء فيها الآلات الكاتبة وحتى الاقلام!

عدد آخر من وكالات الانباء الكوبية المستقلة لاقى المصير نفسه في الفترة ذاتها، وعلى الأقل زج بخمسة صحافيين في السجون، واليوم لم يعد لفيديل كاسترو امام تزايد الضغوطات الاميركية لعزله على الساحة الدولية سوى اللجوء الى... الكنيسة الكاثوليكية لاظهار وجه منفتح وليبرالي لنظامه.

كوبا اليوم تنشر عشرات من المطبوعات الكاثوليكية التي غالباً لا توزع خارج مراكز العبادة: ثلاث مجلات منها هي «بالابرا نويفا»، «فيترا» و«امانيسير» يمكن الحصول عليها في الاكشاك احياناً. غير ان المقالات المعارضة للنظام ما زالت شبه معدومة، واذا تجرأ احد الصحافيين على انتقاد السياسة المتبعة، فان الحلول البديلة التي قد يقدمها هي غالباً اللجوء الى... الصلاة!

مارك صايغ

بورما (برمانيا) تتساءل: متى تغيب «الشمس المشعة» قبل ان تحرق كل شيء؟

Richard Sola.
Birmanie: La revolution kidnappee.
(برمانيا: الثورة المخطوفة)
L'Harmattan, Paris.
1996.
272 pages.

رغم ان الشهرة في الدكتاتوريات العسكرية تعود الى اميركا اللاتينية والشرق الأوسط فإن الدكتاتورية الأعتى باطلاق هي، على ما يبدو، تلك التي تقوم في جنوب شرقي اسيا، وتحديداً في برمانيا، التي كانت تعرف من قبل باسم بورما والتي صارت تعرف ابتداء من ١٩٨٩ باسم اتحاد مايتمار.

فدكتاتورية العسكر، على راسهم الجنرال نه وين، ما فتئت متربعة على سدة السلطة في رايغون، عاصمة الجمهورية البرمانية، منذ ١٩٦٢. وبذلك تكون قد حطمت الرقم القياسي الذي ضربته في طول العمر ديكتاتورية الماريشال موبوتو في زائير. فهذا الأخير استولى على الحكم بتأخير ثلاث سنوات عن الجنرال نه وين، اي في ١٩٦٥.

والواقع ان ضرباً من وحدة المصير يجمع بين الماريشال الزائيري والجنرال البرماني. فكلاهما بدأ حياته العسكرية بالتعاون مع المحتل: الأول مع المستعمر البلجيكي، والثاني مع المحتل الياباني في الحرب العالمية الثانية. وكلاهما شغل منصب رئاسة الاركان قبل ان يقوم بانقلابه. وكلاهما تولى السلطة على مرحلتين: ففي مرحلة اولى تذوق طعمها، وفي المرحلة الثانية ادمن عليها واحتكرها. فموبوتو امسك بمقاليد الحكم عام ١٩٦٠ قبل ان يعود فيستولي عليها بالقوة عام ١٩٦٥. وكذلك فإن نه وين - اي «الشمس المشعة» وهو اللقب الذي اكتسبه منذ ايام تعاونه مع اليابانيين - شغل لمرة اولى منصب رئيسة الحكومة بصورة شرعية عام ١٩٥٨ قبل ان يعود الى سدة السلطة بانقلاب عسكري عام ١٩٦٢. ثم ان الرجلين لا يفتآن يمارسان دكتاتوريتهما منذ اكثر من ثلاثة عقود في بلدين شبه متعادلين في الحجم السكاني: ٤٤ مليون نسمة في زائير و٤٦ مليون نسمة في برمانيا. فضلاً عن انهما متشابهان في البنية السكانية: فلا زئير ولا برمانيا افلحت في ان تكون امة، إذ ان كلاً منهما متوزعة الى اثنيات متعادية وناطقة بلغات متباينة.

اما نقطة الشبه الأخيرة بين الرجلين فهي كونهما نجحا كلاهما في ايصال شعب بلديهما الى الحضيض في سلم الأمم كما في التخلف الاقتصادي. فكل من زائير وبرمانيا تحتل مكانها ليس فقط في عداد «الدول الاقل تقدماً»، بحسب تصنيف الامم المتحدة، بل كذلك في عداد افقر ثماني امم في العالم على الاطلاق، وهي الدول التي يتراوح فيها دخل الفرد السنوي ما بين ٦٥٠ و٣٠٠ دولار، وهي على التوالي: برمانيا وتنزانيا ومالاوي وبوروندي وموزامبيق ومالي والحبشة وزائير.

ولكن هذا التشابه في المسار يفترق عند نقطة يتيمة: فالماريشال الزائيري، المولود عام ١٩٣٠، يصغر الجنرال البرماني، المولود سنة ١٩١١، بنحو عشرين سنة. ومن ثم فإنه ما زال يتشبث بممارسة السلطة رغم اصابته بسرطان المثانة، على حين ان المرض اضطر نه وين منذ ١٩٨١ الى التخلي عن منصبه كرئيس للجمهورية ليتفرغ للاشراف على أعلى سلطتين في البلاد: الجيش والحزب الحاكم الذي اسمه الرسمي «حزب البرنامج الاشتراكي البرماني».

لقد استلم «الشمس المشعة» مصائر برمانيا بيده، وهي بالترتيب الأولي بين مجموعة الدول الأسيوية الشرقية الجنوبية. فقد كانت المصدرة الأولى للارز في العالم، فضلاً عن النفط وخشب الساج الثمين والمعادن غير الحديدية من نحاس وزنك وفضة. ولكن ثلاثة عقود ونصف العقد من الدكتاتورية العسكرية لم تبق من مرتبة اولى إلا في مجال انتاج المخدرات واستهلاكها. ففي ١٩٥٠ ما كان انتاج برمانيا من الأفيون يتعدى ٤٠ طناً. ولكنه ارتفع ابتداء من مطلع الستينات الى ٣٥٠ طناً ليبلغ في منتصف الثمانينات الف طن عام ١٩٩٠ الى ٢٠٠٠ طن عام ١٩٩١، الى ٢٦٥٠ طناً عام ١٩٩٣. وفي الوقت نفسه ارتفعت مساحة الأراضي المزروعة بالافيون، حسب تقديرات وزارة الخارجية الأميركية، من اقل من عشرة آلاف هكتار قبل أيلولة السلطة الى العسكر الانقلابيين الى ١٤٢ الف هكتار عام ١٩٨٩ و١٦٦ الف هكتار عام ١٩٩٣. وبموجب الأرقام الرسمية، فإن عدد المدمنين على المخدرات من البرمانيين لا يتعدى اربعين الفاً. ولكن هذا الرقم ينبغي ان يضرب الواقع بعشرة، ودوماً حسب تقديرات السلطات الأميركية، التي تجد نفسها مضطرة - مع هيئة الأمم المتحدة ذاتها - الى تقديم مساعدات مالية سنوية طائلة الى جنرالات رايغون بحجة مساعدتهم على مكافحة زراعة المخدرات وتجارتها.

والواقع ان عشرات الملايين من الدولارات هذه تنفق لا على تمويل الحرب ضد المخدرات - فمعظم ضباط الجيش ضالعون في تجارتها - بل على تمويل الحرب ضد الأقليات الاثنية. فبرمانيا، في ظل الدكتاتورية العسكرية، تضرب رقماً قياسياً في طول عمر الحرب الأهلية. فمنذ اربعين عاماً لا تنتهي حرب ضد اقلية اثنية حتى تبدأ حرب ضد اقلية اثنية اخرى. وتعدد الأقليات الاثنية في برمانيا، وبالتالي تعدد ولاءاتها الايديولوجية والسياسية، ليس من شأنه إلا ان يقدم تربة مغذية لحرب اهلية دائمة. والواقع ان برمانيا تقدم في النصف الثاني من القرن العشرين نموذجاً لدولة ما استطاعت، بعد استقلالها ان توحد ترابها الوطني. ولا شك ان ارث الاستعمار هو بحد ذاته ثقيل الوطأة من هذا المنظور. فبرمانيا، على مدى تاريخها المعروف منذ القرن الثاني الميلادي، كانت مسرحاً لتصارع ممالك قبلية متحاربة. ولم تعرف شكلاً من الوحدة إلا بعد ان غزاها البريطانيون والحقوها ابتداء من ١٨٨٦ بامبراطورية الهند، قبل ان يعودوا الى فصلها عنها عام ١٩٣٧. وعلى امتداد حقبة الاستعمار، الذي استمر الى ١٩٤٨، لم يمارس البريطانيون إلا سياسة تجزئة وتقسيم اثني. فقد اقاموا لكل اثنية من الاثنيات (ناغا، شين، كاشين، هوا، كارين، شان) نواة دولة، بل انهم وزعوا الاثنية الشانية، وهي اكبر اثنية بعد البرمان، الى ٣٢ دولة متحدة فيدرالياً تحت رئاسة مفوض سام انكليزي.

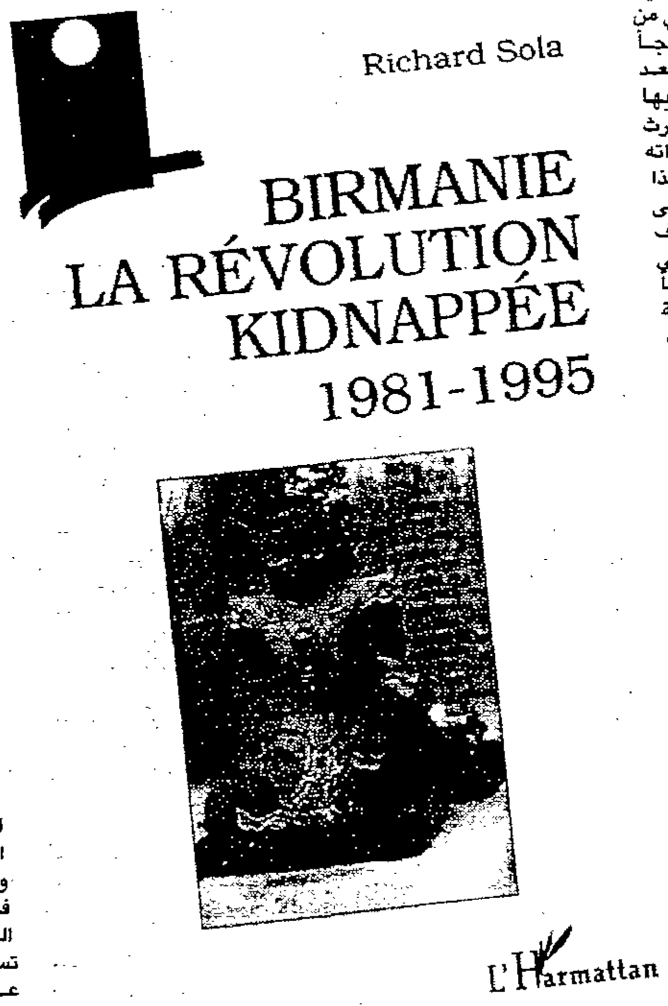

وقد شهدت السنوات العشر الأولى التالية للاستقلال احتدام الصراع بين السلطة المركزية البرمانية في رايغون وبين اثنيات الأقاليم التي تعرض بعضها لجريمة ابادة فعلية للجنس البشري او اخضع لعملية تمثل قسري. ومنذ مطلع الستينات آل الوضع الى تدهور خطير من جراء اعلان البوذية ديناً رسمياً للدولة. فقد اصطدم هذا الاعلان بمعارضة الاقليات الاثنية غير البوذية، ولا سيما منها الاسلامية والمسيحية التي كانت عرفت انتشاراً واسعاً لدى الشين والكاشين والكارين.

وقد افلح الشان، ثم الكارين، في تشكيل جيوش تحرير «وطنية»، قضمت رقعاً واسعة من البلاد، وقلصت سلطة الحكومة المركزية الى دائرة لا يزيد قطرها على مئة كيلومتر حول رايغون. وخطر تمزق وحدة الدولة هذا كان أحد الأسباب المعلنة للانقلاب العسكري الذي نفذه الجنرال نه وين في ٢ آذار (مارس) ١٩٦٢، الذي اعلن عن قيام مجلس قومي ثوري من ١٧ ضابطاً وعن حظر سائر الأحزاب السياسية لصالح حزب قائد وحيد هو «حزب البرنامج الاشتراكي البرماني» الذي اصدر بدوره وثيقة نظرية جديدة لحكم البلاد تحت عنوان «الطريق البرماني الى الاشتراكية».

وفي ظل المجلس القومي الثوري وحزب البرنامج الاشتراكي، قفز المجتمع البرماني قفزات مذهلة نحو «العسكرة» و«الأدلجة» معاً. فتعداد القوات المسلحة ارتفع بسرعة من ١٢٠ ألف رجل الى ٢٠٠ الف ثم الى ٤٠٠ الف رجل. وعلى حين ان الأرقام الرسمية تتحدث عن تخصيص ٣٠ في المئة من الميزانية للجيش، فإن أوساط المعارضة ترفع حصة هذا الأخير الى ٥٠ او حتى ٦٠ في المئة من الميزانية العامة. وقد طالت العسكرة حزب البرنامج الاشتراكي نفسه. فمنذ ساعة تشكيله بلغ عدد العسكريين المنتسبين اليه ٤٢٠٠٠ من أصل ٧٣٠٠٠ عضو «نظامي». كما ان تعداد الضباط في لجنته المركزية بلغ ١١٨ من أصل ١٥٠ عضواً. والى اليوم لا تزال الحكومة البرمانية الحكومة الأكثر تعسكراً في العالم. فمنذ ١٩٩٢ يتولى رئاسة الوزارة في رايغون الجنرال ثان شويه الذي يشغل في الوقت نفسه منصب وزير الدفاع. وباستثناء وزارات الخارجية والصحة والاتصالات والتعاونيات، فإن جميع المناصب الوزارية الأخرى، وعددها تسع وعشرون، يشغلها عسكريون، بما في ذلك وزارات الزراعة والغابات والسياحة والتجارة والديانة والتخطيط والثقافة.

والمظهر الآخر للدكتاتورية العسكرية البرمانية الأدلجة المفرطة لكل فعاليات المجتمع. فالغسيل الايديولوجي لأدمغة الأحداث يبدأ من سن الخامسة، إذ ان جميع الأحداث الذين ما بين الخامسة والعاشرة من العمر، اي عملياً جميع تلامذة المدارس الابتدائية، مجبرون على الانتماء الى «منظمة شبيبة الحزب»، وهي المنظمة التي تم انشاؤها عام ١٩٧١، والتي ضمت خلاياها، بموجب احصاء يعود الى ١٩٨٢، اكثر من ثلاثة ملايين واربعمئة ألف طفل. وتأتي بعدها المنظمة التي تحمل اسم «شيسونغ» والتي تضم المراهقين ما بين العاشرة والخامسة عشرة، ويقدر تعداد اعضائها بنصف مليون. اما المنظمة الثالثة، التي تجند الشبيبة بحصر معنى الكلمة، فهي المنظمة الحزبية التي تحمل اسم «نزان» والتي تضم مليوناً واربعمئة الف شاب ممن تتراوح اعمارهم بين الخامسة عشرة والخامسة والعشرين.

يضاف الى ذلك «المخيمات الصيفية» التي يؤمها مئات الآلاف من الطلبة في اثناء عطلة الصيف والتي تدرب الشبيبة على الاحتكاك مع «العمال والفلاحين والقوى المنتجة». فالشبابه كما تقول الوثائق الايديولوجية لحزب البرنامج الاشتراكي، هم «احتياطي الحزب، وبناة الاشتراكية وحراسها مستقبلاً. وهم شرفاء وبسطاء وأبرياء ولا ينقصهم سوى التجربة». وهذه «التجربة» - او الأدلجة بتعبير أدق - هي التي تتولى تامينها لهم اجهزة الحزب «الشبيبية»، من الصف الأول في المدرسة الابتدائية الى الصف الأخير في الجامعة.

وكما في كل عملية أدلجة فإن السيادة المطلقة هي للفكر الأحادي والمسطح. ذلك ان الجنرال نه وين هو ايضاً صاحب «فلسفة». وإذا لم يكن صاحب «كتاب أحمر» او «أخضر»، فهو حريص، كمعظم دكتاتوريي العصر، على ستر عري الممارسة المطلقة للسلطة بنصوص نظرية. وهي، في الحالة البرمانية، ثلاثة لا رابع لها: «الطريق البرماني الى الاشتراكية»، وهو النص النظري التأسيسي، و«دستور حزب البرنامج الاشتراكي»، وهو نص يتصل بالوسائل، وأخيراً «نظام التوافق بين الانسان ومحيطه»، وهو نص في الفلسفة الكونية والجدلية العامة. وإذا كانت هذه النصوص الثلاثة، على قصرها، تشكو من الغموض، فهذا مبرر آخر لتعلمها وحفظها وترديدها عن ظهر قلب. فالأدلجة هي، في نهاية المطاف، مدرسة لتخريج الببغاوات.

في هذه اللوحة القاتمة لمصائر برمانيا المعاصرة لا يضيء سوى بصيص واحد: فـ «الشمس المشعة» التي تجاوزت السادسة والثمانين من العمر، على وشك ان تغرب. وما لم تقتدر عليه المعارضة الديموقراطية والانقلابية على حد سواء، وانتفاضات الأقليات الاثنية، وحروب الغوار التي شنتها ثلاثة أحزاب شيوعية متنافسة، وحركة حقوق الانسان التي تقودها اونغ سان سو، ابنة بطل الاستقلال البرماني والحائزة على جائزة نوبل للسلام لعام ١٩٩١، قد يقتدر عليه قانون القدر البيولوجي. فالدكتاتور بشر. وكل بشر فان، سواء أكان يحمل اسم سقراط او نه وين. ومع الموت يصح قول القائل: غداً يوم آخر.

جورج طرابيشي

لم يعد المؤلم استغلال البشر، بل عدم الرغبة في استغلالهم!

Viviane Forrester.
L'Horreur Economique.
(الفظاعة الاقتصادية).
Fayard, Paris.
1996.
215 pages.

قلما حمل بحث في الاقتصاد عنواناً «شعورياً» صاخباً، وقلما اندفع الناس العاديون الى قراءة بحث اقتصادي بمتعة قراءتهم لرواية (مع التحفظ بالطبع على هذه المتعة إلا إذا اعتبرنا ان كل ادراك للحقائق مهما كان بشعاً هو متعة بحد ذاته)، خاصة وان كاتبة البحث «الفظاعة الاقتصادية» - فيفيان فورستر - ليست متخصصة في علم الاقتصاد وكل ما كتبته ونشرته حتى الآن يقع في عالم الأدب رواية او نقداً ادبياً.

منذ عقود طويلة قرر العالم المتطور الغربي - ولشدة تعقيد العلوم الا يقفز متخصص ما الى ما هو من غير اختصاصه إلا في هامش ضئيل يغذي دهشته. ولعدم تواصل الاقنية الاختصاصية - المتصلة حكماً وبطبيعة الحال في درجاتها العليا - بات الانسان العادي المتعلم في البلدان التي تُجبر على التعليم - ينوء تحت احساس مهين بالجهل وبعدم القدرة على التفسير والفهم والتحليل، ومحكوماً بهذا الشعور بالضآلة أصبح كائناً سلبياً يتلقى قدراً صعباً ومعقداً لا يملك لا فهمه ولا رده.

وربما لأن الدين لم يعد الجواب المتكامل الجاهز المعتمد، ولأن الايديولوجية الجامعة الكلمة والشارحة المعقد والمبسطة الردود ما عادت الجواب النافع والناجع، يتجه اكثر هؤلاء الناس العاديين الى البدع الدينية والوسيسية التي تاخذهم تحت جناح الجماعة الدافئ وتفسر لهم العالم بتبسيطه الى آخر الدرجات وتعدهم بالحل.

كتاب «الفظاعة الاقتصادية» (الذي نال جائزة ميديسيس للبحث عام ١٩٩٦) يعد - في هذا الإطار - معجزة في الشجاعة النقدية، اي في وضوح الرؤية التي تتجه عكس التيار السائد، وفي قدرة القفز فوق الحدود الصارمة للاختصاصات من اجل العودة الى تقليد اوروبي مفتقد بقوة هو الفكر الانسانوي Humaniste. وبهذا المعنى جاءت مؤسفة كل التعليقات النقدية التي وجدت ان الكتاب أقرب الى القصيدة الجميلة منه الى البحث الاقتصادي لانه لا يقدم حلولاً من داخل المعطى الاقتصادي نفسه.

مؤسف جداً هذا لأن الكاتبة - وفي مجمل الصفحات تقريباً - تؤكد بطلان هذه الآلية في التفكير، بل هي تحملها الوزر الأكبر في ما وصل اليه العالم المتطور من بؤس اقتصادي.

تقول فيفيان فورستر اننا نعيش في خدعة كبيرة عارمة، في عالم انقضى وزال. تواصل سياسات سطحية خائبة الادعاء بامكانية استمراره. فمفاهيمنا عن العمل (التوظيف) وبالتالي عن البطالة والتي تدور حولها كل السياسات كونها الهم والشاغل والآفة الابرز (اذ ان هذه السياسات تدعي ذلك) هذه المفاهيم فقدت جوهرها ومادة وجودها ونتيجة ذلك يتم تدمير ملايين الحيوات. والخدعة العامة والمعممة تستمر في املائها لانظمة مجتمع زائل حتى تستطيع تمرير شكل جديد من الحضارة البشرية - بدأت تتخذ مكانها - دون ان ينتبه لذلك احد. وفي هذه الحضارة الجديدة عدد ضئيل جداً من العاملين ضروري، عدد ضئيل جداً من البشر سيجد عملاً. وفيما تُقدم البطالة على انها آفة عارضة، يتضح، ولأول مرة في تاريخ البشرية، ان مجمل البشر وأكثريتهم الساحقة ما عادوا ضروريين أبداً لقلة قليلة ترسم الاقتصاد العالمي وتملك السلطة. وها نحن نكتشف ان هناك اسوأ وافظع بكثير من استغلال البشر: انه عدم الرغبة في استغلالهم. فلأن استغلالهم غير مفيد وغير مربح، يتم عزلهم واقصاؤهم وربما - حين تضعف الأنظمة الديموقراطية - ونحن مقبلون على هذا - قد يتم الغاؤهم. وليست طبيعة البشر بمتآسية عن هذا النوع من «الحلول». اوليس في بعض التعابير المستعملة حالياً - بخفة وقحة ودونما استنكار من احد - ما يمكن اعتباره نذر شؤم فضائحية، مثل تعبير «degraissage» (اي نزع الدهون حرفياً) المستعمل للدلالة على عمليات تسريح جماعية (تقوم بها المؤسسات التي تسعى لحصر النفقات وتجنب الافلاس).

في البلدان الأوروبية خاصة والغربية عموماً تتعاقب القوى السياسية كلها، يميناً ويساراً، على خطاب يتكرر بشكل محزن ويسعى في جوهره الى كيل الوعود بتجاوز محنة البطالة باعتبار انها عارضة ومن الممكن، ببعض الاصلاحات، الطفيفة او «الراديكالية»، التخلص منها كعشب خبيث لتعود الانسانية الى جنة العمل. والواقع ان لا خيار لمن يريد قيادة البشر وزمام حياتهم بتجنب افتتاح الخطاب السياسي، مهما كان، بالكلام عن العمل وبالتالي عن البطالة، في مجتمعات تقوم مثلها العليا على قيمة العمل كاساس وكادر ينتظمان حياة الفرد كلها: اليومية العملية، والاجتماعية الثقافية (بمعنى الوعي)... هذا فيما تستمر ارقام البطالة بالقفز صعداً لا شيء يلجمها.

والمقلق ان العاطل عن العمل، الذي يفقد قيمته الاجتماعية والانسانية ومكانته وجدوى وجوده، لا يجد من يتهمه بالتسبب بكل هذا الشقاء، وينعكس ذلك عليه فقداناً كبيراً للثقة بالنفس وعدم اهلية للعيش بين البشر إذ هو غير مفيد، بل هو عالة على الآخرين الذين يعملون ويدفعون الضرائب التي تموّله بالفتات الذي يقيه الموت جوعاً. فإذا كان العمل - الوظائف - موجوداً (كما يتم افهامه تكراراً وبشكل غير واع) يكون الخطأ خطأه إن لم يتدبر امره. فهو اما كسول، غير مسؤول واما غير نافع لا يملك المستوى المهني المطلوب او المؤهلات الكافية... وفي الحالتين هو اقل من تراب الأرض، ولا قيمة يملكها مطلقاً بما ان كافة القيم مرتبطة بالنهاية بالانسان العامل المنتج. لا يجرؤ احد على القول (لا يعي احد ربما) لمن لا يملك وظيفة (وبالتالي وبسرعة بيتاً او سقفاً وما يلي ذلك من تشرد مهين) بأن الذنب ليس ذنبه وأن الحقيقة هي في انه ليس لكل هؤلاء الملايين عملاً لأن عصر العمل قد انقضى ومات.

تقول فورستر ان مفهوم العمل نفسه قد تغير منذ سنين اذ هو اندمج حالياً بمفهوم الربح المادي اندماجاً كلياً. لا «يعمل» إلا من «يقبض»، ومن لا يقبض هو فريسة الخجل المهين. وهذه المهانة هي - في حدها الأدنى - الشرط المسبق للربح المادي إذ انها تلغي كل مقاومة وكل رفض للواقع، بل كل تفكير سليم، وهي تضع صاحبها في أفضل الشروط للقبول بأي عرض عمل دون أي تدقيق في حقوقه. او هذا الفتات او لا شيء. وكيف يستطيع ان يرفض الفتات من يعتبر نفسه المسؤول الأول عن شقائه، وكيف يستطيع رفض العودة الى كنف اعتبار الذات الاجتماعية من لا قيمة له اطلاقاً خارجها؟!... هذا فيما تغدو كل اشكال المقاومة، النقابية مثلاً، شكلاً بائداً أقرب الى نكران الجميل، وشبهة تعرّض صاحبها للطرد السريع خاصة وان الظروف مؤاتية دائماً للتسريح.

ومن الأسباب التي تدعو ايضاً الى عدم الكشف عن عدم جدوى اكثرية البشر حالياً - إذ من الممكن اقتصادياً تسريح نصف من يعلمون حالياً على الأقل - هو الحاجة للناخبين. فاليأس المعمم والذي يتم ادراكه كحقيقة قد يدفع بهؤلاء الى ما لا تحمد عقباه. فما زالت هناك بقايا او مظاهر هشة من حياة سياسية ديموقراطية بينما في الواقع وبشكل سري وغير مكشوف يتم الاستيلاء الحثيث والمضطرد على السياسي من قبل الاقتصادي صاحب السلطة الفعلية، بحيث شيئاً فشيئاً يتحول رجل السياسة الى خادم لرجل الاقتصاد خاضع لشروطه فيما ينقلب تدريجياً رجل الاقتصاد الى رجل الربح...

«الاقتصادي» تحوّل إذن إلى «الربح المادي» (Profit) عبر ثورة حقيقية تعيشها حضارتنا البشرية دون أن تعيها دون أن تستطيع وصفها وإدراكها لأنها غير ملموسة، تلا تسير بحسب افكار او برامج معلنة. تنزل على الجنس البشري كغضب رباني لا يستطيع رفضه ولا حتى إدراكها. إنها كتلك غير متموضعة، لا مكن ولا مقر قيادة لها، ولا حتى قائد او رئيس، تسميها فورستر تبسيطاً «العولمة»، تلك القوة المستبدة التي عكست حلم البشرية بالتخلص شيئاً فشيئاً من قيود العمل المضني إلى الحرية. فضاء الحرية التي تخلصنا من ساعات الوظيفة تدريجياً لننصرف إلى ما يليق بالنفس البشرية من ثقافة ومتعة وجمال وحرية. هذا الحلم غدا كابوساً حتى لمن ما زال منا يعيش فيء نعيم الوظيفة لأنه مهدد اكثر فاكثر بالطرد من هذا النعيم. القوانين «الربحية» (لا الاقتصادية) الجديدة تأخذ على بعض المجتمعات بانها تشجع على ازدياد البطالة عبر ما تسميه «الدولة - العناية الالهية» - كما في فرنسا مثلاً من خلال الضمانات الاجتماعية (معاش الحد الأدنى الانساني RMI، وتعويضات البطالة التي تدفع من الضريبة الوظيفية نفسها لعدة أشهر آخذة بالتناقص على اي حال وقانوناً بعد قانون) والضمانات الصحية الدنيا للعاطلين عن العمل وأسياد هذه القوانين الربحية - إن جاز التعبير - يهددون أكثر فاكثر تلك الدول بنقل رؤوس اموالهم وما تدره على المواطنين إلى بلدان أخرى بعيدة (من العالم الفقير بالطبع) حيث لا تعويضات اجتماعية أو صحية ولا ضرائب.

هؤلاء الأسياد الذين تسميهم السياسة «القوى الحية»، يستطيعون ممارسة الاستبداد، إذ هم غير مرتبطين بمكان أو بأوطان، فليس لرأس المال من وطن كما يقال... وطنهم الحقيقي هو شبكة عالمية لا تعترف بالحدود (بما أن النظام هو «عولمة»). لكن خطرها الحقيقي هو في انفصالها التام عن قوى الانتاج وكل ما يستتبع ذلك من ضرورة بشرية وعمل الربح في عالم متصل من شبكات صورية ليست حتى مضطرة لتقديم راس مالها بشكل ملموس. الربح بالمضاربة مثلاً لا يتطلب امتلاك اكثر من ٢٠ في المئة من رأس المال العامل. وشبكات الوهم واللعب بالبورصة مثلاً - كذلك كل عمليات المضاربة، لا تتطلب سوى كومبيوتر وشبكة اتصالات قائمة وجاهزة لتعمل دون أية محاسبة او شرعة أو قوانين.

غياب من يتحكم بمصائر الملايين بأصابع خفية خلف عوالم صورية، افتراضية، كلية القدرة في عليائها السرية المستعصية على الإدراك وعلى أدنى تدرجات الاحتجاج يقسم العالم بقسوة وقطاعة يعرفهما للمرة الأولى في تاريخ البشرية بين اسياد قليلين وأمواج من البشر الضائعين اللاهثين وراء حلم استغلالهم بأدنى كلفة وبأصعب الشروط، وراء وهم ان البشر ضرورة للحياة البشرية.

أما الآن وقد تحولت اللعنة الإلهية لآدم وحواء حين طردهما من نعيم الجنة: ستأكلان خبزكما بعرق الجبين والشقاء إلى حلم العالم المعاصر (الشقاء من أجل الخبز اليومي) فإن رد الفعل البشري يأتي على شكل الاذعان بشقيه الاستقالة في الاقصاء والعنف المترع في الهامش. إنه - بحسب ما تسميه فيفيان فورستر - عنف الهدوء (الاستكانة والموت) عنف استرداد الذات الوهمي والتدمير الذاتي. تدمير الذات التي تدمر على اي حال من الخارج ومزاولة للوهم بالقدرة (المفقودة) على تحديد الشكل والطريقة والزمن. هذه المجتمعات المريضة بالعنف تبحث سدى عن اسبابه خارج جوهرها نفسه: إنها الرد الطبيعي (والصحي إلى حد بعيد) لطاقة لا جدوى منها، وعلى ارهاب كوني يُملي علينا حضارة جديدة تجدنا لزوم ما لا يلزم، بشراً غير ضروريين لحياة البشر، ومنطقياً لا مانع من محونا وإلغائنا. ألسنا مجرد فائض قيمة؟!

هدى بركات

بين كتابين أو ثلاثة

حين يكتب الشاعر قصصاً

يطبع الشاعر محمد العبد الله نصوص مجموعته «البيجاما المقلّمة» بخفة مقصودة، هي تلك التي يسببها عادة غياب المهنة والاختصاص. ليس لأنه شاعر وحسب، بل لأن هذا الانطباع يسري بالصورة ذاتها على غالب النصوص شبه القصصية التي سبق ان نشرها في كتبه السابقة. الارجح ان هذا الانطباع ينال جدارته اكثر حين لا يكون في نيّة منتج النص ان يكون ممثلاً حقيقياً له بالمعنى التاريخي والابداعي. اقصد ان محمد العبد الله، ورغم انتاجه النثري الكثير نسبياً، لا يطرح نفسه بوصفه قاصاً، ولا تندرج نصوص تلك في وثائق وسجلات القصة كجنس ادبي له حدوده الواضحة، وكذلك لا تُحسب على اجيال هذا الجنس وتجاربه وتصوراته. كتاب «البيجاما المقلّمة» لا يغادر معناه الخاص، حين ينضوي وينخرط في قول قصصي من دون الانتساب اليه.

القول القصصي، ربما تكون التسمية الملائمة للنصوص التي يضمها الكتاب. انها اشباه قصص وهذا ليس حكماً بالتبخيس والتثمين، بل مجرد وصف وطريقة لتعرّف هذه «القصص» والاقتراب منها وقراءتها من داخلها النصي والسردي، لا من عنوانها الملتبس، غير الواضح وغير المتماسك. انها قصص، حسناً، ولكنها مكتوبة «كيفما اتفق». فهي لا تتكّر باختيارات سردية يمكنها ان تجعل لمحمد العبد الله مكانة قصصية أو تترك له اثراً وعلامة بين كتّاب القصة وممثليها. انها قصص، ولكنها لا تصنع هوية اخرى للشاعر.

احسب ان محمد العبد الله نفسه، برغم اقباله على هذا النوع من الكتابة، لا يعتدّ بها الا في حالتها هي كما وردت. بمعنى انه لا يحمّلها طموحات نظرية ونصية كي تتبوأ مكانة «قصصية»، وتدخل في حوار «قصصي» مع نصوص اخرى، على سبيل المضاهاة والازاحة والاستمرار. والارجح ان اصحاب القصة انفسهم حين يتمتعون بقراءة نصوص «البيجاما المقلّمة»، فإنهم لا يوسعون لها مكاناً في حلقتهم وأبحاثهم وأطروحاتهم. انهم لا يضعون «قصص» الكتاب في مصنفاتهم الخاصة ولا يمنحونها شكلاً هناك. ولكن الارجح ان العبد الله ربما لن يعجبه ان يتناوب هؤلاء على موضوعاته وأسلوبه ويدعونه لأنفسهم، اذ يلزمهم حينئذ كثير من الخفة الخالدة بموازاة جفاف الافكار التي يعالجونها في العادة!؟

تنفرد نصوص المجموعة بدلالتها الشفوية وبساطتها اللغوية والاسلوبية، مقابل شعرية القصة النموذجية وبلاغتها وتعقيداتها شكلاً ومضموناً.

هكذا، نعثر في المجموعة على تعداد خياتي يومي ومحاولة تقصيص مقاطع من حياة اشخاص عابرين، لا هم ابطال قصص ولا يتطبّع السرد بهم وليست القصة مسرحاً مواتياً لحركتهم ومشاهدهم. حتى الاحداث يأخذها المؤلف من الجوار القريب في حياة الاصدقاء او من الاعماق الحميمة للذات او من الحياة القليلة التي تتردد في الامكنة.

«البيجاما المقلّمة»، مشاهدات مأخوذة من السير اليومي لحركة العالم، مشاهدات يتم سردها بالمعنى الخفي الذي يتقصده محمد العبد الله حين يلتقط الفكرة او تأتيه، فيجعل لها اسلوباً هو اقرب الى السخرية والهجاء، محاولة ما لتبديل مواقع البشر بالكلام.

حسين بن حمزة

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٢١٤	٥٤٠,٠٠	٥٦٤,٩٠	٥٤٠,٠٠	٥٤٠,٠٠	٠,٠٠
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٤٤	٧٥٠,٠٠	٧٥٠,٠٠	٧٥٠,٠٠	٧٥٠,٠٠	٠,٠٠
	البنك الوطني للتنمية	٣١.٠٤٢	٢٨,٧٢	٢٨,٧٢	٢٨,٧٢	٢٧,٣٥	١,٣٧
	البنك التجاري الدولي - مصر	٤.٨٦٩	٦٠٠,٠٠	٦٠٠,٠٠	٦٠٠,٠٠	٦٠٠,٠٠	٠,٠٠
	بنك مصر الدولي	٣.٩٢٤	٥٣٠,٠٠	٥٥١,٢٥	٥٣٠,٠٠	٥٢٥,٠٠	٥,٠٠
	البنك الوطني المصري	٢٩.٢٣٥	٥٨,٥٠	٦٠,٠٩	٦٠,٠٩	٥٧,٢٣	٢,٨٦
	بنك المهندس	١٢٠	٣٠,١٠	٣١,٦١	٣٠,١٠	٣٠,١٠	٠,٠٠
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٩٥,٠٠	-
مطاحن وصناعات غذائية	مطاحن شرق الدلتا	١٧.٤٤٠	٨٢,٣٠	٨٧,٠٩	٨٦,٠٠	٨٢,٩٦	٣,٠٤
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٥.٠٠٠	١٩٦,٠٠	١٩٦,٦١	١٩٦,٦٠	١٨٧,٢٥	٩,٣٥
	الإكرام للمشروبات	٦٧٥	٧٩,٠٠	٨٢,٠٠	٨٢,٠٠	٧٨,٤٩	٣,٥١
	مطاحن مصر الوسطى	٦.٩١٠	٦٠,٠٠	٦٣,٠٠	٦٢,٥٠	٦٠,٥٠	٢,٠٠
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٣.٤٥٠	١٠٥,٠١	١٠٥,٢٦	١٠٥,٢٦	١٠٠,٢٥	٥,٠١
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٣.٥٠٥	١١٣,٠٠	١١٩,٦٤	١١٩,٦٤	١١٣,٩٤	٥,٧٠
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٧.٧٥٠	٤٢,٧٥	٤٥,٠٠	٤٣,٠٠	٤٣,٢٥	٠,٢٥-
	العامة للصوامع والتخزين	٢٣٠٠	٨٩,٣٤	٨٩,٣٤	٨٩,٣٤	٨٥,٠٩	٤,٢٥
	مطاحن مصر العليا	١٣١٤٥	٩٠,٦٥	٩٣,٦٧	٩٣,٦٧	٨٩,٧٢	٣,٩٥
	مصر للزيوت والصابون	٧٧٥	٢٤,٢٠	٢٦,٤٥	٢٦,٤٥	٢٥,٢٠	١,٢٥
	الزيوت المستخلصة	٦٠	٣٢,٠٠	٣٢,٢٥	٣٢,٠٠	٣٢,٠٠	٠,٠٠
أدوية وصناعات كيماوية	المصرية للصناعات الدوائية	٥٣.٩٤٩	١٩٨,٠٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	٠,٠٠
	فايزر مصر	٢.٧٥٠	٢١,٠٠	٢٢,٥٠	٢١,٠٠	٢٢,٠٠	١,٠٠-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٦٠٠	٢٢,٠٥	٢٢,٠٥	٢٢,٠٥	٢١,٠٠	١,٠٥
	مصر لصناعة الكيماويات	١٢٨٦٠	٣٠,٠٠	٣٠,٧٨	٣٠,٧٨	٢٩,٣١	١,٤٧
	العربية للأدوية	١.٣٢٥	٤٠,٨٥	٤٣,٠٠	٤٣,٠٠	٤٣,٠٠	٠,٠٠
	النيل للأدوية	٣٨٥	٦١,٣٢	٦١,٣٢	٦١,٣٢	٥٨,٤٠	٢,٩٢
	الاسكندرية للأدوية	١٠.٠٣٤	٨٠,٠٠	٨٣,٥٠	٨٣,٥٠	٨١,٠٠	٢,٥٠
	ممفيس للأدوية	٨.٠٦٣	٦٦,٠٠	٧١,٨٠	٧١,٨٠	٦٨,٤٥	٣,٣٥
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٥٧٠	٤٨,٤٢	٤٨,٤٢	٤٨,٤٢	٤٦,١١	٢,٣١
	العربية المتحدة للغزل والنسيج	٣٨١.٩١٣	٨٧,٨٥	٨٣,٠٠	٧٩,٠٠	٨٣,٠٠	٤,٠٠-
	العربية لحليج الأقطان	٥٠٠	٤٣,٥٠	٤٧,٢٥	٤٧,٢٥	٤٥,٠٠	٢,٢٥
	النصر للملابس والمنسوجات	٢٠٨	٧٥,٨٠	٧٥,٨٠	٧٥,٨٠	٧٥,٨٠	٠,٠٠
	المصرية لصناعة الملابس الجاهزة	-	-	-	-	٦٧,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١.٦٣٦	٢١,٠٠	٢٢,٠٠	٢٢,٠٠	٢١,٩٨	٠,٠٢
	الشرقية إيسترن كومباني	٣.٠٥٠	٨٠,٠٠	٨٤,٠٠	٨٠,٠٠	٨٠,١٠	٠,٠٠
	الاسكندرية للحديد والصلب	١٦٢	١٩٢,٩٤	١٩٢,٩٤	١٩٢,٩٤	١٨٣,٧٥	٩,١٩
	الحديد والصلب المصرية	١.٥٦٠	٥,٧٣	٥,٧٣	٥,٧٣	٥,٤٦	٠,٢٧
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٢.١٩٠	٧,٩٠	٨,٠٠	٨,٠٠	٧,٧٥	٠,٢٥
	الكابلات الكهربائية المصرية	١.٦٠٤	١٤٣,٤٠	١٤٧,٤٠	١٤٦,٠٠	١٤٣,٣٠	٢,٧٠
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٧٥٥	٣٤,٠٠	٣٥,٠٠	٣٤,٥٠	٣٣,٩٠	٠,٦٠
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٢.٦٠٠	٢٥,٣٥	٢٦,٢٥	٢٦,١٥	٢٥,٠٠	١,١٥
	القاهرة للإسكان والتعمير	٣.٧٥٠	٢٥,٦٦	٢٨,٢٥	٢٥,٦٦	٢٧,٠٠	١,٣٤-
	التعمير والمساكن الشعبية	٦.٥٧٥	٢٤,٥٠	٢٥,٧٠	٢٥,٠٠	٢٤,٥٠	٠,٥٠
	الشمس للإسكان والتعمير	٤.٣٠٠	٢٢,٨٠	٢٣,٧٥	٢٢,٩٩	٢٤,٠٠	١,٠١-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١٢٥٦٥	٤٧٠,٠٠	٤٩٤,٥٥	٤٨٠,٠٠	٤٧١,٠٠	٩,٠٠
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٢.٥٤٠	٤٩٥,٠٠	٥٢٧,١٠	٤٩٥,٠٠	٥٠٢,٠٠	٧,٠٠-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٢٨.٩٩٥	٢٤,١٠	٢٦,٠٠	٢٥,٠٢	٢٥,٠٠	٠,٠٢
الاسمنت	القومية للاسمنت	٣٨٠	٣٨,٥٨	٤٠,٥١	٤٠,٥١	٣٨,٥٨	١,٩٣
	السويس للاسمنت	٤٤.١٣٦	٧٠,٠٠	٧٢,٠٠	٧١,٥٠	٧٢,٠٠	٠,٥٠-
	أسمنت بورتلاند حلوان	٤٦.٢٢٠	٨٠,٠٠	٨٢,٥٠	٨٠,٠٠	٨٠,٨٠	٠,٨٠-
	اسمنت العامرية	٤٢.٣٦٤	٨٤,٢٥	٨٥,٥٠	٨٤,٩٩	٨٤,٣٤	٠,٦٥
	اسمنت طرة المصرية	١٣.٦٢٥	٩٢,٠٠	٩٣,٢٥	٩٢,٥٠	٩٣,٢٥	٠,٧٥-
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,١٥	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٢,٤٠	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٨٣	-
	أبو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٦.٣١٠	٨٩,١٠	٩٣,٧٥	٩٠,٠٠	٩٣,٧٥	٣,٧٥-

عمان

السوق النظامية	المطاحن العمانية	٩٢٥	٣,٧٨٠	٣,٧٩٠	٣,٧٩٠	٣,٧٨٠	٠,٠١٠
	ريسوت للاسمنت	٢.٠٨٣	٣,٢٥٠	٣,٢٧٠	٣,٢٧٠	٣,٢٥٠	٠,٠٢٠
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٣,٣١٠	-
	اريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٤٣٠	-
	أعلاف ظفار	١.٥٠٠	٣,٣٤٠	٣,٣٤٠	٣,٣٤٠	٣,٤٠٠	٠,٠٦٠-
	الوطنية لمنتجات الألبان	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	عمان للمرطبات	-	-	-	-	٣,٢١٠	-
	الوطنية لصناعة البسكويت	-	-	-	-	٢,٣١٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٧٥٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٤٦٠	-
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	اسمنت عمان	٢.٠٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٤٦٠	٠,٠٤٠
	البنك الوطني العماني	٨٢.٣٠٠	٤,٥٧٠	٤,٦٠٠	٤,٥٧٠	٤,٥٣٠	٠,٠٤٠
	بنك عمان والبحرين والكويت	٥١.٩٥٠	٢,٤٩٠	٢,٥٢٠	٢,٤٩٠	٢,٤٠٠	٠,٠٩٠
	بنك عمان الدولي	٦٨.١٠٠	٤,٢٠٠	٤,٢٥٠	٤,٢٠٠	٤,١٥٠	٠,٠٥٠
	العمانية للتنمية والاستثمار	٣٢.٣٠٠	٣,٠٥٠	٣,٠٨٠	٣,٠٦٠	٣,٠٤٠	٠,٠٢٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٥٥.١٠٠	٤,٣٣٠	٤,٥٣٠	٤,٤٦٠	٤,٣٦٠	٠,٢٠٠
	الوطنية العمانية القابضة	٣٥.٤٧٥	٤,٤٥٠	٤,٥٥٠	٤,٥٠٠	٤,٣٠٠	٠,٢٠٠
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٢,٦٠٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,١٦٠	-
	ظفار للتامين ٥٠٪	١.٠٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٠,٠٠٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,١٧٠	-
	العمانية لخدمات الطيران	٣.٨٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣١٠	٣,٣١٠	٣,٣٠٠	٠,٠١٠
	الاسماك العمانية	١١.٩١٧	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٢٩٠	٠,٠١٠
	نسيج عمان	٢٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣١٠	٠,٠١٠-
السوق الموازية	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	ريم للبطاريات	١٨.١٠٠	١,٧٧٠	١,٧٧٠	١,٧٧٠	١,٧٠٠	٠,٠٧٠
	العمانية للتغليف	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	١,٢٤٠	-
	مصنع السجاد الوطني	-	-	-	-	١,٤٧٠	-
	زجاج مجان	٢٠٠	١,٣٦٠	١,٣٦٠	١,٣٦٠	١,٣٦٠	٠,٠٠٠
	تنور عمان	-	-	-	-	٠,٩٠٠	-
	مطاحن صلالة	٦.٩٦٩	١,٢٢٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	٠,٠٠٠٠
	العمانية لصناعة الفلاتر	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	٥.٤٩٧	١,٤٣٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٠٠	٠,٠٥٠
	الوطنية للأرز	١٣.٨٢٧	١,١٦٠	١,١٧٠	١,١٦٠	١,١٧٠	٠,٠١٠-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٢١٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٤٤.٥٠٠	١,١٦٠	١,١٧٠	١,١٦٠	١,١٧٠	٠,٠١٠-
	مصانع مسقط للخيوط	١.٨٢٦	١,٣١٠	١,٣١٠	١,٣١٠	١,٣٢٠	٠,٠١٠-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٢١.٠٠٠	١,٢٢٠	١,٢٥٠	١,٢٢٠	١,٢١٠	٠,٠١٠
	بنك عمان التجاري	٤٣٩.٥٣٩	١,٤٢٠	١,٥١٠	١,٥١٠	١,٤١٠	٠,١٠٠
	بنك مسقط الاهلي	٨.٣٣٣	٣,٨٩٠	٣,٩٥٠	٣,٩١٠	٣,٨٧٠	٠,٠٤٠
	مسقط للتمويل	-	-	-	-	٢,٨٢٠	-
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	٧٢.١٢٥	١,٩٣٠	١,٩٨٠	١,٩٨٠	١,٩٢٠	٠,٠٦٠
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات	-	-	-	-	١,٥٨٠	-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,٢١٠	-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	١,٢١٠	-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١٠.٧٠٠	٢,١٨٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,١٧٠	٠,٠٣٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,٠٩٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	٣.٠٠٠	١,٣٩٠	١,٣٩٠	١,٣٩٠	١,٤٠٠	٠,٠١٠-
	مسقط للتامين ٥٠٪	٤٦.٧٩٥	٢,٤٠٠	٢,٤٥٠	٢,٤٣٠	٢,٣٩٠	٠,٠٤٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٧٥٠	-
	بندر الروضة	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	المتحدة للطاقة	١٨.٣٠٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	٠,٠٠٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٤٥٠	-
	العمانية للتنمية الزراعية	-	-	-	-	١,٢٢٠	-
	عمان اوريكس للتاجير	-	-	-	-	١,٦٨٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	٥.٠٠٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٣٨٠	٠,٠١٠-
	فنادق الداخلية	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	خدمات مياه الباطنة	١.١٠٠	١,٠٥٠	١,٠٥٠	١,٠٥٠	١,٠٥٠	٠,٠٠٠
	النهضة للخدمات	٢٤.٥٠٠	١,٢٧٠	١,٢٩٠	١,٢٩٠	١,٢٦٠	٠,٠٣٠
	العمانية للمشاريع الطبية	٣.٩٣٠	١,٢٠٠	١,٢١٠	١,٢١٠	١,٢١٠	٠,٠٠٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٧.٨٠٥	٢٤٨	٢٤٩	٢٤٨	٢٤٨	٠
	بنك الجزيرة	١٠.٤٦٠	١٦٠	١٦٢	١٦٠	١٦٢	٢-
	بنك الإستثمار	١٠	٢٣٢	٢٣٢	٢٣٢	٢٣٢	٠
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٤٤٢	-
	البنك الفرنسي	١٣.٦٢٩	٢٤٥	٢٤٨	٢٤٦	٢٤٨	٢-
	البنك البريطاني	٢٨٨	٥١٣	٥٤٥	٥٣٠	٥٦٣	٣٣-
	بنك القاهرة	٥٠٠	٢٥٢	٢٥٥	٢٥٢	٢٥٥	٣-
	البنك العربي	٢.١٣٢	٥٤٥	٥٤٥	٥٤٥	٥٤٢	٣
	البنك الامريكي	١٣٦	٥٧٧	٥٧٨	٥٧٨	٥٨٦	٨-
	البنك المتحد	٥٣	٣٣٦	٣٣٦	٣٣٦	٣٣٦	٠
	شركة الراجحي	٨.٥٦٩	٩٩٢	٩٩٤	٩٩٢	٩٩٥	٣-
الصناعة	سابك	٩٨	٤١٤	٤١٥	٤١٥	٤١٥	٠
	الاسمدة	-	-	-	-	٦٨٣	-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٠١	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٤٦	٠
	صافولا	١٠٠	٤٥١	٤٥٥	٤٥٥	٤٥٠	٥
	التصنيع الوطنية	١٠.٠٠٠	٧٤	٧٤	٧٤	٧٣	١
	الدوائية	٣.١٩١	١٩١	١٩٢	١٩٢	١٩١	١
	الغاز	١٠.٩٢٨	١٢٦	١٢٧	١٢٦	١٢٧	١-
	الجبس	-	-	-	-	٣٠٣	-
	الغذائية	-	-	-	-	١١٥	-
	الكابلات	١.١٠٠	١١٣	١١٣	١١٣	١١٤	١-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٢	-
	صدق	١.٨٢٤	٩٣	٩٣	٩٣	٩٣	٠
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	١٠٤	-
	زجاج	-	-	-	-	١٣٨	-
	اميانتيت	٢.٧٠٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٢	٢-
الاسمنت	الاسمنت العربية	١.٩٨٠	١٦٢	١٦٢	١٦٢	١٦٣	١-
	اسمنت اليمامة	١.٠٧٦	٤٠٠	٤٠١	٤٠١	٤٠٠	١
	الاسمنت السعودية	٨.٧٦١	١٩٦	١٩٧	١٩٧	١٩٦	١
	اسمنت القصيم	٦.٥٥٠	٣٠٨	٣١٥	٣١٥	٣٠٩	٦
	اسمنت الجنوبية	١٦٥	٤٧٢	٤٧٥	٤٧٢	٤٧٢	٠
	اسمنت ينبع	٦.٧٦٥	١٩٦	٢٠١	١٩٧	١٩٧	٠
	اسمنت الشرقية	٤.٩٩٤	٣٩٥	٤٠٠	٣٩٩	٣٩٤	٥
	اسمنت تبوك	١.٤٧٤	١١٢	١١٤	١١٤	١١٣	١
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٣٣	-
	العقارية	-	-	-	-	١٤٧	-
	النقل البحري	٤.٢٥٠	٦٤	٦٤	٦٤	٦٤	٠
	النقل الجماعي	٩.٠٠٠	١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٥	١
	السيارات	٩.٥٢٤	٤٤	٤٥	٤٥	٤٤	١
	مواشي مكيرش ٥٠٪	-	-	-	-	٣٧	-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	-	-	-	-	٩١	-
	تهامة للاعلان	٢٠٠	٦٥	٦٥	٦٥	٦٣	٢
	عسير	٨.٦٤٥	٧٠	٧١	٧١	٧٠	١
	طيبة للاستثمار	٢.١٠٠	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	٠
	مكة للانشاء	٢.٧٣٦	٢٠٧	٢٠٧	٢٠٧	٢٠٧	٠
	مبرد	٨.٥٦٠	٧١	٧١	٧١	٧٢	١-
	العزيزية بنده	-	-	-	-	١٢٢	-
	الباحة	-	-	-	-	٦١	-
	الصادرات	-	-	-	-	١٠٣	-
	التعمير	١٠.٥٣٨	٨٢	٨٣	٨٣	٨٢	١
	ثمار	-	-	-	-	٩٩	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٧٨.٩٧٥	٩٦	١٠٦	١٠٥	٩٦	٩
	كهرباء الغربية	٨٣.٠٨٨	٨٨	١٠٥	١٠٤	٨٨	١٦
	كهرباء الشرقية	١٢.١١٥	٩٧	١٠٦	١٠٦	٩٧	٩
	كهرباء الجنوبية	٥٠	٩٠	٩٠	٩٠	٧٥	١٥
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٩	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٠	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	٣٦	١١٠	١١٠	١١٠	١١٠	٠
	القصيم الزراعية	٥٠	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	حائل الزراعية	١٠٠	٧١	٧١	٧١	٧٢	١-
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٨٣	-
	الأسماك	-	-	-	-	١٨٥	-
	الشرقية الزراعية	٢.٩٩٠	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٠
	الجوف الزراعية	٦.٥٩٥	٦٥	٦٥	٦٥	٦٥	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٤٠	-
	جازان الزراعية	١.٠٠٠	٦٣	٦٣	٦٣	٦٤	١-

* اقفال الفترة الصباحية

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٢.٧٥٥.٠٠٠	٦٣٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٣٠	١٠
	بنك الخليج	٧.٥٠٠.٠٠٠	٥٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٠٠	٢٠
	البنك التجاري	٦.٩٤٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٤	٢٤٢	٢٤٢	٠
	البنك الاهلي	٢٨٠.٠٠٠	٢٤٤	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٤	٢
	الكويت والشرق الاوسط	٤٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٢٦٥	١٠
	البنك العقاري	١٠٤.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٠
	بنك برقان	٣٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٠
	بيت التمويل الكويتي	١.٧٢٥.٠٠٠	٧٣٠	٧٤٠	٧٤٠	٧٣٠	١٠
	الكويت الاستثمارية	١.٢١٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٧٥	٢٨٠	٥-
استثمار	التسهيلات التجارية	١٨٠.٠٠٠	٨٤٠	٨٦٠	٨٦٠	٨٥٠	١٠
	الاستثمارات المالية	٥٢٠.٠٠٠	٢٢٤	٢٢٦	٢٢٤	٢٢٦	٢-
	الاستثمارات الوطنية	٢٠.٥٤٠.٠٠٠	١٦٠	١٦٨	١٦٦	١٦٢	٤
	مشاريع الكويت	١٧.٣٣٠.٠٠٠	١٧٢	١٨٠	١٧٨	١٧٢	٦
	الأهلية لاستثمار	١.٥٠٠.٠٠٠	٤٨٠	٤٨٥	٤٨٠	٤٨٥	٥-
	الساحل للتنمية	٩.٠٤٠.٠٠٠	١٨٠	١٨٢	١٨٢	١٧٢	١٠
	مستثمر دولي	٢٠.٠٠٠	٣٧٥	٣٨٠	٣٨٠	٣٧٥	٥
	البيت أوراق مالية	٧٧٠.٠٠٠	٥٦٠	٥٨٠	٥٧٠	٥٦٠	١٠
	الاستثمارات الصناعية	١٢٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٩٠	٥-
التامين	الكويت للتامين	٣٨٠.٠٠٠	٧٧٠	٧٦٠	٧٦٠	٧١٠	٥٠
	الخليج للتامين	٢٥.٠٠٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٠
	الاهلية للتامين	٧٠٠.٠٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٠
	وربه للتامين	١٥.٠٠٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٠
العقار	عقارات الكويت	١٢.٦٤٠.٠٠٠	٢١٢	٢١٦	٢١٤	٢١٢	٢
	العقارات المتحدة	٥.٢٦٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٠
	الوطنية العقارية	٦.٦٦٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٣٠	٣٢٥	٣٣٠	٥-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥٥٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤٤.٠٤٠.٠٠٠	٩٦	٩٨	٩٧	٩٥	٢
	التمدين العقارية	١.٣٠٠.٠٠٠	١٨٠	١٨٢	١٨٠	١٨٠	٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	٤.٠٢٥.٠٠٠	٩٢٠	٩٥٠	٩٢٠	٩٣٠	١٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	٣٣٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٨٠	٣٦٠	٣٨٥	٢٥-
	إسمنت الكويت	٢٤٠.٠٠٠	٤٣٥	٤٤٥	٤٣٥	٤٤٠	٥-
	صناعات التبريد	٧٠.٠٠٠	٤٧٥	٤٨٠	٤٧٥	٤٧٠	٥
	الخليج للكابلات	١٧.٥٠٠	١.١٠٠	١.١٠٠	١.١٠٠	١.١٠٠	٠
	اصلاح السفن	٢٠.٠٠٠	١٤٦	١٤٦	١٤٦	١٤٤	٢
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٢٠٢	-
	اسمنت بورتلاند	٩٠.٠٠٠	٨٢٠	٨٢٠	٨٢٠	٨٢٠	٠
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٧٢٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	١٠.٠٠٠	٦٩٠	٦٩٠	٦٩٠	٦٥٠	٤٠
	السينما الكويتية	٢.٨٢٥.٠٠٠	٧٠٠	٧٢٠	٧٠٠	٦٧٠	٣٠
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٤٦	٠
	المخازن العمومية	٢.٢٧٠.٠٠٠	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	٠
	مجمعات الاسواق	١٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٠
	الاتصالات المتنقلة	٢٢٠.٠٠٠	١.١٢٠	١.١٢٠	١.١٢٠	١.١٢٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٠٠	-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٣١٠	-
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	١٧٦	-
	الوطنية للتنظيف	٣٠.٠٠٠	٩١٠	٩١٠	٩١٠	٩٢٠	١٠-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٤.٧٣٠.٠٠٠	٣٩٥	٤٠٥	٣٩٥	٣٩٥	٠
	الاسماك الكويتية	-	-	-	-	١٧٤	-
	المتحدة للدواجن	١٦٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٠
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٧٠	-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٣.٤٤٠.٠٠٠	١٢٢	١٢٤	١٢٢	١٢٤	٢-
	المؤسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
	شعاع	٢٤٠.٠٠٠	١١٤	١١٦	١١٤	١١٦	٢-
	اسمنت الشارقة	٨٠.٠٠٠	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٦	٠
	اسمنت الخليج	١.٢٩٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٥٥	٢٦٠	٥-
	اسمنت ام القيوين	٢.٦٠٠.٠٠٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩١	١-
	اسمنت الفجيرة	١.٨٤٠.٠٠٠	١٥٦	١٥٦	١٥٦	١٥٤	٢

الاردن

البنوك	البنك العربي	٣٤٠	٢٥٥,٥٠	٢٥٧,٠٠	٢٥٧,٠٠	٢٥٥,٥٠	١,٥٠
	بنك الأردن	-	-	-	-	٣,٢٥	-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	بنك الشرق الأوسط	٣٢.٠٠٠	١,١٤	١,١٤	١,١٤	١,١٤	٠,٠٠
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	٢,٣٢	-
	بنك الإسكان	١.٨٧٤	٤,٦٩	٤,٦٩	٤,٦٩	٤,٦٧	٠,٠٢
	البنك الأردني الكويتي	١.٤١٥	٢,٧٠	٢,٧١	٢,٧١	٢,٧٢	٠,٠١-
	بنك الأردن والخليج	٣٨.٧٨٦	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٦٠	-
	البنك الإسلامي الأردني	١.٦٥٠	٣,٧٣	٣,٧٣	٣,٧٣	٣,٧٥	٠,٠٢-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الأردني للاستثمار	٦٠٠	٣,٤٧	٣,٤٧	٣,٤٧	٣,٥٩	٠,١٢-
	بيتنا	-	-	-	-	١,٦٧	-
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٦٥	-
	بنك فيلادلفيا	٢.٠٠٠	١,٢٤	١,٢٦	١,٢٤	١,٣٠	٠,٠٦-
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٢٥	-
	الشرق الأوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	الأردنية الفرنسية	-	-	-	-	١,٩٢	-
	تامين وطنية اهلية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	دلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتـأمين	-	-	-	-	٢,٠٥	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٣١.٠٠٠	١,٥٩	١,٦٠	١,٦٠	١,٥٩	٠,٠١
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٥٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٦٥	-
	الفنادق والسياحة	٣٥.٤٧٨	٨,٢٥	٨,٢٥	٨,٢٥	٨,٢٥	٠,٠٠
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٤٦	-
	المحفظة الوطنية	٧.٠٥٠	١,٢٢	١,٢٢	١,٢٢	١,٢٠	٠,٠٢
	عقاركو	١.٩٠٠	٠,٨٩	٠,٩٠	٠,٨٩	٠,٨٧	٠,٠٢
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٤٥	-
	المركز الأردني	٢٥٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٠	٠,٠٢
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٩	-
	الكوبودور	-	-	-	-	١,٥٢	-
	الدولية للتعليم	٢.٥٠٠	٣,٥٠	٣,٥٢	٣,٥٠	٣,٥٤	٠,٠٤-
	الزرقاء للتعليم	١.٠٠٠	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٤	٠,٠٠
	النقل البري	١٥.٤٥٠	٢,١١	٢,١٤	٢,١٤	٢,٠٩	٠,٠٥
	تطوير الأراضي	-	-	-	-	٠,٨٤	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١٩,٠٠	-
	التنقيب	١.٢٠٠	٠,٩٥	١,٠٠	٠,٩٥	١,٠٠	٠,٠٥-
	الاسمنت	٤.١٣٤	٣,٤٠	٣,٤٢	٣,٤٠	٣,٤٣	٠,٠٣-
	الفوسفات	١.٠٠٠	٣,٢٧	٣,٢٧	٣,٢٧	٣,٣٢	٠,٠٥-
	البوتاس العربية	٨.١٤٠	٥,٨٠	٥,٨٠	٥,٨٠	٥,٨٠	٠,٠٠
	مصفاة الأردن / جوبترول	١.٢٨٥	٩,٩٠	٩,٩٥	٩,٩٥	٩,٨٧	٠,٠٨
	الصناعات الصوفية	١.٤٠٠	١,٢٤	١,٢٤	١,٢٤	١,٢٩	٠,٠٥-
	الدباغة	-	-	-	-	٦,٢٥	-
	الإنتاج	٨١٣	٢,٥٠	٢,٦٠	٢,٦٠	٢,٥٣	٠,٠٧
	الأجواخ الأردنية	١.٠٠٠	٦,٩٥	٦,٩٥	٦,٩٥	٦,٩٥	٠,٠٠
	العربية للأدوية	٥٠٠	٣,٦٥	٣,٦٥	٣,٦٥	٣,٦٢	٠,٠٣
	الخزف الأردنية	٣.٠٣٧	٦,٤٥	٦,٥٠	٦,٤٥	٦,٦٠	٠,١٥-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٢٢	-
	الأنابيب الأردنية	٦٧٥	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٠	٠,٠٠
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٣,١٦	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,٦٢	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٣٥	-
	دار الدواء	٢.٤٥٨	٤,٦٠	٤,٦٠	٤,٦٠	٤,٦٠	٠,٠٠
	الألومنيوم / أرال	٣٠٠	٣,٥٢	٣,٥٢	٣,٥٢	٣,٥٥	٠,٠٣-
	المواشي والدواجن	٣٣.٦٥٠	٠,٦١	٠,٦٢	٠,٦١	٠,٦٠	٠,٠١
	تصنيع الورق	١٥٠	١,٢٢	١,٢٢	١,٢٢	١,٢٠	٠,٠٢
	الصلب	-	-	-	-	١,٢٣	-
	الصناعات الوطنية	٣.٢٥٠	٠,٦٦	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٦	٠,٠١
	البتروكيماويات	١٥.٥٠٠	١,٠٧	١,١٠	١,١٠	١,٠٩	٠,٠١
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٧٩	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,٥٥	-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٣٥	-
	السلفوكيماويات	٦٠٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	٣.٩٤٠	١,٤٣	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٢	٠,٠٣
	الكوثر	١.٢٥٠	١,٠٣	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٣	٠,٠٢

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤١٢	٠,٤١٠	٠,٠٠٢
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٢	٠,٢٠٢	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٣٢	٠,٣٣٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٥١	٠,١٥١	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٥١	٢,٥١	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,٢٠	٩,٢٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٠٩٥٠	٠,٠٩٢٠	٠,٠٠٣٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٥٠	٠,١٤٩	٠,٠٠١
	بنك انفستكورب ($)	١,٨٩	١,٨٩	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٠٨٢٠	٠,٠٨٢٠	٠,٠٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٥٩	٠,١٦٠	٠,٠٠١-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٠٥	٠,٧٠٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٥٨	٠,٣٥٨	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٦٥	٠,٠٦٥	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٨٨	٠,٠٨٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٧٢	٠,٢٧٢	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٣٦	٠,٤٢٨	٠,٠٠٨
	الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير	٠,٦٤٥	٠,٦٤٠	٠,٠٠٥
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٣٦٨	٠,٣٦٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتجارة والملاحة البحرية	٠,٥٩٠	٠,٥٩٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٣٦	٠,٤٣٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٦٨	٠,١٦٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٩٤٠	٠,٩٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٧	٠,١٨٧	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٣٦	٠,٢٢٨	٠,٠٠٢-
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٦	٠,٠٩٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٢	٠,١٥٢	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٤٥٠	٤٥٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٥٠	٣٤٥	٥
	بنك دبي الوطني	٦٨٠	٦٨٠	٠
	بنك دبي التجاري	٦٦	٦٦	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٤٥	٣٤٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٦,٧٥	١٦,٧٥	٠
استثمار	بنك راس الخيمة الوطني	٣٣	٣٣	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٣٠	٣٣٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٣٣٢	٣٣٢	٠
	بنك المشرق	٧٨٠	٧٧٥	٥
	البنك العربي المتحد	٢٥٠	٢٥٠	٠
	بنك الاستثمار	٢٠٠	٢٠٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٧٦	١٧٧	١-
	بنك الامارات الدولي	٣٣	٣٣	٠
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٠	٢٤٠	٠
	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٥٠	١٢٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٩٠	٨٩٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٣٥	٦٣٥	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٤٠	١٠٤٠	٠
	اتصالات	١٢٧٥	١١٧٠	٥
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١/٣١	١/٣٠	١/٢٩	١/٢٨	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨٣٣٠,٠١	١٧٨٦٤,٠٤	١٨٣٣٥,٣٠	١٧٧٩٦,٥٧	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز	٦٨١٣,٠٩	٦٨٢٣,٨٦	٦٧٤٠,٧٤	٦٦٥٦,٠٨	٦٨٨٣,٩٠	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٤٢٧٥,٨٠	٤٢٢٨,٤٠	٤٢٠٧,٥٠	٤٢٣٧,٤٠	٤٢٧٥,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٠٣٥,١٥	٣٠١٧,٣٢	٢٩٩٩,٢٠	٢٩٨٩,٣٣	٣٠٣٥,١٥	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٥١٦,٥٦	٢٥٠٣,٠٦	٢٤٦٥,٠١	٢٤٨٢,٧٦	٢٥١٦,٥٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٧٢٨,٣٣	٢٦٨٩,٣٨	٢٦٦٦,٦٣	٢٦٧٦,٦٧	٢٧٢٨,٣٣	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٣٣٢١,٧٩	١٣٢٨٨,٤٠	١٣٢٨٥,٤٣	١٣٤٠٣,٢٩	١٣٨٦٨,٢٤	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٢١٦,٤٧	٢٢١٦,٧١	٢٢٢٠,١٢	٢٢٢٦,٣٠	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٤٢٣,٧٠	٢٤١٧,٧٠	٢٤١٤,٢٠	٢٤٠٤,٢٠	٢٤٤٤,٢٠	١٨٣٣,٣٠

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	* القيمة السوقية (مليون)
ABBEY NATIONAL	784.5	800.5	529	11037.9
AIRTOURS	876	876	417	1193.11
ALLIED COLLOIDS	134.5	149.09	112.18	924.01
ALLIED DOMECQ	429.5	530	412.5	4458.25
ANGLIAN WATER	633.5	633.5	518	1707.36
ARGOS	656	798.5	604.5	1876.16
ARJO WIGGINS APL.	163.5	211	153	1346.42
ASDA GROUP	121.5	129	102.75	3565.95
ASSD.BRIT.FOODS	478.5	492	376	4303.82
ASSD.BRIT.PORTS	301.5	313	261	1154.44
BAA	532	554	454	5572.71
BANK OF SCOTLAND	323.5	334	228	3869.06
BARCLAYS	1164.5	1164.5	688	17944.94
BASS	846.5	875	730.5	7474.59
BAT INDS.	485	577.5	415	15034.99
BBA GROUP	350.5	370.5	286	1456.33
BICC	286	352.01	246.5	1199.2
BLUE CIRCLE INDS.	389.5	412.5	323	2876.75
BOC GROUP	949	949	836	4593.15
POOKER	358	417.5	346	877.22
BOOTS	662.5	662.5	555	5992.39
BOWTHORPE	410	472.5	400	797.27
BPB	363.5	391.5	303	1849.12
BRIT.AEROSPACE	1268.5	1295.5	824	5460.99
BRIT.BORNEO PTL.	1365	1365	300.96	871.36
BRIT.PETROLEUM	735.5	736.5	521	41570.45
BRIT.SKY BCAST.	599	696.5	378.5	10303.12
BRITANNIC ASR.	799	821	683.5	1534.09
BRITISH AIRWAYS	593.5	610.5	493	5943.61
BRITISH BIOTECH	227.5	326.46	189.87	1491.72
BRITISH ENERGY	248.5	260	192	1739.5
BRITISH ENERGY PP	150.5	162	91	1053.5
BRITISH GAS	224.5	250.5	171.5	9888.26
BRITISH LAND	502.5	544	380	2172.31
BRITISH STEEL	149.5	200	146.75	3045.31
BRITISH TELECOM.	427.5	429	326.5	27154.79
BTR	258.5	336	250.5	10387.28
BUNZL	210	245	193	942.48
BURMAH CASTROL	1029	1167	978	2170.8
BURTON GROUP	148.5	161.75	125.5	2172.55
CABLE & WIRELESS	466	546	399	10429.07
CADBURY SCHWEPPES	470	561	470	4699.99
CAIRN ENERGY	522	523	160.24	860.78
CAP.SHOP.CENTS.	362.5	382	233	1401.03
CARADON	264	267.5	200	1587.17
CARLTON COMMS.	558.5	558.5	402.33	3244.88
CHUBB SECURITY	320	386	309.5	901.44
COATS VIYELLA	134.5	207	122	944.75
COMMERCIAL UNION	697.5	728.5	561	4736.02
COMPASS GROUP	673.5	676	479	2138.36
COOKSON GROUP	251.5	327	205.5	1724.03
COURTAULDS	385.5	487.5	370	1568.98
COWIE GROUP	439	444	294.22	980.97
DAILY MAIL'A'	1572.5	1653	1270	1492.93
DALGETY	333.5	444	298	967.48
DANKA BUS.SYS.	672.5	848	388	1522.54
DE LA RUE	580	753	527.5	1302.1
DIXONS GP.	517	586.5	422	2176.57
EAST MIDLANDS ELTY.	670	736	483.5	1329.15
ELECTROCOMP.	445	466.5	336	1895.7
EMAP	787.5	792.5	551	1634.06
EMI GROUP	1211	1485	1196	5254.38
ENTERPRISE OIL	686.5	686.5	358	3398.17
FKI	198	215	156	1120.48
FLEXTECH	699	702.5	442	774.21
GENERAL ACCIDENT	806	828.5	613.5	3892.98
GENERAL CABLE	176	214	160.5	661.95
GENERAL ELEC.	390	412.5	344	10818.59
GKN	1003.5	1172.5	813	3542.35
GLAXO WELLCOME	999.5	1028	771.5	35409.53
GLYNWED	315.5	388	308.5	771.4
GRANADA GROUP	897	899	705	7659.28
GRAND MET.	464.5	495	412	9763.79
GREENALLS GP.	566	633	547	1670.83
GT.UNVL.STORES	648.5	770	580	6522.4
GUARDIAN RYL.EX.	277	285	220	2515.16
GUINNESS	435.5	490.5	430	8217.88
HAMMERSON	419	426	332	1189.54
HANSON	92.25	124.8	77.25	4805.3
HARRISONS &CROS.	129.5	172	119	923.08
HAYS	563.5	563.5	367	2344.16
HILLSDOWN HDG.	185	201	165	1309.61
HSBC HOLDINGS	1493.5	1493.5	932	13008.38
HSBC HOLDINGS (L)	1454.5	1454.5	931	26044.69
HYDER	817.5	817.5	658	1161.67
IMI	401	411	324	1392.67
IMP.CHM.INDS.	754.5	954	733.5	5471.88
IMPERIAL TOBACCO GP.	408.5	417	353	2127.7
INCHCAPE	259	314	242	1369.59
INVESCO	294.5	294.5	217	798.98
JOHNSON MATTHEY	568.5	663	526.5	1232.51
KINGFISHER	676.5	682.5	507	4546.07
LADBROKE GROUP	229	244	169	2683.88
LAND SECURITIES	763	791	601.5	3906.56
LAPORTE	680	763	629	1317.84
LASMO	252	252	164	2431.62
LEGAL & GENERAL	387	398	266	4822.68
LIBERTY INTL.	433.5	454	328	1204.64
LLOYDS TSB GP.	480.5	480.5	294.5	25730.77
LONDON ELTY.	696.5	855	566.5	1216.78
LONRHO	133	216	117	1041.39
LUCASVARITY	207	259	186	3025.71
M&G.GROUP(HDG.)	1354	1354	1042.5	1010.08
MARKS & SPENCER	495.5	530.5	419	14017.69
MEDEVA	286.5	293	221	1003.32
MEPC	452.5	473	391	1896.43
MERCURY ASSET	1308.5	1313	844	2388.35
MFI FURNITURE	191	209	152	1128.21
MICE GROUP	6.75	6.75	4	1152.56
MIRROR GP.	209.5	239	186	879.48
MISYS	1088.5	1132.5	637	926.31
MORGAN CRUCIBLE	481	486	385	1094.76
MORRISON(WM)SPMKTS.	151.5	175	147	1122.12
NAT.WSTM.BANK	771.5	792.5	609.5	13184.93
NATIONAL GRID	208.5	215	165	3561.18
NATIONAL POWER	499	605	375	6041.29
NEXT	572	600	463	2139.28
NFC	163.5	199	151	1138.87
NORTHERN FOODS	214	224	174	1242.91
NYNEX CABLECOMMS UNI	99.5	126	87	920.37
OCEAN GROUP	471	490	372	736.19
ORANGE	200	253	169	2396.07
PEARSON	759.5	780.5	601	4329.14
PEN.&ORNTL.DFD.	652	652	474.5	3967.64
PERPETUAL	2605	2605	2118	731.38
PILKINGTON	148.5	222	143	1538.31
POWERGEN	645	662	462	4108.64
PREMIER FARNELL	526.5	751	520	1429.45
PROVIDENT FINL.	518.5	535	403.5	1409.05
PRUDENTIAL CORP.	539.5	550.5	403	10379.97
RAILTRACK GP.	471.5	603.5	380	2357.5
RAILTRACK GP.PP.	381.5	413.5	190	1907.5
RANK GROUP	440	545	403.5	3681.03
RECKITT & COLMAN	709.5	772.1	653.68	2878.09
REDLAND	341.5	472.5	328.5	1779.21
REED INTL.	1086.5	1210	1003	6167.29
RENTOKIL INITIAL	459	463	333	6545.34
REUTERS HOLDINGS	656	806	623	11079.84
REXAM	328	408.5	324.5	1653.78
RMC GROUP	939	1195.5	887.5	2426.89
ROLLS-ROYCE	240	267.5	202	3541.66
ROYAL & SUN ALL.IN.	477.5	483	355	7444.22
RTZ CORP.	910	1074	893	9746.09
RYL.BK.OF SCTL.	574	595	469	4686.27
SAFEWAY	383	426.5	295	4159.38
SAINSBURY (J)	322.5	407	322.5	5927.55
SALVESEN(CHRIS.)	303.5	366	243	888.65
SCHRODERS	1714	1714	1189	2582.67
SCOT.& NEWCASTLE	678.5	699	629.5	4179.55
SCOT.HYDRO-ELEC.	358.5	368	272.5	1394.21
SCOTTISH POWER	374.5	392.42	294.92	4400.37
SEARS	85.5	104	85.5	1304.9
SECURICOR	291	310	244	1746
SEDGWICK GROUP	130.5	151	115	714.97
SEMA GROUP	1102.5	1175	535.97	1228.18
SEVERN TRENT	704.5	704.5	524	2465.75
SHELL TRANSPORT	1075	1075	834	35630.91
SIEBE	1047.5	1089	782	4960.9
SLOUGH ESTATES	279.5	291.5	192.5	1093.12
SMITH & NEPHEW	179.75	216.25	175	1988.03
SMITH (DAVID S)	280.5	344	265.5	887.87
SMITH(WH)GROUP	428.5	532	409	1211.37
SMITHKLINE BHM.	892.5	892.5	630.03	24546.66
SMITHS INDS.	780.5	830	655	2379.35
SOUTH WEST WATER	675	729	490	868.72
SOUTHERN ELEC.	800.5	903	609	2070.89
STAGECOACH HDG.	752.5	799.5	362.03	1797.93
STAKIS	104	109.49	82.72	793.01
STD.CHARTERED	771	771	564	7571.21
STOREHOUSE	291.5	361	248	1226.34
SUN LIFE & PROVINCIA	281	292	209	1581.92
T & N	166	190	121	883.45
TARMAC	105.5	134	85.5	979.67
TATE & LYLE	439.5	497	426	1929.4
TELEWEST COMMS.	117	188.5	117	1085.29
TESCO	357.5	370	263.5	7750.59
THAMES WATER	677.5	677.5	531.5	2547.4
THISTLE HOTELS	191.5	193	156	1182.11
THORN	189	405	189	818.75
TI GROUP	558	593.5	466	2657.78
TOMKINS	280.5	284	236	3350.25
UNIGATE	454.5	460	394	1079.89
UNILEVER (UK)	1396	1425.5	1174	11391.36
UNITED ASSURANCE GRO	508.5	539	374	1760.74
UNITED BISCUITS	221	249	196	1170.86
UNITED UTILITIES	673.5	679	530	3535.87
UTD.FRIENDLY B	1012.5	1012.5	715	835.31
UTD.NEWS & MEDIA	702.5	752	593	3449.27
VENDOME LUXURY U	497.5	654	486.5	3476.73
VICKERS	268.5	300	241	902.16
VODAFONE GP.	270	280.5	218.5	8267.39
WASTE MAN.INTL.	240	395	237.5	900
WESSEX WATER	387.5	387.5	302	838.16
WHITBREAD	764	786.5	679	3720.68
WILLIAMS HDG.	324.5	367.5	312.5	1888.59
WOLSELEY	467	508.5	420	2649.38
WPP GROUP	246.5	254	172	1827.55
YORKSHIRE ELTY.	811.5	898	653	1291.1
YORKSHIRE WATER	736.5	758	582.5	1509.82
ZENECA	1804.5	1804.5	1235	17083.74

FRANCE

ACCOR	741	799	610	24509.31
AGF-ASR.GL.DE FRN.	176.2	180.5	128.2	23988.57
AIR LIQUIDE	898	898	762	65659.94
ALCATEL ALSTHOM	548	548	374.1	88660.31
AXA-UAP	365	365	265	111054.06
BANCAIRE (CIE.)	666	686	487.9	18637.34
BIC	882	899	535	24385.54
BNP	221.5	227.2	171.5	45946.8
BON MARCHE	1596	1596	1010	15605.68
BOUYGUES	543	587	450.1	12961.95
CANAL +	1182	1318	899	29037.01
CAP GEMINI	274.8	282	139.4	16586.09
CARREFOUR	3320	3450	2084	127690.5
CASINO GUIPCHN.	237	250	166.2	14566.25
CASTORAMA DUBOIS	910	1040	857	14437.14
CCF	248.7	258.9	229.9	17698.73
CETELEM	690	695	483	29353.98
CHRISTIAN DIOR	856	924	564	35956.28
CLF DEXIA FRANCE	495	503	385.2	18174.91
COMM UNION FRANCE LI	587	771	435	9238.79
COMPT. MODERNES	2880	3020	1713	14941.44
DANONE	855	855	685	62097.77
DASSAULT AVIATION	1332	1339	401.1	13487.83
DASSAULT SYSTEMES	305	316	153	15673.64
EAUX (GENERALE DES)	708	718	481.9	86809.94
ELF AQUITAINE	537	541	338.4	146549.38
ERIDANIA BEGHIN SAY	848	905	693	21997.96
ESSILOR INTL.	1642	1704	1085	12543.23
FINAXA	320	320	225.5	18440.96
HAVAS	405.5	459.8	323.6	26031.07
HERMES INTL.	1578	1650	1015	19306.83
IMETAL	851	851	644	12685
L'OREAL	1959	1981	1244.55	132406.81
LAFARGE	333.7	354.9	278.4	31489.59
LAGARDERE GROUPE	157.2	177.8	117	15250.29
LEGRAND	930	1005	757	19907.58
LOUIS VUITTON LIMITE	2461	2599	1400	58478.26
LVMH	1400	1551	1056	122331.94
LYONNAISE DES EAUX	562	562	439.2	33242.86
MICHELIN	317.1	320.5	214.2	37855.7
MONTAIGNE	2069	2255	500	13119.53
MOULINEX	137.6	142.6	71.05	4661.47
NAVIGATION MIXTE	836	837	691	13292.39
PARIBAS A	378.3	378.3	249	46965.14
PATHE	1405	1526	1130	10781.97
PECHINEY A	223.7	254.5	192	17287.09
PERNOD-RICARD	308.9	354	267.7	17417.94
PEUGEOT SA	593	791	533	29715.82
PINAULT PRINTEMPS	2359	2408	1134	52827.42
POLIET	490.1	558	441	13025.87
PRIMAGAZ	602	630	452	12147.75
PROMODES	1525	1525	1212	28703.55
RENAULT	119.1	156.7	104.1	28560.04
REXEL	1770	1775	990	19852.32
RHONE POULENC A	184.2	184.6	120.6	60293.08
ROUSSEL-UCLAF	1525	1530	915	41374.77
SAINT GOBAIN	851	851	608	73723.81
SAINT-LOUIS	1375	1600	1168	11068.75
SANOFI	555	568	330	58080.75
SCHNEIDER	278.9	278.9	202.1	37607.42
SEB	1108	1154	662	17043.25
SEITA	209.8	240	188.7	10857.77
SIDEL	396.9	396.9	275.25	11006.03
SOCIETE GENERALE	636	636	530	58264.57
SODEXHO	2695	2895	1643	19864.84
SOLLAC LIMITED DATA	54.05	96	54	10242.95
SUEZ (CIE.)	262.5	262.5	170.2	42957.33
SYNTHELABO	572	605	329	27621.3
THOMSON-CSF	164.4	173	114	19652.86
TOTAL	476	479.4	316	114601.19
TV.FSE.1 (TF1)	488.5	635	485.6	10258.5
UAP (CIE.)	145.1	145.1	98.5	49179.73
USINOR SACILOR	78.6	87.4	65	19116.92
VALEO	364	370.9	249	25421.39
WORMS ET CIE R	367	371.9	245	12607.18

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1130	1430	900	4552.77
ADIDAS	154.9	157.8	84.2	7024.71
ALLIANZ HLDG.	3045	3087	2486	71490.44
ALLIANZ LEBENS.	1065	1230	870.88	6709.5
ALTANA	1279	1344	890	4988.1
ASEA BROWN BOVERI	629.5	680	600	4116.3
BADENWERK	605	605.5	490	2775.13
BANKGESELLSCHAFT BER	32.15	39.85	25.07	5821.72
BASF	59.3	62.18	34.27	36166.46
BAYER	62.2	65	42.8	43935.38
BAYER.HYPBK.	52.05	53.8	35.96	13379.7
BAYERISCHE VBK.	62.1	66	41	14655.71
BEIERSDORF	84	84.9	54.3	7056
BERLINER KRAFT&LICHT	484	490	400	3645.97
BHF BANK	42	43.8	35.1	3623.42
BMW	1049	1101.5	771.5	19311.04
CKAG COLONIA KONZERN	141.8	141.8	99.5	3719.41
COMMERZBANK	41.5	44.65	31	18521.61
CONTINENTAL	31.45	31.49	23	3024.77
DAIMLER-BENZ	115.5	117.25	77.3	60321.71
DEGUSSA	699	742	483.5	5996.72
DEPFA-BANK	75	76	49.58	2700
DEUTSCHE BANK	81.7	85.15	68.25	40132.5
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	4100	3972	2665
DEUTSCHE TELEKOM	30.6	33.9	29.93	81203.13
DRESDNER BANK	52.3	54.68	37.48	24284.61
FORD-WERKE	840	930	750	6048
FPB HOLDING	320	325	300	4800
FRESEN MEDICAL CARE	143.8	150.8	113.4	5002.8
FRESENIUS PREF.	329	341.3	145.5	2632
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	261.5	261.5	186.5	5492.28
GEHE	108.1	111.5	75	7880.49
HAPAG LLOYD	830	1008	710	2241
HEIDELB.ZEMENT	139	139	93	5351.5
HENKEL	80.6	83.5	61.2	6979.88
HENKEL PREF.	83.2	87.7	54.25	4941.08
HEW	487	496	380	4470.66
HOCHTIEF	66.7	74.2	57.8	4669
HOECHST	68.8	73.28	43.23	40451.22
IKB DT.INDUSTRIEBANK	29.5	30.1	26.75	2596
ISAR AMPERWERKE	540	645	499	4060.8
KARSTADT	500	615.5	479	4200
LEIFHEIT	59.2	72	55	296
LINDE	1031	1070	853	8665.55
LUFTHANSA	22.1	25.83	19.75	8433.35
MAN	412	444.3	350.4	4543.53
MANNESMANN	634	682.9	497.2	23331.2
MERCK KGAA	62.15	66.1	52.7	2796.75
METALLGESELLSCHAFT	32.8	35.75	24.61	4392.57
METRO	126.7	143.5	120	11863.8
MUNCH.RUCK.REGD.	3800	3845	2700	30339.2
NESTLE DEUTSCHLAND	447	450	400	3746.31
PREUSSAG	392.5	438	339.5	6331.81
RHEINELEKTRA	1178	1380	1062	3298.4
RWE	69.3	69.3	52.61	22893.94
RWE PREF.	56.4	57.35	42.92	12142.35
RWE-DEA	430	435.5	381	4163.31
SAP	242.5	277	175	14792.5
SAP PREF.	246	284	182	10885.5
SCHERING	139.65	140	101	9543.96
SCHWARZ PHARMA	114.1	121.9	71	2571.81
SGL CARBON	216.3	216.3	123	4528.02
SIEMENS	80.55	85.96	70.8	44248.39
SKW TROSTBERG	44.95	46.5	30.01	2831.85
SPRINGER (AXEL) R	995	1000	843	3383
SUEDZUCKER	778	789	640	3188.24
THUEGA	445	505	425	2581
THYSSEN	311.8	311.8	261.7	9759.33
VEBA	90.6	94.8	63.99	44228.52
VEW (B)	496.5	522.5	428	6798.22
VIAG	673.5	673.5	537.25	17763.56
VICTORIA HDG. R	1250	1360	842	4125
VOLKSWAGEN	769	771	498	21338.98
VOLKSWAGEN PREF.	601	601	376	3889.07
WUERTT.VERS.BET.	1165	1155	800	2505.91

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	848	940	820	2574.53
ABB AG B	1820	1820	1383	14633.14
ABB AG R	357	357	272	1917.36
ADECCO B	399.5	407	210	6577.43
ALUSUISSE B	1155	1155	911	2337.82
ALUSUISSE R	1169	1169	916	4785.43
ARES-SERONO B	1450	1510	870	3835.67
BALOISE R	2800	2960	2280	2763.6
BANQUE PARIBAS SA P	290	360	290	978.75
BK VISION B	766	807	690	2022.24
CLARIANT	684	692	367	2736
CREDIT SUISSE R	146.25	146.25	106	27586.4
ELEKTROWATT B	541	541	412	4640.1
EMS-CHEMIE B	5500	5615	4550	2648.41
GOTTHARD BANK B	708	708	630	1161.12
HOLDERBANK B	1034	1034	837	5263.21
HOLDERBANK R	207.75	207.75	168	2098.27
JULIUS BAER B	1482	1482	1215	1384.56
LLB B	432	432	368	1641.6
MOTOR-COLUMBUS B	2400	2730	2110	1214.4
NATIONAL-IN. R	2740	2950	2425	959
NESTLE R	1544	1544	1269	60869.1
NOVARTIS B	1626	1626	1053	11097.45
NOVARTIS R	1629	1629	1045	101050.06
OERLIKON-BUEHRLE R	143.5	146.5	104.5	1538.03
PARGESA B	1482	1505	1340	2171.88
PHARMA VISION B	722	722	516	4418.64
PIRELLI INTL. B	215.75	215.75	131	1515.64
RICHEMONT B	1950	2120	1610	10179
ROCHE HOLDING B	17750	17750	14000	28400
ROCHE HOLDING GSH.	12495	12495	8760	87785.19
SAURER AG.ARBON R	669	670	440	1020.4
SCHINDLER R	1470	1480	1130	1121.71
SMH B	965	973	695	3492.58
SMH R	218.75	219.75	153.5	3287.81
STILLHALTER VIS.	640	640	542.32	1024
SUEDELEKTRA B	1185	1250	890	1066.5
SULZER P	942	942	633	1036.2
SULZER R	958	982	691	2107.6
SURVEILLANCE B	3125	3450	2300	3856.25
SURVEILLANCE R	585	620	435	1872
SWISS BANK CO R	263	263	213.75	20336.87
SWISS RE. R	1402	1452	1182	20497.45
SWISSAIR R	1303	1345	963	2824.9
TAG HEUER	194	252	179	1044.44
UNION BANK SWITZ. B	1181	1339	1137	25071.77
UNION BANK SWITZ. R	238	301	230.75	5254.33
VALORA R	282.5	284	203	1137.06
WINTERTHUR IN. R	850	853	698	7474.89
ZURICH IN. R	401	401	306	18247.5

JAPAN

ACOM	4920	5200	3820	721418.94
ADVANTEST	6510	6580	3870	533364.25
AISIN SEIKI	1770	1910	1440	491334.06
AJINOMOTO	1090	1320	987	707354.94
ALL NIPPON AIRWAYS	757	1200	742	1092138
AMWAY JAPAN	3910	5500	3480	585033.69
ASAHI BANK	830	1350	744	1928181
ASAHI BREWERIES	1140	1290	1100	494372.31
ASAHI CHEMICAL IND.	628	824	550	905958.5
ASAHI GLASS	1080	1340	1010	1269237
ASHIKAGA BANK	470	718	452	292349.38
ATL SYSTEMS	330000	424000	326000	659999.94
BANK OF FUKUOKA	703	957.6	694	442975.63
BANK OF TOKYO-MITSUB	1780	2590	1700	8290363
BANK OF YOKOHAMA	635	1010	622	722623.5
BANYU PHARMS.	1580	1640	1210	417104
BENESSE	7100	10533.33	6960	322517.44
BRIDGESTONE	2080	2240	1620	1665185
CANON	2570	2630	1800	2189613
CANON SALES	2430	2799.99	2281.81	334499.13
CHIBA BANK	721	986	670	560844.13
CHUBU ELEC.POWER	2230	2660	2200	1662196
CHUGOKU BANK	1630	2050	1540	331802.75
CHUGOKU ELEC.POWER	2140	2500	2110	794046.63
COSMO OIL	496	724	476	313323.19
CREDIT SAISON	2580	2680	2240	352350.56
DAI NIPPON PRINTING	1970	2140	1780	1485202
DAI-ICHI KANGYO BK.	1290	2160	1190	4025701
DAIEI	828	1490	778	590935.19
DAIICHI PHARM.	1910	1920	1510	519405.31
DAINIPPON INK&CHEMIC	390	569	368	309219.19
DAIWA BANK	509	827	477	787483.81
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1420	1720	1310	725420.56
DAIWA SECURITIES	941	1640	921	1265239
DDI	743000	962000	718000	1612309
DENSO	2480	2810	1990	2154425
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2240	2500	2190	5835199
EAST JAPAN RAILWAYS	506000	603000	474000	2023999
EBARA	1480	1780	1400	425307.44
EISAI	2340	2400	1790.47	637345.56
FAMILYMART	4870	5120	4180	425978.88
FANUC	3390	4660	3330	811327.81
FUJI BANK	1270	2420	1180	3679961
FUJI ELECTRIC	499	608	425	356824.88
FUJI PHOTO FILM	3680	3890	2890	1893801
FUJIKURA	915	987	700	309626.75
FUJISAWA PHARM.	943	1170	853	302750.06
FUJITSU	1220	1240	944	2246446
FURUKAWA ELECTRIC	516	672	465	338614.56
GUNMA BANK	975	1260	913	499297.44
HACHIJUNI BANK	1070	1260	1010	614340.38
HANKYU	563	649	542	483245.38
HIROSHIMA BANK	501	678	500	306887.44
HITACHI	1090	1140	968	3629927
HITACHI METALS	739	1380	730	263941.19
HITACHI ZOSEN	460	624	405	460979.69
HOKKAIDO ELEC.POWER	2040	2510	2020	449391.38
HOKURIKU BANK	439	710	430	301197.88
HOKURIKU ELEC.POWER	2030	2510	2000	447269.69
HONDA MOTOR	3250	3470	2130	3166474
HOYA	4850	4900	3090	563181.94
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1530	2859.13	1470	3885550
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	477	545	430	619379.63
ISUZU MOTORS	483	650	417	497847.38
ITO YOKADO	5620	6860	5030	2334041
ITOCHU	569	800	515	811017.81
JAPAN AIRLINES	506	910	485	900143.5
JAPAN ASSD.FINANCE	7370	13400	6800	354342.19
JAPAN ENERGY	295	430	282	322709.25
JAPAN TELECOM	2350000	2800000	1800000	963499.75
JAPAN TOBACCO INC.	780000	1010000	754000	1559999
JOYO BANK	639	820.86	590	513819.88
JUSCO	3390	4030	2550	1081273
KAJIMA	750	1200	674	720981.81
KANSAI ELECTRIC PWR.	2250	2550	2180	2201917
KAO	1280	1490	1190	769266.75
KAWASAKI HEAVY IND.	473	565	433	657446.25
KAWASAKI STEEL	298	401	278	968960.88
KDD	7370	12200	7070	473669.88
KEIO TEITO ELEC.	543	658	522	355692.06
KEYENCE	13600	15100	11500	466751.94
KINDEN	1500	1760	1420	398954.81
KINKI NIPPON RAILWAY	735	817	704	1190964
KIRIN BREWERY	1060	1420	1010	1115628
KOBE STEEL	210	342	209	595439.81
KOKUYO	2540	3160	2380	332054.13
KOMATSU	855	1090	790	849809.88
KRS	1120	1763.64	1120	11275.04
KUBOTA	565	760	506	796451.75
KURARAY	1020	1240	1000	347003.94
KURITA WATER IND.	2450	2750	2209.06	325359.94
KYOCERA	7130	8000	6510	1331083
KYOWA HAKKO KOGYO	849	1080	751	378942.63
KYUSHU ELEC.POWER	2180	2620	2130	1033711.75
LONG-TERM CR.BK.OF J	449	920	440	1074411
MARUBENI	480	637	428	717119.81
MARUI	1720	2430	1590	633544.75
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3680	3680	2360	581955.13
MATSUSHITA COMMS.	3230	3230	2290	607692.13
MATSUSHITA ELEC.INDL	1830	2060	1650	3863312
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1020	1190	960	780023.88
MAZDA MOTOR	405	550	338	495019.25
MINEBEA	968	1000	862	376455.13
MITSUBISHI	1120	1490	1010	1755229
MITSUBISHI CHEMICAL	337	600	312	738325.94
MITSUBISHI ELECTRIC	691	824	627	1453604
MITSUBISHI ESTATE	1350	1540	1090	1753892
MITSUBISHI HEAVY IND	873	964	836	2944358
MITSUBISHI MATERIAL	446	642	405	505830.81
MITSUBISHI MOTORS	898	973	833	826941.06
MITSUBISHI TST.& BKG	1250	1870	1100	1627874
MITSUI & COMPANY	892	1000	850	1387550
MITSUI FUDOSAN	1250	1520	1000	1015674.94
MITSUI MAR.&FIRE INS	651	887	577	472527.69
MITSUI TST.BANKING	775	1300	691	928674.56
MITSUKOSHI	712	1240	680	342479
MURATA MANUFACTURING	3780	4340	3100	903192.88
MYCAL	1620	1890	1430	462234.44
NAGOYA RAILROAD	436	569	433	352379.44
NEC	1420	1470	1080	2196498
NGK INSULATORS	1060	1240	1030	366717.56
NICHIEI	8570	8770	6500	480262.75
NIKKO SECURITIES	756	1370	741	1110601
NIKON	1680	1650	1150	621465.56
NINTENDO	7940	8500	6310	1124779
NIPPON CREDIT BANK	225	444	218	390485.19
NIPPON EXPRESS	722	1110	656	775636.88
NIPPON MEAT PACKERS	1380	1660	1310	314446.75
NIPPON OIL	540	766	525	664151.31
NIPPON PAPER INDS.	543	773	505	515062.56
NIPPON STEEL	300	385	286	2066969
NIPPON TEL.NETWORK	36300	37400	28300	459920.94
NIPPON YUSEN KK	475	649	463	559355.19
NISSAN MOTOR	750	995	623	1854689
NISSHIN STEEL	286	483	270	290727.5
NISSHO IWAI	442	624	370	386497.94
NISSIN FOOD PRDS.	2230	2900	2170	296946.75
NKK	246	344	223	866800.06
NOMURA SECURITIES	1550	2380	1490	3042603
NPN.TELG. & TEL.	875000	916000	744000	13922992
NSK	679	854	561	352609.63
NTT DATA COMMS SYSTE	3290000	3710000	2990000	632369.44
OBAYASHI	685	1040	658	510441.38
ODAKYU ELECTRIC RY.	639	755	613	466035.44
OJI PAPER CO.	643	998	626	477755.31
OKI ELECTRIC IND.	568	931	506	347718.19
OMRON	1970	2400	1740	516336.94
ONO PHARM.	3480	4000	3030	427726.75
ORIENTAL LAND	7620	8800	7500	762933.38
ORIX	5160	5200	3990	334729.13
OSAKA GAS	305	428	290	771055.69
PIONEER ELECTRONIC	2040	2650	1810	366322.56
PROMISE	5050	5800	4430	497525.94
RICOH	1340	1360	1060	877270.75
ROHM	7780	7930	5600	897500.44
SAKURA BANK	690	1240	650	2362669
SANKYO (1ST)	3160	3330	2370	1422220
SANYO ELECTRIC	510	675	414	995071.06
SAPPORO BREWERIES	915	1050	895	309809.75
SECOM	6550	7400	6400	757703.63
SEGA ENTERPRISES	3350	5380	3160	337110.44
SEIBU RAILWAY	4330	6430	3500	1876158
SEKISUI CHEMICAL	1140	1460	1010	629254.31
SEKISUI HOUSE	1080	1370	1030	765028.56
SEVEN ELEVEN JAPAN	6880	7410	6480	2865106
SEVENTY SEVEN BANK	960	1100	899	367324.69
SHARP	1660	1920	1420	1868329
SHIKOKU ELECTRIC POW	2100	2570	2090	588272.75
SHIMIZU	771	1240	713	607933.44
SHIN-ETSU CHEMICAL	2220	2300	1870	759728
SHISEIDO	1410	1430	1140	564930.5
SHIZUOKA BANK	1120	1450	1000	901274.63
SHOWA SHELL SEKIYU	855	1150	820	322206.63
SMC	7440	8610	7050	456071.94
SOFTBANK	9400	15714.29	7680	517858.06
SONY	8180	8250	6060	3061773
SONY MUSIC ENTMT.	4310	5780	4050	466212.63
SUMITOMO	895	1250	860	952682.38
SUMITOMO BANK	1310	2260	1270	4114786
SUMITOMO CHEMICAL	430	572	398	697317.44
SUMITOMO ELECTRIC IN	1630	1650	1320	1158782
SUMITOMO MAR.&FIRE I	695	996	664	468985.94
SUMITOMO METAL INDS.	264	348	244	830413.81
SUMITOMO METAL MININ	751	1100	658	427529.25
SUMITOMO REAL.&DEV.	769	875	685	312836.75
SUMITOMO TRUST & BAN	950	1540	844	1181998
SUZUKI MOTOR	1150	1490	1050	516004.94
TAISEI	548	815	506	558839.44
TAISHO PHARM.	2760	2790	1990	946127.5
TAKASHIMAYA	1160	1770	1080	353846.38
TAKEDA CHEMICAL INDS	2390	2450	1500	2092946
TAKEFUJI	8390	10200	7710	950619.94
TDK	7760	7760	4920	1031613.94
TEIJIN	448	605	434	436558.06
TERUMO	1660	1680	1030	315648.81
THE SANWA BANK	1330	2170	1310	3858979
TOBU RAILWAY	534	736	512	458529.69
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2090	2620	2020	1051019
TOKAI BANK	940	1450	902	1907306
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1100	1470	995	1704658
TOKYO BROADCASTING	1660	2020	1600	290284
TOKYO ELECTRIC POWER	2340	2860	2300	3165692
TOKYO ELECTRON	4370	4370	2800	654188.94
TOKYO GAS	306	412	292	859853.25
TOKYU	557	855	530	611769.75
TONEN	1220	1620	1140	748834.44
TOPPAN PRINTING	1440	1630	1270	1006977
TORAY INDS.	690	784	659	967021
TOSHIBA	705	862	685	2269373
TOSTEM CORPORATION	2850	3500	2770	624035.94
TOTO	1240	1660	1140	418933.88
TOYO SEIKAN KAISHA	3140	3970	2400	633400.75
TOYO TRUST & BANKING	816	1150	725	641335.13
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2070	2240	1820	583946.94
TOYOTA MOTOR	3130	3350	2180	11820062
UNY	1870	2280	1720	353972.13
WEST JAPAN RAILWAYS	374000	379000	367000	510509.94
YAMAGUCHI BANK	1700	1930	1620	339999.94
YAMAHA	2060	2060	1670	399804.75
YAMAICHI SECURITIES	441	833	440	533014.56
YAMANOUCHI PHARMS.	2270	2500	2190	736160.63
YAMATO TRANSPORT	1120	1300	1110	412417.44
YAMAZAKI BAKING	1720	2160	1650	378881.56
YASUDA FIRE&MAR.INS.	535	839	510	475197.63
YASUDA TST.&BKG.	372	706	345	410494.5

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	9.85	11.6	8.25	24637.13
BANK OF EAST ASIA	34.9	37.3	25	38139.86
CATHAY PACIFIC	12	14.8	11.65	41248.94
CHEUNG KONG HDG.	72.25	77.75	49.7	165998.38
CHEUNG KONG INFR.	22.4	23.3	12	30643.19
CHINA LT.& POWER	36.3	38.7	32	72260.75
CHINA RES.ENTREP.	16.55	18.2	4	20256.65
CITIC PACIFIC	38.2	45.6	27.8	81487.63
CONS.ELEC.POWER ASIA	18.25	18.25	12.05	24193.47
DAO HENG BANK GP.	38.4	43	26.75	26879.99
FIRST PACIFIC	10.5	12.85	9.4	24742.38
GUOCO GROUP	43.8	48.9	34.7	18686.42
HANG LUNG DEV.	15.9	17.5	13.9	21434.74
HANG SENG BANK	91.25	96.25	72	176249.44
HENDERSON INV.	8.95	9.65	6.4	25215.06
HENDERSON LD.DEV.	71.75	79.5	50.5	117974.13
HK.& CHINA GAS	14.6	15.55	11.58	43585.78
HK.TELECOM.	13.4	16.4	12.15	151534.94
HONG KONG ELECTRIC	27.55	27.65	22.55	55660.17
HOPEWELL HDG.	4.67	5.9	4.1	20476.07
HSBC HDG.	179.5	184	110.5	320172.31
HUTCHISON WHAMP.	58.5	64.25	44.8	211715.19
HYSAN DEV.	28.2	31	20.95	29002.42
KERRY PROPERTIES	19.75	22.85	17.5	19750
NEW WORLD DEV.	47.8	53.75	32.3	84175.13
PEARL ORIENTAL	5.5	5.65	1.45	24649.95
SINO LAND	9.1	10.05	7.05	24756.07
SUN HUNG KAI PROPS.	87.5	98	64.25	209084.69
SWIRE PACIFIC 'A'	71.25	75.75	62	69176.94
SWIRE PACIFIC 'B'	11.45	12.15	9.8	35228.27
TSIM SHA TSUI PROPS.	20.65	20.65	8.25	26035.65
WHARF HDG.	35	40.6	26	78980.38
WHEELOCK & CO.	21.55	24.1	14.05	43489.69

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	7.9	9	7.05	1999.69
CEREBOS PACIFIC	10.4	13.5	9.55	3248.25
CITY DEVELOPMENTS	14.1	14.2	10.3	11145.54
CYCLE & CARRIAGE	15.5	17.9	12.3	3621.56
DBS LAND	5.8	6.2	4.36	5329.63
DEV.BANK OF SING.	9.15	11	8.7	6305.88
FRASER & NEAVE	13.7	17.42	13.4	4040.65
GOODWOOD PARK HOTEL	39	39	38	1755
GREAT EASTERN LIFE	24.2	33.7	23.5	2351.66
KEPPEL BANK OF SING.	4.16	4.88	3.82	2263.13
KEPPEL CORPORATION	11.4	14.3	10.1	5976.11
OVERSEAS CHINESE BKG	9.3	10.86	9	9330.45
OVERSEAS UNION BANK	6.25	7.35	6.25	4249.96
SEMBAWANG	8	8.6	5.7	1773.02
SINGAPORE AIRLINE 20	7.4	8.5	7.2	9490.84
SINGAPORE AIRLINES	7.3	8.5	7.2	9362.58
SINGAPORE LAND	8.5	10.8	7.4	2922.76
SINGAPORE PRESS HDG.	12.9	15.6	12.2	4365.23
SINGAPORE TECH INDL.	3.64	4.14	2.99	2484.91
SINGAPORE TELECOM	3.32	4.1	3.04	50628.24
SINGAPORE TELECOM 10	3.32	3.98	3.04	50628.24
STRAITS SSHIP.LAND	5	5.35	4.06	3049.21
UNITED INDUSTRIAL CO	1.2	1.63	1.15	1622
UNITED OVERSEAS BANK	8.85	9.7	8.35	8106.54
WING TAI HOLDINGS	4.46	4.6	2.82	2521.67

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	22	22.8	14.75	8703.2
BERJAYA SPORTS TOTO	12.9	13.8	6.4	7297.96
COMMERCE ASSET-HDG.	20	20	13.8	5599.52
DCB HOLDINGS	9.4	9.95	7.45	7363.36
EDARAN OTOMOBIL NASI	24.6	26.25	18.2	5574.63
GENTING	16.9	25.75	16.4	11867.11
HICOM HOLDINGS	6.2	7.6	5.4	6397.84
HONG LEONG CREDIT	15.9	16	10.5	5468.3
MAGNUM CORPORATION	5	5.35	3.43	7482.7
MALAYAN BANKING	27.5	29	20.9	31443.85
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.5	8	6.5	6500
MALAYSIAN RESOURCES	10.1	11.2	5.55	5180.71
PETRONAS GAS	9	11.8	9	16216.45
PROTON (PERUSAHAAN O	15.9	16.2	9.2	8596.92
PUBLIC BANK	3.68	3.68	3.04	6091.46
RASHID HUSSAIN	20.5	20.6	7.85	7110.67
RENONG	4.56	4.74	3.6	9901.23
RESORT WORLD	12.5	15.8	11.5	13648.02
ROTHMANS OF PALL MAL	26.75	28	21.4	7637.92
SARAWAK ENTER.CORP.	4.3	6.4	3.98	5108.02
SIME DARBY	9.25	10.4	6.3	21495.52
TELEKOM MALAYSIA	19.5	24.2	19.5	39002.36
TENAGA NASIONAL	11.9	13.1	8.6	36658.12
UNITED ENGINEERS (M)	22.3	24.1	16.1	16783.72
YTL CORP.	13.2	15.3	10.73	7908.62

AUSTRALIA

AMCOR	8.1	9.8	7.42	5136.39
AUS.& NZ.BANKING GRO	8.04	8.18	5.55	11987.17
BORAL	3.4	3.67	2.99	3875.34
BRAMBLES INDS.	22.3	24.65	15.1	4946.53
BROKEN HILL PTY	17.98	19.93	15.72	35726.18
CMWL.BK.OF AUS.	12.75	12.77	9.57	11641.5
COCA-COLA AMATIL	12.95	18	12.15	7072.2
COLES MYER	4.96	5.23	4.23	5378.02
COMALCO	6.44	7.9	5.97	3610.41
CRA	18.56	21.5	17.35	11923.63
CSR	4.38	4.67	4	4289.82
FOSTERS BREWING GP.	2.65	2.65	2.04	5197.88
ICI AUSTRALIA	12.45	13.8	10.29	3691.32
LEND LEASE CORP.	22.65	24.65	18.11	5364.2
NAT.AUS.BANK	15.85	15.85	11.07	23372.11
NAT.MUT.HOLDINGS	1.72	1.88	1.72	2923.83
NEWS CORP.	6.64	7.74	6.05	12908.16
NEWS CORP. PREF ORD.	5.45	6.79	4.96	5072.77
PACIFIC DUNLOP	3.16	3.33	2.43	3218.75
PBL.AND BCAST.	6.8	6.8	5.12	3435.79
PIONEER INTL.	3.75	3.96	3.29	3328.68
WESTPAC BANKING	7.5	7.51	5.27	13506.25
WMC LIMITED	8.06	9.82	7.41	8967.16
WOODSIDE PTL.	9.26	9.83	6.61	6173.33
WOOLWORTHS	3.29	3.41	2.75	3666.71

NEW YORK

3COM	67.13	80.13	35.13	11659.88
ABBOTT LABS	54.5	56.75	39.38	42338.05
AETNA INC COM STOCK	79	83.63	58	11922.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	25.88	33.63	23.13	12974.65
ALLIED SIGNAL	70.38	73.63	51.75	19902.11
ALLSTATE CORP	65.63	65.75	38	29181.66
ALUMINUM CO OF AM	69	73	54.25	11964.8
AMER EXPRESS	62.13	62.13	40.88	29439.17
AMER.HOME PRDS.	63.38	66.38	49	40472.85
AMER.INTL GP.	121.13	121.13	88.13	56860.55
AMERITECH	59.75	66.38	50.25	32826.1
AMGEN	56.38	65.5	51.5	14908.59
AMOCO	87	87.75	66	41261.17
AMP	40.75	46	33.75	8947.68
ANHEUSER-BUSCH	42.5	43	32.44	21221.39
ARCHER-DANLS.-MIDL.	19.75	23	15.83	10745.48
AT&T CORP.	39.38	47.11	32.14	63798.68
ATLANTIC RICH.	132.25	142	108.75	21268.31
AUTOMATIC DATA PROC.	41.38	45.63	36.38	12013.55
BANC ONE	45.38	47.63	32.13	19392.13
BANK OF BOSTON	71.25	71.25	45.38	10898.97
BANK OF NEW YORK	36.38	36.88	23.31	14265.91
BANKAMERICA	111.63	111.63	68.5	40053.94
BAXTER INTL.	46	46.25	38.51	12554.87
BELL ATLANTIC	67.25	74.38	55.13	29439.96
BELLSOUTH	44.38	45.5	35.63	44083.2
BERKSHIRE HATHAWAY	34600	37950	30100	41139.4
BIOCHEM INTL.	5.06	8	4.25	10.46
BOEING	107.13	113.88	74.88	37404.93
BOSTON SCIENTIFIC	68.25	71.5	39.13	12142.69
BRISTOL MYERS SQUIBB	126.75	126.75	79.75	63475.59
BURLINGTON NTHN SANT	87.5	89.88	78.13	13383.3
CAMPBELL SOUP	83	84	57.13	19392.45
CATERPILLAR	77.63	80.13	62.75	14862.46
CHASE MANHATTAN	92.5	95.38	65	40591.85
CHEVRON	66.38	69.5	51.98	43304.46
CHRYSLER	34.88	36.13	26	24884.46
CHUBB	54.5	56.25	41.38	9483.54
CIGNA	151.63	153	101.88	11399.32
CISCO SYSTEMS	69.75	74.88	42.94	45854.76
CITICORP	116.38	116.38	73.88	54752.42
COCA COLA	57.88	59.63	38.12	144002.25
COLGATE-PALM.	96.75	97	72.13	14211.51
COLUMBIA/HCA HEALTHC	39.5	41.5	32.17	26517.09
COMPAQ COMPUTERS	86.75	86.75	36.5	23491.9
COMPUTER ASSOCS.INTL	45.38	67.25	40.5	16552.75
CONAGRA	50.5	53.75	37.88	12125.9
CORESTATES FINL.	49.75	54.63	36.63	11123.24
CPC INTL.	76.88	83.5	65.63	11052.01
CSX	48.5	52.75	41.75	10272.68
CUC INTL.	24.88	27.33	18.67	9866.62
DEAN WITTER DISCOVER	38.13	38.13	24.63	12257.71
DEERE	42.75	47.13	35.13	10940.66
DELL COMPUTER	66.13	69.25	14.12	11577.43
DISNEY (WALT)	72.88	76	53.38	49197.79
DOW CHEMICALS	77.13	91.88	70.63	18740.83
DU PONT E I DE NEMOU	109.63	111.63	74.63	61716.31
DUKE POWER	46.88	52.63	43.5	9449.52
EXXON	103.63	106	78.25	128679.5
FANNIE MAE	39.38	41.25	28	42997.47
FED.HM.LN.MGE.	30.25	30.25	19.5	21633.59
FIRST BANK SYS.	76	76	53.25	10223.37
FIRST CHICAGO NBD	57.13	58.75	38	18213.61
FIRST DATA	36	43.81	34.06	16112.52
FIRST UNION	83.63	84.75	57.5	23726.75
FLEET FINL.GP	54	55.88	38.5	14165.81
FORD MOTOR	32.13	37.25	29.5	38083.35
GANNETT	76.63	78.5	63.75	10800.83
GEN.ELEC.	103.5	107.38	74.63	170404.5
GEN.MILLS	67.75	67.75	52.25	10574.48
GEN.RE	161.5	169.38	139.13	13299.36
GENERAL MOTORS	59	62.5	46.63	44606.05
GILLETTE	82.5	84.5	48.88	45773.04
GTE	47	48.63	38	45205.63
HALLIBURTON	72.38	73.13	50	9061.42
HEINZ.H.J.	40	41.38	30.38	14729.32
HEWLETT-PACKARD	52.63	56.88	38.25	53509.81
HOME DEPOT	49.5	59	43.25	23776.23
HONEYWELL	72.13	73	49.75	9123.74
HOUSEHOLD INTL.	99.13	99.75	63	9613.54
ILLINOIS TOOL WKS.	81.63	86.25	60.5	10109.58
INTEL	162.25	162.25	53.13	133142.31
INTL.BUS.MACH.	156.88	168	90.25	81190
INTL.PAPER	40.88	44.38	35.75	12268.87
JOHNSON&JOHNSON	57.75	57.75	43.75	76906.69
KELLOGG	69.63	80	63.13	14672.49
KEYCORP	52.38	53.13	35.63	11805.58
KIMBERLY-CLARK	97.5	102.88	69.88	27545.98
LILLY ELI	87.13	87.13	54.5	48075.98
LOCKHEED MARTIN CORP	92	95.63	74.5	17728.94
LOEW'S	98.88	98.88	73.38	11370.62
LUCENT TECHNOLOGIES	54.25	56	30.63	34564.35
MAY DEPT.STORES	44.5	50	39.79	10898.23
MBNA CORP	34.75	35.13	17.75	11610.84
MCDONALDS	45.5	54.13	42.75	31745.94
MCDONN.DOUGLAS	67.25	70.5	42.81	14267.89
MCI COMMS.	35.13	35.13	22.94	19280.21
MEDTRONIC	68.5	70.5	47.38	16442.19
MELLON BANK	74.63	76.13	51.13	9657.59
MERCK	90.63	90.63	57	109242.94
MERRILL LYNCH	84.13	86.88	55.25	13804.74
MICROSOFT	102	102	47.56	121909.13
MINNESOTA MNG & MNFG	85.25	86.25	63	35633.9
MOBIL	131.25	131.88	107.88	51707.74
MONSANTO	37.75	42.63	25.95	22197.75
MORGAN (JP)	103	104.5	77.13	19076.21
MOTOROLA	68.25	69.38	44.75	40465.15
NAT.CITY	45.38	46.88	32.38	10107.78
NATIONSBANK	108.13	109.63	69.13	41991.09
NIKE 'B'	68.38	68.38	31.81	12672.62
NORFOLK SOUTHERN	88.63	95.13	77.13	11085.92
NORWEST	47.63	48	32.5	17636.81
NYNEX	50.5	59.25	42.25	22219.44
ORACLE CORP.	38.88	49.75	27.67	25576.32
P G & E	22.88	27.63	19.63	9430.19
PACIFIC TELESIS	39.25	39.25	26.38	16811.59
PENNEY (J.C.)	47.38	56.75	47.13	10705.75
PEPSICO	34.88	35.63	28.13	54180.04
PFIZER	92.5	92.5	61.63	59628.05
PHILIP MORRIS	118.88	119.88	86.25	96811.63
PHILLIPS PTL.	44.13	46.75	32.5	11612.94
PNC BANK	39.75	39.75	28.63	13335.52
PPG INDUSTRIES	53.5	61.75	45	9810.02
PROCTER & GAMBLE	115.63	115.63	81	78852.38
RAYTHEON	45.88	55.63	44.63	10828.15
REED INTL.SPN.ADR.NE	34.63	39.25	30.75	9770.1
RHONE POULENC RORER	75.25	78.25	58.38	10264.55
RJR NABISCO HDG.CORP	32.75	34.88	25.13	6938.95
ROCKWELL INTL.NEW	65.75	65.75	46.63	14397.14
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	37.13	38.25	22.38	11663
SAFEWAY	47.75	48.13	25.38	10514.55
SARA LEE CORP.	39.5	40	30.38	19111.36
SBC COMMUNICATIONS	55	60	46.25	33201.35
SCHERING-PLOUGH	75.63	75.63	53.5	27956.89
SCHLUMBERGER	111.13	115.5	69.75	27368.75
SEAGATE TECH.	51.5	51.5	19.44	12916.2
SEARS ROEBUCK	48	53.13	40.63	18793
SOUTHERN	21.63	25.75	21.25	14736.15
SPRINT	40.75	44	31.86	14025.86
SUN MICROSYSTEMS	31.75	35	21.81	11661.71
SUNTRUST BANKS	50	51.75	33.62	11150.74
TEXACO	105.88	108.38	79.5	27999.7
TEXAS INSTS.	78.38	78.38	41.75	14888.26
TEXAS UTILITIES	40.5	43.38	39	9096.41
TIME WARNER	38.5	45	32.13	21889.67
TRAVELERS GP.	52.38	53.63	28.57	33464.32
TYCO INTERNATIONAL	57.13	59.13	34.63	8946.4
UNION PACIFIC	60	63.63	44.96	14687.76
UNITED TECHNOLOGIES	69.75	70.12	50	16768.59
UNOCAL	42.13	45.13	29	10548.72
US.WEST COMMUNICATIO	32.88	37	27.88	15702.18
US.WEST MEDIA GP.	18.63	23	15.63	11633.73
VIACOM B	34.25	44.25	30.88	9733.95
WACHOVIA CORP.	57.63	60	40.88	9520.39
WAL-MART STORES	23.75	28.13	20.88	54479.01
WALGREEN	41.13	42.88	30.75	10122.54
WARNER LAMBERT	81	81	46.5	21971.09
WELLS FARGO	304.75	304.75	220.13	28184.8
WESTINGHOUSE ELEC.	18.38	20.75	15.5	11520.73
WEYERHAEUSER	45.5	50.5	41.5	9023.14
WMX TECHNOLOGIES	36.63	36.63	28.25	17767.59
WORLDCOMM INC.GA	25.13	28	18.63	21890.05
XEROX	58.63	59.75	41.83	19027.44

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

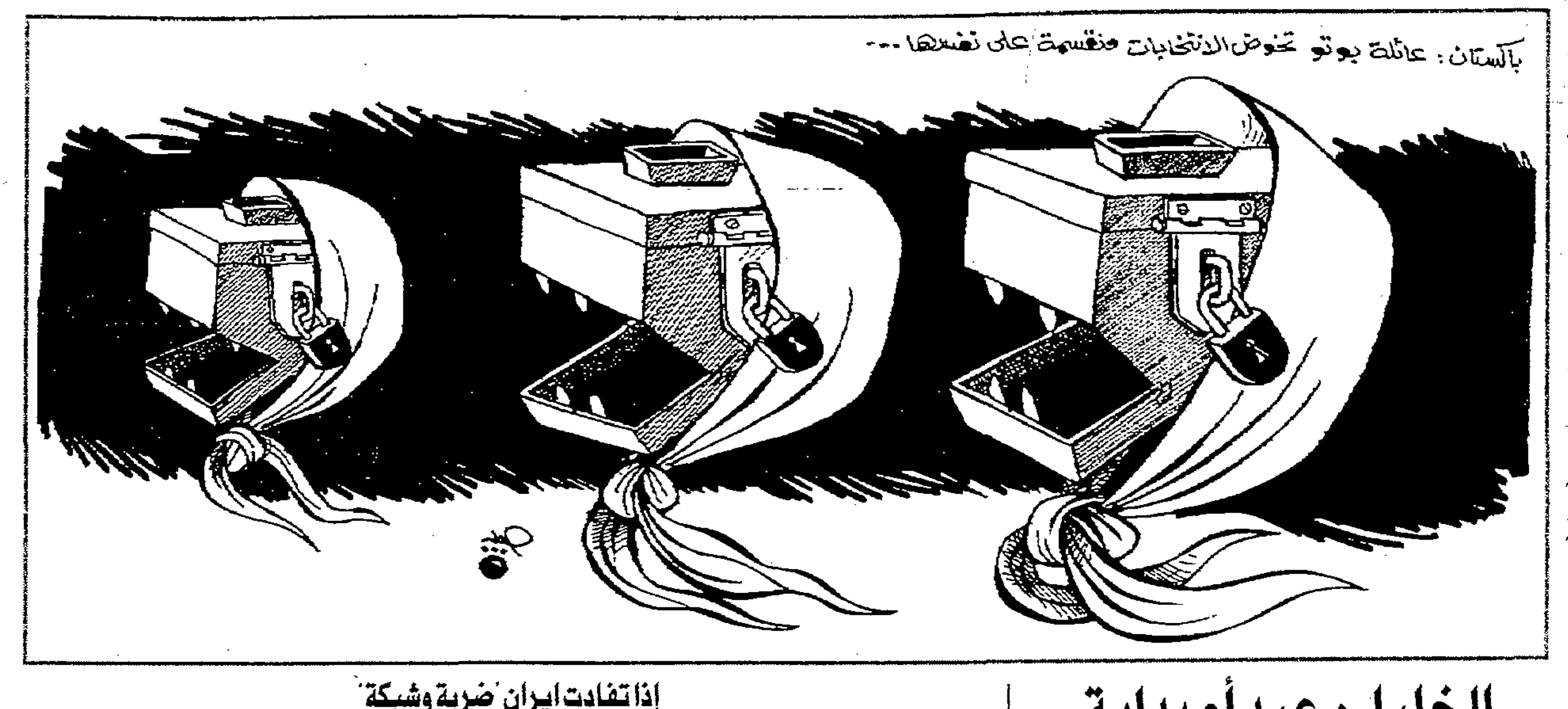

الخليل: عيد أم بداية طريق صعب؟

فيكتور بوسوفاليوك *

■ بصراحة اقول ان اتفاقية الخليل التي طال انتظارها لا تثير في نفسي شعوراً بالبهجة واحساساً بالعيد، بل الارجح انها تحملني على تأمل ما جرى.

لا يختلف اثنان في ان الاتفاق كان ثمرة عمل هائل وجهد شخصي من ياسر عرفات وبنيامين نتانياهو ومحمود عباس وغيرهم. وهو (الاتفاق) يمثل تقدماً ملموساً على واحد من أهم محاور المفاوضات الشرق أوسطية. ووجه وزير الخارجية يفغيني بريماكوف رسائل الى عرفات ونتانياهو وعبدالكريم الكباريتي وعمرو موسى، اشاد فيها باتفاقية الخليل التي قوبلت في روسيا بالتأييد عموماً.

ولكن حينما تستبد النشوة بالبعض فيصف الاتفاقية بأنها «اختراق» اشعر شخصياً بالحذر مع مثل هذا التقويم. فالارجح ان الاتفاق تقدم، واذ كان اختراقاً فان فحواه تكمن في انه تسنى لأول مرة منذ تولي حكومة نتانياهو السلطة التوصل الى اتفاق رصين للغاية. وبدون أدنى تردد يمكن ان نضيف الى ذلك حقيقة ايجابية اخرى تتمثل في انجاز اول «تماس» سيكولوجي بين عرفات ونتانياهو وهما الشخصيتان الرئيسيتان على هذا المحور، وتم بلوغ درجة، ولتكن اولية، من التفاهم واستعداد كل طرف لتفهم حجج الآخر. رغم ان ذلك، كما افهم، تحقق بثمن غير يسير. والاتفاق، بالتأكيد، عيد حقيقي لأهل الخليل الذين ظلوا عشرات السنين في انتظار هذا التغيير في مصيرهم.

وفي كل ما سوى ذلك. الاتفاق هو تحرك الى الامام وخطوة على الاتجاه الصحيح ولكنه ليس اختراقاً. وهذا التقويم يستند الى عدد من المسوغات:

أولاً، انا لا انفك افكر في التباين الهائل بين مشكلة الخليل، رغم كل اهميتها الحالية، والمهمات التي سيواجهها المتفاوضون في المرحلة التالية، وخاصة مشكلة المستوطنات ومصير القدس ومشكلة اللاجئين والوضع النهائي للأراضي الفلسطينية. واذا استعرنا مصطلحات متسلقي الجبال لأمكن القول انه ما زال يترتب بلوغ قمة افرست التي لا تعلوها ذروة أخرى في العالم. وانا اؤمن حقاً بأنه في ضوء درجة تعقيد المشاكل، فان حلها سيكون مكافئاً لبلوغ «سقف العالم». وأعود لأقول ان قمة افرست ما زالت تلوح ولم يتسن الا بلوغ بعض الروابي في سفوحها. هذا علماً بأن اعضاء الفريق كانوا عند الانطلاق لا يعرفون بعضهم كما ينبغي ويتحدثون احياناً لغات مختلفة ولم يكن بينهم تعاون. الى ذلك اعاقت الحركة رياح جانبية تتمثل في المتطرفين على اختلاف الوانهم. بل كانت هناك عواصف قوية بدا في ظلها ان عملية التسلق سوف تتوقف.

ثانياً (وأعود الى استخدام المصطلحات ذاتها) كان هناك «ادلة» وفي موضوع الخليل عمل عدد غير قليل ممن يستحقون هذا اللقب عن جدارة. واود الاشارة في صورة خاصة الى اسهام الديبلوماسية المصرية التي كانت، كما العهد بها دوماً، على مستوى عالٍ، وبالجهد الشخصي للرئيس حسني مبارك. وفي المرحلة الختامية لعبت دوراً بالغ الاهمية جهود الملك حسين. وثمة اجماع على الاعتراف بدور الولايات المتحدة. وطوال تلك الفترة كان الراعي الروسي يقيم اتصالات كثيفة مع الاطراف المتفاوضة، وجرى تبادل مستمر للرسائل. واذكر ان الوزير بريماكوف اثناء زيارته الى الشرق الأوسط عرض على محدثيه صيغاً لحلول، وخاصة في القضايا المتعلقة بضمان الأمن في اطار اتفاق الخليل.

وقد يعترض احد قائلاً ان روسيا لم تكن في دائرة الضوء. وأنا اتفق مع ذلك واقر باننا لم نتعلم كما ينبغي الاعلان، وخاصة الاعلان عن النفس.

ولكنني أعلم علم اليقين، ومن خلال تجربة عملية عمرها عشرات السنين في الشرق الأوسط، ان اي اتفاق كبير لا يتم بدون روسيا، وهذا ما لن يحصل في المستقبل ايضاً. وفي نيسان (ابريل) من العام الماضي جرت محاولة لاستبعاد روسيا حينما شكلت لجنة متابعة الوضع في جنوب لبنان. وثمة من اصر آنذاك (كان ذلك في عهد حكومة بيريز)، وبدوافع سياسية آنية يصعب تفهمها على ان لا تكون روسيا عضواً في اللجنة. وهذا رغم ان وزير الخارجية بريماكوف الذي كان في المنطقة اجرى شخصياً اتصالات مع طائفة واسعة من الاطراف، لم يكن يقوى على القيام بمثلها اي من زملائه الاجانب، وذلك في محاولة للمساعدة على اخماد بؤرة التوتر في جنوب لبنان.

ماذا جرى في المحصلة؟ اللجنة منذ الحين تتعثر، بساقيها الاثنتين كما يقول المثل الروسي. وأعتقد ان هذه حالة تنطوي على عظات كبيرة. فروسيا قادرة دائماً على ان تساعد، وان التشبه بالنعامة والتغاضي عن الحقائق هو، على اقل تقدير، قصر نظر.

وعوداً على موضوع الخليل اشير الى نقطة اثارت انتباهي، واعني الضمانات والبيانات التحريرية التي صدرت عند توقيع الاتفاقية بالاحرف الأولى. ولقد كانت هذه البيانات دعماً ايجابياً في حينه. ولكن في قضايا كبرى مستقبلية ينبغي ان يكون هناك قدر اكبر من الوضوح والدقة القانونية، فالحديث يدور عن تسوية قضايا محورية للمستقبل الذي كان الرئيس ديغول وصفه بأنه «أمر طويل جداً». ولذا ينبغي ان «يضبط الوقت» وفق صيغة مدريد والأدوات القانونية الدولية التي نشأت خلال هذه الفترة.

ولا يمكن ايضاً تجاهل حقيقة مريرة وهي ان التقدم على المحور الاسرائيلي الفلسطيني جرى على خلفية جمود (ولنكن صرحاء) على المحورين السوري واللبناني. وكان بريماكوف اكد اثناء جولته في الشرق الأوسط ضرورة التحرك المتوازي، قدر الامكان، على جميع المسارات الرئيسية لكي لا يثير التقدم على واحد منها حساسية لدى المشاركين الآخرين في عملية التفاوض.

وكنت تحدثت عن المساهمة في عملية السلام في الشرق الأوسط هي مصدر «هيبة» ولذا فإن بلداناً وساسة كثيرين يسعون للحاق بقطار التفاوض الذي انطلق من مدريد. ولكن اعتقد ان من المفهوم ايضاً ان الاطراف العربية المعنية واسرائيل ادرى من غيرها بشعاب السياسة الشرق اوسطية، وهي تحديداً يمكن ان تجد طريقها في متاهة الدقائق التفاوضية. وهي بهذا المعنى تحتاج ليس الى ادلة، قدر حاجتها بالدرجة الأولى الى ارادة سياسية ورغبة حقيقية في دفع عملية التفاوض، وأهم من هذا وذلك تحتاج الى رؤية واضحة لواقع ان مشاكل جديدة تطرح نفسها بالحاح وتتطلب حلولاً. وفي هذه الحالة يغدو العون من الخارج مهماً ومقبولاً اكثر من السابق. وروسيا سوف تساهم في ذلك مستقبلاً ايضاً.

ومثل كثيرين آخرين كنت توقعت ان تجابه المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية بمقاومة من المتطرفين الغلاة على جانبي المتاريس. ورغم ذلك سأشير الى قلق يساورني ومفاده ان هذه المقاومة كانت اكبر مما توقعت وانها جاءت «ملموسة» اي ترجمت الى اعمال فعلية بما في ذلك الاستفزازات التي تفجر الوضع بالمعنيين المجازي والمباشر. وثمة صدع عميق لدى الرأي العام في المعسكرين، وهذا ما ينبغي ان يحسب حسابه للمستقبل.

واخيراً، فان اتفاق الخليل هو الكيلومتر الاول من مسافة ماراثون طولها قرابة ٤٢ كيلومتراً. ولكم اود الا يكون العداؤون قد انفقوا في قطع المسافة الأولية قوى اكثر من طاقتهم، واتمنى الا يحتاجون الى فترة طويلة لالتقاط الانفاس. فعقارب ساعة التاريخ تدور.

* نائب وزير الخارجية الروسي.

إذا تفادت ايران 'ضربة وشيكة'

تحالف آسيوي يواجه 'الأطلسي' في الخليج خلال أعوام...

محمد جابر الأنصاري *

■ «تحالف أسيوي»؟.. ليس تحالفاً بعد. لكنه مشروع تحالف او شبكة محاور قد تتبلور باسرع مما نتوقع، وتقلب موازين القوى في العالم، بما في ذلك شريانه المزداد هشاشة هذه الأيام... أعني «الخليج»... الذي يبدو انه لم يخض آخر حروبه بعد!

هذا سيعني مراسم الدفن الرسمية لما سماه الرئيس الاميركي السابق جورج بوش «النظام العالمي الجديد»... بكل ما يستحق من احترام يكنه العالم... للموتى.

بل ان هذه المواجهة الجديدة بين الامتداد الآسيوي المتنامي الشاسع، وبين التوسع الغربي الأطلسي غير القانع بمجاله المتعارف عليه، هي التي ستكون في الواقع «النظام العالمي الجديد»... الحقيقي... للقرن الحادي والعشرين.

وكل نظام عالمي جديد وانتم بخير... خليجاً وعرباً... هل قلنا: «بخير»؟

هذا ما سنؤجل الاجابة عنه لئلا نتهم بالتشاؤم.

* * *

الاستراتيجيا لا تعرف الفراغ ولا تعترف به. وكل قوة تستنهض القوة النقيضة لها. وبالتوجهات الاميركية والاوروبية لتوسيع الحلف الأطلسي في شرق أوروبا، واعتبار دولة مشرقية مثل الأردن بمثابة عضو فيه، من حيث الرعاية، بعد اسرائيل ومصر، بالاضافة الى ازدياد التواجد الأميركي في الخليج من جنوبه الى شماله (وصولاً الى التفكير في اقامة قاعدة أميركية في جنوب العراق - مقابل تحسين التعامل مع النظام القائم في العراق) - كل هذه التوجهات والتحركات «الأطلسية» «تستنفر» امتداداً قارياً آسيوياً تتزاحم فيه أبنية «القوى العظمى الجديدة» من الصين في أقصى الشرق، الى روسيا الجديدة في أقصى الامتداد الأوراسي غرباً حيث يزحف التوسع الجديد للأطلسية الغربية التي لا تعرف الحدود... (ليس من واقع طموحاتها الاقتصادية والسياسية فحسب، وانما، بشكل أعمق، من واقع حضارتها الغربية المكتسحة التي لم تعترف باية حدود قط منذ استأصلت الهنود الحمر في أقصى الغرب الأميركي، الى أن سادت الهنود السمر في قلب آسيا... اضافة الى جميع الأجناس البشرية الأخرى التي تعتبرها «هنوداً» بشكل أو باخر... إلا من يستطيع مخاطبتها بلغتها... لغة القوة... فيوقفها عند حدها... ويفرض عليها احترامه، فتعامله - اضطراراً - عندئذ معاملة الأنداد).

هكذا بدأت تتعامل اليوم مع الصين ومع اليابان... ويبدو أن روسيا الجديدة تمر بفترة مراجعة عميقة للذات كي تعود الى مخاطبة الغرب باللغة الوحيدة التي يفهمها وهي لغة التحدي... التحدي من موقع الاقتدار... (لا التحدي الكلامي الذي تمارسه قوى التطرف في العالم العربي والاسلامي... من دون اقتدار حضاري وانتاجي حقيقي فتدفع شعوبها واوطانها الى مزيد من التهلكة).

والهند ايضاً قوة يجب اخذها في الحساب عند النظر الى هذا الامتداد القاري الآسيوي المتنامي في وجه التوسعية الغربية الأطلسية... ففي نهاية القرن العشرين، وبعدما نجح الهنود في بناء قوتهم الانتاجية الحضارية، على رغم تحديات الفقر والعنف والتعددية الطائفية في أكبر «ديموقراطية» بالعالم سكانياً، وأعرقها استمرارية في آسيا والعالم الثالث... «الهنود» - هذه المرة - لن يتجرأ الغرب على التعامل معهم كـ (هنود)، كما تعامل مع أجدادهم في بدايات القرن!

الهند، في القرن الحادي والعشرين، ستنتظم في ركب القوى العظمى الجديدة، تاركة التخلف لمن ظلوا يسخرون من الهنود الذين رغم كل العقبات بنوا الديموقراطية والتقدم التقني في افقر بلدان العالم.

إذن، هذا «القطار» الآسيوي الضخم قادم إلينا بكل زخمه المتراكم. وإذا ما انتظمت «قاطراته» الأربع الرئيسية (الصين - اليابان - روسيا - الهند) في سكة استراتيجية واحدة... او متقاربة... او مؤتلفة، حتى تكتيكياً ومصلحياً، بشكل أو باخر، فسيكون ذلك بداية عالم جديد بمعنى الكلمة يختلف تماماً عن هذا العالم الذي نعرف.

ذلك هو «قطار الشرق السريع»... الحقيقي... والمقبل هذه المرة من عمق آسيا... وليس من روايات أغاثا كريستي!

وقد سمعنا صفيره اخيراً في اللقاء الصيني - الروسي بموسكو حيث لمح أعداء الأمس... أنهم يمكن أن يكونوا أصدقاء الغد... وستكون صداقة مقلقة للآخرين لو عادت هذه المرة بمنطق التعاون الاستراتيجي لا التضامن الايديولوجي الموقت... كما حدث بين «صين ماو» و«روسيا ستالين».

واليابان، على رغم شراكتها الاقتصادية والاستراتيجية مع الولايات المتحدة، لا تستطيع ان تتجاهل احتمالات هذا «الانقلاب» الدولي غير المستبعد. وهي تريد أن تكون شريكة للصين من ناحية، ولروسيا من ناحية أخرى في بناء الرأسمالية الجديدة في البلدين العملاقين، تحت أي مسمى كان. ثم انها لا تريد أن تكون بعيدة عنه، فتفاجأ به عندما يصل الى مجالها الحيوي في شرق آسيا!

وأياً كان الأمر فإن المستفيد الأكبر - خليجياً - من احتمالات هذه الشبكة من المحاور سيكون ايران بالدرجة الأولى، وربما العراق اذا لم تجتنبه السياسة الأميركية في الوقت المناسب نحو المجال المشرقي الجديد الذي أصبحت تهيمن عليه اسرائيل، وذلك بدخول العراق في مسيرة

> **«قطار الشرق السريع لن يتأخر كثيراً لمواجهة الأطلسي في الخليج عبر المحطة الايرانية... إلا إذا أجهضت الولايات المتحدة هذا الاحتمال بضربة تنجح فيها. وقد يكون اجتذاب دمشق - ومعها بغداد - لتسوية مقبولة، خطوة تمهيدية لاستفراد طهران.»**

«السلام» الشرق - أوسطي عبر القناة الأردنية، وهو ما يبدو انه التوجه الجديد للأحداث بعد المصالحة الأردنية - العراقية الجديدة التي توحي المؤشرات انها على وشك تجاوز صفحة «حسين كامل» ومحاولة قلب النظام العراقي بواسطته. وإذا ما صحت التوقعات باقتراب عملية التفاوض بين سورية واسرائيل، فإن ذلك سكيون حافزاً مسرعاً للعراق كي يلحق بسكة التسوية الاقليمية قبل أن يفوته القطار (الأميركي/ الاسرائيلي)... بصدام حسين... أو «بدونه».

أما ايران - إذا لم تُنقذ أو لم تنجح الخطة الأميركية الوشيكة لضربها - واستطاعت أن «تحفظ رأسها» للسنوات القليلة المقبلة، فإن القطار الذي ستلحق به او سيصل اليها هو «قطار الشرق السريع» القادم من الاتجاه الآخر لمواجهة «الأطلسي» في الخليج... وعندئذ سيكون لكل حادث حديث. وهذا ما يفسر «الاعتدال» الايراني الراهن كسباً لهذا الوقت الثمين، وتفادياً لضربة «الاجهاض» الاميركية التي تلح عليها اسرائيل بقوة من منطلق: اليوم، اليوم.. وليس غداً..! (ومن المرجح ان يزيد قتل ثلاثة عسكريين اسرائيليين في جنوب لبنان أخيراً من هذا الالحاح الاسرائيلي على واشنطن).

غير أن «حديث» ذلك «الحدث» الآسيوي الضخم لم يعد سراً، فالتقدم الروسي الجديد نحو ايران، والتوجه الايراني الحثيث نحو روسيا من أهم مستجدات الوضع في الخليج منذ الآن. والمساعدات العسكرية والتقنية التي تقدمها روسيا لايران لا يمكن أن تصب إلا ضمن هذا الاتجاه... والغواصة الروسية الثالثة التي تسلمتها ايران اخيراً هي جرس الانذار الثالث في العد العكسي نحو نقطة الصفر في الخليج... مرة أخرى...

من ناحية أخرى، وعلى رغم علمانية الهند وحذرها من الأصولية الاسلامية في آسيا واحتمال وقوفها ضد ايران في الخليج لهذا الاعتبار، الا أن ايران تحرص بعناية فائقة على كسب ود الهند وتعاونها تحت مظلة استراتيجية التعاون الآسيوي الذي تطرحه طهران ببراغماتية ملحوظة بعيداً عن طروحاتها «الثورية» الاسلامية المعهودة... وقد نجحت في ربط الهند بمصالح اقتصادية غير يسيرة لموازنة الروابط التي تقيمها دول مجلس التعاون مع نيودلهي.

ويمكن للصين أن تكون حليفاً آسيوياً آخر لايران، إلا إذا تعمق الصراع الايراني - الباكستاني المتخذ الآن طابعاً مذهبياً ووجدت الصين ان من مصلحتها البقاء قريباً من حليفتها التقليدية: باكستان. ولكن العامل الأهم في تقرير موقف الصين سيكون طبيعة علاقتها بواشنطن، فإن قطعت واشنطن عليها، في نهاية المطاف، عملية «العبور» الاستراتيجي الى تايوان، فليس مستبعداً ان ترد الصين عليها من منطلق البوابة الايرانية الواسعة، في الخليج... (الا إذا وجدت الصين من ناحية أخرى مردوداً اقتصادياً أكبر على المدى الطويل مع دول مجلس التعاون) - وليس من باب الصدفة ان هنري كيسنجر في أحدث مداخلاته الاستراتيجية ينصح الادارة الأميركية بعدم استفزاز الصين وتجنب مواجهتها...

ولن يسر اليابان بطبيعة الحال اقتراب الصين كثيراً من منابع امداداتها النفطية القادمة من الخليج فذلك ما سيزيد من هيمنة الصين في الشرق الأقصى ذاته، ولكن اليابان ليست قوة عسكرية رادعة إلا اذا قررت أن تكون، او أمدت حليفتها الأميركية بالدعم الاقتصادي اللازم لمواجهة الصين عسكرياً لحماية النفط الخليجي. ولكن اليابان الحذرة قد تضطر - وهو الأخطر - لاتخاذ موقف الحياد بين حليفها الأميركي وجارها الصيني... فـ «تهرب» من المواجهة في الخليج كما هربت بعد الاحتلال العراقي للكويت!

وأياً كان الأمر، فإن قطار الشرق السريع لن يتأخر كثيراً لمواجهة الأطلسي في الخليج عبر المحطة الايرانية... إلا إذا أجهضت الولايات المتحدة هذا الاحتمال الاستراتيجي الماثل بضربة وشيكة للقوة الايرانية ونجحت فيها. وقد يكون اجتذاب دمشق - ومعها بغداد - لتسوية مقبولة، خطوة تمهيدية لاستفراد طهران (التي يبدو انها استوعبت مغزى تجربة صدام حسين في الكويت، وتبدو حتى الآن في موقف الانتظار للساعة المناسبة)... وهذا يعني ان منطقة الخليج أمام خيارين أحلاهما مر: فإما أن تشهد - من جديد - حرباً عاجلة بين الولايات المتحدة وايران خلال عام ١٩٩٧ لاستباق الأحداث واجهاض الاحتمال الأخطر، واما ان تفلت ايران هذه المرة... بانتظار «قطار الشرق السريع»، سواء جاء بقاطرة أو قاطرتين أو ثلاث... (روسيا/ الصين/ الهند)... ومواجهة كهذه لن تكون بمثابة نزهة عسكرية، وقد تكون حربا الخليج الأولى والثانية بمثابة نسمات بالنسبة لعاصفة الخليج المقبلة إذا لم يتم التحسب لها بعناية فائقة... وفي الحالتين، فإن الخليج، في ما يبدو، لم يشهد آخر حروبه بعد!..

* * *

ومن المفارقات، انه بينما تتحسب قوى العالم لمثل هذه المواجهة بين واشنطن وطهران، فإن الديبلوماسية الخليجية - كان الله في عونها - ما زالت تبذل جهودها الحثيثة ومساعيها الحميدة لتجنب مواجهة من نوع آخر بين الدوحة والمنامة، وذلك جراء التأخر حتى الآن في اقرار مبدأ تثبيت الحدود بين دول المنطقة، حيث تمثل هذه المسألة جوهر الاشكال.

ونخشى أن الفارق والمفارقة بين السباقين في الخليج هما بين استعداد البعض لدخول القرن الحادي والعشرين!.. وتردد البعض الآخر في دخول القرن العشرين الذي أشرف على نهايته... ولله الحمد الذي لا يحمد على مكروه سواه.

* كاتب بحريني.

'وفاق' العسكر

■ للمرة الثانية خلال اسبوعين تضطر السلطة الجزائرية الى تحذير اطراف خارجية من التدخل في شؤون الجزائر. الأولى توجهت الى ليبيا التي عرضت وساطة بين السلطة وبعض الجماعات الاسلامية المعارضة، والثانية الى فرنسا التي كثرت فيها اخيراً الدعوات الى الحكومة كي تتدخل سياسياً وتعددت النصائح. بالطبع، يبقى رفض العرض الليبي مفهوماً لأسباب لا يجهلها احد، اما باريس فقد اكدت حكومتها رفضها اي تدخل من أي نوع لكنها لا تستطيع منع السياسيين من ابداء آرائهم. واذا كان الرئيس السابق فاليري جيسكار ديستان ابدى وجهة نظر مفادها ان تبادر السلطة الى اشراك الاسلاميين في الانتخابات، فانه يعبر عن اهتمامه بالازمة الجزائرية وعن فهم معين لها وعن نية في المساعدة. كذلك الحال مع الزعيم الاشتراكي ليونيل جوسبان الذي طلب من الحكومة الفرنسية ان تتوسط بين السلطة والمعارضة.

ويعود احجام باريس عن التدخل او الوساطة او حتى التلويح بهما الى كونها تعرف جيداً طبيعة السلطة في الجزائر، خصوصاً انها راهنت عليها كثيراً، ولا تزال، شأنها في ذلك شأن معظم المهتمين بالازمة والقلقين منها من عرب وغير عرب. فالتدخل هنا، مهما كان سليم النيات ودياً، يمكن ان يؤدي الى نتائج معكوسة، نظراً الى الحساسية الحادة التي يتميز بها عسكر السلطة. ومنذ اغتيال الرئيس السابق محمد بوضياف وشخصيات سياسية اخرى باتت العواصم المعنية تدرك حدة الصراع بين الجنرالات الحاكمين. لذلك تعامل الجميع مع صعود اليمين زروال على انه مؤشر وفاق بين العسكر، وعندما اصبح زروال رئيساً منتخباً حاول العديد من الاطراف دفعه الى تسريع الحل السياسي ثم عادوا فقبلوا الوتيرة التي يعمل بها لأنها هي الأخرى من عناصر ذلك «الوفاق». اذاً، لا داعي للتدخل، لأنه قد ينسف «الوفاق» إياه ويعيد الوضع الى نقطة الصفر، علماً بأن هناك من له مصلحة في نسفه من داخله.

عملياً، لا بد ان يكون الحل داخلياً، والأفضل ان يكون كذلك. لكن يُخشى الا تكون هناك سوى مجرد ايحاءات بوجود حل، وبالتالي مجرد «طبخة حصى»، وإلا لما كان هذا التوجس والارتياب في صفوف احزاب المعارضة واقطابها. فهؤلاء يعرفون «الحقائق والوقائع» في الساحة الجزائرية ولا يجهلونها، وفقاً لما ذهب اليه وزير الداخلية الجزائري في معرض انتقاده للفرنسيين. والواقع ان الأزمة ووقائعها، على رغم التكتم الاعلامي الصارم، اتاحت لكثيرين تعميق معرفتهم بالبلد و«حقائقه»، لذلك يلقى تباطؤ السلطة في تطبيق الحل السياسي وترددها واستمرار الصراعات بين جنرالاتها كل استغراب، على رغم انهم بلا شك افضل من يعرف «الحقائق والوقائع». لقد تأخروا كثيراً ثم طرحوا حلاً لا يحظى بأي وفاق وموافقة وطنيين. بل هم مستمرون فيه على رغم معرفتهم الجيدة انه كثير الثغرات والهنات. ولعلهم مستمرون فيه على رغم انه لم يعد يمثل «وفاق» العسكر.

المحك الآن هو الانتخابات. وفي مصلحة الجزائر ان تسمع سلطتها الحالية تقويماً من النوع الذي قدمه وزير الخارجية الفرنسي. فظروف انتخاب الرئيس زروال كانت أفضل من ظروف الاستفتاء على الدستور، وهذا معروف ومكشوف ولا يخدم الحل السياسي الجاري تطبيقه. فالانتخابات المقبلة، على افتراض انها كانت حرة ونزيهة، بدون مشاركة الاسلاميين، قد تسفر عن نتائج لا تعجب العسكر. عندئذ ماذا سيفعلون؟ ينبغي ان يكون مفهوماً جيداً ان نهاية الازمة سياسياً تتلخص بهذه المعادلة: العسكر الى الثكن، والاسلاميون المتورطون في الارهاب خارج السلطة.

عبدالوهاب بدرخان

أي كيان فلسطيني اتفق عليه ليكود والعمل؟

■ تحتاج مفاوضات الحل النهائي على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، التي يفترض أن تبدأ في منتصف شهر اذار (مارس) المقبل، الى استعداد خاص. الى جانب تطوير تقنية التفاوض التي عانى الجانب الفلسطيني من قصور فيها منذ أن بدأت مفاوضات «اوسلو» السرية في مطلع العام ١٩٩٣، ينبغي أن يكون المفاوضون مستعدين للتعاطي مع احتمال تشكيل حكومة وحدة وطنية في اسرائيل خلال العام الجاري.

فالواضح من التفاعلات الاسرائيلية التي حصلت في شأن بروتوكول اعادة الانتشار في الخليل، ان هذا الاحتمال صار قوياً. وفيما قوبل هذا البروتوكول بمعارضة في داخل الائتلاف الحكومي الحالي، ما أدى الى تمريره بصعوبة بالغة، كان تأييد المعارضة له - وفي مقدمها حزب العمل - هو الذي دعم مركز نتانياهو ومكّنه من تجاوز الازمة التي تفجرت في داخل معسكره بأقل قدر من الخسائر.

ومع ذلك تدل هذه الازمة على أن تركيب الائتلاف اليميني قد لا يسمح لرئيس الوزراء بأن يمضي قدماً في مفاوضات الحل النهائي. ويعني ذلك انه سيكون عليه البحث جدياً في صيغة للتفاهم مع حزب العمل تتيح تشكيل حكومة وحدة وطنية يخرج منها بعض اطراف الائتلاف الحالي. ويبدو أن هذه الصيغة لم تعد بعيدة المنال، بعد أن توصل فريقان من اعضاء ليكود والعمل في الكنيست الى وثيقة مشتركة تتضمن اتفاقاً على معظم العناصر الاساسية للحل النهائي على المسار الفلسطيني.

وهنا، يصبح لزاماً على السلطة الفلسطينية أن تعيد النظر في موقفها الذي يقوم على افتراض وجود تباين جوهري بين الحزبين الرئيسيين في اسرائيل، وبخاصة اذا اقرت قيادتا الحزبين هذه الوثيقة التي تدل على ان مساحة الاتفاق بينهما أوسع بكثير من رقعة الاختلاف.

ولكن ربما تكون أهم دلالة لهذه الوثيقة هو ان الاختلاف لا يمس «مضمون» الحل النهائي، وانما يقتصر على «الشكل». فعلى سبيل المثال، هناك اختلاف حول الاسم الذي سيطلق على الكيان الفلسطيني: «دولة» أو «حكم ذاتي موسع». ولكن يتوافر اتفاق على أهم ملامح هذا الكيان، وهو أنه سيكون منزوع السلاح، ولا يشمل منطقة غور الاردن. ولا تترتب عليه ازالة مستوطنات، فضلاً عن أن عاصمته ستكون في خارج الحدود البلدية الحالية للقدس.

ويبدو الخلاف حول اسم هذ الكيان أقرب الى الهزل، عندما يتفق ليكود والعمل على عدم ازالة أي مستوطنة، وضمان تواصل اقليمي بين المستوطنات واسرائيل، فضلاً عن «ترتيب عملية التنقل الآمن لقوات جيش الدفاع عبر مناطق الكيان الفلسطيني عند الضرورة بهدف تلبية حاجات الاستعداد العسكري عند الحدود»، مع اتفاق ايضاً على ان «الحدود الآمنة لاسرائيل ستكون عند نهر الاردن».

وهكذا تقوم صيغة الحل النهائي في مضمونها على موقف ليكود، مع تجميلها من حيث الشكل ببعض طروحات حزب العمل. وليس مستبعداً ان يوافق ليكود في النهاية على تسمية الكيان الفلسطيني «دولة»، طالما انه لن يكون لهذا الكيان من خصائص الدولة غير الاسم وبعض الرموز.

وحيد عبدالمجيد

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ - ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٣٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/٧٤٢٢٠١ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز للشاري والغترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٣٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٣٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٣٣٤٩٠٦
(الفاكس) ٢٣٣٦١٢ - ص ب ١٩٧٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس، مبنى تهامة المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

في الذكرى الخمسين لمعركة جلاء القوات الفرنسية عن سورية ولبنان (١٩٤٥ - ١٩٤٦)

الموقف الاميركي في مفاوضات جلاء القوات الاجنبية ساعد على تحسين نفوذها

مسعود ضاهر*

■ تسود في اوساط المؤرخين اللبنانيين مقولة تؤكد هامشية الدور الاميركي في الاحداث التاريخية التي شهدت ولادة الدول الحديثة في المشرق العربي في اعقاب انهيار السلطنة العثمانية واقتسام ولاياتها ما بين الفرنسيين والانكليز تبعاً لنظام الانتدابات الذي اقرته عصبة الامم.

وإن كانت هذه المقولة لا تخلو من الصحة فان عدداً من المؤرخين الاميركيين، ومنهم ديفيد فرومكين، صاحب كتاب «سلام ما بعده سلام» إذ يعالج فيه نظرية العزلة الطوعية التي تبنتها الولايات المتحدة حتى الحرب العالمية الاولى. وقد بيّن في كتابه الجديد حقيقة العزلة الاميركية التي لم تكن عزلة كاملة بقدر ما كانت مراقبة للاحداث الكبرى وتجنباً للدخول في صدامات لم تكن الولايات المتحدة مستعدة لها عسكرياً وسياسياً واقتصادياً.

كانت منطقة المشرق العربي حقل اختبار للسياسة الاميركية بعد الحرب العالمية الاولى. دلت الوثائق الاميركية الغنية جداً عن اهتمام الولايات المتحدة بهذه المنطقة منذ عام ١٨٣٦، وان الاميركيين ادركوا اهمية هذه المنطقة الاستراتيجية واحتياطها النفطي. وكانت لهم مشاريع لاستثمار النفط وبناء السكك الحديد منذ نهاية القرن التاسع عشر. وهنالك عدد من الدراسات الاكاديمية المهمة التي تظهر تفاصيل تلك المشاريع وخيبة الامل التي واجهت المخططات الاميركية مع السلطنة العثمانية نتيجة ضغط الالمان من جهة، والفرنسيين والانكليز من جهة اخرى.

في هذا الاطار جاءت مبادئ الرئيس الاميركي ويلسون الاربعة عشر حول حق تقرير المصير للشعوب التي كانت خاضعة للاستعمار بمثابة الدخول الاميركي من الباب الواسع الى المشرق العربي على قاعدة رفض الاستعمار القديم من جهة، ورفض اشكاله الحديثة كالانتداب والوصاية والحماية من جهة اخرى. ولاقت تلك المبادئ صدى إيجابياً لدى الشعب العربي في كل اقطاره وشكلت قاعدة ثابتة في مختلف العرائض والبيانات والمقالات العربية المناهضة لفكرة الانتداب.

ولما كان المجال لا يتسع لابراز حركة الاحتجاج الواسعة على مبدأ الانتداب التي عمت كل ارجاء المشرق العربي، فاننا نشير فقط الى ان تقرير اللجنة الاميركية برئاسة كينغ - كراين اثبت ان شعوب المشرق العربي كانوا يرفضون رفضاً قاطعاً الانتدابين الفرنسي والبريطاني. وفي حال إصرار عصبة الامم على فرض الانتداب على المناطق العربية التي كانت خاضعة سابقاً للسلطنة العثمانية تفضل شعوب هذه المنطقة الانتداب الاميركي دون سواه.

يذكر ان تقرير هذه اللجنة وضع في ادراج عصبة الامم لان التحالف الفرنسي - البريطاني ابعد الاميركيين عن المشرق العربي وفرض عليه نظام الانتداب تبعاً لشرعة عصبة الامم التي كانت اداة طيعة بيد الانكليز والفرنسيين. لكن قراءة متانية لرد الفعل الاميركي على تأخير دخولهم الى المشرق العربي تؤكد عدداً من الحقائق التاريخية التي يمكن إنجازها كالآتي:

أ - ان الوجود العسكري الاميركي كان ضعيفاً جداً في هذه المنطقة التي كانت تعتبر بعيدة عن مراكز تجمع القوات الاميركية في المراكز الاستراتيجية الدولية.

ب - ان المصالح الاقتصادية والثقافية الاميركية في هذه المنطقة كانت ما تزال ضعيفة جداً وتقتصر على دور الجامعة الاميركية في بيروت في الدرجة الاولى.

ج - ان تقارير القناصل الاميركيين عن المدن الرئيسية في المشرق العربي الى وزارة الخارجية الاميركية كانت تكتب - في جانب اساسي منها - باللغة الفرنسية.

و - ان تشكيل لجنة كينغ - كراين لاستطلاع الرأي العام في المشرق العربي حول شكل الانتداب المقترح لم يحظ بموافقة الفرنسيين والانكليز. وقد تجاهلوا نتائجه بالكامل ولم تنشر على الرأي العام في هذه المنطقة.

هـ - كان من الطبيعي ان يرفض الاميركيون سياسة الفرنسيين والانكليز في المشرق العربي كرد فعل مباشر على ما قاموا به ضدهم من تدابير لابقائهم في عزلة عن التأثير بمصير المشرق العربي الغني بالنفط. لذلك رفض الاميركيون صك الانتداب لسنوات عدة ولم يقبلوا به الا بعد توقيع اتفاقية عام ١٩٢٤ ما بين الولايات المتحدة وفرنسا نيابة عن دولتي سورية ولبنان الخاضعتين للانتداب الفرنسي وضمنت للاميركيين مكاسب اساسية هي:

سياسة الباب المفتوح في التجارة الدولية، وضمان عمل الجامعة الاميركية في بيروت والمؤسسات الثقافية الناطقة باللغة الانكليزية، وضمان حصة الاميركيين من نفط العراق. وما لبث الاميركيون ان عقدوا اتفاقاً نفطياً مهماً مع السعودية.

الموقف الاميركي المؤيد للاستقلال

يعتبر الارشيف الاميركي سجلاً حافلاً بالوثائق المهمة التي تبرز نضالات السوريين واللبنانيين ضد الانتداب الفرنسي، كما تظهر التعاطف غير المحدود مع الحركات السياسية والمطلبية والنقابية المناهضة للانتدابين الفرنسي والبريطاني. ويذكر ان وثائق الارشيف الاميركي لم تستثمر بشكل جيد في الدراسات العلمية والابحاث الاكاديمية، خصوصاً العربية منها، التي ما زالت تتجاهل هذه الوثائق وتركز اهتمامها على وثائق الفرنسيين والانكليز، اضافة الى الوثائق المحلية، وعصبة الامم.

لا يتسع المجال هنا لابراز اهمية هذه الوثائق في دراسة مرحلة الانتداب بل نشدد على نقطة واحدة ذات صلة مباشرة بالموقف الاميركي في مفاوضات الجلاء خلال عامي ١٩٤٥-١٩٤٦، ويعتبر امتداداً للموقف الاميركي طوال مرحلة ما بين الحربين العالميتين.

ابرز سمات ذلك الموقف هي الآتية:

أ- دان الاميركيون بشدة سياسة العنف التي اتبعها الفرنسيون في سورية ولبنان لقمع الحركات الوطنية والاستقلالية والمطلبية فيه، خصوصاً قمعهم للثورة السورية الكبرى ١٩٢٥ - ١٩٢٧. ورحبوا باعلان الدستور اللبناني والجمهورية اللبنانية وطالبوا باحترام نصوص هذا الدستور واعداد اللبنانيين لمرحلة الاستقلال التام استناداً الى صك الانتداب نفسه.

ب - رحب الاميركيون بسياسة بريطانيا في العراق التي أبدلت مرحلة الانتداب بمعاهدة صداقة وادخلته في عصبة الامم كدولة مستقلة وذات سيادة. وطالبوا الفرنسيين بتحقيق رغبات السوريين واللبنانيين في انهاء عهد الانتداب وابداله بمعاهدة صداقة بين فرنسا وكل من سورية ولبنان كدولتين مستقلتين وادخالهما كعضوين في عصبة الامم.

ج - ايد الاميركيون إعلان كاترو عام ١٩٤١ الرامي الى اعتبار سورية ولبنان دولتين مستقلتين، وانهاء الانتداب السابق عليهما. ورفعوا درجة تمثيلهم السياسي فيهما الى رتبة معتمد سياسي لان شروط استقلال كل من البلدين لم تكن متوافرة بموجب اعلان كاترو.

د - عارض الاميركيون بشدة تدابير المندوب السامي الفرنسي بالوكالة جان هيللو التي قضت باعتقال القادة اللبنانيين المطالبين بالاستقلال وتحرير الدستور اللبناني من قيود الانتداب. وطالبوا بالافراج عنهم فوراً. وأصدروا عدة بيانات تندد بالسياسة الفرنسية القمعية في سورية ولبنان. كذلك رفعوا درجة تمثيلهم السياسي مع سورية ولبنان في مطلع عام ١٩٤٤ الى رتبة سفير او وزير مفوض اعترافاً باستقلال الدولتين التام والناجز.

باختصار، يمكن القول ان الاميركيين كانوا يتحينون الفرصة لانهاء الانتدابين البريطاني والفرنسي عن دول المشرق العربي تمهيداً لتعزيز الوجود الاميركي فيها، عبر مختلف السبل الممكنة اقتصادياً وسياسياً ومالياً وعسكرياً وثقافياً.

وسنحت لهم الفرصة مع اعلان الجنرال كاترو عام ١٩٤١ الذي اعترف صراحة بنهاية عهد الانتداب ودخول سورية ولبنان مرحلة الاستقلال التام، وترتيب العلاقات المستقبلية مع الدولة الفرنسية المنتدبة.

فالتف اللبنانيون والسوريون بسرعة حول شعار الاستقلال التام الذي اسقط الخلافات الطائفية والمذهبية والسياسية السابقة. إذ لا يستطيع تيار سياسي لبناني ان يطالب باقل مما يعرضه الفرنسيون اي الاستقلال التام من دون وصاية او حماية.

وتبين لاحقاً ان الفرنسيين لم يكونوا صادقين في اعلان الاستقلال التام بل يرغبون في تحويل الانتداب الى معاهدة صداقة وتحالف بين فرنسا وكل من سورية ولبنان بعد ان فشلت المعاهدة السابقة في عام ١٩٣٦.

وبلغ الصراع الفرنسي - البريطاني أشده في سنوات ١٩٤٣-١٩٤٥ حين أصر الفرنسيون على ابدال الانتداب بمعاهدة صداقة وتحالف والحصول على موقع ممتاز لفرنسا في سورية ولبنان ولو اضطرت الى استخدام القوة لذلك. في حين تراوح الموقف البريطاني بين ترحيل الفرنسيين النهائي عن المنطقة والحلول مكانهم كما كان يرغب الجنرال سبيرز. وبين القبول بابقاء فرنسا فيها على قاعدة اتفاقية صداقة وتحالف كما كان يرغب تشرشل. استفاد الاميركيون من هذا الصراع في سنوات ١٩٤٣-١٩٤٦ ليجبروا الفرنسيين والانكليز على إجلاء قواتهم عن هذه المنطقة واظهار الولايات المتحدة بمظهر المدافع عن استقلال شعوب ودول المشرق العربي.

الدعم الاميركي لاستقلال سورية ولبنان

تؤكد الوثائق التاريخية ان الفرنسيين كانوا غير راغبين بتنفيذ وعودهم باستقلال سورية ولبنان التي اطلقها كاترو عام ١٩٤١. وتدل الوثائق الفرنسية نفسها، الى الوثائق الاميركية والبريطانية والمحلية، ان اعتقال القادة اللبنانيين وسجنهم في راشيا عام ١٩٤٣ يندرج في اطار السياسة الفرنسية الرامية الى ابدال الانتداب بمعاهدة صداقة وتحالف تضمن لفرنسا موقعاً مميزاً في كل من سورية ولبنان.

وبعد فشل تدابيرهم القمعية عام ١٩٤٣ واضطرارهم لتسليم بعض المصالح المشتركة الى السوريين واللبنانيين، والسماح بتشكيل جيش وطني في كل من البلدين، استمرت فرنسا في موقفها الرافض لاجلاء جيوشها عن سورية ولبنان من دون الاحتفاظ لها بموقع متميز فيهما.

لذلك استقدمت فرقاً عسكرية جديدة ادت الى صدامات دموية مع السوريين في ايار (مايو) ١٩٤٥، وقصفت مدينة دمشق بمختلف انواع الاسلحة المدمرة. وتضامن اللبنانيون وكل العرب مع السوريين في معركة المصير المشترك وعدم القبول باي مركز ممتاز لفرنسا في اي من البلدين.

وأرسلت الولايات المتحدة مذكرة شديدة اللهجة الى الحكومة الفرنسية تطالبها بوقف عدوانها على السوريين وسحب جيوشها فوراً من سورية ولبنان. تقول المذكرة: «لقد نشأ انطباع في الولايات المتحدة الاميركية وغيرها بان فرنسا تستخدم التهديد بالقوة للحصول على امتيازات في سورية ولبنان». وأعادت الى الذاكرة ان فرنسا والولايات المتحدة ودولاً عالمية عدة اعترفت بسورية ولبنان دولتين مستقلتين وعضوين كاملي العضوية في هيئة الامم المتحدة. وان ايجاد الثقة بالمنظمة الدولية في أولى مراحل عملها مسألة مهمة للغاية على الصعيد الدولي، وعلى الفرنسيين ان يقدموا البرهان الملموس على امكان حل الخلافات الدولية بين اعضاء المنظمة بالطرق السلمية. وأنهت المذكرة بالقول: «ان الاميركيين مهتمون جداً بالخلاف القائم بين فرنسا وبين الحكومتين السورية واللبنانية الذي أسفر عن إهراق الدماء. ولهم علاقات صداقة وثقافة قديمة مع الشعبين قامت على ايمانهم المشترك بمثل الديموقراطية. وتامل الولايات المتحدة الاميركية بإخلاص ان تبرهن هذه المثل على انها الاساس لحل الخلاف في معاهدة عادلة وحرة من كل اثر للتمييز».

بدا واضحاً ان الولايات المتحدة ترغب في إجلاء الجيوش الفرنسية والبريطانية عن المنطقة مع احتفاظ شعوب المشرق العربي بعلاقات طبيعية مع فرنسا وبريطانيا دونما حاجة الى اتفاقات تنص على مواقع متميزة لكل منهما تكبل الدول المستقلة حديثاً وتعيق حركة المصالح الاميركية في المشرق العربي.

ثم تدرج الموقف الاميركي بالتمايز عن غيره من المواقف الدولية خلال سنوات ١٩٤٣ على قاعدة اقامة التوازن بين مصالح السوريين واللبنانيين من جهة، وضمان المصالح الاميركية من جهة ثانية، وعدم التصادم مع الفرنسيين والانكليز من جهة ثالثة، واغلاق الباب امام النفوذ السوفياتي للدخول الى هذه المنطقة الاستراتيجية من جهة رابعة.

تجلى الدعم الاميركي في معركة الجلاء باشكال عدة يمكن اختصارها كالاتي:

ا) الاعتراف الفوري باستقلال سورية ولبنان منذ اعلان كاترو عام ١٩٤١.

ب) الاعتراف الفوري باستقلال لبنان وسورية عام ١٩٤٣ وادانة التدابير الفرنسية في اعتقال القيادة اللبنانية في راشيا وتشكيل رأي عام، محلي وعربي ودولي، للضغط على فرنسا الحرة واجبارها على اطلاق سراح الزعماء المعتقلين.

ج) رفع درجة التمثيل السياسي الاميركي في سورية ولبنان الى رتبة وزير مفوض.

د) الطلب الى الفرنسيين بالاسراع في تسليم المصالح المشتركة الى اللبنانيين والسوريين.

هـ) ادانة السياسة الفرنسية التي لجأت الى العنف الدموي للحصول على موقع متميز لفرنسا في سورية ولبنان وارسال مذكرة شديدة اللهجة الى الحكومة الفرنسية.

و) رفض فكرة ابدال الانتداب الفرنسي بانتداب بريطاني.

ز) تسهيل قبول سورية ولبنان عضوين كاملي العضوية في مؤتمر سان فرنسيسكو والاعتراف بهما دولتين مستقلتين.

إنطلاقاً من هذه السياسة الواضحة اكتسبت الولايات المتحدة عطف العرب وكل الشعوب المحبة للسلام في العالم. وبدا انها لا تزال تؤمن بمبادئ الرئيس ويلسون حول حق الشعوب في تقرير مصيرها ورفض كل اشكال الاستعمار القديم وما ارتبط به من تسميات كالحماية والوصاية والانتداب وغيرها.

في هذه الفترة بالذات (١٩٤٥-١٩٤٦) كانت الادارة الاميركية تشهد صراعاً داخلياً حاداً بين قوى سياسية ترغب في الاستمرار بالنهج الذي ارساه ويلسون حول حق الشعوب في تقرير مصيرها والابقاء على صورة مشرقة للولايات المتحدة، وهي الصورة المنزهة عن استعمار الاميركيين للشعوب الاخرى، وبين قوى تضغط لقيام دولة اسرائيل وتعتبر ان الظروف الدولية الجديدة تحتم على الولايات المتحدة قيادة الصراع ضد النظام الشيوعي الذي خرج منتصراً في الحرب العالمية الثانية لان القوى الراسمالية القديمة، وخصوصاً بريطانيا وفرنسا، باتت عاجزة عن المواجهة مع هذا النظام، سواء في اوروبا نفسها ام على امتداد العالم كله.

ودلت وثائق تلك المرحلة على ان الادارة الاميركية قد اختارت النهج الثاني اي النهج الرامي الى دعم قيام دولة اسرائيل على ارض فلسطين من جهة، والعمل الدؤوب على إجلاء القوات البريطانية والفرنسية عن هذه المنطقة مع الاستعداد الكامل لملء الفراغ العسكري والسياسي والاقتصادي من جهة ثانية.

في اطار هذه الاستراتيجية رحب الاميركيون بنقل مفاوضات الجلاء الى مجلس الامن الدولي ودعموا الموقفين السوري واللبناني حول ضرورة تحديد موعد نهائي لهذا الجلاء، وتشكيل رأي عام دولي ضاغط على الفرنسيين والانكليز لاجبارهم على القبول بتحديد الموعد النهائي لاجلاء قواتهم عن المنطقة في اطار مفاوضات ذات طابع تكنيكي فقط.

ولعب المندوب الاميركي في مجلس الامن الدور الرئيسي في تحقيق هذا الهدف الاستراتيجي حين استغل الضغط الدولي الداعي الى جلاء الجيوش الاجنبية عن سورية ولبنان واقترح على مجلس الامن الاتي: «ان مجلس الامن اخذ علماً ببيانات سورية ولبنان وفرنسا وبريطانيا. وهو يعرب عن ثقته بان القوات البريطانية والفرنسية ستنسحب من سورية ولبنان في اقرب وقت عملي، على ان تجري من دون تأخير لهذه الغاية مفاوضات مستقلة عن غير ذلك من المسائل وغير ذلك من المفاوضات. ويطلب الى الدول الاربع ان تعلم المجلس بنتائج المفاوضات».

وتمت صياغة الاقتراح الاميركي الذي نال موافقة الغالبية الساحقة من اعضاء المجلس بشكل يرضي السوريين واللبنانيين، من دون ان يغضب الفرنسيين والانكليز. وهو، في الوقت نفسه، قطع الطريق على رغبة فرنسا في ابدال الانتداب بمعاهدة صداقة وتحالف تضمن لها موقعاً متميزاً في سورية ولبنان. كذلك قطع الطريق على رغبة الانكليز بابدال الانتداب الفرنسي بانتداب بريطاني. لذلك تركزت النقاشات حول الاقتراح بهدف ايجاد آلية عملية لتنفيذ مبدأ الجلاء وعدم ترك المسألة معلقة بعد ان اعرب مجلس الامن عن ثقته برغبة الفرنسيين والانكليز الصادقة في اجلاء قواتهم عن البلدين. فاقترح مندوب لبنان الى مجلس الامن، الوزير حميد فرنجية، اضافة كلمة فقط بعد عبارة «على ان تجري...»، واضافة كلمة فنية بعد كلمة «مفاوضات... مستقلة»، واضافة عبارة «وبالتاريخ النهائي الذي يعين للجلاء»، وذلك في نهاية الاقتراح الاميركي. لكن هذه الاقتراحات سقطت في التصويت نتيجة الالتفاف على الاقتراح الاميركي من قبل اعضاء مجلس الامن.

بعد فشل الاقتراحات المشتركة التي قدمها اللبنانيون والسوريون، تدخل المندوب السوفياتي، فيشنسكي، لاجبار مجلس الامن على تحديد آلية الجلاء بشكل واضح وعدم ترك المسالة معلقة على النوايا الحسنة لكل من فرنسا وبريطانيا. وطالب بتعديل جذري في السطر الثاني ليصبح: «وهو يوصي حكومتي بريطانيا وفرنسا بان تسحب قواتهما حالاً من سورية ولبنان». كذلك طالب بان تضاف كلمة تكنيكية الى عبارة «مفاوضات... مستقلة» على غرار ما اقترح المشروع اللبناني السوري. وعندما رفض اعضاء مجلس الامن الاقتراح السوفياتي باجراء التعديلات المشار اليها، لجأ المندوب السوفياتي الى استخدام حق النقض (الفيتو) لإسقاط الاقتراح. لكن المندوبين البريطاني والفرنسي اعلنا التزامهما بالاقتراح الاميركي على رغم سقوطه في مجلس الامن. ولم يعد في مقدور المفاوضين السوريين واللبنانيين الا العودة الى طاولة المفاوضات لاستكمال عملية الجلاء بالطرق الديبلوماسية.

نشير هنا الى ان مذكرات عضو الوفد السوري المفاوض في معركة الجلاء، نجيب الارمنازي، تؤكد بوضوح على دور لعبه مستشار اميركي لم يذكر اسمه في اقناع السوريين واللبنانيين بالجلوس الى طاولة المفاوضات مع مندوبي بريطانيا وفرنسا. وتمحورت آراء المستشار الاميركي حول النقاط الاتية: ان مجلس الامن ليس محكمة بل تقتضي مهمته معالجة الخلافات السياسية والمشاكل التي تؤثر في مستقبل العلاقات بين الدول.

اما الخلافات التي تنشأ بين الدول الاعضاء في هيئة الامم فلا تعرض على مجلس الامن في بدايات ظهورها بل في المرحلة الاخيرة منها لان دور المجلس يقوم على فض النزاع بالطرق السلمية وبعد استنفاد كل الوسائل الممكنة بالمفاوضات المباشرة وغير المباشرة بين الاطراف المتنازعة. لذلك فالخلافات التي تعرض على مجلس الامن التي قد يؤدي استمرارها الى تهديد السلام والامن في العالم طبقاً للمادة الثالثة والثلاثين من الفصل الرابع. وعلى مجلس الأمن ان يحدد، في بداية عرض النزاع او الشكوى عليه بين الاطراف المتخاصمة، ما اذا كانت الشكوى نزاعاً ام حالة عادية. ولديه أواليات عمل محددة حول صلاحيته في النظر بالشكوى او عدم صلاحيته كمرجع لحل النزاع.

اخيراً، يسال مجلس الامن اولاً ما اذا كانت الاطراف المتنازعة قد لجأت الى مفاوضات مباشرة وحاول المتنازعون حل تلك الخلافات بكل الوسائل السلمية الممكنة قبل عرض النزاع على مجلس الامن الدولي.

يشار الى ان مندوبي بريطانيا وفرنسا حرصا مراراً وتكراراً ان دولتيهما على استعداد تام للتفاوض في مسالة إجلاء القوات البريطانية والفرنسية عن سورية ولبنان. وكان من الطبيعي ان تؤثر تلك التصريحات على اعضاء مجلس الامن وان تترك ارتياحاً لديهم وثقة برغبة الفرنسيين والانكليز الصادقة بالجلاء عن طريق المفاوضات المباشرة.

لذلك اعتبر مجلس الامن ان المفاوضات المباشرة بين اطراف النزاع لم تستنفد بعد. فشجع على القيام بها مجدداً بين سورية ولبنان من جهة، وفرنسا وبريطانيا من جهة اخرى. وطالب المجلس الاطراف المتنازعة باعلامه عن نتائج تلك المفاوضات. كما اظهر ثقته مجدداً بان فرنسا وبريطانيا ستسحبان قواتهما من سورية ولبنان بعد الاتفاق على تدابير عملية لا تستغرق وقتاً طويلاً.

نشير اخيراً الى ان نظام مجلس الامن الدولي ينص على ان المشكلة التي طرحت عليه للتصويت لا يعاد النظر فيها الا اذا اخفقت المفاوضات التي اوصى بها بين الاطراف المتنازعة. عندئذ يعاد إدراج القضية على جدول اعمال المجلس على رغبة احد الاطراف المتنازعة.

يعقب نجيب الارمنازي بالقول: «هذه خلاصة وافية من مذكرة المشترع الاميركي الذي جمعنا به المستر جورج وادزوورث، وزير الولايات المتحدة المفوض سابقاً في سورية ولبنان، وقد الفيتها جديرة بالاثبات لما فيها من فائدة قانونية وسياسية وتاريخية، ولعل القارئ يشاركني في هذا الرأي».

نجحت الديبلوماسية الاميركية في احتضان كل اطراف النزاع من سوريين ولبنانيين وفرنسيين وانكليز. فاستكملوا مفاوضات الجلاء بنجاح كبير ادت الى تحديد موعد نهائي لانسحاب القوات الاجنبية في ١٧ نيسان (ابريل) عام ١٩٤٦ عن سورية، وفي ٣١ كانون الاول (ديسمبر) من العام نفسه عن لبنان. واعتبر هذان اليومان بمثابة عيدين وطنيين يحتفل بهما السوريون واللبنانيون كل عام. وبقي الفيتو السوفياتي في مجلس الامن ذكرى طيبة في نفوس السوريين واللبنانيين كموقف ايجابي من دولة صديقة وقفت الى جانبهم في معركة الجلاء.

ملاحظات ختامية

لا شك في ان الاقتراح الاميركي في مجلس الامن شكل المدخل الاساسي لمفاوضات جلاء الجيوش البريطانية والفرنسية عن سورية ولبنان. وحظي بموافقة الاطراف المتنازعة على رغم تحفظ السوريين واللبنانيين على آلية المفاوضات وضرورة حصرها بالجانب التقني وتحديد موعد نهائي للجلاء. لكن الاجواء العامة التي عززتها تصريحات مندوبي بريطانيا وفرنسا كانت تؤكد على ان الجلاء قد اصبح حقيقة واقعة اذ لا مجال لبقاء القوات الاجنبية في سورية ولبنان بعد ان تم ادخالهما عضوين مستقلين في هيئة الامم، وعضوين مؤسسين في جامعة الدول العربية.

يضاف الى ذلك ان تزايد النفوذ السوفياتي في هذه المنطقة وفي العالم كان يحتم تشكيل جبهة من الدول الراسمالية الفاعلة على الصعيد الدولي كي تقف في مواجهة النظام الاشتراكي. وكانت هذه الاستراتيجية في صلب الحرب الباردة التي قسمت العالم ما بين المعسكرين او النظامين المتنازعين.

ان قراءة متانية لتاريخ المرحلة الممتدة ما بين الحربين العالميتين تظهر ان النفوذ الاميركي في المشرق العربي كان ضعيفاً جداً في نهاية الحرب العالمية الاولى الى درجة ان الولايات المتحدة كانت عاجزة عن تلبية رغبة السكان المحليين الذين طالبوا بالانتداب الاميركي ورفضوا الانتدابين البريطاني والفرنسي تبعاً لما ورد في تقرير لجنة كينغ - كراين الشهيرة.

اما في نهاية الحرب العالمية الثانية فبدا واضحاً ان الولايات المتحدة باتت القطب الاساسي في الصراع الدولي ضد النظام الاشتراكي، وان منطقة الشرق الاوسط ستتحول الى احدى النقاط الاستراتيجية الساخنة بسبب دعم الاميركيين غير المحدود لقيام دولة اسرائيل على حساب الحقوق العربية المشروعة للشعب الفلسطيني. وقد وجدت حركة التحرر الوطني العربية الدعم الكبير لدى الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الاخرى في معارك الاستقلال وجلاء الجيوش الاجنبية عن اراضيها. لكن دعم الاتحاد السوفياتي والكتلة الاشتراكية لقيام دولة اسرائيل افقدتهما القدرة على التمايز عن الموقف الاميركي في هذا المجال، فكان من السهل على الولايات المتحدة توجيه المعركة ضد الشيوعية والإلحاد والتاميم. فاستقطبت الغالبية الساحقة من زعماء الدول العربية واحزابها وتياراتها الدينية الى جانب الاميركيين، باستثناء الاحزاب الشيوعية وبعض الاحزاب الاشتراكية والقومية والتيارات الناصرية.

ولما كان المجال لا يتسع لابراز كل النتائج العملية لمعركة الجلاء نكتفي بالاشارة الى ان الولايات المتحدة كانت المستفيد الاكبر، الى جانب السوريين واللبنانيين، في استثمار تلك النتائج.

تدرج الموقف الديبلوماسي الاميركي، بكثير من المهارة، في اتخاذ مواقف تضعف الفرنسيين والانكليز والسوفيات من جهة، وتضمن تطور المصالح الاميركية بقوة في المشرق العربي من جهة ثانية. واذا كان من الصعب نكران اهمية الجلاء بالنسبة للدول الصغيرة كسورية ولبنان فان ذلك الجلاء حمل معه تدخلاً اميركياً في شؤون هذه المنطقة ما زالت نتائجه واضحة المعالم حتى الآن.

ويذكر ان كثيراً من الباحثين يتساءل ما اذا كان الجلاء قد تم فعلاً ام ان الهيمنة الفرنسية والانكليزية أفسحت المجال لظهور هيمنة اميركية تهدد في كل لحظة استقلال دول المنطقة بشكل مباشر او عبر الجيوش الاسرائيلية.

باختصار يمكن القول ان الموقف الاميركي في معركتي الاستقلال والجلاء خلال سنوات ١٩٤٣ - ١٩٤٦ كان ينطلق من الحرص اولاً على المصالح الاميركية في هذه المنطقة. وتدرج في مفاوضات الجلاء على الشكل الاتي:

ا) الاستناد الى رغبات السوريين واللبنانيين لتحقيق استقلالهم السياسي وجلاء الجيوش الاجنبية عن اراضيهم. فربح الاميركيون بدعمهم لهذه الرغبات المشروعة الراي العام المحلي والعربي والدولي.

ب) إدانة القمع العسكري الذي مارسته فرنسا في سورية ورفض الاعتراف للفرنسيين بموقع ممتاز لهم في سورية ولبنان. وتلاقت مصالح الاميركيين في هذا المجال مع مصالح اللبنانيين والسوريين والانكليز والسوفيات. فاضطر الفرنسيون الى التراجع عن طلبهم والقبول بالجلاء غير المشروط بمعاهدة صداقة وتحالف.

ج) عدم القبول بالمناورات البريطانية الرامية الى ابدال الانتداب الفرنسي بانتداب انكليزي يحول هذه المنطقة الى بحيرة للنفوذ البريطاني. وتلاقت مصالحهم في هذا المجال مع مصالح السوريين واللبنانيين والفرنسيين والسوفيات. فاضطرت بريطانيا الى التراجع عن هذه الاطماع والقبول بسحب قواتها من هذه المنطقة في الوقت الذي سحبت فيه فرنسا قواتها منها.

د) نقل مفاوضات الجلاء الى مجلس الامن وبدا النفوذ الاميركي واضحاً في صياغة مشروع يرمي الى انجاح معركة الجلاء بما يرضي اللبنانيين والسوريين من جهة ولا يغضب الفرنسيين والانكليز من جهة اخرى. وعندما عارضه السوفيات واستخدموا ضده الفيتو، وجد المندوب السوفياتي نفسه وحيداً بعد ان اقنع الاميركيون مندوبي سورية ولبنان وفرنسا وبريطانيا باجراء المفاوضات المباشرة التي انتهت باعلان صريح لاجلاء الجيوش الفرنسية والبريطانية عن سورية ولبنان في مهلة اقصاها آخر عام ١٩٤٦، وهي الفترة الزمنية الضرورية لتجميع هذه القوات وسحبها من المنطقة.

في جانب آخر، وعلى رغم نجاح الديبلوماسية الاميركية في الظهور بمظهر المدافع عن حق السوريين واللبنانيين في تقرير مصيرهم بانفسهم، واجلاء الجيوش الاجنبية عن اراضيهم، وفي الحفاظ على صداقتهم لفرنسا وبريطانيا وضمان مصالحهما في كثير من المجالات، خصوصاً في لبنان، فان ذلك النجاح اصطدم بعقبات كبيرة نتجت عن الدعم المطلق الذي قدمته الولايات المتحدة لقيام دولة اسرائيل. وهنالك وثائق كثيرة تؤكد ان الادارة الاميركية كانت منقسمة في عهد الرئيس هاري ترومان. فهنالك قوى تؤيد قيام اسرائيل بشدة ولو ادى ذلك الى بروز مخاطر على المصالح الاميركية في هذه المنطقة، وتمثلت باللوبي الصهيوني في واشنطن. وفي الوقت نفسه حذرت قوى اخرى في الادارة الاميركية من مغبة قيام اسرائيل لان ذلك يتطلب انحيازاً اميركياً دائماً وثابتاً، ودعماً لا حدود له من جانب الولايات المتحدة لبقاء هذه الدولة في محيط عربي معاد لها. وان هنالك مخاطر جدية على المصالح الاميركية في هذه المنطقة لأن العرب لن يقبلوا ببقاء اسرائيل على اراضيهم مهما طال الزمن. لكن النفوذ الصهيوني كان الاكثر فاعلية في الادارة الاميركية. فاشتد الضغط على بريطانيا للانسحاب من فلسطين واعلان قيام دولة اسرائيل على قسم من اراضيها. لذلك يربط بعض الباحثين العرب ما بين معركة جلاء الجيوش الاجنبية عن دول المشرق العربي وقيام دولة اسرائيل حين شمل الجلاء الفرنسي عن سورية ولبنان إجلاء الجيوش البريطانية عن فلسطين، بعد ان مهدت الطريق امام العصابات الصهيونية المسلحة لإعلان دولتها بدعم مباشر من الولايات المتحدة، والاتحاد السوفياتي، واوروبا، ودول عديدة في هيئة الامم.

مع قيام دولة اسرائيل بهت بريق معركة الجلاء. فنشر كثير من الباحثين اللبنانيين، وفي طليعتهم المفكر ميشال شيحا، دراسات مطولة حول مخاطر اسرائيل على لبنان خصوصاً وعلى المشرق العربي والوطن العربي عموماً. ولا يمكن فهم هذه المخاطر الا بالرجوع الى الوثائق الاميركية في الدرجة الاولى وليس الى الوثائق الفرنسية والبريطانية كما درجت العادة.

تحولت الولايات المتحدة من لاعب ثانوي في سياسة الشرق الاوسط على مشارف القرن العشرين الى اللاعب الاساسي فيها لذلك منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حتى نهاية القرن العشرين. فالوثائق الاميركية ستكون المدخل الاساسي لفهم تاريخ المشرق العربي المعاصر. وهي تظهر التبدلات الجذرية والتدريجية التي قادت الولايات المتحدة الى الحلول مكان الفرنسيين والانكليز بعد الحرب العالمية الثانية، ومكان السوفيات بعد نهاية الحرب الباردة وتفرد الاميركيين في زعامة العالم. ولما كانت الولايات المتحدة الضامن الاساسي لقيام دولة اسرائيل وما زالت تدعمها من دون حدود فان الوجه الآخر لاجلاء الجيوش الاجنبية عن سورية ولبنان هو إجلاء الجيوش البريطانية عن فلسطين وقيام دولة اسرائيل عليها. ولن تستقيم معركة الجلاء الا باستعادة فلسطين دولة عربية حرة مستقلة وخالية من اية قوى اجنبية ذات نزعة استيطانية عنصرية.

* مؤرخ لبناني.

موسيقى ورقص الغجر والهامشيين صارا مفخرة اسبانيا

نهضة جديدة للفلامنكو وشيء من الاحساس بمرجعه

□ مدريد - من بطرس بوانديا واغناطيوس غوتيريث دي تيران:

■ قبل عقود، وصف الشاعر الاسباني فيديريكو غارثيا لوركا شخصية المطرب المشهور مانويل توري الملقب «بفرعون الطرب الفلامنكوي» بجملة ترصعت في ذاكرة المولعين بهذا الفن: «انه اكثر من تجري الثقافة منه مجرى الدم من العروق»، وذلك على الرغم من كون توري لا يعرف القراءة ولا الكتابة. وتنمّ هذه الكلمات عن تعجب الشاعر من قدرة رجل بسيط من الاميين على إطراب من يستمع اليه وإغراقه بارج الثقافة الشعورية لا الفكرية، اي ثقافة الاحساس.

وفي رأي مؤلف «عرس الدم» فان هذا الفن «يعكس الثروة الهائلة العريقة التي تفرش سطح اندلسيا الروحي». والى جانب هذا القول الحامل لإشارة واضحة وجلية للعنصر الأندلسي الاسلامي، كان شاعرنا يعتقد ان بعض القطع الفلامنكوية تتربص فيها اصداء الشرق الأعتق «فلا تكاد تصل الحانها وكلماتها الى اقصى حد الألم والحب حتى تنصهر، بحكم طاقتها التعبيرية، بتلك الابيات العظيمة التي خلفها الشعراء العرب والفرس». مع ذلك وعلى رغم تقديرنا «لانطباعات» لوركا، لا نمتلك اي دليل تاريخي يسمح بتأييد رأيه. وبعد ان نسلم بان العنصر الشرقي والاندلسي له اسهام جليل في بناء هيكل الغناء الفلامنكوي يجب ان نعترف ايضاً بان أقدم اشارة الى وجود مؤلفات من هذا النوع تعود الى اوساط القرن الثامن عشر، في حين استطاعت الاغاني والرقصات الفلامنكوية الخروج من نطاقها الضيق في القرن التاسع عشر. لذلك يتعذر على الباحثين تصوير طبيعة الفلامنكو رقصاً وغناء ولحناً قبل القرن الثامن عشر.

لا يمكن التطرق الى عالم الفلامنكو من دون الاصطدام بالعامل الغجري. وليس من باب الصدفة ان تكون اولى صورة تخطر في بال الاجنبي كلما فكر في اسبانيا هي صورة غجرية في فستان زاه تتحرك بحيوية وفي يديها صنجان. الا ان التأكد من تعلق الغجر الوثيق بالفلامنكو لا يكفي لحل الغازه. ذلك ان وصول الغجر الى اسبانيا حدد في الفترة الممتدة بين تهجير اليهود على ايدي الجيوش المسيحية المقتحمة لغرناطة عام ١٤٩٢ وطرد الموريسكيين من الاراضي الاسبانية في العقد الأول من القرن السابع عشر.

وعلى الرغم من ان اسباب دخول الآلاف من الغجر افواجاً الى شبه الجزيرة الايبرية امر يظل محفوفاً بالاستفهامات واللبس فإن لوركا نفسه قدم في محاضرة ألقاها في ١٩٢٢ بعنوان «الغناء العميق» (وهي تسمية تطلق عادة على الفلامنكو) اطروحة مفادها ان القبائل الغجرية شرعت في هجرتها من الهند زاحفة نحو جنوب اوروبا في عام ١٤٠٠، وذلك نتيجة لاضطهاد فرسان تيمورلنك لها. وحسب قول الشاعر الاسباني فإن الثروة الموسيقية العريقة التي جاء بها القادمون امتزجت بالتراث العريق الاندلسي فنتج عن هذا الامتزاج فن جديد هو «الغناء العميق».

ومهما يكن من الامر فإن غياب الادلة التاريخية يحول دون اطلاق حكم قاطع حول نشأة الفلامنكو. وإن اخذنا في الاعتبار عدم العثور على ايماء الى الغناء العميق حتى القرن الثامن عشر، فهناك ما يحفز الى الاعتقاد بان نواة الاغاني والرقصات التي نألفها اليوم نمت في محيطات هامشية انضمت اليها شرائح المجتمع المنبوذة، ومن المعلوم ان الغجر عانوا من مضايقات واحياناً من اضطهادات منظمة من السلطات الاسبانية لانخراطهم في نشاطات غير شرعية او لمجرد انهم كانوا يؤثرون الحفاظ على طقوسهم الهجرية التشردية على الاستقرار في مكان ثابت والانسجام مع المجتمع. وربما اتصل الغجر بعناصر مهمشة اخرى مثل الموريسكيين المتعرضين لسوء معاملة مطردة من الحكومة الاسبانية المتشددة دينياً او مجموعات من الفلاحين المحرومين، وظهرت نتيجة التقاء هذه العوامل براعم «الغناء العميق».

وتكون «الغناء العميق» من عناصر متنوعة المصادر على مر القرون كالتراتيل الطقسية البيزنطية والمقطوعات الموسيقية العربية والعبرية وكذلك الأغنيات الهندسية المختلفة النغم. ولا يمكن بالتالي ارجاع ابوة الفلامنكو الى الغجر القاطنين في اقليم اندلسيا وإن سلمنا بانهم كانوا حتى فترة قريبة محتكري الغناء العميق والمنفردين به. ومما يساعد على دعم هذا الرأي، عدم ظهور منهج موسيقي مشابه عند اي من القبائل الغجرية الاخرى المنتشرة في أوروبا، الامر الذي يؤكد قول لوركا بان «الفلامنكو ليس الا اسلوباً خاصاً بأندلسيا كان في حالة ابتدائية خالصة عندما حل الغجر في المنطقة». ومن ضمن العناصر الاكثر حضوراً في تكوين الغناء العميق العنصر العربي الشرقي، فعلى حد تعبير الباحث خوسي بلاس فيغا: «ان التأثير العربي لا يزال يعد اهم التأثيرات التي ساهمت في انشاء الفلامنكو. وهناك مقولة شاعت بين الناس مفادها ان السياق الموسيقي المحتوي على هذا المنهج مصدره عربي، الا ان دراسات حديثة اثبتت استيحاء العرب الثروة الفنية الاندلسية التي كانت بدورها حافلة بالعناصر الشرقية قبل مجيء العرب الى اسبانيا». وربما التقى الفاتحون اول ما بلغوا شبه الجزيرة الايبرية محيطاً لا يختلف كثيراً عن محيطهم من حيث التقاليد والعادات.

البحث عن ماهية الفلامنكو يظل مهمة معقدة للغاية اذ ان مراجعة المخطوطات والحكايات والروايات الشعبية والأعمال التاريخية والأدبية ويوميات الرحالة والحوليات وكتب الاخبار وغيرها من الشهادات الحضارية، لم يسمح للدارسين بالعثور على معلومات من شأنها تحديد منشأ «الغناء العميق» ومتابعة تطوره. والمسألة تزداد عسراً في ما يخص بمصدر كلمة فلامنكو نفسها، فمعظم الروايات الموثوق بها تقول بانتمائها الى الكلمة «فلامنثيا» التي تعني باللغة الاسبانية «الرشاقة» الا ان ثمة نظريات اخرى اتجهت الى منابع جد مختلفة وحتى متناقضة.

ولنذكر هنا اطروحة القومي الاندلسي بلاس دي انفانتي (الذي اعدمته قوات فرانكو العام ١٩٣٦ لنزعاته الاندلسية المتطرفة ودعوته الى استعادة الطابع العربي الشرقي لأندلسيا) وإصراره على الاتيان بكلمة عربية تفسر معنى «فلامنكو» فقال بحكاية طريفة للغاية فحواها ان فلاحا عربياً في الاندلس كان يغني في احدى المزارع واتفق ان عرج على المكان صاحب المزرعة وساله «من انت» فاجاب المزارع قائلاً «فلاح منكم» اي كان بلاس دي انفانتي غير المتمكن من لغة الضاد يقصد «فلاح يعمل لكم» ومن هنا انتقل المفرد للعرب الى الاسبانية. وليس من الواضح غرض بلاس دي انفانتي من الحكاية ولا صلب عرضه دفاعاً عن عروبة اللفظ خصوصاً انه لم يصحب نظريته بادلة او شهادات تعززها، ومما ينبغي ذكره ان الرجل درس اللغة العربية غير انه لم يتقنها قط وعلى الرغم من نية انفانتي الحسنة (والتي لم تكن خالية من دوافع سياسية قومية) فمثل هذا التعريف لم يفلح في توضيح المسألة. وكل ما في وسعنا حسمه هو ان الفلامنكو بوتقة من الاساليب والمناهج الغنائية الموسيقية الرقصية بدأ انتشارها في القرن الثامن عشر.

وانطلاقاً من المعطيات المتوافرة يمكننا تحديد السيناريو والبيئة اللذين شهد الفلامنكو فيهما النور كفنّ في المجالس العائلية ومواقع العمل ولا سيما الحقول، ثم انتشر في الحانات والسهرات في الاماكن العامة. ولا بد من الاشارة الى ان الفلامنكو في هذه المرحلة كان حكراً على الغجر والفلاحين اذ كانت الطبقات الراقية تعتبره بتيئاً خسيساً لا يمارسه سوى الحرافيش والغوغاء والخارجين عن القانون. وهذا ما يفسر ادراج الفلامنكو خلال فترة غير وجيزة في طائفة النشاطات الشعبية المرفوضة والخالية من اي قيمة فنية او اجتماعية. واضطر العازفون والمطربون والراقصون الى «نش الجوع عن وجههم ملوّحين بأيديهم» وكان الجوع سرب من الذباب يهبط على وجهنا ويرفض الابتعاد، أي انهم كانوا يلجأون الى اي طريق لضمان لقمة عيشهم نتيجة لقلة الفرص المتاحة لأداء فنهم بكرامة. ووصلت العلاقة بين الجوع والفلامنكو الى حد ان المطرب الشهير انطونيو شاكون، الذي يعتبره البعض افضل مطرب فلامنكو في التاريخ، قال ذات مرة: «لا يمكن ان تغني فلامنكو بصورة جيدة ان لم تكن سراويلك مرقعة».

الا ان الأوضاع شهدت تغيراً جذرياً في ايامنا هذه حيث ان الفلامنكو لم ينجح في الوصول الى جميع شرائح المجتمع الاسباني والتربع على عرش الفنون الموسيقية في اسبانيا فحسب وانما تجاوز الحدود الاسبانية فتحول الى ظاهرة فنية تحظى بتقدير كبير في انحاء العالم. ولا مانع من الحديث عن فترة ذهبية جديدة للفلامنكو اذ يتدفق الجمهور الى المسارح حيث تقام حفلات الفلامنكو كما تراه يشتري اسطوانات المطربين القدامى والجدد على حد سواء، في حين لا يمر اسبوع الا وتظهر محاولة موسيقية جديدة لتعمل على دمج الفلامنكو باساليب موسيقية اخرى مثل «الروك اند الرول» او «البلوز» او النمط العربي الشرقي البحت كما الحال مع المطربة لولي التي اشتهرت - بالاضافة الى تعاونها مع جوقة تطوان - بتأديتها الخاصة لأغاني ام كلثوم على ايقاعات فلامنكوية، والمطرب انطونيو البريخاتو الذي سبق ان سجل اسطوانة واسعة الشهرة على ضفتي المتوسط برفقة جوقة طنجة الكلاسيكية المتمكنة من الموسيقى الاندلسية العريقة. وهذه الأيام تشهد بزوغ نجم فرقة حظيت بقدر غير ضئيل من النجاح في اوروبا والبلدان العربية واسمها «راديو طريفة».

المانيا تعيد طباعة أعمال ارنولد تسفايغ: «فرند» الصبي العربي يعود إلى الدار

□ لندن - من ابراهيم الحيدري:

■ يرتفع مجدداً اسم ارنولد تسفايغ، احد اكبر شعراء وروائيي المانيا في هذا القرن وأحد اكثر الكتاب اليهود قراءة في المانيا، خصوصاً منذ الوحدة بين الالمانيتين.

احتل تسفايغ مناصب ثقافية وسياسية فراس أكاديمية الفنون في برلين الشرقية سابقاً، بعد فترة قصيرة من وفاة هاينريش مان، كما اصبح نائباً في البرلمان. لكن تسفايغ اكتسب شهرته الادبية بعد وفاته عام ١٩٦٨، كما تأطرت صورته ككاتب وظف نفسه لمصالح سياسية، حتى ان نصوصاً في ادبه وشعره اصبحت واجبة القراءة والحفظ في مدارس المانيا الشرقية. وقبل وفاته بوقت قصير تأسست في برلين (الشرقية) «جمعية ارنولد تسفايغ العالمية» كما تأسس لها فرع في المانيا الغربية، في الثمانينات، واخذت مؤلفاته تدرّس في اقسام اللغة والأدب الألماني في الجامعات الالمانية والاميركية.

لماذا الاهتمام المتزايد بكتابات تسفايغ اليوم والذي ما زال اسمه مرتبطاً بالنظام الاشتراكي في المانيا الشرقية؟! وهل ان ملايين القراء الذين اكتشفوه مؤخراً دليل على اهمية كتاباته وشاعريته؟ كان كرستيان شلوتز كتب قبل فترة قصيرة، «ان بؤس الحضارة الالمانية لما بعد الحرب العالمية الثانية ترك شرفة من الصعب الصعود إليها، وهي التي جعلت ثقافة المانيا الشرقية جزءاً آخر من ذاتنا» وطلب من ابناء وكتاب المانيا القيام بحفريات جادة لاكتشاف الادباء والشعراء الكبار الذين كتبوا باللغة الالمانية في هذا القرن، وعلى رأسهم ارنولد تسفايغ، الذي نفي من المانيا عام ١٩٣٣، ثم سطع نجمه بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، خصوصاً خلال الصراع الثقافي بين الالمانيتين في الخمسينات من هذا القرن.

وبعد ربع قرن على وفاة سفايغ تقوم دار نشر «اوف باو» في برلين بإعادة طبع مؤلفات المنسي الكبير في ١٦ مجلداً بعد ان تعاقدت مع جامعة هومبلدت وأكاديمية الفنون في برلين (الشرقية سابقاً). وصدر منها الى الآن روايته «فرند يعود الى الدار» - برلين ١٩٩٦ (صدرت الطبعة الاولى عام ١٩٣٢)، و«صداقة مع فرويد» وهي مسودة كتاب ينشر لأول مرة - برلين ١٩٦٦. وكانت حكومة المانيا الشرقية سابقاً انزلت الستار على تمثاله في برلين بعد ثلاث سنوات فقط من وفاته، ولهذا تعتبر اعادة طبع مؤلفاته بمثابة اعادة الاعتبار له، بعد ان اتهم بالصهيونية وبتأثره بافكار فرويد في التحليل النفسي وبآرائه البورجوازية.

تجري احداث رواية «فرند يعود الى الدار» في فلسطين عام ١٩٢٤: اغتيل في القدس رجل دين يهودي يدعى اسرائيل دي هان. وكان الصهاينة القوا تهمة القتل على عاتق الفلسطينيين، ولما لم يكن تسفايغ واثقاً، ومنذ البداية، بصحة ومصداقية «الرواية السانجة» دفعه شكه وفضوله الى السفر الى فلسطين لتحري الحقيقة. وهناك توصل الى ان شكوكه لم تكن كاذبة، فقد «وقعت فعلاً حادثة الاغتيال ولكن بأيدي اليهود انفسهم»!

اثارت الحادثة هماً ثقيلاً لدى الكاتب، فكتب الى صديقه سيغموند فرويد: «... وما زلت اتذكر ذلك جيداً... ولكن كم كان ذلك مؤلماً ومثيراً ومثمراً في الوقت نفسه، حيث غيرت الحادثة الأساس الذي قام عليه تفكيري، وبدأت من جديد. والحقيقة الجديدة التي توصلت اليها هي افضل بكثير من سابقتها، حيث دفعتني الى ان انظر الى الاشياء من دون حكم مسبق الى جانب اليهود: ان اغتيال يهودي بأيدي اليهود لا يختلف ابداً عن أي اغتيال سياسي يقع في المانيا أو غيرها...».

وتسفايغ هنا ليس مجرد روائي واقعي، وانما هو في الوقت نفسه بطل روايته انه «ياجك يوسف... فرند» الذي يعكس تاريخ حياة «دي هان» المعقدة، بصدق وامانة، ويقودنا الى صراع رومانسي داخلي، حتى لو كان ساذجاً وذا افق ضيق، قد يودي في النهاية، الى الهاوية: «ربما تكون اهداف فرند نبيلة وشريفة حين اخفق، ليس في تقدير عواطفه السياسية التي لم تثره فحسب، بل حالت ايضاً دون تقدير مسؤوليته وادراك عواطفه الذاتية وفهمها...». ومن جهة اخرى، كان يرغب في توسيع معارفه وتعميقها، في اللغة العبرية والتلمود، التي تقوده الى الأصول الاساسية لليهودية، مستثيراً بعصر الانوار والحفريات الاثرية وما استمده من «تغريب» في العصر الحديث. ذلك كان يبدو له قطيعة مع الماضي. ومن المؤكد ان «فرند» حاول الربط بين ارث الماضي المقطوع، وبين الأصل الضائع، ليجد نفسه، فجأة، امام عدو خطر: «صهيونية قومية» وهي لم تكن، ومنذ البداية، سوى تعويض عن عقدة نقص مشروطة دنيوياً، وهي ليست سوى استراتيجية لعصر غارب تشكل من قوى دينية وسياسية.

في رسالة كتبها تسفايغ الى فرويد صاغ بكل ثقة، فلسفة انسانية اوصلته اخيراً الى النهاية التي ارادها: «كنت الاثنين معاً، صبياً عربياً، وفي الوقت نفسه، كتاباً عاشقاً وكافراً...»! من هنا نلاحظ محاولة تسفايغ، حسب المنهج الفرويدي في التحليل النفسي، مس «المحرم القديم» حتى يقطع طريق العودة اليه، ويزيح، في الوقت نفسه، المكبوتات التي تعترض طريقه. ولكن يبقى سؤال آخر يلح علينا: اي دور لعبه التحليل النفسي - الفرويدي، ليس في اعمال الكاتب الأدبية فحسب، بل ايضاً في شخصيته؟

ان كتابه «صداقة مع فرويد» مع ضعف اسلوبه يقدم وثيقة مهمة، هي نتاج علاقة وطيدة مع فرويد، وهي ايضاً عرفان رقيق ومتواضع بالجميل. فتسفايغ مدين لفرويد وللتحليل النفسي، في اقل تقدير، في تخطيه حلم الحرب واهدافها التدميرية، وكذلك في اهتمامه بتحليل الخصائص التي تتصف بها الصهيونية.

تعرّف تسفايغ على فرويد عام ١٩٢٩ وتطورت الصداقة بينهما عبر لقاءات واتصالات. والحال لم يكتب تسفايغ في «صداقة مع فرويد» تاريخ حياة، فقد نهاه عن ذلك فرويد بنفسه حين كتب له رسالة يقول فيها: «من يكتب تاريخ حياة يجب عليه ان يكذب، وان يفضح الاسرار، وان ينافق، وان يتلون، وان يفكر بنفسه عدم تفهمه الامور جيداً. ان تاريخ حياة حقيقية لا يمكن ان يكتب، واذا كتب، فلا فائدة منه...»! وقد التزم تسفايغ براي فرويد، فكتب أخباراً شخصية، وفي الوقت ذاته كتب تاريخ عصر الماني بدأ من دولة فايمار وانتهى بانهيار الارهاب النازي، مثلما سجل موقفه الخاص، وكذلك موقف عصره.

كتب تسفايغ: «في فتيننا كان ثلاثة رجال اثروا في رسم صورة الأمس واليوم والغد. الأول هو ليوتروتسكي، الاشتراكي الذي شارك في ثورة اكتوبر الروسية، غير انه انكر الاشتراكية التي قامت في الواقع، وابقى على فريته لم يستغن عنها. والثاني هتلر، المسؤول عن اكبر كارثة انسانية.

شاعران من السويد:

البحر يُمسك بي ويعانقني...

أ - مِّن غونار إكيلوف *

- ١ -

خمس مرات رأيت الطيف
وحييتها بينما نحن نمر
ولكن في المرة السادسة
في الزقاق الضيّق لقاع المدينة
فجأة وقفت أمامي
معترضةً طريقي
وراحت تشتمني
بأخشن لغة
ثم سألتني:
لماذا رفضتني؟
لماذا لم تبت مع طيفك؟
هل انا كريهة الى هذا الحد؟
لم أجب
كيف يستطيع رجل ان يبيت مع طيفه؟
المألوف
ان تتركه يمشي خلفك خطوتين حتى المساء.
ابتسمت ساخرة
وشدّت شالها الاسود اكثر إحكاماً
حول وجهها:
«وبعد الغروب؟»
ثم يصبح للتائه ظلاّن
واحد من المصباح الذي تركه خلفه
وواحد من المصباح الذي يقترب منه الآن:
يتبادلان الامكنة.
ابتسمت ساخرة واسندت يدها
الى الحائط المجاور
«إنن لست ظلك؟»
قلت: «أعرف ظل من انت؟»
وأردت ان أسير
ولكن، رافعة يدها، اظهرتْ
ظلالها السوداء
في ضوء القمر على الحائط الابيض
وقالت ثانية:
«إنن لست ظلك؟»
لم أجب
«أعرف من أنت
لك ان تأخذني
ليس لي ان آخذك»
ابتسمت ساخرة: «ايها الحبيب»
قالت:
«الى مكانك؟ او مكاني؟»
«الى مكانك»، أجبت.

-٢-

كما لو ان البحر تبعني
ومدّ ذراعيه حولي
في غرفتي، في الليل
كما لو ان البحر لفّ حولي
ذراعيه - من الاصوات
البحر - يمسك بي
البحر يعانقني

(من ديوان «حكاية فاطمة»)

ب - من توماس ترانسترومر **

- ١

هناك سلام في المركب الذي يواصل تقدمه البطيء
في صباح شتائي تشعر كيف ان هذه الارض
تندفع الى الامام، عكس جدران البيت
تيارٌ هوائي يترشّش
خارجاً من المجهول.
محاطة بالحركة: خيمةُ الهدوء
والإدارة السرية (لتوجيه المركب)
في الحشد المهاجر.
خارج تجهّم الشتاء
اهتزازةٌ ترتفع

من الآلات المخبوءة، كانها الوقوف
تحت شجرة زيزفون صيفية عالية
بضجة
عشرة آلاف
أجنحة الحشرات فوق رأسك.

- ٢

سقطت نائماً في سريري
ونهضتُ تحت العارضة
في الرابعة صباحاً
حين عظام الحياة المنقّرة النظيفة
تنضمّ بفتور الى بعضها.
سقطتُ نائماً بين السنونوات
ونهضتُ بين النسور

في ضوء المصباح، الثلجُ على الطريق
يلمع كدهن الخنزير.

هذه ليست افريقيا.
هذه ليست أوروبا.
هذه ليست مكاناً سوى «هنا».
وذلك الذي كان «أنا»
مجرد كلمة
في فم ظلام كانون الاول (ديسمبر).

مقصورات المعهد
تتكشف في الظلام
تشع كشاشات الـ «تي في.»
شوكة رنانة مكتومة
في البرد الهائل
ترسل نغمتها
أقف تحت سماء مليئة بالنجوم
وأحس العالم يدبّ
في معطفي وخارجه
كما في كومة نمل.

ثلاث سنديانات معتمة تخرج من الثلج
كبيرة للغاية، لكن بأصابع رشيقه
خارج زجاجاتها الهائلة
الخضرة سوف تطفح في الربيع.

الباص يزحف عبر مساء الشتاء
يلمع كسفينة في غابة من «البيسيّات»
حيث الطريق قناة ساكنة ضيقة وعميقة
بضعة مسافرين: بعضهم مسنّ وبعضهم
صغير جداً
لو توقفت واخمدت الاضواء
كنت سأشطب العالم.

(ترجمة وتعريف حمزة عبود)

*** ولد في استوكهولم عام ١٩٠٧. درس البيانو في باريس، وتلقى بعض الدراسات الشرقية في لندن. يظهر تأثره العميق بالتراث العربي في ديوانيه الآخيرين: «ديوان عن الامير امجيون» - ١٩٦٥ و«حكاية فاطمة» - ١٩٦٦.. توفي بمرض السرطان عام ١٩٦٨.**

**** ولد في استوكهولم عام ١٩٤١. من مجموعاته الشعرية: «١٧ قصيدة» - ١٩٥٤، «اسرار على الطريق» - ١٩٥٨، «السماء نصف المنتهية» - ١٩٦٢، «الرؤية في الظلام» - ١٩٧٠، ويعتبر هذا الاخير من اكثر الكتب (الشعرية) رواجاً.**

مرحباً، الشمس تشعّ، تشعّ، تشعّ!

ملري باج *

■ كانت في السادسة عشرة، كان الاربعة جالسين حول المائدة، الى يسارها كان شقيقها الصغير يبني قصراً بحبوب القمح التي في صحنه. والدتها كانت تقطع ضلع الخروف في صحنها وكأنها غائبة. الوالد يسرد قصصه عن الحرب.

تلك الحرب البعيدة جداً، القديمة كل القدم، السابقة بكثير لولادتها، جرت في بلاد آخرى: بلاده هو.

كان يردد دائماً الروايات ذاتها التي صارت تعرفها. طوال ساعات طويلة اضطرت للاستماع اليها بلا حراك. كان والدها يبدو مهووساً بالحاجة لتفريغ قلبه، للاثبات لنفسه انه كان على حق، وان بقية العالم اخطأ ولم يفهم شيئاً.

تناولت الغداء برفقة ذكريات الحرب، والعشاء أيضاً معها. مراراً وتكراراً.

في ذلك الاسبوع حدثّهم استاذ التاريخ عن تلك الحرب، وصف لهم الفظاعات التي اقترفها اشخاص يعتبرون على رغم ذلك متحضرين، موطن الموسيقى والفلسفة آوى اكثر ما انجزته البشرية من قبح.

للمرة الأولى ادركت ان والدها كان في المعسكر السيء. ودت لو تقاطع الدرس، لو تصرخ: «مهلاً، لم تفهموا شيئاً، لم يكن الأمر على هذا النحو!» لأنها بعد كل هذه السنوات اصبحت هي ايضاً اختصاصية بعض الشيء. لكنها لزمت الصمت كانت تخشى سرّها وتخاف من رد فعل رفاقها في الصف. كانت تجربة غريبة أن تسمع تلك الرواية المغايرة. الم عالم يهوي... كغياب يتبدد ويكشف فجأة مشهداً جديداً للوجود. كان مشهداً قاتماً، هزلياً، مقلقاً، خارجاً عن الطبيعة، يطفو فوق فراغ، يحاذي المهاوي. جرح ينفتح. رغبة جامحة بالتقيؤ، طعم كذب في الفم.

من يكون الرجل الذي وهبها الحياة؟ هل انه هو ايضاً...؟ لا، لم تكن تحتمل هذه الفكرة. لكن، هل يعرف الواحد حق المعرفة اولئك الذين يربونه؟ قام بعد ذلك صراع بين حبها لوالدها وشيء آخر. الشك؟ الرفض؟ كيف عساها تضع اسماً لهذا الشعور الناجم عن اكتشافها ان والدها لم يكن ذلك الكائن الكامل البعيد عن العيوب كما تصورته.

في ذهنها، عند سماع كلمة حرب، حفر خندق يفصلها عنه. فهي انضمت الى الانغال، دخلت المقاومة.

كان والدها يحاول ان يصف لهم لون البدلة الالمانية:

- كانت خضراء بلون الستارات نفسه. أترون، هنا، عند وسط الاوراق!

نظرت الى الستائر المكسوة بالزهور، هتفت:

- عجب! الالمان كانوا يرتدون بدلات مزهرة!

الآن وقد عرفت، باتت عاجزة عن سماعه يضيف كلمة واحدة عن تلك الحرب اللعينة. كانت تحمي جرحها، بسرعة، عليها ان تحوّل الانتباه، ان تبدل الموضوع، ثم رأت في الامر طرافة ان تتخيل بدلة عسكرية مكسوة بالزهور، سترة تحمل وردة في موقع القلب.

بالطبع، استاء من ملاحظتها. كان ادنى شيء كافياً لاثارته! عند اصغر وخزة،كان ينفجر. لانه كان جدياً، هو. كانت مرحلة مهمة من حياته تلك التي يتحدث عنها. غضب غضباً شديداً، كانوا يسخرون منه! يسخرون من البدلة الالمانية، من الجيش الالماني، من الرايخ الثالث!

صرخ مُعوياً: «اغربي من هنا! اصعدي الى غرفتك!».

في السلالم اخذت تغني:

«مرحبا، الشمس تشعّ، تشعّ، تشعّ!».

اغنية فيلم «الجسر فوق نهر كاواي». هكذا، لانها وجدت الوضع عبثياً ولان الغناء يمنعها من التفكير. ان تغني يعني ان تهتف ارادتها العيش، العيش في النور، في حين انه هو برواياته يوجهها الى طريق الموت.

ناداها من جديد صارخاً: «تعالي الى هنا!».

صاح وقد شوّه الغضب ملامحه: «هذا لأعلّمك ان تسخري مني!».

كادت الصفعة تفقدها توازنها. حدّقت فيه بعينيها السوداوين، بعينيها اللتين كانتا تقولان ما لا يجرؤ فمها على لفظه: «تتخال نفسك قوياً، اليس كذلك؟ لانك تضربني، لكنك ضعيف للغاية، حتى أن فكرة انه من الممكن ان يسخر احد منك تصيبك في الصميم. تريد ان تجعلني اتعذب كما تتعذب انت، لكنك لن تنال مني!».

هل كانت نظراتها معبرة اكثر مما ينبغي؟ لم يتمكن من تحمله.

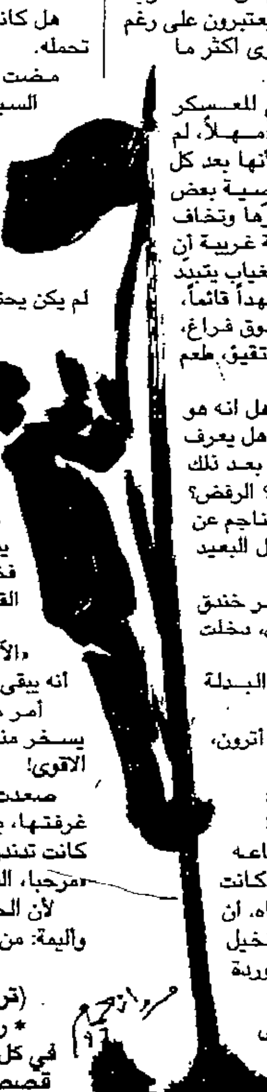

مضت من جديد متسلقة السلالم. ومن دون ان تعرف السبب، دفعتها حاجة اكثر الحاحاً من خوفها، اقوى من عقلها، الى استئناف اغنيتها. «مرحبا، الشمس تشعّ، تشعّ، تشعّ!» كانت تعلم انها تلعب لعبة خطيرة، انه سيصفعها من جديد. كانت تتفاجأ بنفسها، لكنها كانت عاجزة عن الصمت، عاجزة عن تركه يظن انه ربح.

انقض عليها ليمثل بها، ضربها مرة جديدة. لم يكن يحتمل الوقاحة، لم يكن يحتمل التحريض! في الرايخ الثالث كانوا يقمعون الرؤوس العنيدة، وهو حطّم العديد منها. ينبغي البدء بالتحطيم حتى يدخل الرأس في القالب! ثم ينبغي السير سيراً ايقاعياً، على ايقاع الآخرين، الايقاع الاكثر وحشية!

في نهاية الأمر بكت، ليس بسبب الضربات، بل لانها فهمت. نعم، هو ايضاً، ربما، كان... على كل حال، كان من الممكن ان يكون. ان واحداً يبدي رد فعل كهذا، واحداً لا يميز ابنته عن جندي فظ يرى في الاذلال اسلوباً تربوياً، قادراً على القيام بالاسوأ.

بدا مسروراً في نفسه. فقد لقّنها الدرس جيداً: «الاّ تعارض أبداً من هو اقوى من انفسنا». وهو أثبت انه يبقى السيد ولن يسمح لاحد ان يهزأ به.

أمر مهم في الحياة ان يتأكد الواحد من ان احداً لا يسخر منه! أمر مهم ان يتأكد - ويطمئن نفسه - من انه الاقوى!

صعدت الادراج ضاغطة - فكيها وقبضتيها. وحيدة في غرفتها، بعد ان اغلقت الباب، فرقصت في احدى الزوايا. كانت تدندن بصوت منخفض، في همسة، بصوت منتصر: «مرحبا، الشمس تشعّ، تشعّ، تشعّ!».

لأن الحرب اعلنت بينهما، لكنها تعرف انها ستكون طويلة واليمة: من الصعب ان تقاتلوا عدواً يخيم في قلبكم.

(ترجمة دانيال صالح)

*** روائية كندية فرنكوفونية اصدرت روايات في كل من فرنسا وكندا اضافة الى مجموعات قصصية، منها «مدرسة غريبة»، التي نقلنا منها هذه القصة، وهي تترجم للمرة الاولى الى العربية بعد صدورها حديثاً في باريس.**

«الرفيقة الدائمة» في الأفراح والأتراح

اللبنانيون يتنشقون السجائر من أعلى الهرم الى أسفله

□ بيروت - من رانية الغاوي:

■ «ممنوع التدخين»... عبارة تناقلناها في مجتمعنا اللبناني ساخرين منها ومنتظرين سريان مفعولها.

قرار قضى قبل زهاء ثلاث سنوات بمنع التدخين في الاماكن العامة، لكنه لم يردع احداً من الاستمرار في اتباع رغبته في تدخين سيجارة اينما وجد وحيثما شاء. وكيف يمتنع عنها في غياب قانون يحاسبه؟

والسيجارة على ما يبدو لن تترك المجتمع اللبناني الا بعد جهد وعناء لان المواطنين الذين لا يدخنون ما برحوا يتنشقون دخانها في معظم الاماكن التي يمنع فيها التدخين عادة.

انتشار العدوى

ما ان اكتشفت نبتة التبغ حتى عمت ارجاء الارض. وهي ظهرت اولا في اميركا الجنوبية ويعود اسمها الى لهجة الهنود الاميركيين. اما في اوروبا فنشرها الاسبان. ولم تعرف رواجها الكبير الا ابتداء من العام ١٥٦٠ عندما أرسل جان نكو السفير الفرنسي في برشلونة «بودرة التبغ» الى كاترين دو مديسيس لشفائها من وجع الرأس. وبعد أعوام من المعارك التي واجهت التدخين وخاضها الكثيرون. ومنهم لويس الثالث عشر في فرنسا والبابا اوربان السادس الذي انزل حرماً بالمدخنين، عاد العالم يعترف بها وانصاع لامرها حتى أن الدولة الفرنسية احتكرتها بدءاً من العام ١٩٢٦. وانتشرت بعدها في ارجاء المعمورة ناقلة عدوى التعلق بها.

اما اسباب تعلق اللبنانيين بهذه «النبتة المضرة» فمتنوعة، البعض يسعى اليها لاسباب عصبية او حتى عاطفية كما يقول «جان» أحد المراهقين الذي عرف السيجارة بالصدفة: «حشريتي دفعتني الى التجربة، وتعودت عليها حتى انني لا أستطيع أن افكر بحبيبتي الا وهي برفقتي».

ويزاول التدخين عدد كبير من اللبنانيين ظناً منهم بانها تحلّ مشكلاتهم وتزيل الشجون والهموم. انها في نظرهم العصا السحرية ومن يملكها يملك العالم!

في اوقات البكاء والحزن والمرض لا شيء يحلّ محلها، وفي ساعات الفرح لا بد من دخانها الذي ينعش الاجواء.

اما اذا أراد أحد تخفيف وزنه او الابتعاد عن الاكل فلا بد من «نيكوتينها» ليهبه الرشاقة المطلوبة. إحدى طالبات الجامعة تقول: «لا يمكنني ان اتبع حمية الا اذا لجأت الى التدخين».

ومهما اختلفت طرق تعرف الناس الى السيجارة سواء بالصدفة أم بالصداقة، فالنتيجة تظل واحدة: أصبحت رفيقة الجميع في كل مكان وزمان. حتى أن التدخين في الاماكن العامة اصبح عادة لا بد منها. وأين نحن من البلدان الغربية التي يضطر المدخنون فيها الى تحمل الصقيع والبرد في أحيان اذا ارادوا التدخين في مراكز العمل او في المباني التجارية الضخمة؟

أما عندنا فلم يستثن التدخين وسائل النقل العام: من باصات و«بوسطات» وسيارات اجرة. علماً أن احترام الآخرين وصحتهم في مثل هذه الاجواء ضروري وواجب. واذا طلب أحد المواطنين من بعض المدخنين في الباصات او السيارات التوقف عن التدخين فلن يحظى الا بتجهم وجه أو تقطيب حاجبين. فالمدخنون يعتقدون كل الاعتقاد بأن دخان السيجارة لا يؤذي الا المدخنين انفسهم. وفي لبنان سائق التاكسي يدخن، واذا عاتبته يقول لك: «لم يجبرك احد على الركوب». فالسيجارة لا بد منها، فهي تجعله أقوى وتفتح ذهنه كي يؤمن سلامة ركابه. ويدافع احد السائقين عن مبدأه فهو يدخن منذ عشر سنين: «حكايتي مع الدخان طويلة وادخن في السيارة اثناء العمل ولكنني اتوقف عن التدخين اذا طلب مني الركاب ذلك. وانا احترم الصلاة والصوم ففي شهر رمضان لا أشمّ رائحتها».

اما زميله محمد دوبا فيضرب مثلاً قصة رجل عاش ١٣٠ سنة من غير ان يترك التدخين مدة طويلة، ويقول مستنتجاً ان الدخان «يعطي طولة العمر» ولا يؤثر سلبا في الصحة.

وعلى رغم ظاهرة التدخين المتزايدة، يحاول بعض السائقين المقتنعين بمضار التبغ منع ركابهم من التدخين عبر لوحة يضعونها فوق المرآة تحمل عبارة: «ممنوع التدخين».

وبعد صدور قرار منع التدخين، بات الامر في الباصات مختلفاً قليلاً. فقد ارتفعت على نوافذ الحافلات التابعة للقطاع العام والخاص اشارات تمنع التدخين. لكن الالتزام بذلك يختلف بين حافلة واخرى، بين راكب وآخر، ووفق مزاج السائق ان كان مدخناً أم غير مدخن.

ومن الباصات الى المستشفيات تبدو الطريق طويلة. ففي المستشفيات تكثر التعليمات التي تمنع التدخين. حتى أن البعض لا يتحمل «وقاحة الاطباء والممرضين»: «هذا لا يعقل فكيف يريدون أن يحرمونا من «تنفيخة» مع كل الجو المشحون بالحزن والامراض والميكروبات»؟ والصالونات المعدة للانتظار تكاد تختنق من كثرة الدخان الابيض، وتمتلئ منافضها بأعقاب السجائر التي يدخنها الزوار، ومن لا يدخن لا يستطيع الدخول الى هذه الصالونات وما عليه الا الانتظار في الممرات. وتقول نيللي انها لا تستطيع تنشق رائحة الدخان، فتعترض سيلفي وتقاطعها قائلة: «طيب الواحد بدّو يفشّ خلقو».

ولا بد من «مجة» في منتصف الاكل «فالسيجارة تساعد على الهضم وعلى تذوق الاكل. وما أشهاها بعد تناول الحلويات وبعد القهوة وبعد الشراب...» هكذا يقولون. ولا بد ان ترافقهم السيجارة في المطاعم والمقاهي. «لا يمكننا منع الناس من التدخين، فعلينا احترام حرية الزبائن» كما يقول احد اصحاب المطاعم اللبنانية الياس داغر ويضيف: «ولكننا نستعمل الآلات التي تسحب الهواء الملوث لتجنب الآخرين ضرر الهواء الابيض».

اما في المسارح وفي دور السينما فالامر يختلف، القرار محترم نسبياً لأن المراقب يتجول باستمرار في الصالة مانعاً أي رائحة او دخان يتصاعد.

اما لدى أهل السياسة فالداء يتفاقم والعدوى تنتقل من نائب الى وزير الى رئيس... ودور السياسة اضحت تعجّ بدخان يتفاعل مع قضايا الساعة. واللافت ان معظم اهل السياسة ينصح بالابتعاد عن التدخين بينما هم اكثر المتعلقين به واكثر المنضوين تحت لوائه. وفي جلسة برلمان الاطفال التي عقدت برئاسة الرئيس نبيه بري اقترحت احدى الفتيات مشروع منع التدخين فكان ردّ الرئيس بري: «لا أستطيع أن أعلق على الموضوع. معك حق ولكنني يجب أن أتوقف عن التدخين أنا أيضاً».

ويشهد القصر الجمهوري خلال احتفالاته «تدخيناً بالجملة». ولكن البشرى السارة في مطلع السنة كانت ان الرئيس الياس الهراوي توقف عن التدخين من دون الاستعانة باي علاج. فهل يبدأ شفاء المجتمع اللبناني من داء التدخين بدءاً بأول الهرم؟

اللبناني متعلق بسيجارته.

رفيقة الأفراح والأتراح.

«ممنوع التدخين»... لكن لا حياة لمن تنادي!

أخذ يشق طريقه الفني في صياغة خاصة

المطرب السوري الياس كرم: خرجت من دائرة تقليد وديع الصافي!

□ القاهرة - من محمد دياب:

■ قبل عشر سنوات، تلقى الفنان وديع الصافي شريط كاسيت من صديق يتضمن احدى اغنياته القديمة، وعندما استمع اليه هتف: «هذا صوتي قبل ٢٠ عاماً، ولكني لا أتذكر اين اقيمت الحفلة».

لكنه لم يكن صوت الصافي، بل صوت المطرب السوري الناشيء آنذاك الياس كرم الذي بهر الصافي بصوته الذي يشبه صوت وديع الى حد بعيد.

اليوم، وبعد مرور سنوات عدة، استطاع كرم الخروج من دائرة تقليد وديع الصافي ليرسم لذاته اسلوباً خاصاً في الغناء والتلحين، فلحّن اغنيات عدة لاقت نجاحاً طيباً لمطربين لبنانيين من بينهم صباح ومشلين خليفة وداليدا رحمة ووائل كفوري. بل ويرفض الياس ان يغني من ألحان الآخرين.

وفي مناسبة اصدار ألبوم جديد له يحمل عنوان «بس إلك» التقته «الحياة» في القاهرة اثناء مشاركته في فعاليات الدورة الخامسة لمهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية، الذي نظمته دار الاوبرا المصرية، وكان الحوار التالي:

● هذه هي المرة الاولى التي تلتقي والجمهور المصري، فكيف كان انطباعك وماذا قدمت في حفلتيك في المهرجان؟

- كان حلمي منذ بدايتي الفنية ان أغني للجمهور المصري، وأحمد الله ان حلمي تحقق وغنيت ليس في مكان عادي بل في دار الاوبرا التي لها جمهور خاص. وكان استقبالهم لي رائعاً اعطاني دفعة كبيرة لان اقدم الافضل، واشارك في المهرجان العام المقبل. غنيت في حفلتي الاولى اغنيتين لام كلثوم هما «أنساك» و«سيرة الحب»، كما قدمت مواويل خاصة بي مثل «يا ليلة الوصل من أحبابنا عودي» و«احاضر الله في عينيك ملتزماً». اما الحفلة الثانية فاقتصرت على اغنياتي الخاصة فقط وغمرتني السعادة بتجاوب الجمهور المصري معها، على رغم لهجتها السورية. كما غنيت اغنية الفنان الكبير وديع الصافي «يا عيني ع الصبر»، وكان اتصل بي من المانيا قبل الحفلة بساعات، وطلب مني إنشادها.

● بعد النجاح الذي لاقته حفلتاك، هل تفكر في الاستقرار فنياً في القاهرة؟

- لم اتخذ قراراً في هذا الشان بعد لكن الامر وارد مستقبلا، وانتظر ان يعرفني الجمهور المصري ثم ازور القاهرة من حين لآخر.

● حدثنا عن بدايتك الغنائية؟

- بدأت الغناء وانا طفل في الخامسة من عمري، وعرف اهلي واصدقائي انني امتلك صوتا جميلا. وصرت اغني في المدرسة في محافظة الحسكة السورية، وكنت امثل المسرحيات الغنائية مع زملائي، كما قدمت اغنيات وديع الصافي وام كلثوم ومحمد عبدالوهاب، لكنني كنت اميل كثيراً الى لون وصوت الفنان وديع الصافي. وبعد تخرجي ذهبت الى دمشق ونجحت في اختبار الاذاعة السورية بجدارة. وكنت المطرب الاول الذي يغني من الحانه في اليوم الثالث من اعتماده مطرباً في الاذاعة، وقدمت اولى اغنياتي من الحاني وهي «هالحلوي شو بيليقلا» من كلمات طلال جنير وكان ذلك في العام ١٩٨٥.

● وماذا عن موهبتك في التلحين؟

- اذكر عندما كنت في السابعة عشرة من عمري انني كنت ابحث عن اشعار الهواة المنشورة في المجلات الفنية والحنها واغنيها لاهلي واصدقائي. اما اللحن الاول الذي قدمته كمحترف فكان اغنية «تريد تروح وتنسانا» التي غناها المطرب أسعد جابر وكانت سبباً في شهرته.

● وما الاغنية التي كان لها الفضل في انتشارك كمطرب؟

- في الواقع لم تكن اغنية واحدة بل اكثر من اغنية، منها: «قمري وبتضللي قمري» التي لاقت نجاحاً عربياً واسعاً، و«يا وليف الزين» الخليجية الطابع التي اوصلتني الى الجمهور في الخليج العربي. وفي لبنان نجحت كثيرا اغنية «كلن عنك سالوني».

● هناك من يتهمك بالتأثر الشديد بالفنان وديع الصافي؟

- نعم تأثرت كثيراً في بداياتي بوديع الصافي، وهل ذلك عيب؟ الصافي جبل عظيم وفنان لا يجود الدهر بمثله، اما اليوم فقد أخذت خطاً خاصاً بي بعيداً عن مدرسة الصافي، وحتى في المواويل نجحت في ان ارسم شخصية مستقلة لي.

● ولماذا لم تغنِ اغنية «هوى الوديان» التي لحنها لك في بداية مشوارك الفني؟

- لانه حدث خلاف بسيط حينها بيني وبين الاستاذ وديع الصافي، ثم قدمها بصوته، فلماذا اغنيها؟ الحمد لله اليوم علاقتي به على خير ما يرام، وهو صديق ومعلم كبير.

● لماذا تصر على ان تلحن بنفسك كل اغانيك؟

- لأنه لا احد يفهم صوتي مثلي، وعندي القدرة على ان اقدم ٥٠ لحناً يومياً مشابهة لتلك التي نسمعها حالياً... وذلك ليس غروراً ولكنه الحقيقة.

● ولكن فريد الاطرش ومحمد عبدالوهاب، على رغم كونهما ملحنين كبيرين، غنيا من ألحان الآخرين؟

- كان ذلك في بدايتهما فقط.

● بالنسبة الى فريد الاطرش نعم، ولكن عبدالوهاب انشد وهو في قمة مجده دور «احب أشوفك كل يوم» من الحان الشيخ درويش الحريري؟

- اذا احضرت لي الشيخ درويش الحريري سأغني من الحانه (يضحك). تريد مني ان اغني من الحان الآخرين، اذاً هات لحناً يعجبني ولا استطيع تلحين مثله وسأغنيه.

● وكيف التقت الحانك بصوت الفنانة صباح؟

- كنت وضعت لحناً قبل ست سنوات بعنوان «لا تعاندني بتتعب» ولحنته وفي ذهني شخصية وصوت صباح. وطلبته مني مطربات كثيرات، لكني رفضت الى ان سافرت الى لبنان قبل عامين والتقيت الفنانة صباح التي اعجبت باللحن وقدمته في مسرحية «الاسطورة» وقالت: «لم يفهم صوتي من عشرات الملحنين الذين تعاملت معهم على مدى مشواري سوى اثنين هما فلمون وهبي والياس كرم».

الأرقام القياسية في موسوعة غينيس: الأطول والأقوى والأبشع... والأكثر لمعاناً

□ لندن - «الحياة»:

■ «رقم قياسي جديد»!

هذا القول هو حلم الملايين من البشر في جميع انحاء العالم، إذ من منا لا يرغب في ان يخلد اسمه في سجل الانجازات المميزة فيصبح بالتالي محط أنظار الاعلام حتى لو كان «الرقم القياسي الجديد» مجرد أكبر صحن سباغيتي في العالم كله؟

وللأرقام القياسية وجهان قد يبدوان متناقضين، لكنهما يعكسان في الواقع قدرة الانسان على التحمل والتأقلم وتحقيق ما يشكل تجاوزاً لطاقات البشر العاديين سواء في: الانجاز العظيم مثل قطع مسافة ١٠٠ متر بحدود التسع ثواني، والانجاز «غير العظيم» - إذا جاز التعبير - مثل التهام عشرين بيضة نيئة عند الصباح!

وإذا كانت الانجازات العظيمة تخلد أصحابها وتدخلهم التاريخ من بابه الواسع وتحقق لهم الشهرة والثروة، فإن مثيلاتها «غير العظيمة» تحظى ايضاً بالاهتمام اللازم وإن من باب الطرافة والغرابة. والناس الذين يحققون النوعين يجدون طريقهم الى كتاب صار مرجعاً في حقله هو «موسوعة غينيس للأرقام القياسية» الذي يصدر سنوياً في بريطانيا، مع تعديلات تأخذ في الاعتبار ما تحقق في السنة الفائتة. وقبل أيام قليلة، أطلقت الطبعة الجديدة من الموسوعة والخاصة بالعام ١٩٩٧. وفي هذه المناسبة اقيمت حفلة لاطلاق الكتاب في حديقة حيوانات لندن حضرها حشد من الذين حققوا أرقاماً قياسية ودخلوا هذه السنة في «سجلات الخلود»! وكانت وسائل الاعلام هناك لتسجل ما جرى.

● كريس غرينر أطول رجل في العالم كان يقف على صهوة أصغر حصان قزم في العالم.

● جون ثروب عرض قدميه، وهو صاحب أكبر قدم في العالم قياس ١٦.

● غوردن ماتينسون وبيتر جاكمان يحملان عن جدارة صفة «أبشع رجلين في العالم».

● البلجيكي اليكس لامبرخت يفاخر بأكثر من ١٣٧ قرطاً موزعة في جميع انحاء جسده، ليحتل المرتبة الأولى عالمياً.

● جون ايفانس الذي استطاع حمل ٨٢ صندوقة حليب على راسه لمدة عشر ثوان، اظهر قوته بحمل كمية مماثلة من الحجارة. في حين وقف الاسترالي ديفيد هوكسلي الى جانب مصغر لطائرة جامبو كان استطاع جرّ اختها الكبيرة قبل مدة: ١٨٧ طناً لمسافة ٥٤,٧ متر.

● فيليب كونيوتس يحب الدراجات الهوائية، لكن الدراجة التي عرضها في حديقة حيوانات لندن كانت بأربعة وعشرين مقعداً - وهذا رقم قياسي.

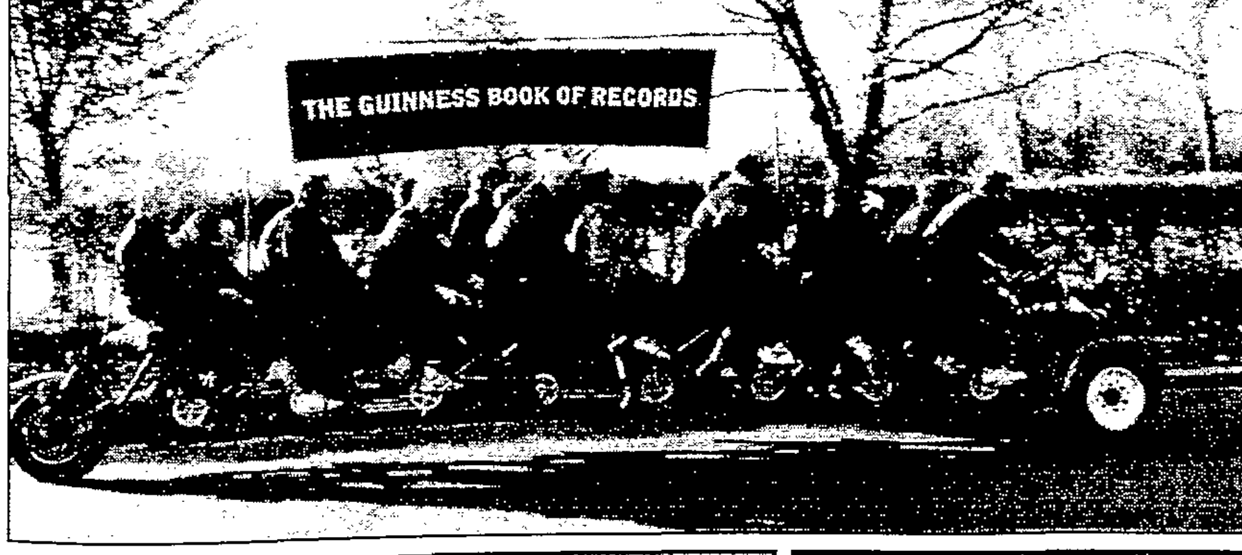

(الصور من ريكس)

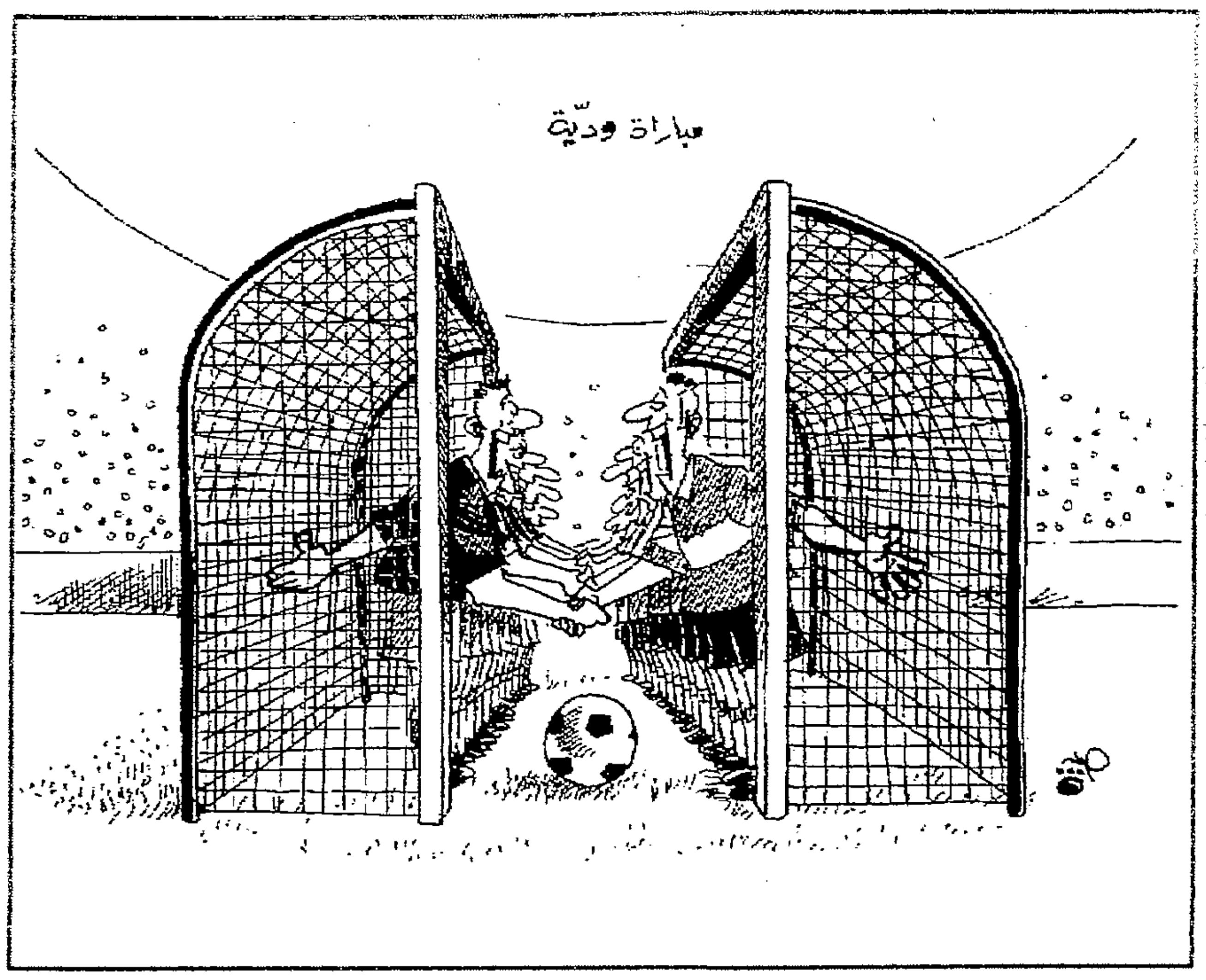

الشتاء المُزهّر باستمرار!

□ باريس - «الحياة»:

■ في خضم العروض المنظمة حالياً في باريس ولندن ونيويورك، وكلها عن ازياء موسم ربيع وصيف العام الحالي، فإن ثمة مجالاً واسعاً - على الاقل في اوروبا - للتمعن في ازياء الخريف والشتاء، طالما ان مصالح الارصاد الجوية هنا تقول ان الطقس البارد سيستمر حتى آخر آذار (مارس) المقبل.

ويبرز في هذا السياق المصمم دانيال تريبويارد الذي يضع خطوط الموضة لدار «ليونارد» الباريسية، فهو يحرص على ان يقدم افكاره الجديدة في كتالوغات خاصة تمكن المشاهد من التمعن الهادئ بها بعيداً عن صخب العروض اليومية بما يرافقها من ضجيج وفوضى ناجمين عن التغطية الاعلامية الواسعة.

ويكشف الكتالوغ الجديد عن توجه اعتمدته دار «ليونارد» منذ مدة، وهو ان تكون الخيارات المتاحة للمرأة اوسع بكثير من مجرد خط واحد لموسم واحد. وعلى هذا الاساس تتنوع الاقمشة المستخدمة والنقوش الموجودة عليها، فتغطي مراحل عمرية متفاوتة وفي الوقت نفسه تلبي الاذواق الصعبة في هذه الازمنة الشديدة التطلب.

واذا كان بعض المصممين يعتبر ان فصلي الخريف والشتاء يتطلبان الالوان الداكنة، فإن مصمم دار «ليونارد» يرى العكس تماماً، فنراه يعتمد الزخارف الملونة والنقوش المتشعبة والتطاريز المزركشة على خلفيات هادئة بحيث لا يفتقد الزيّ اطلالته المتزنة في الوقت الذي «يضيء ويدفئ» برودة الخارج.

وحتى عند استعمال اللون الاسود، للسهرة او لأية مناسبة اجتماعية اخرى، فإن اضافة اللون الذهبي تحديداً (وفي بعض الاحيان الفضي او البني المشع والاحمر الداكن) كانت كفيلة بكسر حدّة الرتابة التي ربما اوجدها السواد القاتم.

وتجدر الاشارة هنا الى ان مصمم «ليونارد» تجنّب قدر الامكان طغيان الاكسسوارات، وفضّل ان يحمل التصميم عناصر بروزه الذاتية.

وعلى خلفية اللون الاسود هذا، باقمشته وجلوده، برزت مشتقات الاحمر والبني في تدرجاتها الصاخبة. اما عند استعمال الخلفيات البيضاء والصفراء، فإن الموتيفات كانت اكثر تعقيداً وانتشاراً، واشتملت على الزهور والنباتات والمزهريات والأباريق الفخارية المزخرفة وغيرها.

وتظل الورود الزهرية اللون، مع وريقاتها الخضراء، ابرز ما اعتمده مصمم «ليونارد» لاختراق حاجز السواد الذي لا يستطيع احد الهرب منه عندما يتعلق الامر بأزياء الخريف والشتاء.

مفهوم الحضارة في القرآن الكريم: مالك بن نبي نموذجاً للمقارنة

غازي التوبة

■ شاع استعمال مفهوم الحضارة، وعندما يوصف به شعب او امة فمعنى ذلك انه متقدم وراق، وعندما يوصف شعب او امة بنقيض ذلك فمعنى ذلك انه متاخر. وجاء ذلك في العصر الحديث نتيجة الدراسات التي اجراها توينبي وشبنغلر وسوروكين، فقسمت التاريخ والمجتمعات على اساس وحدات حضارية. ومن اجل دراسة مفهوم الحضارة في القرآن الكريم، سانقل تعريف مفهوم الحضارة اولاً، ثم سابيّن مفهوم الحضارة في القرآن الكريم ونتائجه ثانياً، ثم ساتفحص موقع مالك بن نبي ككاتب حضاري من مفهوم القرآن الحضاري ثالثاً.

تعريف الحضارة

جاء في الموسوعة السياسية ما يلي: «حضارة (Civilisation) مشتقة من التحضر والتحدث (من الحضر والمدينة) وهي مجموعة المنجزات الفكرية والاجتماعية والاخلاقية والصناعية التي يحققها مجتمع معين في مسيرته لتحقيق الرقي والتقدم. يركز البعض في استخدام المصطلح على الناحية الثقافية بينما يستخدمها البعض الآخر على اساس انها سيادة العقل في المجتمع. اما استخدامها المعاصر فقد شدد على ما تضمنه من التطور العلمي والتكنولوجي وما يفرزه هذا التقدم من انجازات الميادين الاخرى من الحياة»(١).

اذن الحضارة هي مجموعة المنجزات المادية والفكرية التي يحققها مجتمع في مسيرته نحو الرقي والتقدم.

مفهوم الحضارة في القرآن الكريم ونتائجه

ان المتفحص لآيات القرآن الكريم يجد ان الأمة المتحضرة في نظر القرآن هي الأم الموحدة، وان التوحيد هو العتبة التي تنقل شعباً ما من اللاحضارة الى الحضارة. ويؤكد ذلك ان التوحيد هو الامر الاساسي الذي ألحّ عليه الانبياء في دعوتهم جميعاً من لدن آدم الى محمد (صلى الله عليه وسلم). فقد جاء في السور التي استعرضت تاريخ النبوات وابرزها سورتا هود والأعراف ان جميع الانبياء بداوا دعوتهم بالدعوة الى توحيد الله في العبادة. فقد اخبرنا تعالى عن نوح وهود وصالح وشعيب عليهم الصلاة والسلام انهم جميعاً بداوا أقوامهم بقولهم: «يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره»(٢).

ودعا محمد (صلى الله عليه وسلم) قومه الى التوحيد، فقد اورد القرآن الكريم عدداً من الآيات، قال تعالى: «الر. كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير. الا تعبدوا إلا الله إنني لكم منه نذير وبشير...» (هود ١ - ٢)(٣). وكذلك جاءت السنّة مؤكدة تلك الحقيقة، فقد جاء في احد الاحاديث ان الرسول (صلى الله عليه وسلم) دعا قريشاً الى كلمة التوحيد، كلمة لا إله إلا الله، فقد ورد عن ابن عباس قال: مرض ابو طالب فجاءته قريش وجاءه النبي (صلى الله عليه وسلم) وعند ابي طالب مجلس رجل فقام ابو جهل كي يمنعه وشكوه الى ابي طالب فقال يا ابن اخي ما تريد من قومك؟ قال إني اريد منهم كلمة واحدة تدين لهم العرب وتؤدي اليهم العجم الجزية. قال: كلمة واحدة، قال: كلمة واحدة، قال: يا عمّ يقولوا لا إله إلا الله، فقالوا إلهاً واحداً ما سمعنا بهذا في الملّة الآخرة ان هذا إلا اختلاق قال فنزل فيهم القرآن «ص والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق». الى قوله «ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق»(٤).

ما نتائج التوحيد في المنظور القرآني على مستوى الفرد والمجتمع؟

يفرز التوحيد على مستوى الفرد امتلاء نفسياً واطمئناناً نفسياً، اما على مستوى المجتمع فانه يفرز عمراناً ونحن سنستعرض هذه النتائج.

١ - على مستوى الفرد:

أ - الامتلاء النفسي:

جاء الامتلاء النفسي عند المسلم نتيجة ان التوحيد يحتوي جانباً نفسياً كبيراً فيه، والحقائق النفسية لا تقلّ عن الحقائق الفعلية فيه. وقضية التوحيد ليست عملية فقط وهي ان تعتقد بوجود إله واحد بل هي في احد جوانبها ان توجه الى هذا الإله الواحد تعظيمك وحبك ورجاءك وخوفك. وحتى يكون المسلم موحداً بحق الله عليه ان يعظّم الله وحده قال تعالى: «يا أيها المدثر. قم فانذر. وربك فكبّر» (المدثر، ١ - ٣). وقال تعالى: «ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب» (الحج، ٣٢). وكذلك عليه ان يخاف الله وحده قال تعالى: «وقال الله لا تتخذوا إلهين اثنين انما هو إله واحد فإياي فارهبون» (النحل، ٥١).

وكذلك عليه ان يحب الله اكثر من كل المحبوبات قال تعالى: «قل إن كان اباؤكم وأبناؤكم واخوانكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى ياتي الله بامره والله لا يهدي القوم الفاسقين» (التوبة، ٢٤).

ما النتائج التي تترتب على هذا الامتلاء النفسي بتعظيم الله وحبه ورجائه والثقة فيه؟

النتائج التي تترتب عليه وجود التضحية بالمال والنفس اللذين هما اصل ركين في قيام اي حضارة.

ب - الاطمئنان النفسي:

يتولد الاطمئنان النفسي عند المسلم حسب المنظور القرآني بتوحيد الله الذي يقوم في احد عناصره على الخوف من النار ورجاء الجنة، واذا لم يقم بذلك فقد وقع في الشرك. وقد اعترف الاسلام ابتداء بحقيقة كثرة الخوف المفطور عليه الانسان فقال تعالى: «إن الانسان خلق هلوعاً. إذا مسه الشر جزوعاً. واذا مسه الخير منوعاً. إلا المصلّين» (المعارج، ١٩ - ٢١). لذلك وجّه الاسلام طاقتي الخوف والرجاء عند المسلم الى النار والجنة، فقال تعالى: «وأما من طغى. وآثر الحياة الدنيا. فإن الجحيم هي المأوى. وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى» (النازعات، ٣٧ - ٤٠).

ما الاثر الذي ينبني عليه الاطمئنان النفسي وغياب القلق عن الفرد المسلم؟

الاثر هو امكان التوجه الى البناء الحضاري واستفراغ الجهد والطاقة في امور ايجابية، وعدم استنزاف اية طاقة او جهد في امور وهمية لأن الاطمئنان النفسي عنصر مهم في الاستقرار الذي هو الارضية التي يكون منها الانطلاق في عملية التراكم الحضاري، لأن الفرد القلق لا يستطيع ان يفعل شيئاً بل يكون مشلول الطاقات الفكرية والاقتصادية والعملية.

٢ - عمران على مستوى المجتمع:

جاء العمران على مستوى المجتمع نتيجة امور عدة ابرزها:

أ - العبادات:

العبادات التي يجب ان تكون لله وحده ويقصد به وجهه وحده وهي احد الاركان العملية في التوحيد لكنها تفرز اموراً اجتماعية وخلقية ونفسية وتنظيمية، ووظفها الاسلام توظيفاً حياتياً بشكل مباشر وغير مباشر. ولو اخذنا الصلاة مثالاً على ذلك، فقد نص القرآن على ان تكون احدى ثمرات الصلاة الانتهاء عن الفحشاء والمنكر، قال تعالى: «ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر» (العنكبوت، ٤٥). كما ان ارتباط الصلاة بالوضوء الذي هو شرط من شروط اقامتها يؤدي الى تعليم المسلم النظافة، كما ان ارتباط اداء الصلاة بطلوع الشمس ثم زوالها ثم غيابها وبدورة الليل والنهار يؤدي الى تعليم المسلم الدقة في التعامل مع الوقت، كما ان حسن الاصطفاف في الصلاة يؤدي الى تعليم المسلم قيمة النظام، ويمكن ان نعمم ذلك على بقيّة العبادات.

ب - الحكمة:

وردت آيات متعددة تحدثت بأن الله أرسل رسله وأعطاهم الكتاب والحكمة فقال تعالى: «لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق...» (آل عمران، ٨١). وبينت آية أخرى ان الله - تعالى - أثنى على آل ابراهيم بأن آتاهم الحكمة فقال تعالى: «فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً» (النساء، ٥٤).

وذكر القرآن في أكثر من موضع أن الله - تعالى - أرسل محمداً صلى الله عليه وسلم بالكتاب والحكمة فقال تعالى: «كما أرسلنا فيكم رسولاً منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون» (البقرة، ١٥١). وقال تعالى: «واذكروا نعمة الله وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به» (البقرة، ٢٣١). وقال تعالى: «لقد منّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين» (آل عمران، ١٦٤).

فما هي الحكمة التي آتاها الله الأنبياء جميعاً ومنهم محمد صلى الله عليه وسلم والتي أنزلها مع الكتاب؟

الحكمة إصابة الحق في القول والعمل، وهي إنزال الشيء في موضعه المناسب وصورته المثلى، وقد آتى الله الأنبياء الحكمة وأرسلهم بالحكمة التي هي العقل والفهم وإنزال الامور منازلها الصحيحة والسليمة، وتطبيق أوامر الله ووضعها مواضعها الصحيحة. وفسر بعض المفسرين الحكمة التي وردت في هذه الآيات بالسنة، والحقيقة أن السنة اوسع مجالاً من الحكمة، وان كانت السنة في بعض مجالاتها تحتوي الحكمة التي اتصف بها الرسول صلى الله عليه وسلم والتي تعني تطبيق اوامر الله ونواهيه بالصورة المثلى التي تقتضي منا اتباعه فيها.

وعندما يدخل الخلل كل العناصر التوحيدية السابقة او بعضها يحل الشرك محل التوحيد، فما أبرز نتائج الشرك في المنظور القرآني على مستوى الفرد والمجتمع؟

أبرز نتائج الشرك على مستوى الفرد والمجتمع القلق والاضطراب وغياب الامن والاطمئنان، قال تعالى: «سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا...» (آل عمران، ١٥١). وقال تعالى: «فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بايديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا ياولي الابصار» (الحشر، ٢).

وأوضحت الآيات القرآنية على لسان ابراهيم عليه السلام ان المشرك هو الجدير بالخوف والقلق والاضطراب وليس الموحد فقال تعالى: «وكيف أخاف ما أشركتم ولا تخافون أنكم أشركتم بالله ما لم ينزل به سلطاناً فأي الفريقين أحق بالأمن إن كنتم تعلمون» (الأنعام، ٨١).

والشواهد التي تؤكد ذلك كثيرة في نطاق الحضارة الغربية ذاتها ولا يتسع المقام لنقل بعض منها فكيف باستقصاء شامل لها، ولكني ساجتزئ بملاحظة واحدة كتبها الدكتور حسين احمد أمين في مقال في «الحياة»: «ولكن، ماذا عما يعانيه الملايين من الأميركيين من داء (البارانويا) وتكرر توهمهم أن عدواً غامضاً يتربص بهم ويريد الحاق الأذى بهم، اتخذ سمت اليهودي تارة، وتارة سمت الشيوعي، وتارة سمت الجنس الأصفر، وتارة سمت الأصولي الإسلامي؟ هي ظاهرة فريدة يجد أعقل السياسيين واكثرهم رزانة من الصعوبة بمكان أن يحجم عن استغلالها، والاستفادة لصالحه من هذا الجنون الجماعي لدى الناخبين بإيهامهم انه أقدر الناس على التصدي لهذا (الخطر) الذي يتهدد (أسلوب الحياة الأميركي)». (٥)

مالك بن نبي نموذجاً للمقارنة (٦)

درس مالك بن نبي أوضاع العالم الاسلامي في مرحلة مبكرة من حياته، ونظر اليها نظرة حضارية، فاعتبر ان الغرب قام باستعمار العالم الاسلامي نتيجة وجود «العامل الاستعماري» فيه والذي يناظره «القابلية للاستعمار» لدى الشعوب الاسلامية. يقول: «وبهذا نفهم الاستعمار باعتباره «ضرورة تاريخية» فيجب ان تحدث هنا تفرقة أساسية بين بلد مغزو وبلد مستعمر. ففي الحالة الاولى يوجد تركيب سابق للانسان والتراب والوقت، وهو يستتبع فرداً غير قابل للاستعمار، اما في الحالة الثانية فان جميع الظروف الاجتماعية التي تحوط الفرد تدل على قابليته للاستعمار، وفي هذه الحالة يصبح الاحتلال الاجنبي استعماراً، قدراً محتوماً» (٧).

وشخّص الانسان الذي قام في مجتمع ما بعد الموحدين، والذي يحمل في داخله القابلية للاستعمار انه «انسان القلة» فقال: «ففي بلاد مستعمرة كالجزائر، نرى انه ليس فيها طبقات، وانما هنالك صنفان من الناس:

الصنف الأول: وهو الذي يسكن المدينة، اما متعطل لا يعمل شيئاً، واما انه يبيع بعض العقاقير والحاجات، واما انه شاويش في ادارة استعمارية، وبعض آخر نجده محامياً أو صيدلياً أو قاضياً، وقليل ما هم.

والصنف الثاني: وهو الذي يسكن البادية مترحلاً بلا مواش، فلاحاً بلا محراث ولا أرض.

والفرق بين هذين الصنفين هو ان ساكن الحضر رجل قليل، تتمثل فيه القلة في كل شيء. والثاني رجل القطرة الذي يرضى من الاشياء بالعدم، ولكن رب عدم خير من القليل، اذ ان رجل المدينة الذي رضي بالقليل من الاشياء، قد تغلغلت في نفسه دواعي الانحطاط التي قضت على المدنيات المتعاقبة على بلاده من أيام قرطاجنة، فهو يحمل روح الهزيمة بين جوانحه، فقد عاش حياته دائماً في منحدر المدينة اذ هو دائماً في منتصف طريق، وفي منتصف فكرة، وفي منتصف تطور، لا يعرف كيف يصل الى هدفه، اذ هو ليس «نقطة الانطلاقة» في التاريخ كرجل الفطرة، ولا «نقطة الانتهاء» كرجل الحضارة، بل هو «نقطة التعليق» في التطور وفي التاريخ وفي الحضارة. فرجل المدينة اذن يصدق عليه هذان الوصفان: «رجل القلة» و«رجل النصف» الذي دخل في ميدان فكرة هي الاصلاح، فمسخها (نصف فكرة) واطلق عليها اسم «السياسة» لأنه لم يكن مستعداً الا لنصف جهد، ونصف اجتهاد، ونصف طريق» (٨).

ويرى مالك بن نبي ان معادلة الحضارة هي: انسان + تراب + وقت = حضارة اذا ما توافر المركب الديني، وانه من اجل النهوض لا بد من القيام بعمليتين الأولى تتعلق بالماضي والاخرى بالمستقبل فيقول: «وانه ليجب بادئ الامر تصفية عاداتنا وتقاليدنا واطارنا الخلقي والاجتماعي مما فيه من عوامل قتّالة ورمم لا فائدة منها، حتى يصفو الجو للعوامل الحية والداعية الى الحياة. ان هذه التصفية لا تتأتى الا بفكر جديد، يحطم ذلك الوضع الموروث عن فترة تدهورٍ مجتمع اصبح يبحث عن وضع جديد، هو وضع النهضة» (٩).

ويتكلم مالك عن العنصر الثاني في معادلة الحضارة وهو التراب فيقول: «ونحن حينما نتكلم عن التراب، لا نبحث في خصائصه وطبيعته، فليس هذا البحث من موضوع الكتاب، ولكننا نتكلم عنه من حيث قيمته الاجتماعية. وهذه القيمة الاجتماعية للتراب مستمدة من قيمة مالكيه، فحينما تكون قيمة الأمة مرتفعة وحضارتها متقدمة يكون التراب غالي القيمة، وحيث تكون الامة متخلفة - كما نكون اليوم - يكون التراب قدرها من الانحطاط» (١٠).

ويتحدث عن العمران فيقول: «وبتحديد فكرة الزمن، يتحدد معنى التاثير والانتاج، وهو معنى الحياة الحاضرة الذي ينقصنا. هذا المعنى الذي لم نكسبه بعد، هو مفهوم الزمن الداخل في تكوين الفكرة والنشاط، في تكوين المعاني والاشياء. فالحياة والتاريخ الخاضعان للتوقيت كان وما يزال يفوتنا قطارهما، فنحن في حاجة ملحة الى توقيت دقيق، وخطوات واسعة لكي نعوض تأخيرنا. وانما يكون ذلك بتحديد المنطقة التي ترويها ساعات معينة من الساعات الأربع والعشرين التي تمر على أرضنا يومياً» (١١).

والسؤال الآن: أين مفهوم التوحيد الذي اعتبره القرآن نقطة الاقلاع الحضاري وافتقاده يعني حتمية السقوط الحضاري؟

لا نجد أي ذكر تفصيلي لمفهوم التوحيد عند مالك بن نبي، وكان يفترض ان يرد عنده في حديثه عن العنصر الرئيسي في العملية الحضارية وهو الانسان، ولكنه اقتصر على توجيه الاسلام ثقافة المسلم التي تشتمل على الجانب الخلقي والجمالي والعملي. لكن ركن التوحيد كما طرحه القرآن الكريم لم يقتصر دوره على توجيه ثقافة المسلم بل بنى الجوانب النفسية والعقلية والاجتماعية والاقتصادية والخلقية في الفرد والمجتمع، وهذا ما لم يتعرض له مالك بن نبي لكننا نجد كلاماً عاماً لمرة واحدة عن الوثنية التي قصد بها التصوف الذي كان منتشراً في الجزائر والذي كان يغذي كثيراً من الخرافات والأوهام في المجتمع الجزائري.

هذه هي المرة الوحيدة الذي جاء الحديث عن الوثنية والشرك، وهو حديث لا يمكن ان يقارن بما أولاه القرآن لهذا المفهوم من أهمية في اي بناء حضاري، ما يشير الى غياب مفهوم التوحيد ودوره الحضاري عن ذهنية مالك بن نبي في تلك اللحظة المبكرة. وكانت هناك فرصة لكي يتعمق في دراسة آثار وجود التوحيد في المجتمع الجزائري وآثار عدم وجوده في مرحلة متاخرة بعد استقلال الجزائر بعد ان عاد الى أرض الوطن والقى محاضرة تحت عنوان «مشكلة المفهومية في الجزائر» بتاريخ ١٩٦٢/٢/٢٤م، وبخاصة ان موضوع المفهومية الذي تناوله موضوع لصيق بالعقيدة والتوحيد ويفترض ان يقوده الى التحليل والتشريح العقائدي لوضع الجزائر وبالتالي الى الربط بين التوحيد وأوضاع الجزائر الحالية والمستقبلية، لكننا لا نجد اثراً لذلك. فماذا قال مالك بن نبي في هذه المحاضرة؟

يقرر مالك في بداية المحاضرة أهمية مشكلة المفهومية - العقيدة فيقول: «ان مشكلة المفهومية - الايديولوجيا تثار على المستوى الوطني داخل كل بلد فرضت فيها شروطها الخاصة ضمن طور معين من أطوار تاريخها» (١٢). ثم يدرس دور المفهومية في تنظيم النشاط الفردي وتركيبه بالتالي مع النشاط الجماعي: «حينما تفتقد المفهومية فان الآلة الاجتماعية تظل فاقدة لاحدى الحزقات»، ويقول: «الا ان نشاط المجتمع المشترك لا يتكون في بساطة من مجرد مجموع النشاطات الفردية، حتى ولو كانت هذه الأخيرة من نفس الجنس، حتى ولو كانت متحدة كلها في نفس الاتحاد، اذ يجب ان يتم تنظيمها في كنف النشاط الاجمالي حسب «مخطط تنظيمي» يتولى تحديد فعالية هذا النشاط فهذا «التنظيم» للنشاطات الفردية بالذات في كنف نشاط اجمالي مشترك هو الذي يضع على وجه الدقة مشكلة المفهومية». ويبين دور المفهومية في ترويض النفس الانسانية فيقول: «ومن ناحية اخرى فالمفهومية التي يجب أن تحمل الانطلاقة يتعين كذلك ان تحمل مبدأ نظامياً، فقبل ان يروض المجتمع الطبيعة يتعين عليه ان يروض نفسه، حيث ينصاع الى القاعدة، وينضبط مع المعيار الضروري للعمل المشترك».

ويعترف مالك بن نبي بصورة صريحة بان مشكلة الجزائر بعد الاستقلال هي مشكلة الفراغ المفاهيمي. وهذا تشخيص عميق وسليم يعتبر متقدماً عما شخّص به الأحوال السابقة في الأمة، لكنه عندما أراد ان يحلّ مشكلة الفراغ المفاهيمي حددها بثلاثة عناصر هي: العروبة، والاشتراكية، وبرنامج طرابلس. ولا أريد ان أناقش الآن مدى امكان مساهمة هذه العناصر في حل مشكلة الفراغ المفاهيمي فقد فعلت ذلك من قبل(١٣)، ولكني أشير الى بُعد ما طرحه مالك بن نبي عن مفهوم التوحيد في القرآن الكريم واستطيع القول انه فوّت فرصة ذهبية كانت موجودة لينهل فيها من معين التوحيد القرآني ويضع الحلول المناسبة لمشكلة الفراغ المفاهيمي بأبعادها النفسية والاجتماعية والسلوكية والعقلية الخ...

والسؤال المهم الآن: لماذا هذا الغياب لمفهوم القرآن الحضاري وهو التوحيد عند مالك بن نبي؟

السبب في ذلك أمران:

١ - ان معظم كتّاب المرحلة الحالية في النطاق الاسلامي كانوا احد نموذجين: كاتب متعمق في التراث الاسلامي ومحدود الاطلاع على تراث الغرب وحضارته، او على العكس كاتب متعمق في التراث الغربي ومحدود الاطلاع على تراث الاسلام وحضارته. وفي تقديري ان مالك بن نبي كان من الصنف الثاني لذلك غاب عنه مفهوم التوحيد، وحتى عند مناقشته لدور محمد عبده في النهضة الحديثة(١٤) بقي مفهوم التوحيد عنده أسير النظرة التقليدية التي انتهت اليها كتب العقائد المتأخرة، ولم يستطع ان يتبين بُعد محمد عبده وكتب العقائد المتأخرة كذلك عن مفهوم الطرح القرآني للتوحيد الذي يعطي الفاعلية للكيان الانساني كما وضحناه في بداية المقال من خلال فقرة نتائج التوحيد.

٢ - ضغط الحضارة الغربية على ذهنية مالك بن نبي جعلها الخلفية التي ينظر منها الى التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية، وغيّب بالتالي كثيراً من خصوصيات المفهوم الحضاري في القرآن الكريم عن ذهنه.

الهوامش

١ - الموسوعة السياسية، عبدالوهاب الكيالي وآخرون، ج٢، ص٥٤٩.
٢ - الآيات التي وردت على لسان الأنبياء السابقين في سورة الأعراف هي الآيات ذات الأرقام (٥٩، ٦٥، ٧٣، ٨٥) والتي وردت في سورة هود هي الآيات ذات الأرقام (٥٠، ٦١، ٨٤).
٣ - وكذلك وردت الآيات الآتية في الموضوع نفسه: (الأنعام، ١٩)، (البقرة ١٦٣، ٢٥٥)، (آل عمران، ٩٢) (الأنعام، ١٠٢، ١٠٦)... الخ.
٤ - رواه الترمذي، قال أبو عيسى (هذا حديث حسن).
٥ - «الحياة»، العدد رقم (١٢٣١٨) الصادر في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦م مقال تحت عنوان «نمط الحياة الأميركي وتحولاته الراهنة».
٦ - ولد مالك بن نبي في قسطنطينة العام ١٩٠٥م وتوفي العام ١٩٧٣م، تعلم في الجزائر أولاً ثم ارتحل الى فرنسا حيث أكمل تعليمه. وهو أكثر من كتب عن الحضارة من المفكرين الاسلاميين المعاصرين، وعنون مؤلفاته بعنوان «مشكلات الحضارة»، ولهذا السبب بالذات اخترته كنموذج للمقارنة.
٧ - مالك بن نبي، وجهة العالم الاسلامي، ط٢، ص١٠٢.
٨ - مالك بن نبي، شروط النهضة، ص١١٤ - ١١٥.
٩ - المرجع السابق، ص١٢٠ - ١٢١.
١٠ - المرجع السابق، ص١٩٩.
١١ - المرجع السابق، ص٢١٣.
١٢ - مالك بن نبي، آفاق جزائرية، ص١٥١.
١٣ - انظر كتابي «الفكر الاسلامي المعاصر: دراسة وتقويم»، ص٧٣ - ٧٧.
١٤ - انظر ص٥٥ وما بعدها من كتاب «وجهة العالم الاسلامي» لمالك بن نبي.

■ قال لقمان لابنه: إذا أتيت مجلس قوم فارمهم بسهم السلام ثم اجلس، فإن أفاضوا في ذكر الله فأجل سهمك مع سهامهم، وإن أفاضوا في غير ذلك فتخلّ عنهم وانهض. وقال: يا بني، استعذ بالله من شرار الناس وكن من خيارهم على حذر. ومثل هذا قول اكثم بن صيفي: احذر الأمين ولا تأتمن الخائن، فإن القلوب بيد غيرك. وقال لقمان لابنه: لا تركن الى الدنيا، ولا تشغل قلبك بها، فإنك لم تخلق لها، وما خلق الله خلقاً أهون عليه منها، فإنه لم يجعل نعيمها ثواباً للمطيعين، ولا بلاءها عقوبة للعاصين. يا بني، لا تضحك من غير عجب، ولا تمش في غير أرب، ولا تسأل عما لا يعنيك. يا بني، لا تضيع مالك وتصلح مال غيرك، فإن مالك ما قدمت، ومال غيرك ما تركت. يا بني، انه من يرحم يُرحم، ومن يصمت يسلم، ومن يقل الخير يغنم، ومن يقل الباطل يأثم، ومن لا يملك لسانه يندم. يا بني، زاحم العلماء بركبتيك، وأنصت اليهم بأذنيك، فإن القلب يحيا بنور العلماء كما تحيا الأرض الميتة بمطر السماء.

وقال خالد بن صفوان لابنه: كن أحسن ما تكون في الظاهر حالاً، أقل ما تكون في الباطن مالاً، ودع من أعمال السر ما لا يصلح لك في العلانية. وقال أعرابي لابنه: يا بني، انه قد أسمعك الداعي، وأعذر اليك الطالب، وانتهى الأمر فيك الى حده، ولا أعرف أعظم رزية ممن ضيّع اليقين وأخطأه الأمل. وقال علي بن الحسين لابنه، وكان من أفضل بني هاشم: يا بني، أصبر على النوائب، ولا تعرّض للحتوف، ولا تجب أخاك من الأمر الى ما مضرته عليك اكثر من منفعته لك. وقال حكيم لبنيه: يا بني، اياكم والجزع عند المصائب، فإنه مجلبة للهم وسوء ظن بالرب وشماتة للعدو، واياكم ان تكونوا بالأحداث مغترين، ولها آمنين، فإني والله ما سخرت من شيء إلا نزل بي مثله، فاحذروها وتوقعوها، فإنما الانسان في الدنيا غرض تتعاوره السهام، فمجاوز له ومقصر عنه وواقع عن يمينه وشماله، حتى يصيبه بعضها، واعلموا ان لكل شيء جزاء ولكل عمل ثواباً. وقد قالوا: كما تدين تُدان، ومن برّ يوماً بُرّ به.

وعتب حكيم على حكيم، فكتب المعتوب عليه الى العاتب: يا أخي، ان ايام العمر أقصر من أن تحتمل الهجر. فرجع اليه.

وكتب الحسن الى عمر بن عبدالعزيز: اما بعد، فكأنك بالدنيا لم تكن، وبالآخرة لم تزل. والسلام. وكتب اليه عمر: اما بعد، فكأن آخر من كتب عليه الموت قد مات، والسلام.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٣٩	٦.٥٥	١٢.٣٥	١٥.٤٨	١٨.١١	١٩.٤١
المدينة المنورة	٥.٤٢	٦.٥٩	١٢.٣٥	١٥.٤٥	١٨.٠٧	١٩.٣٧
القدس المحتلة	٥.٠٥	٦.٢٩	١١.٥٤	١٤.٥٢	١٧.١٥	١٨.٣٣
ابو ظبي	٥.٤٣	٧.٠٠	١٢.٣٥	١٥.٤٦	١٨.٠٨	١٩.٢٢
المنامة	٥.٠٠	٦.١٨	١١.٥٢	١٥.٠٠	١٧.٢٢	١٨.٣٧
الجزائر	٦.١٨	٧.٤٦	١٣.٠٣	١٥.٥٢	١٨.١٥	١٩.٣٧
الخرطوم	٥.٠٢	٦.١٥	١٢.٠٥	١٥.٢٢	١٧.٤٨	١٨.٥٧
الكويت	٥.١٠	٦.٣٥	١٢.٠٥	١٥.٠٧	١٧.٣٠	١٨.٤٥
الرباط	٥.٥٦	٧.٢٠	١٢.٤١	١٥.٣٧	١٧.٥٩	١٩.١٨
الرياض	٥.١٤	٦.٣١	١٢.٠٧	١٥.١٦	١٧.٤٠	١٩.١٠
الدوحة	٤.٥٥	٦.١٣	١١.٤٨	١٤.٥٦	١٧.١٩	١٨.٣٣
القاهرة	٥.١٤	٦.٤٢	١٢.٠٩	١٥.١١	١٧.٣٣	١٨.٥٥
بيروت	٥.٠٦	٦.٣٠	١١.٥٢	١٤.٤٨	١٧.١١	١٨.٣٠
بغداد	٥.٣٠	٦.٥٥	١٢.١٦	١٥.١٣	١٧.٣٦	١٨.٥٥
تونس	٥.٤٩	٧.١٧	١٢.٣٣	١٥.٢٤	١٧.٤٧	١٩.٠٨
جيبوتي	٥.١٦	٦.٢٩	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٨.١٢	١٩.١٩
دمشق	٥.٠٢	٦.٢٧	١١.٥٠	١٤.٤٦	١٧.٠٧	١٨.٢٦
دبي	٥.٤٠	٦.٥٨	١٢.٣٣	١٥.٤١	١٨.٠٤	١٩.١٨
صنعاء	٥.١٥	٦.٢٩	١٢.١٨	١٥.٣٥	١٨.٠٣	١٩.١١
طرابلس الغرب	٥.٣٤	٦.٥٩	١٢.٢٢	١٥.١٨	١٧.٤١	١٩.١١
عمان	٥.٠٣	٦.٢٦	١١.٥٠	١٤.٥٠	١٧.١١	١٨.٣٠
مسقط	٥.٢٦	٦.٤٣	١٢.٢٠	١٥.٣١	١٧.٥٣	١٩.٠٧
مقديشو	٤.٥٦	٦.٠٨	١٢.١٣	١٥.٣٥	١٨.١٥	١٩.٢٢
نواكشوط	٦.١٨	٧.٣٢	١٣.١٨	١٦.٣٣	١٩.٠٠	٢٠.١٠
انقرة	٥.٢١	٦.٥٣	١٢.٠٣	١٤.٤٦	١٧.١٠	١٨.٣٦
طهران	٥.٣١	٦.٥٩	١٢.١٦	١٥.٠٩	١٧.٣٢	١٨.٥٢
اثينا	٥.٥٧	٧.٢٦	١٢.٣٩	١٥.٢٨	١٧.٤٩	١٩.١٤
برلين	٥.٥٩	٧.٤٤	١٢.٢٠	١٤.٢٨	١٦.٥٥	١٨.٣٣
بروكسيل	٦.٣٠	٨.١٥	١٢.٥٦	١٥.٠٩	١٧.٣٦	١٩.١٤
باريس	٦.٣٤	٨.١٦	١٣.٠٥	١٥.٢٤	١٧.٤٩	١٩.٢٦
جنيف	٦.١٤	٧.٥٤	١٢.٥٠	١٥.١٨	١٧.٤١	١٩.١٧
روما	٥.٤٤	٧.١٨	١٢.٢٤	١٥.٠٣	١٧.٢٦	١٨.٥٦
سارايفو	٥.٣١	٧.٠٠	١٢.٠١	١٤.٣٥	١٦.٥٩	١٨.٣٠
ستوكهولم	٦.٠١	٧.٥٤	١٢.٠٣	١٣.٤١	١٦.٠٧	١٧.٥٢
كوبنهاغن	٦.١١	٧.٥٩	١٢.٢٤	١٤.١٨	١٦.٤٥	١٨.٢٧
لندن	٥.٥٠	٧.٣٤	١٢.١٥	١٤.٢٦	١٦.٥٢	١٨.٣٠
مدريد	٦.٤٧	٨.٢٠	١٣.٣٠	١٦.١١	١٨.٣٤	٢٠.٠٢
نيقوسيا	٥.١٥	٦.٤٢	١٢.٠١	١٤.٥٤	١٧.١٧	١٨.٣٧
واشنطن	٥.٤٠	٧.١١	١٢.٢٢	١٥.٠٩	١٧.٣٠	١٨.٥٦
اوتاوا	٥.٤٠	٧.١٩	١٢.١٨	١٤.٤٦	١٧.١١	١٨.٤٥

* تقويم المركز الاسلامي في آخن المانيا.

«رسالة التنزيه» للسيد محسن الأمين صدرت في مطلع القرن

اعادة تذكير باحدى الحركات الاصلاحية الاسلامية البارزة

الكتاب: ثورة التنزيه.
اعداد: محمد القاسم النجفي.
الناشر: دار الجديد - بيروت ١٩٩٦.

راجعه: عباس صفا.

■ عندما أصدر السيد محسن الأمين كتاب «رسالة التنزيه» في العام ١٩٢٨، كان يعلم انه سيثير ثورة اصلاحية في ما يتعلق ببعض العادات والتقاليد الدينية التي يمارسها قطاع معين من المسلمين الشيعة. واليوم يأتي الباحث محمد القاسم الحسيني النجفي ليعيد نشر هذه «الرسالة» مع مقدمة ضافية توضح ظروف الحركات الاصلاحية السابقة، ومن ثم ردود الفعل على موقف السيد محسن الأمين الجذري.

استهل الكتاب بالتعريف بحركات الإصلاح عند المسلمين الشيعة وهي ثلاثة:

الأولى، كانت في القرون الماضية وهي حركة ابن ادريس الحلي في العراق وقد تزامنت مع حركة ابي المكارم حمزة بن زهرة (الشام). وضع ابن ادريس كتاب «السرائر» وخصصه لنقد آراء الطوسي فقهاً وأصولاً، وهذا ما فعله ابو المكارم حمزة في كتاب «الغنية».

الثانية، كانت خلال هذا القرن وهي حركة اقليمية قادها السيد هبة الدين الشهرستاني، وكان موضوعها نقل الجنائز في العراق.

اما الحركة الاصلاحية الثالثة (وهي موضوع الكتاب) فكانت الحركة الاصلاحية الكبرى التي قادها السيد محسن الأمين وكان موضوعها اصلاح طقوس المجالس الحسينية التي تقام في الأيام العشرة الأولى من المحرم، وذلك من خلال نشره «رسالة التنزيه» سنة ١٣٤٧ هـ. وقد عم صداها انحاء العالم الاسلامي من غربه الى شرقه، من سورية ولبنان وحتى أقاصي الهند.

والحركة الاصلاحية هذه تدرجت من مقاطعة السيد محسن الأمين احتفالات العاشر من محرم على الشكل الذي كانت تقام فيه بضاحية دمشق (لطم الصدور، ادماء الرؤوس... الخ) والاكتفاء باقامة حفل تتلى فيه السيرة الحسينية.

وفي السنة الثانية ازداد عدد المقاطعين فكانت المرحلة المهمة من الحركة الاصلاحية الأولى. اما في السنة الثالثة فقد تمكن من منع الاحتفالات بصورها القديمة مستعيناً على ذلك بجمهور الدمشقيين، وهكذا بطلت تلك الاحتفالات واقتصر الأمر على اجتماع لناس مصغين الى ما يلقى عليهم من سيرة الحسين بن علي وفضائل أهل البيت.

اما المرحلة الثانية من حركته الاصلاحية فكانت ما كتبه في مقدمة كتاب «المجالس السنية» الذي صدرت طبعته الأولى سنة ١٩٢٣م، وفيه وجه النقد الشديد للمبالغة في الأحاديث غير الصحيحة التي يقول بها بعض الذاكرين لمصاب أهل البيت. كما شجب الممارسات التي يقوم بها البعض خلال مرحلة عاشوراء. فكان هذا الكلام اول راي علني عام واول فتوى خطية تصدر عن السيد الأمين باعتباره مرجعاً من أكبر مراجع الشيعة في عصره.

ثم جاءت المرحلة الثالثة عندما زاره في لبنان احد الصحافيين وسأله عما يجري في الاحتفالات الحسينية الدامية ومواكب اللطم وما الى ذلك، فكان جوابه صريحاً بأن هذا ليس من الدين بل ان فعله حرام مخالف للدين. ولم تلق هذه الفتوى الوقع الحسن عند بعض الداعين الى تلك الاحتفالات، فاصدر احدهم كتيباً سماه «سيماء الصلحاء» رد فيه على التصريح الصحافي للسيد الأمين، وفنّد ما قاله في مقدمة «المجالس السنية». عندها قرر السيد الأمين ان يقودها ثورة اصلاحية شاملة وان يتحمل مسؤولية ذلك مهما كان الثمن، وهو العالم بمدى تغلغل تلك الأساليب في عقول العامة، واعتقادهم بانها من صميم الدين الذي لا يجوز المساس به، ومدى استحكامها في اذهان من يسميهم الناس «رجال دين»... فكانت المرحلة الأخيرة من مراحل ثورته الاصلاحية، وكانت «رسالة التنزيه» سنة ١٩٢٨م التي أرسل منها نسخاً الى جميع انحاء العالم الاسلامي.

انطلق السيد الأمين من كتيب «سيماء الصلحاء» فما دام هذا المؤلف توسل الأدلة الدينية والمبررات الفقهية، فقد جعله موضوع المناقشة واتخذ منه وسيلة للخوض في بحث ديني فقهي، انتهى فيه الى التحريم الديني المطلق لتلك الأعمال، فضلاً عما فيها من مآخذ اجتماعية وفظائع دنيوية.

ترجمت «ثورة التنزيه» الى اكثر من لغة، وانقسمت الآراء حولها بين مؤيد ومعارض. اما ابرز المؤيدين فكان الكاتب الهندي محمد علي سالمين صاحب جريدة «ديوائن ميسج» الصادرة في بومباي باللغة الانكليزية. ومن أبرز المعارضين: السيد نورالدين شرف الدين، السيد عبدالحسين شرف الدين، الشيخ عبدالله سبيتي، السيد محمد علي شرف الدين، الشيخ مرتضى آل ياسين، الشيخ عبدالحسين الحلي، والشيخ محمد حسين المظفر.

النهائي «الحلم» بين «الملكة» غراف...

وهينغس «الطامحة» الى العرش. (رويتر)

اينكفيست «جزار» المغاربة في زغرب

طوكيو: رهانات كثيرة في المواجهة بين غراف وهينغس

■ طوكيو، زغرب (كرواتيا) - أ ف ب - تسعى الالمانية شتيفي غراف المصنفة اولى الى وضع حد لانطلاقة السويسرية مارتينا هينغس المصنفة ثانية «الصاروخية» منذ بداية العام عندما تتواجهان اليوم في نهائي بطولة طوكيو الدولية في كرة المضرب.

وكانت هينغس بدأت العام بقوة فاحرزت لقب دورة سيدني قبل ان تدخل التاريخ عندما اصبحت اصغر لاعبة تحرز دورة غراند سلام اثر فوزها بلقب دورة استراليا المفتوحة الشهر الماضي. في المقابل حققت غراف بداية سيئة وخرجت باكراً من بطولة استراليا المفتوحة. ويبدو ان ملاحقة والدها قانونياً لمخالفات ضريبية بدأت تؤثر على مستواها داخل الملعب.

وتسعى هينغس بدورها الى الثأر لخسارتها امام غراف في نهائي دورة «الماسترز» للسيدات في نهاية العام الماضي لتؤكد انها «الزعيمة» الجديدة لكرة المضرب النسائية.

وتستعمل هينغس منذ بداية العام مضرباً جديداً اطول من الذي استخدمته الموسم الماضي، ما حسنّ ارسالها وضرباتها الخلفية حسب اعترافها.

وفي الدور نصف النهائي امس السبت، فازت غراف على الهولندية بريندا شولتس المصنفة ثامنة (٦/١، ٧/٥)، وهينغس على الالمانية انكه هوبر المصنفة رابعة (٦/١، ٥/٧، ٦/٢).

وكانت هينغس في طريقها الى حسم المباراة في مجموعتين بعدما تقدمت في الثانية (٥/٣) والارسال في حوزتها، لكن هوبر فازت بالاشواط الاربعة التالية لتتعادلا بمجموعة لكل منهما.

وفي المجموعة الثالثة الحاسمة كسرت هينغس ارسال هوبر في الشوط الخامس لتتقدم (٣/٢) وتحافظ على تقدمها حتى نهاية المباراة.

وقالت هينغس: «كانت المباراة شبه منتهية في المجموعة الثانية عندما تقدمت عليها (٥/٣)، لكنها لعبت بطريقة رائعة، ولم احسن الضغط عليها».

زغرب

خرج المغربي هشام ارازي من الدور ربع النهائي لدورة زغرب الدولية لخسارته امام السويدي توماس اينكفيست المصنف ثانياً (٦/٢، ٦/٣).

وكان اينكفيست تغلب في الدور السابق على المغربي الاخير كريم العلمي.

كذلك فاز الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف اول على الالماني اليكس رادوليسكو (٦/ صفر، ١/١) ثم بالانسحابه، والبريطاني غريغ روسيدسكي على التشيكي مارتن دام (٧/٥، ٦/٣)، والاسباني خافيير سانشيز الخامس على الارجنتيني غاستون اتليس (٦/ صفر، ٧/٦).

الدوري المصري لكرة القدم

الزمالك «يرتاح» في صدارة الترتيب

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ انهى الزمالك بطل افريقيا لكرة القدم مرحلة الذهاب في الدوري المصري الممتاز لكرة القدم بفوزه مساء اول من امس في ملعب القاهرة الدولي على المنصورة (١/صفر) في مباراتهما المؤجلة من المرحلة الخامسة عشرة. ورفع الزمالك رصيده الى ٣٩ نقطة من اصل ٤٥ ممكنة، وهو رقم قياسي تاريخي للزمالك في مسابقة الدوري منذ انشائها عام ١٩٤٨. وابتعد الفائز بفارق تسع نقاط عن اقرب منافسيه الأهلي حامل اللقب في المواسم الثلاثة الماضية. وباتت مهمة الزمالك في استعادة اللقب الذي احرزه ثماني مرات آخرها في موسم ١٩٩٣/٩٢ سهلة نسبياً.

لم يكن فوز الزمالك على المنصورة سهلا رغم اقامة المباراة في القاهرة وسط جمهوره المتحمس. وتفاعلت جماهير الزمالك عندما وجدت فريقها الذي بدأ المباراة مكوناً من ١١ لاعباً دولياً وخمسة دوليين في الاحتياطي هم نادر السيد وطلعت منصور وسامي الشيشيني وخالد الغندور وعفت نصار.

وعلى العكس افتقد المنصورة لجهود ثلاثة من نجومه البارزين هم ياسر تحسين واحمد اسلام المصاب ومحمد كمونة الذي رفض المدرب حسن مجاهد اشراكه بعد الشائعات حول مفاوضاته مع الزمالك.

بادر الزمالك بالهجوم المركز من البداية ووصل سريعاً الى مرمى اشرف عبدالرشيد حارس المنصورة. ولم تمر اكثر من ١٣ دقيقة حتى كان أيمن منصور احرز برأسه الهدف المرتقب وهو الاول له بعد صيام دام ٤٥ يوماً منذ احرز هدف فريقه ضد شوتنغ ستارز النيجيري.

والهدف هو الثامن لايمن منصور في الدوري ووضعه في المركز الثاني في ترتيب الهدافين متساوياً مع عبد الناصر محمد لاعب الكروم وخلف ايمن محب نجم المنصورة وله ٩ اهداف.

الهدف المبكر للزمالك جعل المباراة مفتوحة من الفريقين، واهدر منصور فرصتين اخريين بينما سيطر المنصورة على وسط الملعب مستغلا الحالة السيئة لاسامة نبيه والارتداد الدائم لاسماعيل يوسف وعصام مرعي.

ونجح لاعبو المنصورة طارق النجار وتامر عبدالحميد وعبدالمنعم مسعود في شن الهجمات تباعاً على مرمى الزمالك لكن حسين السيد نجم المباراة الاول انقذ الزمالك من أهداف أكيدة لوليد صلاح الدين وايمن محب وعماد سلامة ومسعود.

وكادت المباراة ان تفسد في شوطها الثاني عندما اشتبك نبيل محمود مدافع الزمالك مع لاعبي المنصورة امام الحكم الدولي حسين موسى الذي اكتفى بانذار محمود.

استعاد الزمالك توازنه في منتصف الشوط الثاني بعد اشتراك سامي الشيشيني بدلا من اسامة نبيه، واصبح الطرف الافضل حتى النهاية.

وتقام الليلة مباراة المقاولين العرب ضد الاسماعيلي في القاهرة وهي الاخيرة من لقاءات الدور الاول المؤجلة. ورصيدا الفريقين متساويان ولكل منهما ٢٣ نقطة.

فاز المقاولون في مباراته الاخيرة على الالومنيوم (١/٣) في جنوب الصعيد بينما خسر الاسماعيلي مباراته الاخيرة امام الزمالك (صفر/١) في القاهرة.

كرة القدم اللبنانية

منتخب لبنان في مواجهة دفاع الاردن

□ بيروت - «الحياة»:

■ يخوض منتخب لبنان لكرة القدم مباراته الودية الدولية العاشرة في اطار استعداداته لتصفيات المجموعة الآسيوية السابعة لكاس العالم ١٩٩٨ ضد سنغافورة والكويت، فيلتقي نظيره الاردني الذي يستعد لتصفيات المجموعة الآسيوية الثالثة الى جانب الامارات والبحرين، بعد ظهر اليوم على ملعب برج حمود. كما يخوض الفريقان مباراة ثانية في عمان يوم الجمعة المقبل...

وفي حين خضع منتخب لبنان لاربعة تربيبات في الاسبوع الماضي وفاز على ضيفه منتخب استونيا الاحد الماضي (٢/صفر)، وصل منتخب الاردن الى بيروت اول من امس، وغاب عن بعثته سبعة لاعبين من الفيصلي الذي يستعد لخوض كاس النخبة العربية التي تنطلق في المغرب في نهاية الشهر الجاري.

وعوضاً عنهم استعان المنتخب الاردني بمجموعة من لاعبي الفريق الاولمبي الذي سبق له والتقى المنتخب اللبناني مرتين في خريف العام ١٩٩٥ على ملعب جمال عبدالناصر في بلدة الخيارة، ففاز لبنان (٤/٢) و(٣/١).

ويشرف على اعداد المنتخب الاردني محمد ابو عوض كابتن الفريق لمدة عشرة اعوام، وقد اكد قبل الحصة التدريبية التي اجراها المنتخب الاردني على ملعب الصفاء، بأن الكرة الاردنية في حاجة ماسة الى دفعة كبيرة في الوقت الحاضر، وابرز خطوة تكون اشراك اللاعبين الاجانب المحترفين في الدوري الاردني، وايجاد التمويل الكافي الذي يوفر برامج الاعداد بصورة منتظمة...

وحول التشكيلة التي ستلتقي اللبنانيين اليوم قال ابو عوض ان فريقه يضم محترفاً واحداً هو نجله عدنان لاعب فريق كاماز الروسي، واضاف: «سأستعين بعناصر الشباب مدعومين بعامل الخبرة من قبل عدد من فريق الرجال وابرزهم نارت يدج ويوسف العموري...».

وتعتبر مباراة اليوم الاولى لمنتخب الاردن خلال فترة الاعداد الجديدة التي يخضع لها، ومن المتوقع ان يعمد الى مراقبة مفاتيح الفريق اللبناني المتمثلة بفارطان غازاريان ووائل نزهة وبابكين ماليكيان وجمال طه. ولم يخف ابو عوض سراً حين توقع ان يلعب فريقه مباراته دفاعية ليوقف المدّ الهجومي اللبناني...

يذكر ان منتخب لبنان سيغادر الى عمّان الخميس المقبل ويرأس بعثته مدير المنتخب يوسف برجاوي، وسيختار المدير الفني تيري يوراث ١٨ لاعباً في ضوء مباراة اليوم.

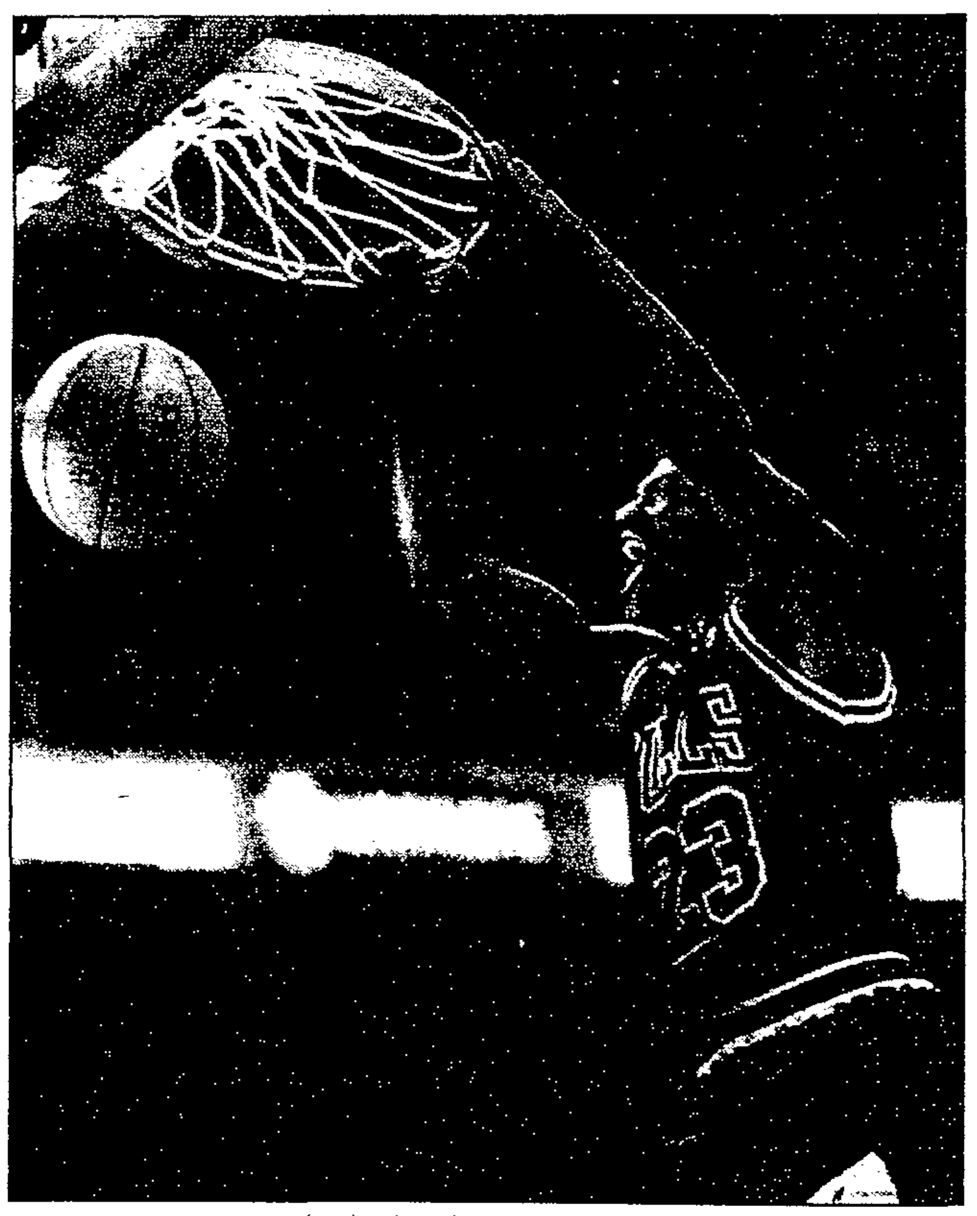

مايكل جوردان «يجتاح» غولدن ستايت. (رويتر)

السلة الاميركية: فوز شيكاغو وسقوط هيوستن

■ واشنطن - أ ف ب - فاز شيكاغو بولز على غولدن ستايت ووريرز (١١٥/٩٢) مساء اول من امس الجمعة في الدوري الاميركي لكرة السلة. وتعرض هيوستن روكتس لخسارة قاسية امام انديانا بيسرز (٧٤/١٠٠).

وفاز بوسطن سلتيكس على بورتلاند (١١١/١٠٥)، وتشارلوت هورنتس على ميلووكي باكس (١٠٢/٩٥)، واورلاندو ماجيك على فيلادلفيا (١٠٩/٩٩)، ومينيسوتا تمبروولفز على سان انطونيو (٩٧/٩٥)، وسياتل على واشنطن بولتس (٩٧/٩٥)، واتلانتا هوكس على فانكوفر (٨٧/٧٦).

الدوري الاماراتي لكرة القدم

الوحدة يصيب عصفورين بفوز واحد

■ دبي - أ ف ب - اصاب الوحدة عصفورين بحجر واحد عندما تغلب (٢/١) على الشباب في عقر داره على ملعب مكتوم في دبي ضمن المرحلة الخامسة من الدوري الاماراتي لكرة القدم وانتزع المركز الثاني في الترتيب العام برصيد تسع نقاط خلف النصر الذي جمع ١١ نقطة.

افتتح انيب عبيد التسجيل للوحدة مبكراً بعد مرور اربع دقائق عندما سدد كرة مباغتة فشل في صدها حارس الشباب جمعة راشد. لكن الشباب ادرك التعادل بعد ثلاث دقائق فقط عن طريق بخيت سعد بتمريرة من وليد عبيد. وكان سعد يخوض اول مباراة له منذ نهائيات كاس الامم الاسيوية في كانون الاول (ديسمبر) الماضي. وسجل عادل مطر هدف الفوز للوحدة عندما تطاول برأسه لكرة رفعها سعيد خميس واودعها الشباك (٧٢).

وفي زعبيل، فاز الوصل على الشارقة بهدفين نظيفين. وقدم الوصل مباراة كبيرة كان نجمها زهير بخيت الذي سجل الهدفين في الدقيقتين الـ٣٩ والـ٥١. وانقذ حارس الشارقة طارق مصبح مرماه من اهداف اكيدة.

يذكر ان الدوري سيتوقف حتى ١٣ شباط (فبراير) الجاري افساحاً في المجال امام المنتخب للاستعداد لتصفيات كاس العالم ١٩٩٨. ويخوض المنتخب بقيادة مدربه الجديد البرازيلي لوري ساندري مباراة تجريبية ضد ماليزيا الثلثاء المقبل.

الدوري العماني لكرة القدم

عمان «يغرد خارج السرب» والبطل يتذيل الترتيب!

□ مسقط - من سالم الحبسي:

■ انهى فريق عمان القسم الأول من الدوري العُماني لكرة القدم من دون هزيمة وانفرد بالمركز الاول بعدما حقق فوزه الثامن على صور حامل اللقب (٣/١). ورفع الفائز رصيده إلى ٢٦ نقطة ووسع الفارق بينه وبين اقرب منافسيه إلى ١٠ نقاط.

جاءت الأهداف في الشوط الثاني بعدما انتهى الأول بالتعادل السلبي. وخلال ٦ دقائق استطاع المتصدر احراز اهدافه الثلاثة بواسطة سرور النبي من ركلة جزاء (٧٥)، والكيني كيتا مكانا (٧٧ و٧٩)، فيما احرز مطر خليفة هدف الخاسر قبل النهاية بدقيقة. ويحتل صور المركز الأخير في الترتيب، علماً انه بطل مسابقة الموسم الماضي!

وتقدم الاتحاد إلى المركز الثاني بعد فوزه على صحار (٣/ صفر) ورفع رصيده إلى ١٦ نقطة. احرز الأهداف احمد بخيت من ركلة جزاء (١٠) والكيني اوريبجا ستيفان (٥٥) واشرف صالح (٨٦).

وتراجع صحار «الحصان الأسود» إلى المركز قبل الأخير بعدما كان ينافس على الصدارة.

واستعاد ظفار بريقه بفوزه على السيب بطل الكاس بهدف احرزه جسن الدواس (٢٤) من كرة ثابتة. واعتمد الخاسر على اغلاق منطقته الدفاعية، واشرك مهاجماً واحداً هو يونس الفهدي.

استعاد النصر توازنه بالفوز على العروبة بهدف سجله محمد عكعاك (٨١) بعدما طرد الحكم مدافع الخاسر سمير فايل.

وكسب فنجاء فريق روي بهدف نظيف ارتقى به إلى المركز السابع بعدما كان يحتل المرتبة الثامنة ورفع رصيده إلى ١٢ نقطة. وفاز السويق على البستان (٢/ صفر) سجلهما محمد عامر (٤٦) واحمد مكي (٦٢).

نزاع على اريكسون بين لاتسيو وبلاكبيرن

■ ميلانو (ايطاليا) - أ ف ب - ذكرت صحف ايطاليا ان السويدي زفن غوران اريكسون مدرب سمبدوريا الايطالي اعتذر عن عدم تدريب بلاكبيرن روفرز الانكليزي لانه سيصبح المدرب الجديد للاتسيو الايطالي.

وكان اريكسون وافق على تدريب بلاكبيرن، وبرر قراره الجديد بالقول: «اسباب شخصية تفرض علي البقاء في ايطاليا».

واكد مدير بلاكبيرن روبتر كرور ان اريكسون سيدرب فريقه ولن ينتقل الى لاتسيو. ونفى الشائعات في الصحف عن ان بلاكبيرن مستعد لفسخ العقد مع اريكسون في حال عثر على بديل مناسب.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: مصيف عراقي شهير.

ب	ل	ص	ب	ا	ر	ا	م	ن	ا	ي	م	ا
ي	ع	ز	ا	ر	ف	ا	ل	ث	ت	ر	ح	ذ
ل	م	ا	ي	ر	و	ب	ة	م	ر	ن	ش	ا
غ	ا	ض	ت	ف	ل	ا	و	م	و	ي	و	ع
و	ل	ا	ن	م	ش	س	ت	م	ا	م	ر	ة
ر	ي	ل	د	م	ك	ت	ا	ي	ك	هـ	ب	م
و	ت	ي	ب	و	ة	ش	ب	ن	د	ل	ت	ن
د	د	ا	ا	هـ	ب	ط	ا	ر	ي	و	ث	ي
ت	ه	ف	ا	ت	ل	س	ل	م	ي	غ	ا	د
ي	ب	ب	غ	ا	ء	و	و	ا	و	ر	ت	ر
ن	ة	ن	ا	ت	م	ث	ي	ر	م	ي	ب	ب
ي	ا	ب	م	و	ب	ن	و	ي	ل	م	ث	ا
ا	س	ت	ر	خ	ا	ء	ة	ة	ي	ن	ق	ت

ا
ابردين
اذاعة
استرخاء
اضاليا
افراز
اوديتا

ب
ببغاء
بشامون
بصل
بليموث
بهلوي
بوري
بومباي
بيلغورود

ت
تافه
تبرير
ترح
تغل
تقنية
تهامة
تين

ث
ثبت
ثري
ثغور
ثمن
ثور

م
مالين
مالطة
متانة
مد
مكناس
مليون
موسكو
ميانمار

حل العدد السابق: موناكيا.

الكلمات المتقاطعة

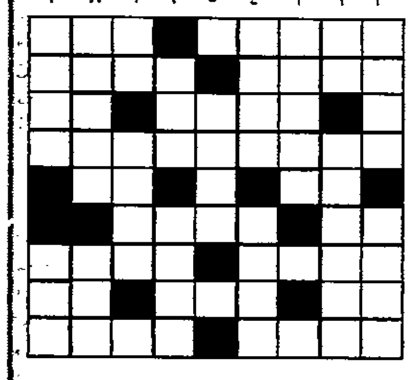

افقياً
١- مدينة عمانية - جهز
٢- تمضي - للفك
٣- استنشقها - من الشهور
٤- دولة أميركية وسطى
٥- قيظ - مقياس أرضي
٦- حسم - جبهة
٧- ضد ثمين - مركب
٨ - متشابهان - استخف بالنعمة - مقر
٩- أثمون - ضد باطن

عمودياً
١- جبل لبناني - ابنية مرتفعة
٢- للتمني - يبالغون في الإكرام
٣- الحمد
٤- عاصمة اميركية جنوبية - لحمل السهام
٥- قرار
٦- متشابهة - يمدح
٧- للاستفهام - دولة إفريقية
٨ - يناقش - إلهه
٩- نفي إليها نابوليون - من أوجه القمر

حل العدد السابق
افقياً: ١- أزوف - لعزم ٢- ورفت - ل ل ل ل ٣- ارتقى ٤- وزة - حر - مح ٥- غم - تاسع ٦- وهم - همزت ٧- أراهم - وا ٨ - ي ي ي ي ي - جلب ٩- رونالد.
عمودياً: ١- أوروغواي ٢- زر - زمهرير ٣- وقاة - مليو ٤- فتر - أين ٥- تحت - هيا ٦- للتراهم ٧- على - سم - جد ٨ - زل - معزول ٩- ملاح - تابع.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا تخجل من البوح بالكلام الرومانسي الجميل لمن احتل قلبك.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تلتفت إلى الآخرين ما دمت مقتنعاً بان ما تفعله يصب في الاتجاه الصحيح.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): تشعر بان في وسعك السيطرة على اي موقف تجد نفسك فيه مهما كان صعباً.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): انعكاسات تطور معين المباشر تصب في مصلحتك وتفيدك كثيراً.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): اللوم يقع على شخص وثقت فيه ولا يجوز أن تصمت عما يحصل لانه خطير جداً.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): هناك من سيعطيك الضوء الأخضر لطرق باب قلبه إذا كنت مستعداً لذلك.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): ثابر على العمل ولو اضطررت للتضحية ببعض الوقت لأن موعد الحصاد لم يعد بعيداً.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): اطبع محيطك المباشر بطابعك والعب فيه الدور الأول.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): الابتعاد قليلاً عن الحبيب من وقت إلى آخر يلهب نار الشوق ويبقي شعلة الحب متوهجة.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لن تشعر بما سببته من احراج لصديق إلا عندما تتعرض لموقف مماثل.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): كن في مستوى المسؤولية التي نشدتها وإلا سخر منك الجميع.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لا تخف اعجابك بمن يتوق إلى سماع كلمة إطراء منك.

١١.٢٥ القران الكريم، ١١,٣٠ دين ودنيا، ١١,٤٠ كرتون، ١٢,٠٠ بالهنا والشفا/ اطباق رمضانية، ١٢,٣٠ دراما دينية/ الشرك، ١٣,٣٠ برنامج ابحار (اعادة)، ١٤,٠٥ عالم الصحافة، ١٤,٢٠ من غير ليه، ١٤,٤٥ نشرة الاخبار، ١٥,١٥ أذان المغرب، ١٥,٣٠ سهرة وجوائز، ١٥,٤٥ منكم واليكم ويا عيني عليكم، ١٦,٠٥ فوازير رمضان «النص الحلو» مع سمير غانم، ١٦,٥٥ برنامج مسابقات «حزر مين» مع طارق علام، ١٧,٢٠ «مرايا ٩٧» مع ياسر العظمة، ١٨,١٠ صلاة التراويح، ١٩,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٣٥ المسلسل الاجتماعي «بنت الضرة»، ٢٠,٣٠ انس الدنيا... مع الكاميرا الخفية، ٢٠,٥٠ سهرة وجوائز، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٤٥ المسلسل التاريخي «العبابيد»، ٢٢,٤٥ سهرة وجوائز، ٢٣,٠٠ برنامج «ابحار» مع مفيد فوزي، ٢٣,٣٠ جزيرة الارقام، ٢٤,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٤,٢٠ منكم واليكم ويا عيني عليكم (اعادة) ٢٤,٥٠ سحور على مائدة الشعب، ١,٥٠ دراما دينية (اعادة)، ٢,٥٠ قرآن كريم، ٣,٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٧,٣٠ كيف وليش، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٣٠ الى ان نلتقي، ١٢,٣٠ فيلم مصري، ١٤,٣٠ باعوا نفساً تموت غداً، بنفس لا تموت، ١٤,٥٥ آذان المغرب، ١٥,٢٠ قلبي دليلي، ١٦,٠٠ بتخسر إذا ما بتلعب، ١٧,٠٠ مسلسل «جراح العمر»، ١٨,٠٠ ماريا مرسيدس، ١٩,٠٠ سياحة، ٢٠,٠٠ الكاميرا وين، ٢١,٠٠ اوراق الزمن المر، ٢٢,٠٠ وقف تقلك، ٢٣,٠٠ سهرة، ٢٤,٠٠ سر الغريبة ١,٠٠ تيلي سبورت، ٣,٠٠ رياضة، ٥,٠٠ نهاركم سعيد.

* توقيت غرينيتش

٨,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ اللحن المفقود، ١٠,٣٠ احلام العصافير، ١٠,٤٥ حوار صريح جداً، ١١,٠٠ زوجة رجل مهم، ١١,١٥ اثنين على الهواء، ١١,٣٠ اكلات بكل اللغات، ١١,٤٥ اتيكيت، ١٢,٠٠ ابتهال ديني، ١٢,١٥ سباق الأغنيات، ١,١٥ مسلسل «قليل من الحب كثير من العنف»، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,١٥ بوجي وطمطم، ٤,٤٥ الشيخ الشعراوي، ٥,١٠ دعاء فاتن حمامة، ٥,٢٣ أذان المغرب، ٦,٠٠ حوار صريح جداً، ٦,١٥ السيرة الهلالية، ٦,٤٥ مسلسل «اللص الذي احبه»، ٧,٣٠ ابراج ونجوم، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ مسابقة ابوه لا، ٨,٣٠ مسلسل «الدوائر المغلقة»، ٩,٢٥ كلام من دهب، ٩,٤٥ زوجة رجل مهم، ١٠,٠٠ الجائزة الكبرى، ١٠,١٥ ليالي رمضان، ١٠,٣٠ ضربة حظ، ١١,٠٠ فيلم عربي، ١٢,٤٥ الجائزة الطايرة، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ سمير صبري وغلما لا»، ١,٣٠ الامير المجهول، ٢,١٥ شخصيات ضاحكة، ٣,٠٠ فيلم عربي، ٤,٣٠ القضاء في الاسلام، ٦,٠٠ اسماء الله الحسنى، ٦,٣٠ اصيل في السيرك الكبير، ٧,٠٠ بوجي وطمطم، ٧,٣٠ شجرة الاسرار، ٧,٤٥ ايمن استاذنا الظريف.

* توقيت القاهرة

٦,٠٠ الاخبار، ٦,٢٠ بريطانيا في المرأة (اعادة)، ٧,٠٠ الاخبار، ٧,٢٠ هذا الاسبوع (اعادة)، ٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ مهمة، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ عالم الازياء، ١٠,٠٠ موجز الاخبار، ١٠,٠٥ حول العالم (اعادة)، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٢٠ نافذة على اوروبا، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ حول العالم، ١٣,٠٠ موجز الانباء، ١٣,٠٥ فروست، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,٣٠ عطلة، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ الافق، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٠ تقرير الارض (اعادة)، ١٦,٣٠ افلام ٩٧، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ عالم السيارات، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٢٠ في السجل، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٢٠ نافذة على اوروبا، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ حول العالم، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ عالم الغد، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ تقرير عالمي، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ تقرير الاعمال في الهند، ١,٠٠ الاخبار، ١,٣٠ هذا الاسبوع، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٣٠ تقرير الاعمال في الهند (اعادة)، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٥ هذا الاسبوع، ٤,٠٠ موجز الاخبار، ٤,٠٥ الافق، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٢٥ تقرير الاعمال في الهند (اعادة).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ معبد ابو سمبل، ٣,٠٠ قرية العشاق، ٤,٠٠ فيلم اجنبي، ٦,٠٠ ميكي ماوس، ٦,٣٠ هيام، ٨,٣٠ كلام جرايد، ٩,٠٠ بنت اكابر، ١١,٠٠ القلب له واحد، ١٣,٠٠ انت حبيبي، ١٥,٠٠ اذان المغرب، ١٥,١٠ دعاء ديني، ١٥,١٥ توضيح في روما، ١٥,٤٠ مطلوب ميتاً او ميتاً، ١٧,٣٠ ميكي ماوس، ١٨,٣٠ الاخر الكبير، ٢٠,٣٠ ابيض واسود، ٢٠,٤٠ من أغاني الافلام، ٢١,١٥ بتغني لمين، ٢٢,٠٠ علشان عيوني، ٢٣,٠٠ رملان ولودميلا.

* توقيت غرينيتش

٠,٠٠ فيلم صراع المحترفين، ٢,٠٠ فيلم توارة والوحش، ٤,٠٠ فيلم سيجارة وكاس، ٦,٠٠ فيلم بناتنا في الخارج، ٧,٣٠ ما وراء الشاشة، ٨,٠٠ برنامج وثائقي/ السينما الايرانية، ٨,١٥ فيلم مدى، ١٠,٠٠ افلام من الذاكرة/ فيلم الحب المحرم، ١٢,٠٠ الافلام الجديدة، ١٢,١٥ فيلم اليتيم والحب، ١٤,٠٠ فيلم صاحبك من بختك، ١٦,٠٠ الافلام العشرة، ١٦,١٥ فيلم اللي اخذ حاجة يرجعها، ١٨,٠٠ فيلم بليل من لبنان، ٢٠,٠٠ فيلم أرض الاحلام، ٢٢,٠٠ فيلم الدرجة الثالثة.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج الخلفاء، ١٠,٣٠ مسلسل مصري «بكيزة وزغلول»، ١٢,٢٠ مسلسل سوري «الثريا»، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ برنامج من لبنان «الف صحتين»، ١٤,٢٠ برنامج «مكارم الاخلاق»، ١٤,٤٥ برنامج «الاسلام والعصر»، ١٥,١٥ آذان وصلاة المغرب، ١٥,٤٥ حكايات السعدني، ١٦,١٥ مسلسل سوري «الثريا»، ١٧,١٥ آذان وصلاة العشاء والتراويح، ١٩,١٥ مسلسل مصري «الضحايا»، ٢٠,١٥ برنامج مسابقات/ عيلة كل ليلة، ٢٢,٣٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ١,٠٠ مسلسل مصري «الفدان الاخير»، ٢,٠٠ برنامج «الجانب الآخر»، ٣,٠٠ مسلسل مصري «أحلام في الهواء»، ٤,٠٠ برنامج «الاسلام والعصر»، ٤,٣٠ حكايات السعدني، ٥,٠٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ٦,٠٠ القرآن الكريم، ٦,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

سلة العملات النقدية
الاستثمار الأمثل لأموالك
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

AL HAYAT
الحياة
الاحد ٢ شباط (فبراير) ١٩٩٧ الموافق ٢٤ رمضان ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٣٩٤
AL HAYAT SUNDAY 2, FEBRUARY, 1997 ISSUE NO 12394

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

نقطة حوار

■ اول الكلام:

● من لافتات الشاعر العراقي احمد مطر:
- كامنٌ ثاري بأعماق الثرى
وغداً سوف يرى كل الورى
كيف تاتي صرخة الميلاد... من صمت القبور
تبرد الشمس... ولا تبرد ثارات الزهور!!

●●●

● اول حكاية في تاريخ الانسان على الارض، هي حكاية «هابيل وقابيل»، وتعني: ان الانسان بدأ حياته قاتلاً ومقتولاً، طيباً وشريراً، ومتسامحاً وحاقداً، طالباً ومطلوباً.

واعمق حكاية، هي: حياة «يوسف»... ابتداء من غياهب الجب، ومروراً بقميصه المقدود من دبر بفعل أنثى، وانتهاء باكتمال الرؤية عنده للحياة وللأحياء.

واحدث حكاية، هي: حياة الضياع التي يتجسد فيها شباب هذا العصر، ويتخبط في تيه تجاربه ما بين: رفض، وانخذال، وترسب نفسي!!

●●●

● في اسمار رمضان... اصغيت الى صورة غنائية جميلة، صاغها شاعر الاغنية في الجزيرة العربية/ فتى الجزيرة... جاءت مكتفية بموسيقاها الداخلية:

- وصّوني عليه الناس
قالوا: لا تفرّط فيه
المعدنْ: ذهب والماس
والجوهر: «أصالة... فيه!!

●●●

● الممثل الكوميدي او «المتكومد»/ سمير غانم: ظهر في رمضان عبر بعض التلفازات العربية وهو يشكل: (هيصة)... فمن برنامجه الذي سماه: هيصة، الى فوازيره... لا بد ان يخرج المشاهد بانطباع كئيب يعز الضحك فيه حتى بالزغزغة المصنوعة، فلا فكرة ولا موضوعاً، ولا هدفاً، ولا تجديداً... «هيصة» بالفعل لا تمت الى الفن بأية صلة، لا الى الكوميديا، ولا الى التراجيديا، ولا حتى الى الفوازير التي (زاطت)، بل هو: القفز والتنطيط... بما يعني: المزيد من الهزال لا الهزل!

وعلّق احد المشاهدين العاديين على برنامج هيصة قائلاً: لقد كنت اتفرج على سمير غانم، وليس على فن وكوميديا فنان!!

●●●

● من قراءاتي... هذه الـ «نصف كلمة» للكاتب احمد رجب:

- «يقال ان كريستوفر وقف مع النتن ياهو عند حائط المبكى، وقال كريستوفر: يا رب اجعل اسرائيل بلداً آمناً، فهز النتن رأسه خشوعاً، وواصل كريستوفر: واجعل السلام يعم اسرائيل، فهزّ النتن رأسه خاشعاً، ثم قال لكريستوفر: وانشر هذا السلام بانسحاب اسرائيل من الجولان وجنوب لبنان... وهنا أشار النتن الى حائط المبكى قائلاً: يا مستر كريستوفر... لاحظ انك تكلم حجراً»!!

●●●

● فوق استمتاع المشاهد بالرقة الناعمة اكثر، التي تنساب من شخصية الفنانة «نيللي» وهي في مقعد مقدمة برنامج «الوجه الآخر» الأوربتي... فانها تمنح المشاهد شعوراً بالراحة النفسية، حتى لو كان الضيف امامها: وحيد سيف بخفة دمه، او عماد الدين اديب فوق كرسي يشجب حجم منْ عليه!

احسب ان نعومة «نيللي» حولّت اكثر المشاهدين لها الى: شعراء ورسامين يحدقون في فسيفساء جمالها، ونوتة ابتسامتها... والحمد لله ان البرنامج في الليل!!

●●●

● ايتها الصنوبرة الشامخة، المكسورة بهمس الليل:

اختارتك جداولي: مياهها التي تنساب منها... واخترتني لك: تربتك التي تمد جذعك بتفجّر الحياة فيك!

انت / حبيبتي... لست «زمناً» أتبرأ منه، بل تبقين، عشّم امالي، وأعراس واحاتي دائماً!!

عبدالله الجفري

أو. جي. سمبسون إلى نقطة البداية
حُكم المحلفين أبيض أم أسود؟

□ لندن - «الحياة»:

■ دخلت محاكمة أو. جي. سمبسون مرحلة جديدة ومثيرة من الغموض عندما استقبل القاضي أول من امس ارملة سوداء في هيئة المحلفين لانها أخفت عن المحكمة أن ابنتها تعمل سكرتيرة قانونية في مكتب المحاماة في دائرة لوس انجليس، كان ادعى بجناية القتل على او جي سمبسون اثناء محاكمته بتهمة قتل زوجته السابقة نيكول براون وصديقها رونالد غولدمان في حزيران (يونيو) ١٩٩٤.

القاضي هيروشي فوجيساكي دعا هيئة المحلفين المؤلفة من البيض والسود الى العودة إلى نقطة البداية وتناسي التداول السابق، بموجب قانون كاليفورنيا، وطلب إليهم التشاور من جديد.

الارملة السوداء في الستين من عمرها استبدلت بمحلف آخر اسيوي يعمل في برمجة الكومبيوتر تم اختياره بالقرعة من بين أربعة محلفين. وهيئة المحلفين التي لم تجد سمبسون مذنباً كانت تضم ٩ أعضاء معظمهم من النساء.

محامي عائلة غولدمان طلب من القاضي عزل المحلفين وحجزهم، فيما رأى البعض أن التطورات الأخيرة ستؤدي إلى تمديد المحاكمة المدنية إلى الاسبوع المقبل وسط تكهنات ان النقاش سيتركز على المسؤولية القانونية وإعادة تقويم الأدلة والقرائن.

الخبراء يحذرون ان العرقية والأحقاد العنصرية عادت إلى الواجهة مرة أخرى في أميركا من خلال محاكمة أو. جي. سمبسون وتاثيرها على نظام المحاكمات في الولايات المتحدة، ومعها تبدو المحكمة ونظام المحاكمات اكثر إثارة من المحاكمة ذاتها.

كتب الطبخ والتراث أكثر رواجاً في الازبكية

□ القاهرة - من خالد عزب:

■ بعد خمس سنوات من قرار محافظ القاهرة نقل سور الازبكية لبيع الكتب القديمة الى منطقة الدراسة خلف الجامع الازهر، الذي ادى الى جمود ملحوظ في نشاطه، عادت الحياة مرة أخرى الى هذا السور في معرض القاهرة للكتاب.

وسور الازبكية مصطلح شاع في العالم العربي وهو يطلق على باعة الكتب القديمة الذين اتخذوا من سور حديقة الازبكية، في وسط القاهرة اوائل هذا القرن مقراً لهم، حيث كانت الحديقة تحفل بالنشاطات الثقافية والفنية وبالرواد نهاراً وليلاً.

وفي معرض القاهرة للكتاب المستمر حتى ٥ شباط (فبراير) الجاري، شكّل باعة الكتب القديمة تجمعاً داخل المعرض وعرضوا ما لديهم فاجتذبوا جمهوراً كبيراً من روّاد المعرض. ويعود الاقبال على «كتب السور» الى رخصها نسبة الى المعروض في مختلف اجنحة المعرض، فضلاً عن وجود نوادر من المطبوعات القيمة التي نفذت ولم تطبع مرة اخرى.

ويقول محمد السيد احد تجار الكتب القديمة ان قرار محافظ القاهرة نقل السور سبب اضراراً شديدة لتجار الكتب القديمة، لأن الموقع الجديد بلا رواد يشترون الكتب.

ويأمل محمد السيد انتهاء مشروع مترو الانفاق في موقع السور الاصلي حتى يعود اليه باعة الكتب.

ويشيع في السور حاليا كتب الطبخ السوري والمصري واللبناني والاوروبي، وكتب الديكور واصلاح السيارات ونباتات الزينة، إضافة إلى الكتب الاخرى التي تلقى رواجاً تجارياً في السور هي كتب التراث.

هاجت فنطحته فطار الى... المستشفى

■ دبي - أ ف ب - ذكر امس ان رجلاً نقل الى المستشفى بعد ان سقط من سيارة كانت تقل ايضاً بقرة نطحته بعنف ورمته على الطريق.

وقالت صحيفة الخليج الاماراتية ان الرجل كلف من قبل سائق السيارة بمراقبة البقرة وتثبيتها حتى لا تقع اثناء نقلها بين اماراتي دبي والشارقة. لكن البقرة هاجت ونطحته فطار خارج السيارة وسقط فوق اسفلت الشارع ما ادى الى اصابته بجروح وكسور بليغة استدعت نقله الى المستشفى.

□ النمر من سيبيريا يدعى كالوش. وسيلكي الشنشيلة من القوارض في جنوب اميركا شبيه السنجاب. تلازم كالوش في صداقة تبدو غير منفصلة. ربما تعكّر مزاج النمر وبضربة كف من براثنه ينهي صداقة الشنشيلة.(ريكس)

برلين: مهرجان الـ٤٧ للسينما
«الدب الذهبي» ينافس «الدب الفضي» وجاك نيكلسون يصارع المريخ

□ بون - من اسكندر الديك:

■ يجري حالياً التحضير لإقامة المهرجان السينمائي الدولي السابع والاربعين في برلين المشهور باسم «برليناله»، ويستمر ١٢ يوماً من ١٣ حتى ٢٤ شباط (فبراير) المقبل.

ويتميز مهرجان الافلام هذه السنة بحضور ممثلي هوليوود ومخرجيها المشاركين في افلام عدة في حلبة المنافسة للفوز بجوائز المهرجان التقليدية: «الدب الذهبي» او «الدب الفضي». ومعروف ان الدب هو شعار مدينة برلين. ومن الممثلين العالميين الذين سيحضرون المهرجان جاك نيكلسون وفينونا رايدر وليوناردو دي كابريو ولورين باكال وساندرا بوللوك، وتيم بورتون. وقال فرنر غوندولف الناطق باسم المهرجان ان برنامج الافلام المتنافسة اكتمل ويحتوي على ٢٥ فيلماً.

وسيشهد المشاركون في الـ «برليناله» العرض الاول للفيلم الذي اخرجه جون سينغلتون تحت اسم «روزوود» وشارك في الدورين الرئيسيين فيه جون فوغت ونينغ رامس. ويتحدث الفيلم عن مجزرة وقعت عام ١٩٢٢ في قرية روزوود الصغيرة الواقعة في ولاية فلوريدا نتيجة الكراهية العنصرية التي كانت تسود مجتمع البيض ضد مجتمع السود. وسيشارك الفيلم الذي يلعب فيه نيكلسون، واسمه «عدوان المريخ» في المهرجان خارج اطار المسابقة حيث يقوم الممثل الاميركي المشهور بلعب دور رئيس اميركي يصارع ضد مخلوقات المريخ التي تريد غزو الارض... وينتصر عليها بالطبع!

ويشارك في مسابقة الافلام شريط المخرج الاميركي سبايك لي وعنوانه «ادخل الى الباص» وهو يعرض عمليات العزل التي تتعرض لها الاقليات الثقافية في البلاد. اما الممثل المعروف ليوناردو دي كابريو فقد جاء الى العاصمة الالمانية للدعاية للفيلم الذي قام ببطولته واخرجه باز لورمن باسم «روميو وجولييت ويليام شكسبير» وهو قصة حب ماسوية في العصر الحديث.

الى جانب الافلام الاميركية الستة المشاركة في المسابقة توجد خمسة افلام آسيوية، وفيلم من اميركا اللاتينية، و١٣ فيلماً من اوروبا بينها فيلم واحد من المانيا للمخرج فولفغانغ بيكر وبطولة يورغن فوغل.

وكالعادة يخصص المهرجان لقاء «الملتقى الدولي» داخل المهرجان لعرض افلام المخرجين الشباب.

اكتشاف قرية عراقية من اللبن... قبل الميلاد

■ بغداد - أ ف ب - اعلن مسؤول عراقي امس السبت ان الحفريات التي اجراها خبراء الآثار العراقيون في شمال العراق اسفرت عن اكتشاف «موقع حضري يعود تاريخه الى ما بين ثمانية وتسعة آلاف سنة، قبل الميلاد. وقال مدير الآثار العامة في العراق مؤيد سعيد في مؤتمر صحافي امس «لقد استطعنا ان نكتشف موقعا جديدا يدعى بمريك ويؤرخ بحدود ثمانية الى تسعة الاف سنة قبل الميلاد ما يكشف بوضوح القيمة العليا للعراق كمهد للحضارات الانسانية».

وأضاف ان الموقع المكتشف، الذي يقع بالقرب من مدينة فايدة المجاورة للموصل (٤٤٠ كلم الى الشمال من بغداد)، هو عبارة عن قرية ذات مساكن اثرية مشيدة باللبن (الطين المخلوط بالقش) مؤكداً «ان هذا معناه انه اصبح لدينا واحدة من اقدم القرى الزراعية الموجودة في العالم وكانت موجودة في العراق».

وكان العراق قبل ازمة الخليج (آب/اغسطس ١٩٩٠- شباط/فبراير ١٩٩١) يستقبل العديد من بعثات الآثار العالمية للتنقيب عن معالم الحضارات القديمة في المنطقة، لكن هذه البعثات توقفت عن المجيء منذ فرض الحظر الدولي على بغداد.

وتشير البيانات الرسمية الى ان في العراق اكثر من عشرة آلاف موقع اثري مسجل ينوي العراقيون التنقيب فيها بحثا عن آثار.

وقال مؤيد سعيد ان الحفريات التي قام بها علماء الآثار العراقيون خلال سنوات الحصار اسفرت ايضا عن اكتشاف «آلات وادوات حجرية من صنع الانسان تعود الى مئتي الف سنة (الفي قرن)».

أول «متحف للسردين» في فرنسا

■ سيت (فرنسا) - ا ف ب - افتتح فيليب انجينو عالم الاثنيات والمتخصص بسمك السردين الجمعة الماضي في سيت (جنوب فرنسا) اول «متحف للسردين»، اطلق عليه اسم «المتحف الخيالي لسمك السردين». وقال انجينو (٤٠ عاماً) الذي اطلق عليه لقب «اول عالم للسردين» ان «الناس يتحدثون عن السردين من دون اي رصانة او جدية». وقد بدأ انجينو عمله قبل عشرين عاماً، بتصميم علب السردين «التي تعكس دائماً عقلية العصر» على حد تعبيره.

عيون وآذان

تنشر الجرائد الكبرى في بريطانيا وأميركا ملاحق اسبوعية عن السفر والرحلات، اقرأها بانتظام فهي تضم احياناً تحقيقات من بلدان عربية لا اجد مثلها في الصحف العربية، وكنت ابحث عن مثل هذه المواضيع عندما وقعت على موضوع غريب عجيب اقدم له بسؤال: هل هناك جرائم اكثر في الشارع او في السينما؟

كاليفورنيا أغرب من بقية اميركا بقدر ما اميركا اغرب من بقية العالم، لذلك فقد كان منطقياً ان يكون الموضوع عن لوس انجليس، وبالتحديد عن هوليوود، التي هي جزء من المدينة.

قرأت عن رحلة سياحية يومية في هوليوود اسمها «خط الموتى» يزور الراغبون فيها اماكن موت المشاهير من نجوم وغيرهم. ويتم الحجز عن طريق رقم في ولاية كانزاس. ويشرح مدير الشركة التي تنظّم الرحلة السبب بالقول، انه تعرض الى رصاص وهو يقود سيارته في لوس انجليس، فقرر الانتقال الى ولاية بعيدة قبل ان يصبح احد معالم الرحلة التي ينظمها.

ويركب السيّاح عربة لنقل الموتى، وهم يزورون مواقع ٨٠ «موتاً مؤكداً»، كما تقول الدعايات، تبدأ بالشقة التي توفيت فيها مغنية «البوب» جانيس جوبلن، بعد أن تناولت كمية هائلة من الهيرويين في الرابع من تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٩.

وتوقفت العربة بعد ذلك عند مكان فضيحة هو الشارع الذي التقط فيه الممثل البريطاني هيو غرانت سنة ١٩٩٥ فتاة ليل اسمها ديفاين براون، وكانت النتيجة انه اعتقل، وظهرت صورته ورقمه في السجن على صدره، وتركته صديقته البريطانية الممثلة والعارضة اليزابث هيرلي ثم عادت اليه.

ومرت العربة بعد ذلك ببناية بلازا، حيث توفي (او توفيت) في احدى الشقق الممثل ديفاين، الذي اشتهر بارتداء ملابس نسائية. وكان وزنه يتجاوز ١٥٠ كيلوغراماً، وله افلام كثيرة، ومسلسل تلفزيوني مشهور.

وتوقفت العربة في «سنست بوليفارد»، اشهر شوارع هوليوود، حيث توفي الممثل المشهور جون بيلوشي في فضيحة مشهورة، فهو كان في حفلة ضمت ايضا الممثلين روبن وليامز وروبرت دي نيرو، وأعطته صديقته كاثي ايفلن سميث بعد نهاية الحفلة خلطة قاتلة من الهيرويين والحبوب المنشّطة. وحوكمت سميث بعد ذلك وحكم عليها بالسجن حيث قضت ١٨ شهراً.

وزار السياح بعد ذلك شقة كئيبة توفي فيها الممثل الشاب ريفر فينكس سنة ١٩٩٤، ايضاً من جرعة مخدرات. وكان هناك الهاتف الذي استعمله اخو الممثل طلباً للمساعدة بعد ان وقع هذا ارضاً غائباً عن الوعي.

وكانت القصة التالية حزينة ايضاً، الا انها من دون مخدرات، فعربة نقل الموتى توقفت عند فندق بيفرلي هيلز حيث توفي الممثل بيتر فينش سنة ١٩٧٧ بعد اصابته بنوبة قلبية. وهو نال جائزة اوسكار بعد وفاته عن دوره في فيلم «شبكة تلفزيون».

وصعدت العربة باتجاه بندكت كانيون حيث قتل تشارلز مانسون وعصابته الممثلة شارون تيت وأربعة آخرين في الثامن من آب (اغسطس) سنة ١٩٦٩. ولا يزال مانسون في السجن حيث ينفذ حكماً عليه بالسجن مدى الحياة. وقرأت ان بعض المعجبين بالممثلة الراحلة يجتمعون في ذكرى وفاتها كل سنة في مطعم كويوت، حيث تناولت وجبتها الاخيرة، ويرتدون ملابس شبيهة بما ارتدت هي والضحايا الآخرون.

ومرّت العربة بعد ذلك بالبيت الذي تُوفيت فيه ممثلة الاغراء جين هارلو، بعد مرض مؤلم، ثم فندق نكربوكر، حيث توفي عدد من المشاهير بينهم الساحر هاري هوديني.

الرحلة السياحية السوداوية الغريبة ألقت ضوءاً غير مقصود على ذلك الجانب الحزين من هوليوود. وإذا كان هذا ما حدث للنجوم، فماذا كان مصير الوف من الذين طلبوا «النجومية»، وفشلوا وانتحروا من دون ان يهتم بهم احد؟

لا شماتة البتة في مثل هذه الأمور، فلو نظّمنا رحلة مماثلة في مدينة عربية لما وجدنا عدداً كافياً من فضائح موت المشاهير. ولكن ربما توقفت عربة نقل الموتى حيث بطشت الحكومة بالشعب، او حيث قتل الارهابيون الناس الأبرياء فتعددت الاسباب والموت واحد.

غير انني أبقى مع سياحة الموت في هوليوود، فالقول ان الفن يقلّد الحياة معكوس هناك، لأن حياتهم تقلّد فنهم، وبما ان هذا الفن تعبّر عنه سينما يغلب على افلامها العنف، فقد اختلط الامر حتى لم يعد يعرف الناس الحقيقة من التمثيل.

وقرأت ان معدلات الجريمة انخفضت في هوليوود، ولعلّ السبب انه لم يبق فيها ضحايا يستهدفهم المجرمون، او المخرجون والمتجون.

جهاد الخازن

حول المالية

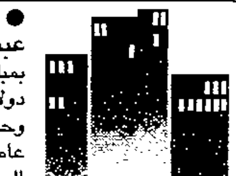

● تبرّع الامير تركي بن عبدالعزيز للطلبة العرب بمبلغ زاد عن ١١ مليون دولار منذ العام ١٩٩١ وحتى الآن بعد مرور ٢٠ عاماً على «المؤسسة العالمية للطلبة العرب» التي تهدف الى مساعدة الطلاب العرب المحتاجين، على اكمال دراساتهم العليا.

● أقام الأمير الحسن ولي العهد الأردني أمس إفطاراً في عمان لمجموعة من الصحافيين الأردنيين. وكان ولي العهد الأردني

عيّن اخيراً الزميل أيمن الصفدي مديراً لقسم الصحافة الدولية في مكتبه، وقد باشر الزميل الصفدي ممارسة مهماته الاعلامية.

● أمضى السيد احمد المتوكل سفير الجمهورية اليمنية في لبنان أيام شهر رمضان المبارك في صنعاء وكان موضع تكريم الأهل والاصدقاء خلال افطارات عدة.

● دعا رجل الأعمال السوري صائب نحاس بعض المشاركين في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، الى حفلة عشاء. من بين الحضور عدنان القصار رئيس غرفة تجارة وصناعة بيروت، محمود عبدالعزيز رئيس مجلس ادارة البنك الاهلي المصري، نبيل كزبري.

● استضافت الوكالة التونسية للاعلام الخارجي اول من امس في فندق «ابو نواس» في تونس رئيس مجلس ادارة وكالة النهوض بالصناعة الطاهر النيفر ومدير عام وكالة النهوض بالاستثمار الخارجي فوزي خميد في ندوة موضوعها «الشراكة المتوسطية» في اطار الأعداد للتقى الاعمال والتكنولوجيا الذي يعقد قريباً، في تونس.

● دعت جمعية متخرجي مؤسسة الحريري الى محاضرة للدكتور احمد موصللي بعنوان «الخطابات الاسلامية المعاصرة حول التعددية الديموقراطية» في نادي متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت غداً الاثنين الثامنة مساء، في رعاية النائبة بهية الحريري.

النشيد اللبناني على شعرة من ذهب

□ بيروت - «الحياة»:

■ قدّم الفنان الخطاط فارس حليم ملاعب لوحة تذكارية الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي، كتب فيها النشيد الوطني اللبناني على شعرة من ذهب. والفنان ملاعب معروف في كندا وله اعمال في الخط العربي دخلت متاحف وطنية فيها، منها كتابته على حبة قمح كندي من الفضة: النشيد الوطني الكندي وخريطة كندا بولاياتها الاثنتي عشرة. وكانت الحكومة الكندية دعته كضيف الشرف في معرض فانكوفر (١٩٨٦) اكبر المعارض الدولية في العالم، وكتب على شعرة من رأسه ثمانية وخمسين حرفاً انكليزياً، والشعرة الآن معروضة في متحف فانكوفر (بريتش كولومبيا). وعلى قطعة فضة بحجم حبة سمسم وبشكل خريطة ولاية البرتا حفر اسماء عشرين مدينة في اماكنها على الخريطة، وهي معروضة في متحف مدينة ادمنتون عاصمة البرتا. كما حفر على قطعة فضة بقياس بطاقة شخصية كتاباً كاملاً بالعربية من ١٦٠ صفحة (١٨٠٠٠ كلمة)، ولاجله صدر اسمه في كتاب «غينيس» ونال عليه وسام رئيس الجمهورية الياس الهراوي في ١٩٩٠/٩/٣٠.

وعلى قلب خاتم من العاج كتب النشيد الوطني اللبناني باللونين الاخضر والاحمر، وهو اليوم موجود في السفارة اللبنانية في اوتاوا.

وبالامس، قدّم الى الرئيس الهراوي النشيد الوطني مكتوباً على شعرة من ذهب، ومع اللوحة مجهر يمكنه تكبير الشعرة الف مرة كي يتمكن الرئيس من قراءة النشيد الوطني بالحجم الميكروسكوبي.

فراعنة في قبرص

■ نيقوسيا - أ ف ب - افاد مسؤولون قبارصة في الآثار امس السبت انه عثر قرب العاصمة نيقوسيا على ستة تماثيل فرعونية في حال جيدة جداً تعود الى القرن السادس قبل الميلاد.

وعثر فريق من علماء الآثار تابع لدائرة الآثار في قبرص على هذه التماثيل في قرية تاماسوس الواقعة على بعد عشرين كلم جنوب غرب نيقوسيا.

وقال ديموس كريستو مدير دائرة الآثار لصحيفة «سايبروس ميل» الصادرة بالانكليزية «ان فريق عملنا كان يقوم بترميم حائط قبر ملكي فرعوني عندما عثر على تمثالي اسدين اكبر من المقاس الطبيعي وعلى تمثال لأبي الهول جميعها بحالة جيدة جداً».

واوضح مسؤولون آخرون في الدائرة انه تم العثور لاحقاً في اليوم نفسه على أسدين آخرين وعلى تمثال لأبي الهول.

واوضح كريستو ان هذه التماثيل تعود الى القرن السادس قبل الميلاد وهي مصنوعة من الصلصال وكان المصريون حكموا قبرص خلال القرن السادس قبل الميلاد. واعلن كريستو ان عمليات التنقيب ستتواصل الاسبوع المقبل «لتحديد ما اذا كان يوجد قبر ثالث في الموقع ذاته».

ويذكر ان تاماسوس هي من الممالك الفرعونية، وكانت من بين ١٣ مملكة في قبرص ١٢٠٠ سنة قبل الميلاد.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم